

القسم الثاني

تحقيق الكتاب



« وجوه النصب »

صنفه

أبو بكر أحمد بن الحسن بن شكير النحوي البغدادي

« المتوفى سنة ٣١٧ هـ »

تحقيق

الدكتور فوزي فارس

دار الأمل

مؤسسة الرسالة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[ومنه العون والتوفيق] (١)

هذا كتاب فيه جملة الإعراب، إذ (٢) كان جميع النحو في الرفع والنصب والجبرّ والعزم، وقد ألفنا هذا الكتاب، وجمعنا (٣) فيه جمل وجوه الرفع والنصب (٤)، والجبرّ والعزم، وجمل الألفات واللامات والهئات والتاءات والواوات وما يجري من اللام ألفات (٥)، وبيننا كلّ معنى في بابيه باحتجاج من القرآن وشواهد من الشعر.

فمن عرف هذه الوجوه، بعد نظره في ما صنفنا (٦) في «مختصر النحو» قبل هذا، استغنى (٧) عن كثير من كتب النحويين (٨)، ولا حول ولا قوة إلا بالله (٩). وإنّما بدأنا بالنصب، لأنه أكثر الإعراب طرقاً ووجوهاً (١٠).

(١) زيادة من ق.

(٢) وبعدها في ص: قال الخليل بن أحمد، رحمه الله. وهي ليست في ق. وانظر: قال الخليل بن أحمد - ظ ٣٣.

(٣) ق: اذا.

(٤) ق: وذكرنا.

(٥) والنصب: مكررة في ص.

(٦) ق: لام ألفات.

(٧) ق: صنفناه.

(٨) ق: يستغني.

(٩) ق: النحو.

(١٠) ص: ولا قوة إلا بالله.

(١١) ق: فبدأنا بالنصب لأنه أكثر وجوها وطرقاً في الاعراب.

وَجُوهُ النَّصْبِ

فالنصب أحد وخمسون وجها:

- (١) نصب من مفعول [به] ^(١) (٢) ونصب من مصدر
(٣) ونصب من قطع (٤) ونصب من حال
(٥) ونصب من ظرف (٦) ونصب بـ «إِنَّ» وأخواتها
(٧) ونصب بخبر «كَانَ» [وأخواتها] ^(٢)
[٧و] (٨)* ونصب بالتفسير ^(٣) (٩) ونصب التمييز ^(٤)
(١٠) ونصب بالاستثناء (١١) ونصب بالنفي
(١٢) ونصب بـ «حَتَّى» وأخواتها (١٣) ونصب بالجواب بالفاء
(١٤) ونصب بالتعجب
(١٥) ونصب [بِأَنَّ] ^(٥) فاعله مفعوله [ومفعوله فاعل] ^(٦)
(١٦) ونصب من نداء نكرة موصوفة (١٧) ونصب بالإغراء
(١٨) ونصب بالتحذير
(١٩) ونصب من اسم بمنزلة اسمين
(٢٠) ونصب بخبر «مَا بَالُ» وأخواتها
(٢١) ونصب من مصدر في موضع فعل
(٢٢) ونصب بالأمر (٢٣) ونصب بالمدح
(٢٤) ونصب بالذم (٢٥) ونصب بالترحم

(١) زيادة من ق.

(٢) زيادة من ق.

(٣) ق: التفسير.

(٤) ق: من التمييز.

(٥) زيادة من ق.

(٦) زيادة من ق.

- (٢٦) ونصب بالاختصاص (٢٧) ونصب بالصّرف
 (٢٨) ونصب بـ«ساء» [و«نعم»] (٧) و«يُس» [وأخواتها].
 (٢٩) ونصب من خلاف المضاف
 (٣٠) ونصب على الموضع لا على الاسم (٨)
 (٣١) ونصب من نعت نكرة (٩) تقدّم على الاسم
 (٣٢) ونصب من النداء المضاف (١٠)
 (٣٣) ونصب على الاستغناء وتمام الكلام
 (٣٤) ونصب على النداء في الاسم المفرد المجهول (١١)
 (٣٥) ونصب على البنية (٣٦) ونصب على الدعاء (١٢)
 (٣٧) ونصب بالاستفهام
 (٣٨) ونصب بخبر «كفى» مع الباء
 (٣٩) ونصب للمواجهة (١٣) وتقدم الاسم
 (٤٠) * ونصب على فقدان الخافض
 (٤١) ونصب بـ«كَمْ» إذا كان استفهاماً
 (٤٢) ونصب بحمل على المعنى (٤٣) ونصب بالبدل
 (٤٤) ونصب بالمشاركة (٤٥) ونصب بالقسم
 (٤٦) ونصب بإضمار «كَانَ» (٤٧) ونصب بالتراخي
 (٤٨) ونصب بـ«وَحْدَهُ» (٤٩) ونصب بالتحديث

[ظ ٧]

(٧) زيادة من ق.

(٨) ليس في ق: ونصب على الموضع لا على الاسم.

(٩) ق: نعت النكرة.

(١٠) ق: نداء المضاف.

(١١) ق: في الاسم المفرد.

(١٢) ق: بالدعاء.

(١٣) ق: بالمواجهة.

- (٥٠) ونصب من فعل دائم بين صفتين^(١٤)
(٥١) ونصب من المصادر التي جعلوها بدلا من اللفظ الداخل على الخبر^(١٥).

-
- (١٤) ص: بين صفته، وهو تحريف.
(١٥) ليس في ق: ونصب بالتحثيث... على الخبر.
- عمد المصنّف في وجوه الرفع ووجوه الخفض ووجوه الجزم إلى ذكر علامات كلّ منها، وأورد بعد ذلك أمثلة موضّحة. وليس في النسختين ذكر لعلامات النصب أو تمثيل لها. وأرى إتماماً للفائدة أن أثبت ذلك:
- علامات النصب ستة أشياء، هي: الفتحة والألف والكسرة والياء والسكون وسقوط النون.
- فالفتحة: الرَّجُلُ وَالنَّاسُ.
 - والألف: أَبَاكَ وَأَخَاكَ.
 - والكسرة: الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمَاتِ.
 - والياء: الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ.
 - والسكون: لَنْ نَخْشَى وَلَنْ أَبْقَى.
 - وسقوط النون: لَنْ يَسَافِرُوا وَلَنْ يَسَافِرُوا وَلَنْ تَسَافِرِي.
- وقد يعدّ المصنّف السكون علامة من علامات النصب، كما عدّه من علامات الرفع في مثل: يرمي ويقضي ويعزو ويخشى.
- [انظر «المحلى»: ٩٢ و ١٤٦ و ١٦٧ و ١٧٩].

[١ - النصب من المفعول به]

فالنصب من مفعول [به] (١): أَكْرَمْتُ زَيْدًا، وَأَعْطَيْتُ مُحَمَّدًا. وقد يضمرون في الفعل الهاء فيرفعون المفعول به، كقولك: زَيْدٌ ضَرَبْتُ، وَعَمْرُو شَتَمْتُ، على معنى: ضَرَبْتُهُ وَشَتَمْتُهُ، فيرفع «زَيْدٌ» بالابتداء، ويوقع الفعل على المضمرة، كما قال الشاعر:

(١) وَخَالِدٌ يَحْمَدُ أَصْحَابَهُ بِالْحَقِّ لَا يُحْمَدُ بِالْبَاطِلِ (٢)

يعني: يَحْمَدُهُ أَصْحَابُهُ. وقال آخر:

(٢) أَبَحَّتْ حِمَى تِهَامَةَ بَعْدَ نَجْدٍ

وَمَا شَيْءٌ حَمَيْتَ بِمُسْتَبَاحٍ (٣)

يعني «حَمَيْتُهُ». وقال آخر:

(٣) ثَلَاثَ كُلْهِنَّ قَتَلْتُ عَمْدًا فَأَخَزَى اللَّهُ رَابِعَةً تَعَوْدُ (٤)

* يعني «قَتَلْتُهُنَّ». وقال آخر:

(٤) فَيَوْمٌ عَلَيْنَا وَيَوْمٌ لَنَا وَيَوْمٌ نُسَاءُ وَيَوْمٌ نُسَرُّ (٥)

يعني «نُسَاءُ فِيهِ وَنُسَرُّ». ومنه قول الله جل اسمه في البقرة: ﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾ (٦)، أي: كَلَّمَهُ اللَّهُ (٧).

(١) زيادة من ق.

(٢) قائل البيت هو الأسود بن يعفر النهشلي، وليس في ديوانه

وهو من شواهد المقرَّب لابن عصفور ١: ٨٤ ومغني اللبيب ٦١١.

ويروى: يحمد ساداتنا، كما يروى: يحمد ساداتنا.

(٣) قائل البيت هو جرير، انظر ديوانه ٩٩.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٥ و٦٦ وابن الشجري في أماليه ١: ٢٥ و٧٨ و٢٢٦

ومغني اللبيب ٥٠٣ و٦١٢ و٦٢٣ والعيني ٤: ٧٥.

(٤) قائل البيت مجهول، وهو من الخمسين.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٤ وابن الشجري ١: ٣٢٦ وخزانة الأدب ١: ١٧٧.

(٥) قائل البيت هو النمر بن تولب العكلي، انظر ديوانه ٥٧.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٤.

(٦) البقرة ٢: ٢٥٣.

(٧) ليس في ق: وقد يضمرون في الفعل الهاء. . كَلَّمَهُ اللَّهُ.

[٢ - النصب من المصدر]

والنصب من مصدر، كقولك^(١): خَرَجْتُ خُرُوجًا، و: أَرْسَلْتُ
إِرْسَالًا^(٢). وقد يجعلون الاسم منه في موضع مصدر، فيقولون: أَمَّا صَدِيقُ
مُصَافِيًا فَلَيْسَ بِصَدِيقٍ، وَأَمَّا عَالِمًا فَلَيْسَ بِعَالِمٍ^(٣). قال الشاعر: [طويل]
(٥) أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَعْمَرٍ

سَبِيلٌ، فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا^(٤)

وقال آخر:

[كامل]

(٦) أَمَّا الْقِتَالُ فَلَا أَرَاكَ مُقَاتِلًا

وَلَيْشُنْ هَرَبْتَ لِيَعْرِفَنَّ الْأَبْلَقُ^(٥)

نصب «الْقِتَالُ» و «الصَّبْرُ» على المصدر.

(١) ليس في ق: كقولك.

(٢) ص: وأرسلت رسولاً وإرسالاً.

وليس في ق ما بعده حتى «النصب من قطع».

(٣) دخلت في ص بعده قطعة من باب الحال، جاء بعدها «الظرف»، فسبب ذلك اضطراباً في ترتيب النسخة.

(٤) قائل البيت هو الرَّمَّاحُ بن أبرد المعروف بابن ميادة. وهو شاعر محسن متأخر مدح في الدولتين. [المؤتلف والمختلف ١٨٠].

انظر ديوانه ١٣٤. وروايته في الديوان: هل إلى أم جحدر.

وهو من شواهد سيويه ١: ١٩٣ وابن الشجري ١: ١٨٦ و ٢: ٣٤٩ و ٣٥٠ والعيني ١: ٥٢٣.

(٥) لم أهتم إلى قائل البيت. وقد أنشد المبرد:

فلئن وقفت لتخطفك رماحنا ولئن هربت ليعرفنَّ الأبلق
ويلق الدابة: سواد وبياض فيها، والأبلق: مشهور المنظر، لاختلاف لونه.

[٣ - النصب من القطع]

والنصب من قطع مثل قولك^(١) : هَذَا الرَّجُلُ وَاَقِفًا ، وَهَذَا زَيْدٌ عَالِمًا .
 قال الله جلّ ذكره : ﴿ وَهَذَا صِرَاطٌ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ﴾^(٢) ، ومثله : ﴿ فَتِلْكَ
 بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ ﴾^(٣) ، على القطع . ومثله : ﴿ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾^(٤) ، على
 القطع . وكذلك : ﴿ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا ﴾^(٥) ، وكذلك : ﴿ هُوَ الْحَقُّ
 مُصَدِّقًا ﴾^(٦) ، معناه : وَلَهُ الدِّينُ الْوَاصِبُ ، هُوَ الْحَقُّ الْمُصَدِّقُ . وكذلك :
 ﴿ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا غَنِيًّا ﴾^(٧) ، معناه : تساقط عليك الرطب الغني* ، فلما [ظ ٩]
 أسقط الألف واللام نصب على قطع الألف واللام^(٨) . قال جرير : [كامل]
 (٧) هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً
 لَوْ شِئْتُ سَاقَكُمْ إِلَيَّ قَطِينًا^(٩)
 نصب «خليفة» على القطع من المعرفة من الألف واللام^(١٠) . ولورفع
 على معنى : هَذَا ابْنُ عَمِّي هَذَا خَلِيفَةً^(١١) ، لجاز . وعلى هذا يقرأ من يقرأ :

(١) ق : والنصب من القطع .

(٢) الأنعام ٦ : ١٢٦ .

(٣) النمل ٢٧ : ٥٢ .

(٤) هود ١١ : ٧٢ .

(٥) النحل ١٦ : ٥٢ .

(٦) فاطر ٣٥ : ٣١ .

(٧) مريم ١٩ : ٢٥ .

(٨) ليس في ق : ومثله . . . الألف واللام .

(٩) قائل البيت هو جرير ، انظر ديوانه ٥٧٩ .

وهو من شواهد ابن الشجري ٢ : ٢٧٦ .

روى أَنَّ عبد الملك بن مروان لما سمع هذا البيت قال : ما زاد ابن الفاعلة على

أَن جعلني شرطياً . لو قال : لو شاء ساقكم إِلَيَّ قَطِينًا ، سقتهم إِلَيْهِ .

والقطين : الرقيق والسكان .

(١٠) ليس في ق : من الألف واللام .

(١١) ق : وهذا خليفة .

﴿وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾^(١٢). فإن جعل «هذا» اسماً، و «ابن عمي»

صفته، جاز الرفع. ومثل هذا قول الراجز:

[رجز] (٨) مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مَقِيطٌ مُصَيِّفٌ مُشْتِي

أَعْدَدْتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتٍّ سَوْدٍ جَعَادٍ مِنْ نِعَاجٍ الدُّشْتِ

مِنْ غَزَلٍ أُمِّي وَنَسِيجٍ بِنْتِي^(١٣)

معناه^(١٤): هذا بتي، هذا مَقِيطٌ^(١٥)، هذا مُصَيِّفٌ.

وأما قول الشاعر^(١٦) النابغة:

(٩) تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لِسْتَةٍ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامُ سَابِعٌ^(١٧)

رفع «العام» بالابتداء، و «سابع» خبره. وقال أيضاً:

(١٠) فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَبِيلَةٌ

مِنَ السَّرْقَشِ فِي أُنْيَابِهَا السُّمُّ نَاقِعٌ^(١٨)

(١٢) المؤمنون ٢٣ : ٥٢.

(١٣) يعزى هذا الرجز إلى رؤبة، انظر زيادات ديوانه ١٨٩.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٢٢ والأخفش ٣٧ و ٣٥٦ والفراء ٣ : ١٧ وابن السراج ١ : ١٨٣ وابن الشجري ٢ : ٢٥٥ والانصاف ٧٢٥ وخزانة الأدب ٤ : ١٥.

والبتُّ: كساء غليظ، وقيل: طيلسان من خز. مَقِيطٌ مصَيِّفٌ مشتى: يصلح للاستعمال في كل هذه الأحوال. والدشت: اسم كبش.

(١٤) رفع كله على معنى.

(١٥) ليس في ق: «هذا» من «هذا مَقِيطٌ».

(١٦) ق: وأما قول النابغة.

(١٧) قائل البيت هو النابغة الذبياني، انظر ديوانه ٤٣.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٦٠ والمقتضب ٤ : ٣٢٢ وابن السراج ١ : ١٨٠ والمقرب ١ : ٢٤٧ والعيني ٢ : ٤٨٢.

(١٨) قائل البيت هو النابغة الذبياني، انظر ديوانه ٤٦.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٦١ ومغني اللبيب ٣٠٥ والعيني ٤ : ٧٣. وساورتني: واثبتني. ضَبِيلَةٌ: حية دقيقة قليلة اللحم، وإنما قال «ضَبِيلَةٌ» لأن صغرها من الكبير. سَمٌ نَاقِعٌ: ثابت كامن. وفي ص: ساودتني، وهو تحريف.

فرفع «السُّمُّ» بالابتداء^(١٩) و«ناقِعٌ» خبره .
 وأما قول الله تبارك وتعالى : ﴿ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ﴾^(٢٠) ، رفع «عَتِيدٌ» لأنه
 خبرٌ نكرة ، كما تقول : هذا شَيْءٌ عَتِيدٌ عِنْدِي^(٢١) .
 [و ١٠]

(١٩) ق : «السُّمُّ» رفع على الابتداء .
 قال سيبويه في باب ما يرتفع فيه الخبر لأنه مبني على مبتدأ أو ينتصب فيه
 الخبر لأنه حال لمعروف مبني على مبتدأ :
 فأما الرفع فقولك : هذا الرجل منطلقٌ ، فـ«الرجل» صفة لـ«هذا» ، وهما
 بمنزلة اسم واحد ، كأنك قلت : هذا منطلقٌ .
 قال النابغة :

توهمت آيات لها فعرفتُها لستَ أعوام وذا العام سابعُ
 كأنه قال : وهذا سابعُ .

وأما النصب فقولك : هذا الرجل منطلقاً ، جعلت «الرجل» مبنيًا على
 «هذا» ، وجعلت الخبر حالاً له قد صار فيها ، فصار كقولك : هذا عبدُ الله منطلقاً .
 وإنما يريد في هذا الموضع أن يذكر المخاطب برجل قد عرفه قبل ذلك ؛ وهو
 في الرفع لا يريد أن يذكره بأحد ، وإنما أشار فقال : هذا منطلقٌ ، فكأن ما ينتصب
 من أخبار المعرفة ينتصب على أنه حال مفعول فيها ؛ لأنَّ المبتدأ يعمل فيما بعده
 كعمل الفعل فيما يكون بعده ، ويكون فيه معنى التنبيه والتعريف ويحول بين
 الخبر والاسم المبتدأ كما يحول الفاعل بين الفعل والخبر فيصير الخبر حالاً .

[كتاب سيبويه ١ : ٢٦٠] .

(٢٠) ق . ٥٠ : ٢٣ .

(٢١) ليس في ق : وأما قول . . . عندي .

[٤ - النصب من الحال]

والنصب من الحال قولهم: أَنْتَ جَالِسًا أَحْسَنُ مِنْكَ قَائِمًا، أي: في حال جلوس وحال قيام^(١). قال الشاعر:

(١١) لَعَمْرُكَ إِنِّي وَارِدًا عِنْدَ سِلْعَتِي
لَأَعْشَى، وَإِنِّي صَادِرًا لَبَصِيرُ^(٢)

أي: في حال وِرْدٍ وحالِ صَدْرٍ^(٣).

ولنما صار الحال نصبا لأن الفعل يقع فيه. تقول: قَدِمْتُ رَاكِبًا، و: انْطَلَقْتُ مَاشِيًا، و: تَكَلَّمْتُ قَائِمًا. وليس بمفعول في قولك: لَبِسْتُ الثَّوبَ، لأن الثوب ليس بحال وقع فيه الفعل، فانتصب كانتصاب الظرف حين وقع فيه الفعل. ولو كان الحال مفعولا كالثوب، لم يجوز أن يعدى الانطلاق إليه، لأن الانطلاق انفعال، والانفعال لا يتعدى أبدا، لأنك لا تقول: انْطَلَقْتُ الرَّجُلَ.

[والحال لا تكون إلا نكرة]^(٤). والحال في المعرفة والنكرة بحالة^(٥) واحدة، تقول: قَدِمَ^(٦) عَلَيَّ صَاحِبٌ لِي رَاجِلًا. ومنه قول الله عز وجل: ﴿قَالُوا كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾^(٧)، نصب على الحال^(٨).

(١) ق: في حال جلوسه أحسن منه في حال قيامه.

(٢) لم أهدت إلى قائل البيت، ولم أعرف من أنشده من النحويين.

(٣) ق: ورودي وحال صدوري. (٤) زيادة من ق.

(٥) ق: بحال. (٦) ص: قام، وهو تحريف.

(٧) مريم ١٩: ٢٩. (٨) ليس في ق: ومنه قول... على الحال.

[٥ - النصب من الظرف]

والنصب من الظرف قولهم: غداً آتيك، يومَ الخميسِ يُفْطِرُ
النَّاسُ^(١)، واليَوْمَ أَرْوُكُ. قال ساعدة بن جؤبة^(٢): [كامل]

(١٢) لَدُنْ يَهْزُ الْكَفَّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ

فيه، كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقُ الثَّعْلَبُ^(٣)

فنصب «الطَّرِيقُ» لأن عسلان الثعلب، وهو مشيته^(٤)، وقع في

الطريق. وقال آخر:

(١٣) صَدَدَتْ الْكَأْسَ عَنَّا أَمْ عَمْرُو

وَكَانَ الْكَأْسُ مُجْرَاهَا الْيَمِينَا^(٥)

فنصب «الْيَمِينِ»^(٦) على الظرف، كأنه قال: مُجْرَاهَا عَلَى الْيَمِينِ^(٧).

وقال آخر:

(١٤) هَبَّتْ جَنُوبًا فَذِكْرِي مَا ذَكَّرْتُكُمْ عِنْدَ الصَّفَاةِ الَّتِي شَرَقِي حَوْرَانَا^(٨)

[بسيط]

(١) ص: يوم الجمعة يفطر الناس فيه.

(٢) ق: قال ساعدة بن جؤبة.

(٣) قائل البيت هو ساعدة بن جؤبة الهذلي، انظر ديوان الهذليين ١: ٩٠١.

وهو من شواهد سيبويه ١: ١٦ و ١٠٩ والخصائص ٣: ٣١٩ والافصح ٢٤٣

والعيني ٢: ٥٤٤ وخزانة الأدب ١: ٤٧٤.

والبيت في وصف رمح، واللدن: اللين. والعسلان: سير سريع فيه اضطراب.

يشبه الشاعر اضطراب الرمح بعسلان الثعلب في الطريق.

(٤) ق: وهو عدوه ومشيه.

(٥) قائل البيت هو عمرو بن كلثوم التغلبي، انظر شرح القصائد العشر ٣٢٣.

وهو من شواهد سيبويه ١: ١١٣ والافصح ٢٨٧ وشذور الذهب ٢٣٢.

(٦) ق: يمينا.

(٧) في ق تأخر بيت ساعدة عن لاحقه.

وفي ص: صدرت، وهو تحريف.

(٨) قائل البيت هو جرير، انظر ديوانه ٥٩٦.

وهو من شواهد سيبويه ١: ١١٣ و ٢٠١ والأصول ١: ٢٤٣.

نَصَبَ الشَّرْقِيَّ عَلَى الظَّرْفِ، أَي: هِيَ شَرْقِيَّ الدَّارِ، وَإِذَا قُلْتَ: هُوَ شَرْقِيَّ الدَّارِ، وَجَعَلْتَهُ اسْمًا جَازَ الِرْفَعِ^(٩).

[٩] * وَنَصَبَ الْآخَرَ «جَنُوبًا» عَلَى مَعْنَى: هَبَّتِ الرِّيحُ جَنُوبًا، وَ«حَوْرَان»

لَا يَنْصَرَفُ. وَمِثْلُهُ^(١٠) قَوْلُ لَبِيدَ:

(١٥) فَغَدَدْتُ كِلَا الْفَرْجَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ

مَوْلَى لِمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا^(١١)

رَفَعَ «خَلْفُهَا» وَ «أَمَامُهَا» لِأَنَّهُ جَعَلَهُمَا اسْمَيْنِ^(١٢)، وَهُمَا حُرَفَا الظَّرْفِ^(١٣).

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

(١٦) أَمَّا النَّهَارُ فَمِ قَيْدٍ وَسِلْسِلَةٍ وَاللَّيْلُ فِي جَوْفٍ مَنْحُوتٍ مِنَ السَّاجِ^(١٤)

رَفَعَ «الَلَّيْلُ» وَ «النَّهَارُ» لِأَنَّهُ جَعَلَهُمَا اسْمًا وَلَمْ يَجْعَلَهُمَا ظَرْفًا. وَكَذَلِكَ

يَلْزَمُونَ الشَّيْءَ الْفَعْلَ وَلَا فَعْلًا، وَإِنَّمَا هَذَا عَلَى الْمَجَازِ، كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ

فِي الْبَقَرَةِ: ﴿فَمَا رَبَّحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾^(١٥)، وَالتَّجَارَةُ لَا تَرِبُّ، فَلَمَّا كَانَ

الرِّيحُ فِيهَا، نَسَبَ الْفَعْلَ إِلَيْهَا. وَمِثْلُهُ: ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ﴾^(١٦)، وَلَا

إِرَادَةً لِلْجِدَارِ.

(٩) لَيْسَ فِي ق: أَي... الرِّفَعِ.

(١٠) ق: وَمَنَّهُ.

(١١) قَائِلُ الْبَيْتِ هُوَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ، انْظُرْ دِيوَانَهُ ٣١١.

وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَبِيحِيهِ ١ : ٢٠٢ وَالْمَقْتَضِبُ ٣ : ١٠٢ وَ ٤ : ٣٤١ وَالْأَفْصَاحُ

٣٣٥ وَابْنُ يَعِيشَ ٢ : ٤٤ وَ ١٢٩ وَشَذُورُ الذَّهَبِ ١٦١.

(١٢) ص: اسْمًا.

(١٣) ص: حُرَفَا الطَّرِيقِ.

(١٤) قَائِلُ الْبَيْتِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ مِنَ اللَّصُوصِ، انْظُرِ الْكَامِلَ لِلْمَبْرَدِ ٣:

٤١٠.

وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَبِيحِيهِ ١ : ٨٠ وَالْمَقْتَضِبُ ٤ : ٣٣١ وَالْمَحْتَسِبُ ٢ : ١٨٤

وَالْأَفْصَاحُ ١٢٤.

وَالسَّاجُ: خَشَبٌ يَجْلِبُ مِنَ الْهِنْدِ، وَاحْدَتُهُ سَاجَةٌ.

(١٥) الْبَقَرَةُ ٢ : ١٦.

(١٦) الْكَهْفُ ١٨ : ٧٧.

وقال الشاعر:

[طويل]

(١٧) لَقَدْ لُمْتِنَا أُمَّ غِيلَانَ فِي السُّرَى وَنِمْتُ، وَمَا لَيْلُ الْمَطِيِّ بِنَائِمٍ (١٧)
وقال آخر:

(١٨) فَنَامَ لَيْلِي وَتَجَلَّى هَمِّي (١٨)

وتقول: هُوَ مِنِّي فَرَسَخَانٍ وَيَوْمَانٍ، لَأَنْكَ تَقُول: بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَرَسَخَانٍ.
فإذا قلت: هُوَ مِنِّي مَكَانَ الثُّرَيَّا وَمَزَجَرَ الْكَلْبِ، نصبت، لَأَنْكَ لَا تَقُول:
بَيْنِي وَبَيْنَهُ مَكَانَ الثُّرَيَّا، وَلَا «مَزَجَرَ الْكَلْبِ».

وقال الشاعر:

[متقارب]

(١٩) وَأَنْتَ مَكَانُكَ فِي وَائِلٍ مَكَانَ الثُّرَيَّا مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ (١٩)
ويسمى الظرف ظرفاً، لأنه يقع فيه الفعل كالشيء يجعل في
الظرف (٢٠).

(١٧) قائل البيت جرير، انظر ديوانه ٥٥٤.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٨٠ والكمال للمبرد ٣ : ١٠ والمقتضب ٣ : ١٥٠
و ٤ : ٣٣١ والمحتسب ٢ : ١٨٤ والأمالى الشجرية ١ : ٣٦ و ٣٠١ والإنصاف
٢٤٣ والإفصاح ١٣٥ وخزانة الأدب ١ : ٢٢٣.

(١٨) هذا الرجز قائله رؤية، انظر ديوانه ١٤٢.

وهو من شواهد المقتضب ٣ : ١٠٥ و ٤ : ١٤٥ والمحتسب ٢ : ١٨٤ والإفصاح
١٣٥.

(١٩) يعزى البيت إلى الأخطل، وليس في ديوانه. كما يعزى إلى عتبة بن الوغل.
وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٠٧ والمقتضب ٤ : ٣٥٠ وخزانة الأدب ١ : ٤١٥.

قال سيبويه :

وإنما حسن الرفع ههنا لأنه جعل الآخر هو الأول، كقولك : لَهُ رَأْسُ رَأْسٍ
الْجِمَارِ؛ ولو جعل الآخر ظرفاً جاز، ولكن الشاعر أراد أن يشبه مكانه بذلك
المكان.

[كتاب سيبويه ١ : ٢٠٧].

(٢٠) «ويسمى . . . في الظرف»: جاء في ص بعد «لا ينصرف».

[٦ - النصب بـ «إِنَّ» وأخواتها]

[ظ ١٠] * والنصب بـ «إِنَّ» وأخواتها، قولهم: إِنَّ زَيْدًا فِي الدَّارِ، شبهوه بالفعل الذي يتعدى إلى مفعول^(١)، كقولهم: ضَرَبَ زَيْدًا عَمْرُو، و: أَخْرَجَ عَمْرًا صَالِحًا^(٢).

[٧ - النصب بخبر «كَانَ»]

والنصب بخبر «كَانَ» [وأخواتها]^(١)، قولهم: كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا. وهو في التمثيل^(٢) بمنزلة المفعول به^(٣) الذي تقدّم فاعله، مثل قولهم: ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا.

(١) ق: إلى المفعول.

قال ابن برهان:

اعلم أَنَّ المبتدأ وخبره لهما الرفع، ثم تدخل عليهما «ظَنَنْتُ» وأخواتها فتنصبهما، ثم تدخل «كَانَ» فترفع المبتدأ وتنصب خبره، ثم تدخل «إِنَّ» فتنصب المبتدأ وترفع خبره، فهذا استيعاب القسمة المنطقية.
وقال أيضاً:

«كَانَ» الناقصة فرع في العمل على «ظَنَنْتُ زَيْدًا عَمْرًا»، و«إِنَّ» فرع في العمل على «كَانَ» الناقصة.

[شرح اللمع: ٤٨ و ٦٢].

(٢) ليس في ق: وأخرج عمرا صالح.

(١) زيادة من ق.

(٢) ص: في التمثال.

(٣) ق: بمنزلة المفعول.

[٨ - النصب من التفسير]

والنصب من التفسير، قولهم: عِنْدَكَ خَمْسُونَ رَجُلًا، نصبت «رَجُلًا» على التفسير. قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعَجَةً﴾^(١)، نصب «نَعَجَةً» على التفسير. قال الشاعر: [طويل]
(٢٠) فَلَوْ كُنْتُ فِي جُبٍّ ثَمَانِينَ قَامَةً
وَرُقَيْتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ^(٢)
نصب «قَامَةً» على التفسير.

[٩ - النصب من التمييز]

والنصب من التمييز، قولهم: أَنْتَ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا وَأَسَمَحَهُمْ كَفَاءً، [يعني: إذا مِيزَتْ وجهًا وكفأً]^(١)، فنصب «وَجْهًا» و «كَفَاءً»^(٢) على التمييز. قال الله عز وجل في المائدة: ﴿قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثْوًى﴾^(٣). ومثله: ﴿خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا﴾^(٤)، فنصب «مَثْوًى» و «ثَوَابًا» و «مَرَدًّا» وما أشبهه^(٥) على التمييز.
قال جرير [ابن عطية]^(٦):
[وافر]

(١) ص ٣٨ : ٢٣ .

(٢) قائل البيت هو الأعشى ، انظر ديوانه ٩٤ .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٣١ وابن يعيش ٢ : ٧٤ .

(١) زيادة من ق .

(٢) ص : فنصب الوجه .

(٣) المائدة ٥ : ٦٠ .

(٤) مريم ١٩ : ٧٦ .

(٥) زيادة من ق .

(٦) زيادة من ق .

(٢١) أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا

وَأُنْدَى الْعَالَمِينَ بَطُونٌ رَاحِ (٧)

نصب البطون (٨) على التمييز. وقال آخر:

(٢٢) * لَنَا مِرْفَدٌ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجِّجٍ

فَهَلْ فِي مَعَدٍّ فَوْقَ ذَلِكَ مِرْفَدًا (٩)

يعني: إذا ميّزت مرفداً. وقال آخر:

(٢٣) وَمَيَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ خِذَاً وَسَالِفَةٌ وَأَحْسَنُهُمْ قِذَاً (١٠)

يعني: إذا ميّزت خذاً وسالفَةً وقِذاً. وقال آخر:

(٢٤) فَإِنَّكُمْ خِيَارُ النَّاسِ قِدْمًا وَأَجَلْدُهُ رَجَالًا بَعْدَ عَادٍ

وَأَكْثَرُهُ شَبَابًا فِي كَهُولٍ كَأَسَدٍ تَبَالَةَ الشُّهْبِ الْوَرَادِ (١١)

(٧) قائل البيت هو جرير، انظر ديوانه ٩٨.

وهو من شواهد مجاز القرآن ١: ٣٦ و ٤٣ و ١٨٤ و ٢: ١١٨ و ١٥٠ ومن شواهد

الأخفش ٥٦ و ١٨٣ والخصائص ٢: ٤٣٦ و ٣: ٣٦٩ وابن السجري ١: ٢٦٥

[١١٠] وابن يعيش ٨: ١٢٣ ومغني اللبيب ١٧.

(٨) وبعدها: وما كان من نحوه.

(٩) قائل البيت هو كعب بن جعيل التغلبي، طلب منه يزيد بن معاوية أن يهجو

الأنصار فأبى، ودلّه على الأخطل الذي هجاهم.

[انظر الشعر والشعراء ٦٤٩ و ٦٥٠].

قال الأعلام: وصف جموع ربيعة وحلفاءهم من الأزد في الحروب التي كانت بينهم

وبين تميم بالبصرة، وأراد: فهل في معدّ مرفد فوق ذلك؟

والمرفد: المعونة، وجمعه مرافد.

والبيت من شواهد سيبويه ١: ٢٩٩ و ٣٥٣ وجمل الزجّاجي ٣٠٧.

(١٠) قائل البيت هو ذو الرمة، انظر ديوانه ٤٣٦.

وهو من شواهد الخصائص ٢: ٤١٩ وشذور الذهب ٤١٧.

والثقلان: الانس والجنّ. والسالفّة: صفحة العنق. والقذال: خلف القفا.

(١١) لم أهتم إلى قائل البيت، ولا أعرف نحوياً أنشده.

وقدما: في الزمان القديم. الوراد: جمع ورد، وهو الأسد بين الكميت والأشقر.

والشهب: جمع أشهب، وهو الذي غلب بياضه على سواده. وتبالّة: بلد باليمن

مخصب مربع.

[١٠ - النصب بالاستثناء]

والنصب بالاستثناء قولهم: خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، و: [قَامَ النَّاسُ] ^(١) إِلَّا مُحَمَّدًا، نصبت «زَيْدًا» و«مُحَمَّدًا» لأنهما لم يشاركا الناس والقوم في فعلهم، فأخرجنا من عددهم ^(٢).

[١١ - النصب بالنفي]

والنصب بالنفي قولهم: لَا مَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ، وَلَا عَقْلَ لَزَيْدٍ، نصب «مَالٍ» و«عَقْلٍ» بالنفي.

ولا يقع النفي إلا على النكرة ^(١). قال الشاعر:
 (٢٥) أَنْكَرْتُهَا بَعْدَ أَغْوَامٍ مَضَيْنَ لَهَا
 لَا الدَّارُ دَارًا وَلَا الْجِرَانُ جِيرَانًا ^(٢)
 فنفي بالألف واللام.

(١) زيادة من ق.

(٢) ليس في ق: فأخرجنا من عددهم.

(١) ص: ولا جاء لعمر، ولا يقع النفي إلا على نكرة، نصبت «مالا» و«عقلا» على النفي.

(٢) لم أهتم إلى قائل البيت.

وهو من شواهد شذور الذهب ١٩٧.

قال ابن هشام: وربما عملت «لا» في اسم معرفة، كقوله: [البيت]. وعلى

ذلك قول المتنبي:

إذا الجود لم يُرزق خلاصاً من الأذى فلا الحمد مكسباً، ولا المال باقياً
 وإعمال «لا» لغة أهل الحجاز أيضاً، وأما بنو تميم فيهملونها ويوجبون تكريرها.

[شرح شذور الذهب: ١٩٦ - ١٩٩].

[١٢ - النصب بـ «حَتَّى» وأخواتها]

والنصب بـ «حَتَّى» وأخواتها قولهم : [لا أَبْرَحُ حَتَّى تَخْرُجَ ، و : (١)] لا أَذْهَبُ حَتَّى تَقْدَمَ ، و : لن أَخْرُجَ حَتَّى تَأْتِينَا . نصبت [«تَخْرُجُ»] (٢) و «تَأْتِينَا» و «تَقْدَمَ» بـ «حَتَّى» . قال الله جلّ وعزّ : ﴿ لا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ (٣) .

(١) زيادة من ق .

(٢) زيادة من ق .

(٣) الكهف ١٨ : ٦٠ .

قال ابن الأنباري :

ذهب الكوفيون إلى أن «حَتَّى» تكون حرف نصب ينصب الفعل من غير تقدير «أَنْ» ، نحو قولك : أطع الله حَتَّى يُدْخِلَكَ الْجَنَّةَ ، و : أذكر الله حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ . وتكون حرف خفض من غير تقدير خافض ، نحو قولك : مَطْلَتُهُ حَتَّى الشِّتَاءِ ، وَسَوْفُهُ حَتَّى الصَّيْفِ .

وذهب أبو الحسن عليّ بن حمزة الكسائي إلى أن الاسم يخفض بعدها بـ «إلى» مضمرة أو مظهرة .

وذهب البصريون إلى أنها في كلا الموضعين حرف جرّ ، والفعل بعدها منصوب بتقدير «أَنْ» والاسم بعدها مجرور بها .

[الإنصاف : ٥٩٧ و ٥٩٨] .

والنصب بالجواب* بالفاء^(١): أَكْرِمُ زَيْدًا فَيُكْرِمَكَ، تَعْلَمُ الْعِلْمَ [ط ١١]
فَيَنْفَعَكَ، نصبت «يَنْفَعَكَ»^(٢) لأنه جواب الأمر بالفاء. [وكذلك القول في
جميع أخواتها]^(٣)، قال الله جَلَّ وَعَزَّ في الشعراء: ﴿فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
آخَرَ فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذَّبِينَ﴾^(٤)، وقال في الأعراف: ﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ
فَيُشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلُ...﴾^(٥)، نصب «فَتَكُونَ» لأنه جواب النهي
بالفاء^(٦)، ونصب «فَيُشْفَعُوا» [... أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلُ]^(٧)، لأنه جواب
الاستفهام بالفاء.

وأما قوله في الأنعام: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ
يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ
شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^(٨)، معناه - والله أعلم -: ولا تطرد
فتكون من الظالمين، تظلمهم فتطردهم، فقدم وأخر^(٩).

(١) ق: والنصب بفاء الجواب.

(٢) زيادة من ق.

(٣) زيادة من ق.

(٤) الشعراء ٢٦ : ٢١٣.

(٥) الأعراف ٧ : ٥٣.

قال الفارسي: ومما انتصب بحرف لا يجوز إظهاره فيه - وإن كان قد أظهر
في غير هذا الموضع - الفعل الواقع بعد الفاء، إذا كان جواباً لستة أشياء، هي:
النفي والأمر والنهي والاستفهام والعرض والتمني.
[الإيضاح العضدي ١ : ٣١٢].

(٦) زيادة من ق.

(٧) زيادة من ق.

(٨) الأنعام ٦ : ٥٢.

(٩) ليس في ق: وأما قوله في الأنعام ... فقدم وأخر.

[١٤ - النصب بالتعجب]

والنصب بالتعجب قولهم: ما أَحْسَنَ زَيْدًا، و: ما أَكْرَمَ عَمْرًا. وهو في التمثال بمنزلة^(١) الفاعل والمفعول به، كأنه قال: شَيْءٌ حَسَنٌ زَيْدًا.

وحدّ التعجب: ما يجده الإنسان في نفسه عند خروج الشيء من عادته^(٢). وقال الكوفيون: هذا لا يقاس عليه، لأنّ قولهم «مَا أَعْظَمَ الله»، لا يجوز أن يقال^(٣): شَيْءٌ عَظَّمَ الله، فردّ عليهم قولهم. وقال البصريون^(٤): لا يذهب القياس بحرف واحد. وقالوا لا نجعل فاعله مفعولا [١٢] ولا مفعوله فاعلا، ومن شأن العرب التوسع في كلّ شيء* ومعنى «مَا أَعْظَمَ الله»: ما أَعْظَمَ^(٥) ما خَلَقَ الله وما أَحْسَنَ ما خَلَقَ.

(١) ق: وهو بمنزلة.

(٢) ليس في ق: وحدّ... عادته.

(٣) ق: أن تقول.

(٤) ق: وقيل.

(٥) ليس في ق: ما أعظم، وفيها: معناه ما خلق الله.

قال ابن برهان في معنى نحو «ما أَحْسَنَ زَيْدًا»:

التقدير: شَيْءٌ حَسَنٌ زَيْدًا جَدًّا لَسْتُ أَعْرِفُهُ؛ لأنّ التعجب لا يكون إلّا ممّا ندر من الأحكام، ولم تُعرف علته. ولذلك لَمَّا: «قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَلَدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ» [هود ١١ : ٧٢]، «قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ» [هود ١١ : ٧٣]، أي: لا تعجب مع معرفة العلة، وذلك أنّ الله قادر على ذلك، والزّمن يصحّ خرق العادة فيه؛ لأنّه زمان نبوة.

[شرح اللّمع ٤١٢].

[١٥ - النصب الذي فاعله مفعول ومفعوله فاعل]

والنصب الذي فاعله مفعول ومفعوله فاعل ، مثل قول الله جلّ وعزّ في آل عمران : ﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ ﴾^(١) ، والحدثان للمخلوق لا للكبر . ومثله في مريم : ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾^(٢) ، والحدثان للشيب لا للرأس ، ومعناه : وَقَدْ بَلَغْتُ الْكِبَرَ^(٣) . ومثله : ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ ﴾^(٤) ، معناه : لَتَنُوءَ الْعُصْبَةُ بِمَفَاتِحِهِ ، ومعنى « تَنُوءُ » : تَذْهَبُ^(٥) . قال الشاعر :
[مديد]

(٢٦) أَسْلَمُوهُ فِي دِمَشْقَ كَمَا أَسْلَمْتُ وَحْشِيَّةً وَهَقَا^(٦)
ألا ترى أَنَّ الفعل للوهق؟
ومن ذلك قول جرير :

(١) آل عمران : ٣ : ٤٠ .

وفي ق من الآية : وقد بلغني الكبر .

قال أبو البقاء العكبري : قوله تعالى « شَيْبًا » نصب على التمييز ؛ وقيل : هو مصدر في موضع الحال ؛ وقيل : هو منصوب على المصدر من معنى « اشْتَعَلَ » ؛ لأنّ معناه « شاب » .

(٢) مريم : ١٩ : ٤ .

(٣) ق : وقد بلغت من الكبر .

(٤) القصص : ٢٨ : ٧٦ .

(٥) ليس في ق : ومثله تذهب .

(٦) قائل البيت هو عبيد الله بن قيس الرقيّات ، انظر ديوانه ٥٣ .

وهو من قصيدة يتغزل فيها بأمّ البنين بنت عبدالعزيز بن مروان وزوج الوليد بن عبد الملك ، ومطلعها :

قد تولّى الحيّ فانطلقا واستطارت نفسه شقّقا
ويروى « أسلموها » و « أسلموه » . ويعود الضمير في رواية « أسلموه » على قوله :
غادروا لا درّ درهم حين راحوا جوّذرا خرقا
والبيت من شواهد أبي الطيّب في الأضداد ٧٢٦ وابن جني في المحتسب ٢ :
١١٨ .

والوهق : حبل يرمى في أنشودة فتؤخذ به الدابة والإنسان .

(٢٧) مِثْلُ الْقَنَافِذِ هَدَاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ
نَجْرَانُ ، أَوْ بَلَغَتْ سَوَاءَتِهِمْ هَجَرُ^(٧)
والسَّوَاءَاتُ بَلَغَتْ هَجَرَ . وقال أبو زيد الطائي : [طويل]
(٢٨) إِلَيْكَ إِلَيْكَ عِذْرَةٌ بَعْدَ عِذْرَةٍ
وَقَدْ يَبْلُغُ الشَّرُّ السَّدِيلُ الْمُشْمَرُ^(٨)
والشَّرُّ قد يبلغ السدِيل . ومن ذلك قول الآخر : [كامل]
(٢٩) كَانَتْ عُقُوبَةُ مَا جَنَيْتَ كَمَا كَانَ الزَّنَاءُ عُقُوبَةَ الرَّجْمِ^(٩)
والوجه : كَمَا كَانِ الرَّجْمُ عُقُوبَةُ الزَّنَا . [الزنا يمد ويقصر، والبكاء
أيضاً]^(١٠) .

(٧) البيت للأخطل التغلبي ، انظر ديوانه ١٧٨ ، وليس البيت لجريير كما ورد في
النسخة . وروايته في ديوان الأخطل :
على العيارات هداجون قد بلغت نجران ، أو حدثت سوءاتهم هجر
ولا مكان للاستشهاد بالبيت في هذه الرواية .
وهو من شواهد مجاز القرآن ٢ : ٣٩ والأخفش ١٤٣ وجمل الزجاجي ٢١١
والفارسي ٢٢٦ والمحتسب ٢ : ١١٨ والأماشي الشجرية ١ : ٣٦٧ ومغني اللبيب
٦٩٩ .
والعيارات : جمع غير ، وهو الحمار . والهداجون : الذين يمشون بضعف كالقنافذ .
يقول : أن قوم جريير يسرون كما تسري القنافذ للسرقة والفجور .
(٨) لا أعرف نحوياً أنشده .
والعذرة : الاعتذار . السديد من الرجال : هو الذي يبتغي القصد والصواب في
القول والعمل .
(٩) قائل البيت هو النابغة الجعدي ، انظر ديوانه ٢٣٥ .
وهو من شواهد مجاز القرآن ١ : ٣٧٨ والفراء ١ : ٩٩ والانصاف ١٥٢ .
يريد : كان الرجم عقوبة الزناء .
(١٠) زيادة من ق .

[١٦ - النصب من نداء النكرة الموصوفة]

*والنصب من نداء النكرة الموصوفة قولهم : يا رَجُلًا في الدَّارِ، يا غُلَامًا [ظ ١٢]
ظريفاً. نصبت («رَجُلًا»^(١)) لأنك ناديت من لم تعرفه فوصفته بالظرف^(٢).
ونحوه قول الله تبارك وتعالى في يس : ﴿يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ﴾^(٣).

قال الشاعر:
(٣٠) فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانٍ أَنْ لَا تَلَاقِيَا^(٤)
وقال آخر:

(٣١) أَيَا سَارِيًّا بِاللَّيْلِ لَا تَخْشَ ضِلَّةً
سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ ضَوْءُ كُلِّ بِلَادٍ^(٥)
وقال آخر:

(١) زيادة من ق .
وبعدها سقطت ورقة من ق ، من قوله : لأنك ناديت . . ولا تقعن إلا وقلبك حاذر .
(٢) الظرف هنا بمعنى الرقة والحسن والخفة .
(٣) يس ٣٦ : ٣٠ .
(٤) قائل البيت هو عبد يغوث بن وقاص الحارثي ، أو مالك بن الريب التميمي .
وهو من شواهد سيبويه ١ : ٣١٢ وابن السراج ١ : ٣٩٦ و ٥٢٥ وجمل الزجاجي
١٤٦ والخصائص ٢ : ٤٤٩ وابن يعيش ١ : ١٢٩ والعيني ٣ : ٤٢ و ٤ : ٢٠٦
وخزانة الأدب ١ : ٣١٣ .
قال الأعلام : الشاهد فيه نصب «راكباً» لأنه منادى منكور ، إذ لم يقصد به قصد
راكب بعينه . [هوامش الكتاب ١ : ٣١٢] .

(٥) قال ابن عبد ربه :
قال سعيد بن سلم : مدحني أعرابي فأبلغ ، فقال :
ألا قل لساري الليل لا تخش ضلة سعيد بن سلم نور كل بلاد
لنا سيد أربى على كل سيد جواد حثا في وجه كل جواد
قال : فتأخرت عنه قليلاً ، فهجاني فأبلغ ، فقال :
لكل أخي مدح ثواب علمته وليس لمدح الباهلي ثواب
مدحت سعيداً والمديح مهزة فكان كصفوان عليه تراب
[العقد الفريد ١ : ٢٨٤ و ٢٨٥] .

(٣٢) أَدَاراً بِحُزْوَى هِجْتِ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً
فَمَاءُ الْهَوَى يَرْفُضُ أَوْ يَتَرَقَّرُ^(٦)

[طويل]

وقال آخر:

(٣٣) فَيَا مُوقِداً نَاراً لِغَيْرِكَ ضَوْءُهَا
وَيَا حَاطِباً فِي غَيْرِ حَبْلِكَ تَحْطِبُ^(٧)
فنصب: راكباً وسارياً وموقداً وداراً، لأنها نداء نكرة موصوفة.

[بسيط]

وأما قول الأعشى:

(٣٤) قَالَتْ هُرَيْرَةٌ لَمَّا جِئْتَ زَائِرَهَا:
وَيْلِي عَلَيْكَ وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ^(٨)

[بسيط]

[وقول كثير]^(٩):

(٣٥) لَيْتَ التَّحِيَّةَ كَانَتْ لِي فَأَشْكُرَهَا
مَكَانَ يَا جَمَلاً حُيِّتَ يَا رَجُلُ^(١٠)
فرفع «رَجُلُ» وهو نكرة، وإنما رفعه لأنه قصده فسمّاه بهذا الاسم،
فكأنه جعله معرفة.

(٦) قائل البيت هو ذو الرمة، انظر ديوانه ٣٨٩.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٣١١ والافصح ١٤٢ والعيني ٤: ٢٣٦ و ٥٧٩ وخزانة
الأدب ١: ٣١١.

أدارا: يا دارا. يرفض: يسيل. يترقق: يجيء ويذهب.

(٧) قائل البيت مجهول.

وهو من شواهد مع الهوامع ١: ١٧٢ وفي الدرر اللوامع ١: ١٤٨.

قال السيوطي: لكون المنادى مفعولاً به كان منصوباً، لكن انما يظهر نصبه اذا كان
مضافاً، نحو: يا عبدالله، يا رجل سوء، وشيها به، نحو: يا خيراً من زيد، وقوله:
فيا موقدا نارا لغيرك ضوؤها، أو نكرة غير مقصودة، كقول الأعمى: يا رجلاً خذ
بيدي.

[مع الهوامع ٢: ١٧٢].

(٨) قائل البيت هو الأعشى، انظر ديوانه ٤٣.

وهو من شواهد جمل الزجاجي ١٥٣ والمحتسب ٢: ٢١٣.

(٩) زيادة للفصل بين الشاهدين.

وأما قول الآخر:

[وافر]

[و١٣]

(٣٦) *سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطَرُ عَلَيْهَا

وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطَرُ السَّلَامُ^(١١)

فإنه نون اضطرارا، ويروى بالنصب منونا.

وأما قول الآخر:

رجز

(٣٧) إِنِّي وَأَسْطَارًا سَطَرَنَ سَطْرًا لِقَائِلُ: يَا نَصْرُ نَصْرًا نَصْرًا^(١٢)

فإنه أراد: أعني نصرًا، وأدعو نصرًا. وقال بعضهم: كأنه قال «يا نصرُ نصرًا»، كما تقول «صبرًا»، «حديثًا»، أي: أصبر، وحديث.

ويروى «وأسطارًا»، بالخفض على القسم.

(١٠) قائل البيت هو كثير عزة، انظر ديوانه ٤٥٣.

هجرت عزة كثيرًا وحلفت ألا تكلمه، فلما تفرق الناس من منى، لقيته فحييت
الجمل، ولم تحيه، فقال أبياتا منها هذا.

وروايته في الديوان: مكان يا جمل، وهو المشهور.

وهو من شواهد الزجاجي في الجمل ١٦٤ وابن يعيش في شرح المفصل ١:
١٢٩ والعيني ٤: ٢١٤.

(١١) قائل البيت هو الأحوص الأنصاري، انظر ديوانه ١٧٣.

وقد قيل إن الأحوص كان يهوى أخت امرأته ويكتم ذلك، وينسب فيها ولا
يفصح، فتزوجها مطر، فغلبه الأمر، وقال الشعر الذي منه هذا البيت.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٣١٣ والمقتضب ٤: ٢١٤ و٢٢٤ وثعلب ٧٤ و٤٧٤
وابن السراج ١: ٤٢٠ وجمل الزجاجي ١٥٤ والمحتسب ٢: ٩٣ والعيني ١:
١٠٨ و٤: ٢١١ وخزانة الأدب ١: ٢٩٤.

(١٢) يعزى هذا الرجز إلى رؤبة، انظر ملحقات ديوانه ١٧٤.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٠٤ والمقتضب ٣: ٢٠٩ والخصائص ١: ٣٤٠
والعيني ٤: ١١٦ وخزانة الأدب ١: ٣٢٥.

وقد يروى: وأسطار بالجر، كما يروى: يا نصر نصر نصرًا، بالرفع.

والنصب من الإغراء قولهم : عَلَيْكَ زَيْدًا ، وَ: دُونَكَ عَمْرًا ، وَ: رُوَيْدُكَ مُحَمَّدًا ، وَ: رُوَيْدُ عَمْرًا . قال الله جلَّ وعزَّ في المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾^(١) . وقال الشاعر :
 (٣٨) فَعَدَّ عَنِ الصَّبَا وَعَلَيْكَ هَمًّا تَوَقَّشَ فِي فُؤَادِكَ وَاخْتَبَالَ^(٢)
 نصب «هَمًّا» بالإغراء . وقال آخر . [طويل]
 (٣٩) رُوَيْدَ عَلِيٍّ جُدَّ مَا تُدْئِي أُمِّهِ إِلَيْنَا ، وَلَكِنْ بَغْضُهُ مُتَمَائِنٌ^(٣)
 ويغرى بـ«كَذَاكَ» أيضاً . قال الشاعر : [وافر]
 (٤٠) أَقُولُ وَقَدْ تَلَا حَقَّتِ الْمَطَايَا كَذَاكَ الْقَوْلُ إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنًا^(٤)
 نصب «الْقَوْلُ» بالإغراء ، ومعنى الإغراء : الزَّمُّ وَاحْفَظْ .

(١) المائدة ٥ : ١٠٥

(٢) قائل البيت هو ذو الرمة ، انظر ديوانه ٤٣٧ .

وهو من شواهد ابن الشجري في أماليه ١ : ١٣٧ وفي لسان العرب - وقش . فعَدَّ عن الصبا : انصرف عنه . تَوَقَّشَ : تحرَّك . عليك هَمًّا : الزم هَمًّا . ويروى : واختيالاً ، بالياء .

(٣) قائل البيت هن المعطل الهذلي ، انظر ديوان الهذليين ٣ : ٤٦ .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٢٤ والمقتضب ٣ : ٢٠٨ و ٢٧٨ وابن يعيش ٣ : ٤٠ . نصب «عليًا» بـ«رويد» ، بمعنى «أرود عليًا» ، أي : أمهله . وعليّ حيٌّ من كنانة بن مدركة ، كانت بينه وبين هذيل بن مدركة قوم المعطل قطيعة ، فهو يعني : أمهلهم حتّى يؤوبوا إلينا بؤدهم ويرجعوا عمّا هم عليه من قطعيتهم وبغضهم ، فقطيعتهم على غير أصل ، وبغضهم أيّانا لا يستند إلى حقيقة .

وجدّ : قطع . المتماين : المتكاذب ، والمين : الكذب .

(٤) قائل البيت جرير ، انظر ديوانه ٥٧٩ .

وهو من شواهد العيني ٤ : ٣١٩ .

كذاك : هو هنا اسم فعل بمعنى «كفّ القول حذر الرقيب» .

وهو في الديوان : يقلن ، وفي لسان العرب ، لحق : كفاك القول .

[١٨ - النصب من التحذير]

والنصب من التحذير قولهم : رَأْسُكَ وَالْحَائِطُ* ، الْأَسَدُ الْأَسَدُ ، معناه : [ظ١٣] اِحْذَرِ الْأَسَدَ . قال الله جلّ وعزّ : ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ﴾^(١) ، ومعناه : اِحْذَرُوا نَاقَةَ اللَّهِ أَنْ تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ .

وقال الشاعر :
[طويل]
(٤١) أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَالَهُ

كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَابِ غَيْرِ سِلَاحٍ^(٢)
وقال آخر :
[طويل]
(٤٢) فَطَرُ خَالِدًا إِنْ كُنْتَ تَسْطِيعُ طَيْرَةً

وَلَا تَقْعَنْ إِلَّا وَقَلْبُكَ حَازِرٌ^(٣)
نصبت «خالدًا» على التحذير.

(١) الشمس ٩١ : ١٣ .

(٢) اختلفوا في قائله ، انظره في ملحقات ديوان ابن هرمة ٢٦٣ .

وبعده في حماسة البحتري ٢٤٥ :

وإن ابن عمّ المرء فاعلم جناحه
وقد نسبهما البحتري إلى قيس بن عاصم .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٢٩ والخصائص ٢ : ٤٨٠ والافصح ١٤٦ وشذور
الذهب ٢٢٢ والعيني ٤ : ٣٠٥ وخزانة الأدب ١ : ٤٦٥ . وقد ينسب البيت إلى
مسكين الدارمي .

(٣) لا أعرف قائله .

وقد أنشده الفراء في معاني القرآن ٢ : ٣٢١ .

[١٩ - النصب من اسم بمنزلة اسمين]

والنصب من اسم بمنزلة اسمين مثل قولهم : أَتَانِي خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا ،
و: رَأَيْتُ خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، و: مَرَرْتُ بِخَمْسَةِ عَشَرَ رَجُلًا^(١) ، فصار الرفع
والنصب والخفض^(٢) بمنزلة واحدة ، لأنه اسم بمنزلة اسمين ضم أحدهما
إلى الآخر ، فالزمت [فيهما]^(٣) الفتحة التي هي أخف الحركات . وكذلك
تقول في «مَعْد يَكْرَبُ» و «حَضَرَمَوْتُ»^(٤) و «بَعْلَبَكَّ» . قال الله عز وجل في
سورة المدثر : ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾^(٥) ، ومحله الرفع لأنه خبر الصفة .

وتقول : لَقَيْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً^(٦) . وعلى هذا قال امرؤ القيس : [طويل]
(٤٣) لَقَدْ أَنْكَرْتَنِي بَعْلَبَكَّ وَأَهْلُهَا

وَلَا بَنُ جُرَيْجٍ كَانَ فِي حِمَصٍ أَنْكَرًا^(٧)

[و١٤] *نصب «بَعْلَبَكَّ» لأنه اسم بمنزلة اسمين^(٨) .

وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى^(٩) : [طويل]

(١) ص : ومررت بخمسة عشر رجلا ، وضربت خمسة عشر رجلا .

(٢) ق : والجَرِّ .

(٣) زيادة من ق .

(٤) بعدها في ق : بمنزلة اسمين ، وليس فيها : وبَعْلَبَكَّ .

(٥) المدثر ٧٤ : ٣٠ .

(٦) لقيته كفه كفه : مواجهة وكفاحا .

(٧) قائل البيت هو امرؤ القيس ، انظر ديوانه ٦٨ .

وهو من شواهد المقتضب ٤ : ٢٣ .

يعني أنه بعد عن دياره وأهله وأصبح في موضع لا يعرف فيه ، وبين قوم ينكرونه .

وعجزه في الديوان : ولابن حريج في قرى حمص أنكرا .

قال المبرد : ويُشَدُّ هذا البيت لامرؤ القيس على وجهين : «لقد أنكرتني
بَعْلَبَكَّ وأهلها» ؛ وبعضهم يقول : «بَعْلَبَكَّ وأهلها» .

[المقتضب ٤ : ٢٣] .

(٨) ق : بأنه اسمين ، وهذا خطأ .

(٩) ق : وأما قول الأخفش ، وهذا خطأ .

(٤٤) وَكِسْرَى شَهْنَشَاهُ الَّذِي سَارَ مُلْكُهُ

لَهُ مَا اشْتَهَى : رَاحُ عَتِيقُ وَزَنْبِقُ^(١٠)

فهذه الهاء في «شَهْنَشَاهُ» تتبع ما بعدها من رفع ونصب وخفض،
تقول : شَهْنَشَاهُ ادْخُلْ ، شَهْنَشَاهُ اذْهَبْ^(١١) ، فإذا وقفت قلت : شَهْنَشَاهُ^(١٢) .

(١٠) قائل البيت هو الأعشى .

وقد أنشده ابن منظور في لسان العرب - شوه .

والشاه في الفارسية هو الملك ، وشاهان جمع شاه ، شهنشاه تعني ملك الملوك .

(١١) ق : شهنشاه اذهب ، شهنشاه ادخل .

(١٢) بعدها في ص : قل .

قال ابن منظور :

و«الشَّاه» بهاء أصلية : الملك ، وكذلك «الشَّاه» المستعملة في الشطرنج ،
هي بالهاء الأصلية وليست بالتاء التي تبدل منها في الوقف الهاء ؛ لأنَّ «الشَّاه»
لا تكون من أسماء الملوك .

والشَّاه ، اللفظة المستعملة في هذا الموضع يراد بها الملك ، وعلى ذلك
قولهم «شَهْنَشَاهُ» ، يراد بها ملك الملوك ؛ قال الأعشى : [البيت] .

قال أبو سعيد السكري في تفسير «شهنشاه» بالفارسية : إنه ملك الملوك ؛
لأن «الشَّاه» الملك ؛ وأراد «شاهان شاه» .

قال ابن بري : انقضى كلام أبي سعيد ، قال : وأراد بقوله «مِثَاهَانُ شَاهُ» أن الأصل
كان كذلك ، ولكنَّ الأعشى حذف الألفين منه فبقي «شَهْنَشَاهُ» ؛ والله أعلم .

[لسان العرب - شوه] .

[٢٠ - النصب بخبر «ما بال» وأخواتها]

والنصب بخبر «ما بال» وأخواتها قولهم: ما بال زيد قائماً، و: مالك^(١) ساكتاً، و: ما شأنك واقفاً. قال الله جل ذكره في «سأل سائل»: ﴿فَمَا لِلَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ﴾^(٢)، ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾^(٣)، نصب «مُهْطِعِينَ» و«مُعْرِضِينَ» لأنهما خبر «ما لـ». ^(٤) ومثله في النساء: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ﴾^(٥)، لأنه خبر «ما لكم»^(٦).

قال الشاعر:
[كامل]
(٤٥) ما بال دَفَكَ بِالْفِرَاشِ مَذِيلاً أَقْدَى بِعَيْنِكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِيلاً^(٧)
نصب «مَذِيلاً» لأنه خبر «ما بال»^(٨).

(١) ق: وما بالك.

(٢) المعارج ٧٠: ٣٦.

(٣) المدثر ٧٤: ٤٩.

(٤) ق: لأنهما خبر «ما بال».

(٥) النساء ٤: ٨٨.

(٦) ص: لأنه خبر «ما بال».

(٧) قائل البيت هو الراعي النميري، انظر ديوانه ١٢٤.

وأنشده ابن منظور في لسان العرب - مذل.

وما بال: ما شأن. ودفك: جنبك. والمذيل: القلق الذي لا يستقر من الضعف.

قال أبو البقاء العكبري:

قوله تعالى «فَمَا لَكُمْ» مبتدأ وخبر، و«فِتْنَةٍ» حال، والعامل فيها الظرف الذي هو «لَكُمْ»، أو العامل في الظرف.

[الإملاء ١: ١٨٩].

(٨) ق: لأنه خبر «ما بالك».

[٢١ - النصب من مصدر في موضع فعل]

والنصب من مصدر^(١) في موضع فعل قوله جلّ وعزّ في حمّ المؤمن :
﴿سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ﴾^(٢)، نصب «سُنَّةَ اللَّهِ» لأنه مصدر في
موضع فعل، كأنه قال : سَنَّ اللَّهُ سُنَّةً^(٣)، فجعل في موضع «سَنَّ» «سُنَّةً»،
وهو مصدر، فأضافه وأسقط* التنوين للإضافة .

[ظ ١٤]

[بسيط]

قال كعب بن زهير:

(٤٦) يَسْعَى الْوُشَاةُ بِجَنَبَيْهَا وَقِيلَهُمْ :

إِنَّكَ يَا بَنَ أَبِي سُلَمَى لَمَقْتُولٌ^(٤)

نصب «قِيلَهُمْ» لأنه مصدر من «يَقُولُونَ قِيلاً»^(٥)، فأضاف وأسقط
التنوين .

(١) ق: المصدر.

(٢) الفتح ٤٨ : ٢٣ .

وليس في ق: من قبل .

قال أبو حيان :

«سُنَّةَ اللَّهِ» في موضع المصدر المؤكد لمضمون الجملة قبله، أي : سَنَّ اللَّهُ
عليه أنبياءه سُنَّةً، وهو قوله : لأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي .

[البحر المحيط ٨ : ٩٧] .

(٣) ليس في ق: سنة .

(٤) قائل البيت هو كعب بن زهير، انظر شرح قصيدته ٩٤ .

أي يسعى الوشاة حول سعاد بوعيد الرسول ﷺ بالقتل . «وقولهم» ينصب لأنه
مصدر نائب عن فعله، أي : «يقولون»، ويرفع فالقول مبتدأ، والواو قبله واو
الحال، أي : يسعى الوشاة حوالها قائلين .

(٥) ص: يقولون قولاً .

[٢٢ - النصب بالأمر]

والنصب بالأمر قولهم: صَبْرًا وَحَدِيثًا، أي: اصْبِرْ وَحَدِّثْ. قال الله عزَّ وجلَّ في سورة محمد: ﴿فَضْرِبَ الرِّقَابَ﴾^(١)، معناه «فاضربوا الرِّقَابَ». ومثله في الروم: ﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ﴾^(٢)، و: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾^(٣)، أي: أنيِّبوا إِلَيْهِ، و: أَخْلِصُوا لَهُ الدِّينَ.

قال الشاعر: [طويل]
(٤٧) فَدَعَّ عَنْكَ نَهَبًا صَبِيحَ فِي حَجَرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرُّوَّاحِلِ^(٤)
معناه: حَدَّثَنِي [حديثاً]^(٥). وكذلك قولك «صَبْرًا»، أي: اصْبِرْ
[صَبْرًا]^(٦). قال الراجز:

(٤٨) مَلَسًا بِذَوْدِ الْحَمْسِيِّ مَلَسًا
مَلَسًا بِهِ حَتَّى كَأَنَّ الشَّمْسَا
بِالْأَفْقِ الْغَرْبِيِّ تُكْسَى الْوَرَسَا^(٧)
معناه: اِمْلَسْ [اِمْلَسْ]^(٨).

(١) محمد ٤٧: ٤.

(٢) الروم ٣٠: ٣١ و ٣٣.

(٣) الأعراف ٧: ٢٩ وغيرها.

(٤) قائل البيت هو امرؤ القيس، انظر ديوانه ٩٤.

وهو من شواهد المغني ١٤٠ و ٥٣٢ والعيني ٣: ٣٠٧.

يقول امرؤ القيس لجاره: دع عنك ذكرك نهبا غيبر عليه وصيح في نواحيه، وحدَّثنا حديثا عن الرواحل كيف ذهب بها أيضا.

الحجرات: النواحي. الرواحل: جمع راحلة، الجمل أو الناقة إذا كان نجيبا، ودخول الهاء فيه للمبالغة.

(٥) زيادة من ق.

(٦) زيادة من ق.

(٧) لا أعرف قائل الرجز.

وقد أنشد ابن منظور الشطر الأول منه في لسان العرب - ملس.

والملس: ضرب من السير الرقيق. الورس: نبت يتخذ منه الصبغ الأصفر.

(٨) زيادة من ق.

ومثله قولهم: غُفْرَانُكَ لَا كُفْرَانُكَ. قال الله عز وجل في البقرة: ﴿غُفْرَانُكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾^(٩)، أي اغْفِرْ لَنَا [رَبَّنَا]^(١٠). ومثله قول الشاعر:

(٤٩) وَقَارَكَ وَارْتِسَافَكَ فِي نَمِيرٍ فَلَا تَعْجَلْ بِالْغَضَبِ اعْجَلَا لَا^(١١)
*أي: تَوَقَّرْ وَتَرَأَّفْ^(١٢).

[١٥]

(٩) البقرة ٢ : ٢٨٥ .

قال أبو حيان: انتصاب «غفرانك» على المصدر، وهو من المصادر التي يعمل فيها الفعل مضمرًا، التقدير عند سبويه اغفر لنا غفرانك. وقال الزمخشري «غفرانك» منصوب بإضمار فعله، يقال: غفرانك لا كُفْرَانُكَ، أي: نستغفرُكَ ولا نكفرُكَ. فعلى التقدير الأول الجملة طلبية، وعلى الثاني خبرية. وقال: وأجاز بعضهم انتصابه على المفعول به، أي: نطلب أو نسأل غفرانك. وجوز بعضهم الرفع فيه على أن يكون مبتدأ، أي: غفرانك بُغِيَّتْنَا. [البحر المحيط ٢ : ٣٦٦].

(١٠) زيادة من ق.

(١١) لم أهدت إلى قائله، ولا أعرف نحوياً أنشده.

(١٢) ليس في ق: أي توقَّر وترأَّف.

والنصب بالمدح قولهم: مَرَرْتُ بِزَيْدِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ، نصبت «الرَّجُلَ الصَّالِحَ» على المدح. وإن شئت جعلته بدلًا من «زَيْدٍ» فخفضته، وإن شئت رفعتَه على إضمار «هُوَ»، كقولك: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ هُوَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ.

وزعم يونس [النحوي] أن نصب هذا الحرف على المدح في سورة النساء: ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾^(١)، ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾^(٢). قالت خرنق^(٣):

(٥٠) لَا يَبْعَدُنْ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمُّ الْعُدَاةِ وَآفَةُ الْجُزْرِ
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرِكٍ وَالطَّيِّبِينَ مَعَاقِدَ الْأَزْرِ^(٤)
نصب «النَّازِلِينَ» و «الطَّيِّبِينَ» على المدح. ويروي بعضهم «وَالطَّيِّبُونَ»، وينشد على ثلاثة أوجه.

وتقول: إذا طال كلام العرب بالرفع نصبوا، ثم رجعوا إلى الرفع^(٥)
وقال الأخطل^(٦):

(١) النساء ٤ : ١٦٤.

(٢) البقرة ٢ : ١٧٧.

(٣) ص: قال الشاعر، وصوابه قالت الشاعرة.

(٤) قائلة البيتين هي خرنق بنت بدر بن هفان، انظر ديوانها ٢٩. من قصيدة رثت بها زوجها بشر بن عمرو بن مرثد الضبعي وابنها علقمة ابن بشر وأخويه حسان وشرحبيل، ومن قتل معه يوم قُلاب. [خزانة الأدب ٢ : ٣٠٦].

والبيتان من شواهد مجاز القرآن ١ : ٦٥ و ٦٦ و ١٤٣ وسيبويه ١ : ١٤٦ و ٢٤٩ و ٢٨٨ والأخفش ٨٧ و ١٥٧ والفراء ١ : ١٠٥ و ٤٥٣ وابن السراج ٢ : ٤٠ والمحتسب ٢ : ١٩٨ وابن الشجري ١ : ٢٤٤ والعيني ٣ : ٢٠٦ و ٤ : ٧٢ وخزانة الأدب ١ : ٣٠١.

ولا يبعدن: لا يهلكن. آفة الجزر: يكثرون من نحرها للضيغان. النازلون بكلِّ معترك: ينزلون من خيولهم للمبارزة ولقاء الأقران. الطيِّبون معاقِد الأزر: تصفهم بالعفة.

(٥) ليس في ق: ويروي... إلى الرفع.

(٦) ص: وقال آخر.

(٥١) نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا أَبْذَى النَّوَاجِدَ يَوْمَ بَاسِلٍ ذَكَرُ
 الْخَائِضِ الْغَمْرَ وَالْمَيْمُونَ طَائِرُهُ خَلِيفَةَ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ^(٧)
 نصب: الخائض والميمون وخليفة الله، على المدح والتعظيم. وقال
 الأخطل أيضا^(٨):
 [طويل]

(٥٢) *لَقَدْ حَمَلْتُ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ حَرْبَهَا
 عَلَى مُسْتَقِيلٍ بِالنَّوَابِ وَالْحَرْبِ [ظه ١٥٥]
 أَخَاهَا إِذَا كَانَتْ غَضَابًا سَمَائَهَا
 عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ ذُلُولٍ وَمِنْ صَعْبٍ^(٩)
 نصب «أخاها» على المدح، ولولا ذلك لخفضه على البدل من
 «مُسْتَقِيلٍ».
 وإنما ينصب المدح والذم والترحم والاختصاص على إضمار
 «أُعْنِي»^(١٠).

- (٧) انظر ديوان الأخطل ١٦٩ و ١٦٧.
- والبيتان غير متواليين من قصيدته التي مطلعها:
 خَفَّ الْقَطِينُ فَرَاخُوا مِنْكَ أَوْ بَكُرُوا وَأَزَعَجْتَهُمْ نَوَى فِي صَرْفِهَا غَيْرُ
 وهما من شواهد سيبويه ١ : ٢٤٨ ولسان العرب: جثر وبسل. والباسل:
 الشديد؛ والذكر: العسيرة؛ والغمر: الماء الكثير؛ يريد شدة الحرب؛ والميمون
 الطائر: ذو الحظ المبارك.
 (٨) ص: وقال الشاعر.
 (٩) انظر ديوان الأخطل ١٨٥، وهما في ملحقات ديوان ذي الرمة ٦٦٢. وهما من
 شواهد سيبويه ١ : ٢٥٠.
 وروايتهما في ديوان الأخطل:
 ترى الحلق الماذي تجري فضوله على مستخف بالنوائب والحرب
 أخوها، اذا شالت عضوا سماها على كل حال من ذلول ومن صعب
 والحلق الماذي: الدروع الخالصة من الحديد. ومستخف بالنوائب: شديد
 البأس يهزأ بالخطوب التي تنزل به. أخوها: أخو الحرب ألفها ودأب عليها.
 العضوض: الشديدة، فهو ينهض بالحرب الصعبة واليسيرة.
 (١٠) بعدها في ق: ويفسر على ذلك «الله ولرسوله والحمد والشكر».

[٢٤ - النصب بالذم]

والنصب بالذم قولهم: مَرَرْتُ بِأَخِيكَ الْفَاجِرَ الْفَاسِقَ، نصبت «الْفَاجِرَ» و«الْفَاسِقَ» على الذم. وعلى هذا ينصب^(١) هذا الحرف في «تَبَّتْ»: ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾^(٢). ومثله: ﴿مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ﴾^(٣)، و: ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا﴾^(٤)، منصوبة على الذم، كما ذكر أهل النحو^(٥).

وقال عروة بن الورد العبسي^(٦):

(٥٣) سَقَوْنِي الْخَمْرُ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ^(٧)

نصب «عُدَاةَ اللَّهِ» على الذم. قال النابغة الذبياني: [طويل]

(٥٤) لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ لَقَدْ نَطَقْتُ بَطْلًا عَلَيَّ الْأَقَارِعُ
أَقَارِعُ عَوْفٍ لَا أَحَاوِلُ غَيْرَهَا وَجُوهُ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تَجَادُعُ^(٨)

(١) ق: يقرأ.

(٢) المسد ١١١: ٤.

قرأ عاصم وحده «حَمَّالَةَ الْحَطَبِ»، نصبا، وقرأ الباقر «حَمَّالَةَ الْحَطَبِ»، رفعا. [كتاب السبعة ٧٠٠].

(٣) النساء ٤: ١٤٣.

(٤) الأحزاب ٣٣: ٦١.

(٥) ق: كما ذكر أهل النحو أن نصبها على الذم.

(٦) ق: قال عروة بن الورد الصعاليك.

(٧) قائل البيت هو عروة بن الورد العبسي، انظر ديوانه ٩٠.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٥٢ وتعلب ٣٤٩ والافصح ٢٨٤.

وروايته في رسالة الغفران ١٥٦:

سَقَوْنِي النَّسَاءُ ثُمَّ تَكَنَّفُونِي عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ
وَالنَّسَاءُ: الخمر، أو اللبن الرقيق الكثير الماء. تَكَنَّفُونِي: أحاطوا بي. عداة الله: بالنصب على الشتم، ويجوز الرفع على أنه خبر يُقَدَّرُ له مبتدأ.

(٨) انظر ديوان النابغة الذبياني ٤٩ و ٥٠.

والبيتان من شواهد سيبويه ١: ٢٥٢ وابن الشجري ١: ٢٤٤ والافصح ٢٨٣

وخزانة الأدب ١: ٤٢٦.

وبطلا: باطلا. والأقارِع: الذين وَشَّوْا به، وهم أقارِع عوف. لا أحاول غيرها: لا أريد هجر غيرها. من تجادع: من تشاتم وتهاتر وتخاصم.

نصب «وَجُوهُ قُرُودٍ» على الدم .

وقال آخر:

[وافر]

(٥٥) طَلَيْقُ اللَّهِ لَمْ يَمْنُنْ عَلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي كَثِيرٍ
وَلَا الْحَجَّاجُ عَيْنِي بِنْتِ مَاءٍ تَقَلَّبُ عَيْنَهَا حَذَرَ الصُّقُورِ^(١)
نصب «عَيْنِي» على الدم^(١٠). قال ابن خيَّاط العكلي^(١١): [بسيط]

(٥٦) وَكُلُّ قَوْمٍ أَطَاعُوا أَمْرَ سَيِّدِهِمْ إِلَّا نَمِيرًا أَطَاعَتْ أَمْرَ غَاوِيهَا
الظَّاعِنِينَ وَلَمَّا يُظْعِنُوا أَحَدًا وَالْقَائِلِينَ: لِمَنْ دَارَ نُحْلِيهَا^(١٢)
نصب «الظَّاعِنِينَ» على الدم .

[١٦]

* * *

(٩) يعزى البيتان إلى امام بن أقرم .

وهما من شواهد سيبويه ١ : ٢٥٤ والبيان والتبيين ١ : ٣٨٦ والثاني عند ابن
الشجري في أماليه ١ : ٣٤٤ .

وصف الشاعر أنه كان محبوساً فتحيل حتى استنقذ نفسه دون أن يمنَّ عليه من
حبسه فيطلقه . ووصف الحجَّاج بالجبين مع تسلُّق الجفنين ، فجعل عينيه عند
تقليبه لهما حذراً وجبنا كعيني بنت ماء إذا نظرت إلى صقر فقلبت طرفها حذراً منه .
وبنت ماء : ما يصاد من طير الماء .

(١٠) ليس في ق : وقال آخر . . . حذر الصقور .

(١١) ص : قال آخر .

(١٢) البيتان من شواهد سيبويه ١ : ٢٤٩ والانصاف ٤٧٠ والافصح ١٤٨ .

وغاويها : مغويها . ولمن دار نُحْلِيها : اذا ظعنوا عن دار لم يعرفوا من يحلها
بعدهم ، لخوفهم من جميع القبائل .

أنشد سيبويه «الظاعنين» و«القائلون» ، وقال :

من العرب من يقول «الظاعنون» و«القائلين» . . . إلّا أن هذا شتم لهم وذم .
وإن شئت أجريت هذا كلّهُ على الاسم الأول . وإن شئت ابتدأته جميعاً فكان
مرفوعاً على الابتداء . كلّ هذا جائز في ذين البيتين وما أشبههما ؛ كلّ ذلك
واسع .

[الكتاب ١ : ٢٤٩ و ٢٥٠] .

والنصب بالترحم قولهم: مَرَرْتُ بِهِ الْمُسْكِينَ، نصبت «الْمُسْكِينَ»
على أنك رحمته. قال المهلهل^(١):
(٥٧) وَلَقَدْ خَبَطْنَ بُيُوتَ يَشْكُرَ خَبْطَةً

أُخْوَالِنَا وَهُمْ بَنُو الْأَعْمَامِ^(٢)
فنصب «أُخْوَالِنَا» على الترحم. قال طرفة بن العبد^(٣): [وافر]
(٥٨) قَسَمْتَ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَخِيٍّ كَذَاكَ الْحُكْمُ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ
لَنَا يَوْمٌ وَلِلْكَرْوَانِ يَوْمٌ تَطِيرُ-الْبَائِسَاتِ-وَلَا نَطِيرُ^(٤)
نصب «الْبَائِسَاتِ» على الترحم. وقال آخر: [متقارب]
(٥٩) وَتَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ وَشُعْثًا مَرَضِيْعٍ مِثْلَ السَّعَالِي^(٥)

(١) ص: وقال الشاعر.

(٢) البيت من شواهد سيبويه ١: ٢٢٥ و ٢٤٨.

قال الأعلم: أي هم أخوالنا وبنو أعمامنا، لأن يشكر من بكر بن وائل، ومهلهل
من تغلب بن وائل، وأراد بالبيوت القبائل والأحياء. [انظر كتاب سيبويه ١: ٢٢٥].
(٣) ق: وقال آخر.

(٤) انظر ديوان طرفة بن العبد ٤٩.

وثاني البيتين من شواهد الافصح ٢٤٩ وخزانة الأدب ١: ٤١٢ عرضا.
الرخي: السهل اللين. كذاك الحكم: كذاك ذو الحكم. يقصد: يتوسط بين
العدل والظلم. يجور: يميل عن الحق.
يقول: أن قابوس قسم أيامه بين طرفة وخاله المتلمس، وصيد الكروان، ولكن هذه
الطيور البائسة تطير وتخلص، أما هما فلا يستطيعان الطيران والخلاص.
(٥) قائل البيت هو أمية بن عائذ الهذلي، انظر ديوان الهذليين ٢: ١٨٤ وشرح أشعار
الهذليين ٥٠٧.

وهو من شواهد سيبويه ١: ١٩٩ والفراء ١: ١٠٨ وابن يعيش ٢: ١٨ والعيني ٤:
٦٣ وخزانة الأدب ١: ٤١٧ و ٢: ٣٠١.

قال الأعلم: وصف صائدا يسعى لعياله، فقال: يعزب عن نسائه في طلب
الوحش، ثم يأوي اليهن محتاجات لا شيء لهن.
والعطل: اللاتي لا حلي عليهن. والشعث: المتغيرات من الهزال وسوء الحال.
وشبههن بالسعالي لشعثهن وتغيرهن. وانما وصفهن بهذا، ليرى حاجته إلى الصيد =

نصب «شُعْثًا» و «مَرَضِيْعٌ»^(٦) على الترحم . وقال آخر: [رجز]
(٦٠) فَأَصْبَحَتْ بَقْرُقَرَى كَوَانِسَا فَلَا تَلُمُهُ أَنْ يَنَامَ الْبَائِسَا^(٧)
نصب «البائس»^(٨) على الترحم^(٩) .

= وحرصه عليه .

[انظر الكتاب ١ : ١٩٩] .

(٦) ليس في ق: ومراضيع .
قال سيويه: الترحم يكون بالمسكين والبائس ونحوه، ولا يكون بكلّ صفة
ولا كلّ اسم، ولكن تَرَحَّمُ بما تَرَحَّمُ به العرب .
وزعم الخليل أنه يقول: مررت به المسكين، على البدل، وفيه معنى
الترحم، وبدله كبذل: مررت به أخيك . وقال: [البيت]، وكان الخليل يقول: إن
شئت رفعتك من وجهين، فقلت: مررت به البائس؛ كأنه لما قال: مررت به، قال:
المسكين هو، كما يقول مبتدئاً: المسكين هو، و: البائس أنت . وإن شاء قال:
مررت به المسكين، كما قال: «بنا تميماً يكشف الضباب» . وفيه معنى الترحم كما
كان في قوله: رحمه الله عليه، معنى: رَحِمَهُ الله؛ فما يترحم به يجوز فيه هذا
الوجهان؛ وهو قول الخليل .
وقال أيضاً: يكون «مررت به المسكين» على «المسكين مررت به»، وهذا
بمنزلة: لقيته عبداً لله، إذا أراد: عبداً لله لقيته؛ وهذا في الشعر كثير .
[كتاب سيويه ١ : ٢٥٥] .

(٧) لا أعرف قائل هذا الرجز .
وهو من شواهد سيويه ١ : ٢٥٥ والافصح ٢٤٨ ومغني اللبيب ٤٥٥ و ٤٩٢ .
يصف ابلا بركت بعد الشبع فنام راعيها .
وقرقرى: موضع مخصب باليمامة، وهو ماء لبني عبس . وكنس الظبي: دخل
الكناس، وقد استعمل هنا للابل .
(٨) ص: اليابس، وهو تصحيف .
(٩) ليس في ق: وقال آخر: فأصبحت . . . على الترحم .

[٢٦ - النصب بالاختصاص]

والنصب بالاختصاص قولهم : إِنَّا بَنِي عَبْدِ اللَّهِ نَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا ، نصب «بني» لأنه اختصَّ بالفعل ولم يخبر أنهم بنو عبد الله ، كأنه قال : إِنَّا - أعني *بني عبد الله .

قال الشاعر :

(٦١) إِنَّا-بَنِي تَغْلِبِ- قَوْمٌ مَعَاقِلُنَا بِيضُ السُّيُوفِ إِذَا مَا أَفْرَعَ الْبَلَدُ^(١) :

نصب «بني» على الاختصاص . قال الشاعر :

(٦٢) إِنَّا-بَنِي مِنْقَرٍ- قَوْمٌ لَنَا شَرَفٌ فِينَا سَرَاةُ بَنِي سَعْدٍ وَنَادِيهَا^(٢) :

وقال آخر^(٣) :

(٦٣) بِنَا تَمِيمًا يُكْشَفُ الضُّبَابُ^(٤)

نصب «تَمِيمًا» على الاختصاص^(٥) ، ألا ترى أنه أخبر عن الفعل .

وقال آخر :

(٦٤) أَلَمْ تَرَأْنَا-بَنِي دَارِمٍ- زُرَّارَةً فِينَا أَبُو مَعْبَدٍ^(٦)

نصب «بني» على الاختصاص^(٧) .

(١) لم أمتد إلى قائله ، ولا أعرف نحوياً أنشده .

(٢) قائل البيت هو عمرو بن الأهتم .

وقد أنشده المبرد في الكامل ١ : ٣٩٤ .

وصدره في الكامل : أَنَا بَنِي مَنْقَرٍ ذُو حَسَبٍ ، فيكون من المنسرح والعجز من البسيط .

(٣) ص : وقال آخر .

(٤) يعزى الرجز إلى رؤبة ، انظر ملحقات ديوانه ١٦٩ .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٥٥ و ٣٢٧ وخزانة الأدب ١ : ٤١٢ .

ضرب الضباب مثلاً لغمة الأمر وشدته ، أي : بنا تكشف الشدائد في الحرب وغيرها .

(٥) ص : بالاختصاص .

(٦) قائل البيت هو الفرزدق ، انظر ديوانه ١ : ١٧٣ .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٣٢٧ .

(٧) ليس في ق : وقال آخر : أَلَمْ تَر . . . الاختصاص .

وأما قول الآخر: [رجز]

(٦٥) نَحْنُ بَنُو خُوَيْلِدٍ صُرَاحًا^(٨)

فإنه رفع «بنو» لأنه أخبر أنهم بنو خويلد، ونصب «صراحاً» على القطع. وينشد بيت لبید^(٩) بن ربيعة: [رجز]

(٦٦) نَحْنُ - بَنِي أُمِّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةَ - وَنَحْنُ خَيْرُ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ^(١٠)

ينصب هذا البيت ويرفع^(١١). وكذلك قال آخر^(١٢): [رجز]

(٦٧) نَحْنُ بَنُو ضَبَّةَ أَصْحَابِ الْجَمَلِ^(١٣)

و [بَنِي ضَبَّةَ] (أيضا)^(١٤)، على ما بينت لك.

(٨) يعزى الرجز إلى العجاج، وقد يعزى إلى ابنه رؤبة، من أرجوزة مطلعها:
نحن اللذون صَبَّحُوا الصُّبْحَ يَوْمَ النَّخِيلِ غَارَةَ مَلْحَاحًا
[زيادات ديوان رؤبة ١٧٢].

(٩) ص: للبيد.

(١٠) قائل الرجز هو لبید بن ربيعة العامري، انظر ديوانه ٣٤٠ و ٣٤١.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٢٧ و ثعلب ٣٧٤ و ٣٧٥ وخزانة الأدب ٤: ١٧١.
قال ثعلب: بعضهم ينصب فيقول: نحن بني أم البنين الأربعة، قال: وليس بالوجه، لأنه ليس بالمدح، يمدح نفسه بأن عددهم أربعة، والعرب تفعل هذا في بني ورهط ومعشر وآل.
[مجالس ثعلب ٣٧٥].

(١١) ق: نصبا ورفعاً.

(١٢) ليس في ق: قال آخر.

(١٣) مختلف في قائله.

وقد أنشده المبرد في الكامل ١: ١١٢ و ٣٩٤ وهو في شذور الذهب ٢١٩ والأشموني ٣: ١٣٧.

قال المبرد: أراد نحن أصحاب الجمل، ثم أبان من يختص بهذا، فقال: أعني بني ضبة.

[الكامل ١: ١١٢].

(١٤) زيادة من ق.

والنصب بالصرف قولهم : لَا أَرْكَبُ وَتَمْشِي ، و : لَا أَشْبَعُ وَتَجُوعُ ، فلما أسقط الكناية ، وهي «أَنْتَ» ، نصب لأنه مصروف عن وجهه ، لأن (و١٧) معناه : لَا أَرْكَبُ وَأَنْتَ تَمْشِي ، و : لَا أَشْبَعُ وَأَنْتَ تَجُوعُ (٢) . قال الله ۞ وَجَلَّ : ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ﴾ (٣) . وقوله في البقرة : ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٤) ، معناه - والله أعلم - وَأَنْتُمْ تَكْتُمُونَ [الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَدْعُونَ إِلَى السَّلَامِ] (٥) ، فلما أسقط «أَنْتُمْ» نصبه .

وقال بعضهم : موضعه جزم على معنى «وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ» . وقال المتوكل الكنانى (٦) : [كامل (٦٨) لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَسْأَلِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ] نصب «تَأْتِي» (٨) على فقدان «أَنْتَ» .

ومن الصرف أيضاً قول الله عز وجل : ﴿بَلَى قَادِرِينَ﴾ (٩) ، معناه : بَلَى

(١) ليس في ق : فلما لأن .

(٢) ق : يعني .

(٣) محمد ٤٧ : ٣٥ .

(٤) ليس في ق من الآية : وأنتم تعلمون .

(٥) زيادة من ق .

(٦) ق : قال الشاعر .

(٧) قائل البيت هو المتوكل الليثي ، انظر ديوانه ٨١ .

والمتوكل من شعراء الحماسة ، اختار له أبو تمام ثلاث قطع ، وقد سكن الكوفة وعاصر معاوية وابنه يزيد .

وقد يعزى البيت إلى أبي الأسود الدؤلي أو إلى الأخطل .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٤٢٤ والمقتضب ٢ : ١٦ وابن السراج في الأصول ٢

١٦٠ والموجز ٨٠ وجمل الزجاجي ١٨٧ وايضاح الفارسي ١ : ٣١٤ وخزانة الأدر

٣ : ٦١٧ و ٤ : ٣٩٣ .

(٨) ص : بأن ، وهو تحريف .

(٩) القيامة ٧٥ : ٤ .

نَقْدِرُ، فصرف من الرفع إلى النصب. وقال بعضهم: على معنى «بلى كُنَّا قَادِرِينَ»^(١٠).

قال الشاعر:
(٦٩) أَلَمْ تَرْنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي
عَلَى قَسَمٍ لَا أَشْتُمُ الدَّهْرَ مُسْلِمًا

وَلَا خَارِجًا مِنْ فِي زُورٍ كَلَامٍ^(١١)
نصب «خارجاً» على الصرف، معناه: وَلَا يَخْرُجُ، فلما صرفه نصبه.
وَأَمَّا نصب: «صِبْغَةَ اللَّهِ»^(١٢)، فعلى فعل مضمر طرح لعلم
المخاطب بمعناه، وهو: الزَّمُوا صِبْغَةَ اللَّهِ، والصَّبْغَةُ: الدِّينُ^(١٣).
وَأَمَّا قوله: «بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا»^(١٤)، نصب «مِلَّة» على إضمار [ظ ١٧]
كلام، كأنه قال: بَلْ أَتَّبِعُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ.
وقوله: «سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ»^(١٥)، نصب «قولا» على
الصرف، أي: يَقُولُونَ قَوْلًا.

(١٠) يروى: بل كُنَّا قَادِرِينَ.

(١١) قائل البيتين هو الفرزدق، انظر ديوانه ٢: ٢١٢.

وهما من شواهد سيبويه ١: ١٧٣ والفراء ٣: ٢٠٨ والمقتضب ٣: ٢٦٩ و ٤:
٣١٣ والمحتسب ١: ٥٧ وابن يعيش ٢: ٥٩ والمغني ٤٠٥ وخزانة الأدب ١:
١٠٨.

دخل الفرزدق المربد فوجد رجلاً من موالي باهلة، ومعه نحي من سمن يبيعه،
فسامه الفرزدق به، فقال الرجل: أدفعه إليك، وتهب لي أعراض قومي؟ ففعل.
وهذان البيتان من قصيدة يذكر فيها ذلك، وبعده عن الفحش، ويهجو إبليس
وأعوانه. فهو يقولهما حيث تاب عن الهجاء وقذف المحصنات، وعاهد الله على
ذلك بين رتاج باب الكعبة ومقام إبراهيم.

(١٢) البقرة: ٢: ١٣٨.

(١٣) ليس في ق: فعلى فعل. الدين.

وفيها: فعلى معنى سنة الله.

(١٤) يس ٣٦: ٥٨.

(١٥) البقرة: ٢: ١٣٥.

[٢٨ - النصب بـ«ساء» و«بش» و«نعم»]

والنصب بـ«ساء» و«بش» و«نعم» وأخواتها، فهذه حروف تنصب النكرة وترفع المعرفة، تقول: *بَشَ رَجُلًا زَيْدٌ*، و: *نِعَمَ رَجُلًا مُحَمَّدٌ*، نصبت «رَجُلًا» لأنه نكرة، ورفعت «زَيْدٌ» و«مُحَمَّدٌ» لأنهما معرفتان^(١).

قال الله تعالى: ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا﴾^(٢)، و: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾^(٣)، نصبت «مَثَلًا» و«كَلِمَةً» لأنهما نكرتان. ومنه قوله عز وجل: ﴿وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا﴾^(٤)، ومثله: ﴿وَمَا أَوَاهُمْ بِهِمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾^(٥).

وتقول: *حَبَّذَا رَجُلًا زَيْدٌ*. قال الشاعر:
(٧٠) أَبُو مُوسَى فَحَسْبُكَ نِعَمٌ جَدًّا
وَشَيْخُ الرِّكْبِ خَالُكَ نِعَمٌ خَالًا^(٦)
نصب «جَدًّا» و«خَالًا» لأنهما نكرتان.

(١) ق: ورفعت زيدا لأنه معرفة.

(٢) الأعراف ٧ : ١٧٧.

(٣) الكهف ١٨ : ٥.

(٤) طه ٢٠ : ١٠١.

(٥) النساء ٤ : ٩٧.

(٦) قائل البيت هو ذو الرمة، انظر ديوانه ٤٤٣.

وهو من شواهد الرضي في شرح الكافية، وقد شرحه البغدادي في خزانة الأدب ١٠٧ : ٤.

قال البغدادي :

هو أبو موسى الأشعري الصحابي ؛ و«شيخ الركب» أي : القافلة . وروي بدله «وزاد الركب» ، ومعناه أنه لا يدع أحدا من الركب يحمل زاداً لسفره ، بل هو يجري النفقات على جميع من صحبه في السفر.

[٢٩ - النصب من خلاف المضاف]

والنصب من خلاف المضاف قولهم : هذا ضاربٌ زَيْدٌ ، تخفض «زَيْدٌ» بإضافة «ضاربٌ» إليه ، فإذا أدخلت التنوين على «ضاربٌ» خالفت الإضافة وصار كالمفعول به ، فنصب «زَيْدًا»^(١) بخلاف المضاف^(٢) . تقول : هذا ضاربٌ زَيْدًا ، و: مُكَلِّمٌ مُحَمَّدًا ، فلما أدخلت التنوين نصبت^(٣) . ومنه قوله تعالى^(٤) : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا ﴾^(٥) ، نصب «إِخْوَانًا» للتنوين ، ومجازه : مِنْ غَلٍّ إِخْوَانٍ . وكذلك : ﴿ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ سَوَاءً ﴾^(٦) ، نصب «سَوَاءً» لمجيئه بعد التنوين . وإن قلت : نصبت على الاستغناء جاز .

وقال العجاج :
(٧١) وَكَمْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنَسٍ دِرْفَسَةٍ وَبَازِلٍ دِرْفَسٍ
مُحْتَنِكٍ ضَخْمٍ شُثُونِ الرَّأْسِ^(٧)
نصب «شُثُونِ» للتنوين على «ضَخْمٍ» ، ومجازه : ضَخْمٍ شُثُونِ .

وقال الحارث بن ظالم :
(٧٢) فَمَا قَوْمِي بِثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدٍ وَلَا بِفَزَارَةَ الشُّعْرَى رِقَابًا^(٨)
نصب «الرَّقَابَ» لإدخال الألف واللام على «الشُّعْرَى» ، لأن الألف واللام يعاقبان التنوين . وقال الشاعر^(٩) :
[بسيط]

-
- (١) ق : فإذا نَوْنْتُ «ضاربٌ» نصبت زيدا . (٢) ق : بخلاف الإضافة ، لأنه مفعول به .
(٣) نصبت للتنوين . (٤) ليس في ص ما بعد هذا من الفصل .
(٥) الحجر ١٥ : ٤٧ . (٦) فصلت ٤١ : ١٠ .
(٧) من رجز العجاج ، انظر ديوانه ٤٧٢ و ٤٧٣ .
حسرنّا : طرحنا . العلاة : الناقة الجسيمة المشرفة . العنس : الشديدة الصلبة .
الدرفسة : العظيمة الموثقة . المحتنك : الذي قد تَمَّتْ سنّه وعظمت هامته . ضخم
شُثُونِ الرأس : ضخم الرأس وأصوله .
(٨) قائل البيت هو الحارث بن ظالم المَرِّي .
وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٠٣ والمقتضب ٤ : ١٦١ والانصاف ١٣٣ وابن يعيش
٦ : ٨٩ والعيني ٣ : ١٠٩ .
(٩) ق : وقال الراجز .

(٧٣) لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَعْقَاباً إِذَا انْصَرَفَتْ
وَلَا تَبِيعُ بِشَطْطِي مَكَّةَ الْبُرْمَا (١٠)
نصب «أعقاباً» لإدخال الألف واللام على «السود» .
وقال رؤية : [رجز]

(٧٤) الْحَزْنُ بَاباً وَالْعَقُورُ كَلْباً (١١)
نصب «باباً» و «كَلْباً» لإدخال الألف واللام على «الحزن» و «العقور» .
وتقول : هَذَا حَسَنٌ وَجْهًا ، فَإِذَا أَدَخِلْتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ نَصَبْتَ أَيْضًا
«وَجْهًا» ، تقول : هَذَا الْحَسَنُ وَجْهًا ، وَ هَذَا حَسَنُ الْوَجْهِ ، تنصب على
خلاف المضاف . وَأَمَّا قَوْل النَّابِغَةِ :
(٧٥) وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَيْشٍ أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ (١٢)
فإنه نوى التنوين في «أَجَبَ» ، و «أَجَبَ» لا ينصرف لأنه على «أَفْعَلَ» ،
ونصب «الظهر» على أنه نوى التنوين في «أَجَبَ» ، كما تقول : مَرَرْتُ
بِحَسَنِ الْوَجْهِ ، فنصب على خلاف المضاف .

- (١٠) قائله النابغة الذبياني ، انظر ديوانه ١٠٥ .
أنشد ابن منظور عجزه في لسان العرب - برم .
قال ابن السكيت : ويروى «ولا تبيع بجني» ، يريد أنها ليست ممن تتبذل وتبيع
وتشتري ، لها من يكفيها . والبرم : قدور من حجارة .
(١١) انظر ديوان رؤية ١٥ .
وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٠٣ والأشُموني ٣ : ١٤ والعيني ٣ : ٦٠٧ وخزانة
الأدب ٣ : ٤٨٠ .
قال الأعلام : الشاهد فيه نصب «باب» و «كلب» على قولك : الحسن وجهها .
وصف رجلاً بغلظ الحجاب ومنع الضيف ، فجعل بابه حزناً وثيقاً لا يستطيع
فتحه ، وكلبه عقوراً لمن حلّ بشئائه طالباً لمعرفه .
(١٢) قائله النابغة الذبياني ، انظر ديوانه ٢٣٢ .
وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٠٠ والأخفش ٦٠ والفرّاء ٢ : ٤٠٩ و ٣ : ٢٤
والمقتضب ٢ : ١٧٩ والانصاف ١٣٤ وخزانة الأدب ٤ : ٩٥ .
وذنب كل شيء : طرفه . أجَبَ الظهر : المقطوع السنام من ظهره . وإنما أراد :
أَجَبَ ظهرها ، فنصب مع الألف واللام .

[٣٠ - النصب على الموضع لا على الاسم]

وما كان من النصب على الموضع لا على الاسم قولهم: أزوَّركَ في
اليومِ أو غداً، و: لَسْتُم بِالْكَرَامِ وَلَا السَّادَةِ. قال عقيبة الأسدي:

[وافر]

(٧٦) مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْجَحْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدِ^(١)
فنصب «الحديد» على موضع «الجبال»، لأن موضعها النصب،
وإنما الخفض بالباء الزائدة، وليس للباء موضع في الإعراب، تقديره:
فَلَسْنَا الْجِبَالَ، والباء باء الإقحام. قال كعب بن جعيل: [طويل]
(٧٧) أَلَا حَيِّ نَذْمَانِي عُمَيْرُ بْنُ عَامِرٍ

إذا ما تَلَاقَيْنَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدَا^(٢)

نصب «غداً» على الموضع لا على الاسم، لأن «مِنْ» لا موضع لها
في الكلام.

(١) عقيبة الأسدي شاعر جاهلي إسلامي، وفد على معاوية بن أبي سفيان، فدفع إليه
رقعة فيها أبيات منها هذا البيت، فدعاه معاوية، فقال له: ما جرّأك عليّ؟ قال:
نصحتك إذ غشوك، وصدقتك إذ كذبوك. فقال: ما أظنك إلا صادقاً. وقضى
حوادثه. [خزانة الأدب ١: ٣٤٣].

والبيت من شواهد سيبويه ١: ٣٤ و ٣٥٢ و ٤٤٨ والمقتضب ٢: ٣٣٨ و ٤: ١١٢
و ٣٧١ وجمل الزّجاجي ٥٥ وسرّ الصناعة ١: ١٤٧ و ٢٤٧ و شرح اللمع لابن
برهان ٦٠ و ٨٩ والانصاف ٣٣٢ وخزانة الأدب ١: ٣٤٣ و ٢: ١٤٣.

وقد يروى البيت بجرّ «الحديد»، وعطفه على اللفظ، لا على المعنى والموضع
[انظر التصحيف والتحريف ٢٠٧].

ومعاوي: منادى مرتحم. وأسجح: ارفق وسهّل.

(٢) كعب بن جعيل التغلبي شاعر مفلق قديم في أول الإسلام. وهذا أقدم من
الأخطل والقطامي، وقد لحقاً به. [طبقات فحول الشعراء ٤٨٥ - ٤٨٩].

والبيت من شواهد سيبويه ١: ٣٥ والمقتضب ٤: ١١٢ و ١٥٤ وحجّة الفارسي
١: ٢٠ والمحتسب ٢: ٣٦٢ و شرح اللمع لابن برهان ١٩٤ والانصاف ٣٢٥
و ٣٧٦.

والندمان: النديم الذي يجالس ويشارب.

[طويل]

وقال لبید :

(٧٨) فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنَانَ وَإِلِدًا
وَدُونَ مَعَدٍّ فَلْتَزَعْكَ الْعَوَازِلُ^(٣)
نصب «دون» على الموضع لا على الاسم .

[بسيط]

ومنه قول جرير^(٤) :

(٧٩) *فَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاشِفَةٍ
تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرُ^(٥)
نصبت «نجوم الليل والقمر» لأن موضعهما نصب، كما تقول : لا
آتيك عبادة الناس الله ، أي : ما عبد الله الناس^(٦) .

(٣) انظر ديوان لبید بن ربیعة العامري ٢٥٥ .

والبيت من شواهد سيبويه ١ : ٣٤ والمقتضب ٤ : ١٥٢ والمحتسب ٢ : ٤٣
والانصاف ٢٠٨ ومغني اللبيب ٤٧٣ وخزانة الأدب ١ : ٣٣٩ و ٣ : ٦٦٩ .
قال الأعلم : حمل «دون» الآخرة على موضع الأولى ، لأن معنى «لم تجد من دون
عدنان» و «لم تجد دون عدنان» واحد .

وصف أن قصارى الإنسان الموت ، فينبغي له أن يكف عن القبيح ويتعظ بالموت ،
فيقول : انتسب إلى عدنان أو معد ، فإن لم تجد بينك وبينهما من الأباء باقيا ،
فاعلم أنك ستصير مصيرهم ، فينبغي لك أن تنزع عما أنت عليه . ومعنى
«تزعك» ، تكفك . فأراد بالعوازل ما يزعو ويكفه من حوادث الدهر وزواجه ،
فسمّاها عوازل على السعة ، والذل : اللوم .

(٤) ليس في ص ما قبله من هذا الفصل .

(٥) انظر ديوان جرير ٣٠٤ .

وهو في رثاء عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه .

وصدره في الديوان : فالشمس كاسفة ليست بطالعة .

والبيت من شواهد الأخفش في معاني القرآن ٣٠٢ والزمخشري في الكشاف ٣ :
٥٠٤ .

قال الأخفش : ومعناه «الشمس طالعة لم تكسف نجوم الليل والقمر لحزنهما على
عمر ، وذلك أن الشمس كلما طلعت كسفت القمر والنجوم ، فلم تترك لها ضوءا» .
(٦) بعده في ص : كاشفة : ظاهرة ، يقال : ضربه فكشف عظمه ، أي : أظهره .

[٣١ - النصب من نعت النكرة المقدم على الاسم]

والنصب من نعت النكرة المقدم على الاسم، تقول: هذا ظريفاً غلامٌ، و: هذا واقفاً رجُلٌ. قال الشاعر: [طويل]
(٨٠) وَتَحْتَ الْعَوَالِي وَالْقَنَا مُسْتَظَلَّةٌ ظِبَاءٌ أَعَارَتْهَا الْعُيُونُ الْجَاذِرُ^(١)
نصب «مُسْتَظَلَّةٌ» لأنه نعت «ظِبَاءٍ» مقدّم. قال النابغة: [بسيط]
(٨١) كَأَنَّهُ خَارِجاً مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ
سَفْقُودٌ شَرِبَ نَسْوَهُ عِنْدَ مُفْتَأَدٍ^(٢)
نصب «خَارِجاً» لأنه نعت «سَفْقُودٌ» مقدّم^(٣).

وقال آخر: [مجزوء الوافر]

(٨٢) لِمَيَّةٍ مَوْحِشاً طَلَلٌ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلٌ^(٤)
نصب «مَوْحِشاً» لأنه نعت نكرة مقدّم^(٥).

(١) قائل البيت ذو الرمة، انظر ديوانه ٢٤٥.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٧٦ وابن يعيش في شرح المفصل ٢: ٦٤.
والعوالي: أعالي الهوداج. والقنا. عنيان الهوداج، شبه النساء بالطباء.
ويروى: وتحت العوالي بالقنا، و: في القنا.

(٢) انظر ديوان النابغة الذبياني ١١.

والبيت من شواهد الخصائص ٢: ٢٧٥ والأماشي الشجرية ١: ١٥٦ و ٢: ٢٧٧
وخزانة الأدب ١: ٥٢١.

شبه النابغة قرن الثور حال خروجه من صفحة الكلب بسفود قوم كانوا يشربون
فنسوه في مكان الاشتواء والطبخ.

(٣) ق: متقدم.

(٤) قائل البيت هو كثير عزة، انظر ديوانه ٥٠٦.

فمن رواه «لعزة» جعله لكثير، ومن رواه «لمية» جعله لذي الرمة. وفي الأبيات
المنسوبة إلى كثير في ديوانه ٥٣٦:

لمية موحشاً طلل قديم عفاء كل أسحم مستديم
وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٧٦ والفراء ١: ١٦٧ والخصائص ٢: ٤٩٢ وشرح
اللمع لابن برهان ١٣٥.

يقول: تظهر آثار مية الموحشة كالوشي في غماد السيف.

(٥) ق: تقدم على الاسم.

[طويل]

وقال آخر:

(٨٣) وَبِالْجِسْمِ مَنِي بَيْنًا إِنْ نَظَرْتَهُ
شُحُوبٌ، وَإِنْ تَسْتَشْهَدِي الْعَيْنَ تَشْهَدُ^(٦)
نصب «بَيْنًا»^(٧) لأنه نعت نكرة مقدّم. وقال آخر:

(٨٤) هِشَامَ ابْنَ الْخَلَائِفِ قَدْ طَوَّنِي
بِبَابِكَ سَبْعَةَ عَدَدًا شُهُورُ
بَعِيرًا وَاقِفَانِ وَصَاحِبِيهِ
أَلَمَّا يَأْنِ أَنْ يَثْمَ الْبَعِيرُ^(٨)
أراد: بَعِيرًا صَاحِبِيهِ وَاقِفَانِ، فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ^(٩).

[ظ ١٨] وأما قول الله * جَلَّ ذِكْرُهُ: «خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ»^(١٠)، فإنه نصب على
الحال، أي: يَخْرُجُونَ بِتِلْكَ الْحَالِ.

(٦) قائل البيت مجهول.

أنشده سيبويه ١ : ٢٧٦ ، وهو من شواهد الأشموني ٢ : ٥٧ والعيني ٣ : ١٤٧ .
قال الأعلام : الشاهد فيه تقديم «بَيْنَ» على «شُحُوبٍ» ، ونصبه على الحال .
يقول : شحوبي وتغرّ جسمي لما أقاسيه من الوجد بك بَيْنَ ظاهر، فان نظرت اليّ
واستشهدت عينيك على ما أدعيه عندك، تبينّت ذلك تبين الحق بالشاهد .
(٧) ق : نصب «شُحُوبًا بَيْنًا» .

(٨) لم أهدت إلى قائل البيتين ، ولا أعرف نحوياً أنشدهما .
والخلائف : جمع «خليفة» ، وهو الذي يستخلف ممن قبله ، وخلفاء : جمع
«خليف» . وأما سيبويه فقال : خليفة وخلفاء كسرّوه على فعل ، لأنه لا يكون إلا
للمذكّر . وأنى الشيء يأنى : حان وأدرك وبلغ غايته .

(٩) ليس في ق : وقال آخر : هشام وآخر .

(١٠) القلم ٦٨ : ٤٣ والمعارج ٧٠ : ٤٤ .

[٣٢ - النصب بالنداء المضاف]

والنصب بالنداء المضاف قولهم: يا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، نصبت «زَيْدٌ» لأنه نداء مضاف، ونصبت «ابن» لأنه بدل من «زَيْدٌ»، وخففت «عَبْدِ اللَّهِ» بإضافة «ابن» إليه.

وقد ينادي العرب^(١) بغير^(٢) حرف النداء، يقولون: زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٣)، على معنى: يا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(٤). قال الله جلّ ذكره في سورة بني إسرائيل: ﴿ذُرِّيَّةً مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾^(٥)، بمعنى: يا ذُرِّيَّةَ [مَنْ حَمَلْنَا]^(٦).

ولا يفصل بين المضاف والمضاف إليه، لأنه^(٧) لا يقال: جاء غُلامٌ الْيَوْمَ زَيْدٌ، ولكن: جاء غُلامٌ زَيْدٍ الْيَوْمَ^(٨)، و: جاء الْيَوْمَ غُلامٌ زَيْدٍ. وقد جاء^(٩) في الشعر مفصّلاً، قال عمرو بن قميئة^(١٠): [سريع] (٨٥) لَمَّا رَأَتْ سَاتِيْدَ مَا اسْتَعْبَرَتْ لَلّهِ دَرْ - الْيَوْمَ - مَنْ لَامَهَا^(١١)

(١) ق: وقد ينادى

(٢) ق و ص: بغير، والأولى أن يقال «بلا»، لأنه أدق.

(٣) ق: زيد بن محمد.

(٤) ليس في ق: على معنى عبد الله.

(٥) الاسراء ١٧: ٣.

(٦) زيادة من ق.

(٧) ليس في ق: لأنه.

(٨) ليس في ق: جاء اليوم.

(٩) ق: وجاء.

(١٠) ص: وقال الشاعر.

(١١) قائل البيت هو عمرو بن قميئة البكري [انظر ديوانه ٦٢]، ويلقب بالضائع. وهو شاعر قديم من رهط طرفة بن العبد، كان مع حجر والد امرئ القيس، فلما خرج امرؤ القيس إلى الروم صحبه، وآياه عنى امرؤ القيس بقوله:

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا
فقلت له: لا تبك عينك أنما نحاول ملكاً أو نموت فنعدرا

[انظر الشعر والشعراء ٣٧٦ و ٣٧٧] =

أي : لله دَرَمَنْ لَامَهَا ، ففصل . وقال آخر :
 (٨٦) كَمَا خُطَّ الْكِتَابُ بِكَفٍّ - يَوْمًا - يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ^(١٢)
 أي : بِكَفٍّ يَهُودِيٍّ .

قال الله تعالى : ﴿رُزِّينَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ
 شُرَكَائِهِمْ﴾^(١٣) ، فرق بين المضاف والمضاف إليه^(١٤) .

قال ذو الرمة^(١٥) :

[١٩] (٨٧) * كَأَنَّ أَصْوَاتَ مَنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا -

أَوَاخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيجِ^(١٦)
 أراد : كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَوَاخِرِ الْمَيْسِ .

= والبيت من شواهد سيبويه ١ : ٩١ و ٩٩ والمقتضب ٤ : ٣٧٧ وثلعب ١٢٥
 والأصول ٢ : ٢٣٥ وشرح اللمع لابن برهان ٦٣ و ٢٦٤ و ٣١٢ والانصاف ٤٣٢
 وخزانة الأدب ٢ : ٢٤٧ .

وساتيدما : اسم جبل . واستعبرت : بكت من وحشة الغربة ، وانما أراد الشاعر
 نفسه لا ابنته ، فكَنَى عن نفسه بها .

(١٢) قائل البيت هو أبو حية النميري ، واسمه الهيثم بن الربيع ، شاعر إسلامي ينتسب
 إلى قبيلة نمير بن عامر بن صعصعة ، التي كانت جمرة من جمرات العرب . وكان
 أبو حية يروي شعر الفرزدق ، وكان كذابا . [انظر الشعر والشعراء ٧٧٤ و ٧٧٥] .

والبيت من شواهد سيبويه ١ : ٩١ والمقتضب ٤ : ٣٧٧ والأصول ٢ : ٢٣٥
 والخصائص ٢ : ٤٠٥ وشرح اللمع لابن برهان ٦٣ والأمالى الشجرية ٢ : ٢٥٠
 والانصاف ٤٣٢ والعيني ٣ : ٤٧٠ .

وهو في وصف الديار ، ويزيل : يباعد .

(١٣) الأنعام ٦ : ١٣٧ .

قرأ ابن عامر وحده برفع الزاي واللام من «قتل» ، وينصب الدال وبكسر همزة
 «شركائهم» . وقرأ الباقون بنصب الزاي واللام من «قتل» ، وبخفض الدال ، و برفع
 همزة «شركائهم» . [انظر كتاب السبعة ٢٧٠] .

(١٤) ليس في ق : قال الله والمضاف إليه .

(١٥) ص : قال آخر .

(١٦) انظر ديوان ذي الرمة ٧٦ . والبيت من شواهد سيبويه ١ : ٩٢ و ٢٩٥ و ٣٤٧
 والمقتضب ٤ : ٣٧٦ والأصول ١ : ٤٩٠ والخصائص ٢ : ٤٠٤ وسر صناعة =

[طويل]

وقالت درنا بنت عبيبة (١٧) :

(٨٨) وَقَدْ زَعَمُوا أَنِّي جَزَعْتُ عَلَيْهِمَا

وَهَلْ جَزَعٌ أَنْ قُلْتُ: وَابَاهُمَا

هُمَا أَخَوَا- فِي الْحَرْبِ- مَنْ لَا أَخَالَهُ

إذا خاف يوماً نبوةً فدعاهما (١٨)

يعني : أخوا مَنْ لَا أَخَالَهُ ، ففصل وقدم وأخر (١٩) .

* * *

= الاعراب ١ : ١١ وشرح اللمع لابن برهان ٦٣ و ٢٦٤ وخزانة الأدب ٢ : ١٢٠ .
وهو في وصف الابل ، والايغال : الابعاد في الأرض وأراد به شدة السير .
والميس : شجرة تتخذ منه الرحال . والفرايح : صغار الدجاج ، أي : كأن أصوات
أواخر الميس من ايغال الابل بنا أصوات الفرائيح ، وفصل بين المضاف
والمضاف إليه بقوله «من ايغالهن بنا» .

(١٧) ص : قال آخر ، وفي ق : درنا بنت عبيبة .

(١٨) نسب البيتان في شرح المرزوقي إلى عمرة الخثعمية في رثاء ابنيها .

وهما من شواهد سيبويه ١ : ٩٢ والأصول ١ : ٤١٦ والخصائص ٢ : ٤٠٥
والانصاف ١٢٩ وابن يعيش ٢ : ١٢ والعيني ٣ : ٤٧٢ .

وفي قولها «وابا بأباهما» لفظة «وا» حرف ندبة ، و«بأباهما» ، أرادت «بأبيهما» ،
ففرّدت من الكسرة وبعدها ياء إلى الفتحة ، فانقلبت ألفا . وقد فصلت بين
المضاف والمضاف بالظرف ، فلذلك حذفت النون من «أخوان» ، لأنها مضافة
إلى «مَنْ» .

قال الأعلام : رثت أخويها فتقول : كانا لمن لا أخا له في الحرب ولا ناصراً
أخوين ، ينصرانه إذا غشيه العدو ، فخاف أن ينبو عن مقاومته . وأصل النبوة أن
يضرب بالسيف فينبو عن الضربة ولا يمضي فيها .

[هوامش الكتاب ١ : ٩٢] .

(١٩) ليس في ق : وأخر .

والنصب على الاستغناء وتمام الكلام مثل قول الله تعالى في الطور:
﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ﴾^(١)، إلى قوله:
﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ﴾^(٢)، نصب
«فاكهين» على الاستغناء وتمام الكلام^(٣). وفي سورة الذاريات: ﴿إِنَّ
الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ آخِذِينَ . . .﴾^(٤)، ومثله: ﴿فَارِهِينَ﴾^(٥)، و:
﴿خَالِدِينَ﴾^(٦)، كل هذا نصب على الاستغناء وتمام الكلام، لأنك إذا
قلت: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ، ثم سكت، فقد تم الكلام،
واستغني عما يجيء بعده، فنصب ما يجيء بعده.

وإذا قلت: إِنَّ زَيْدًا فِي الدَّارِ، وسكت، كان كلاما تاما، فلما استغنيت
عن القائم^(٧) نصبت فقلت «قائما».

وأما قوله: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾^(٨)، فإنه رفع
[ظ ١٩] على خبر «إِنَّ». وكذلك: * ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ
فَاكِهُونَ﴾^(٩) فإنك ترفع «فاكهون» لأنه خبر «إِنَّ»، ولأن الكلام لم يتم دونه.
قال الشاعر:

(٨٩) فَإِنَّ لَكُمْ أَصْلَ الْبِلَادِ وَفَرَعَهَا وَالْخَيْرُ فَيْكُمُ ثَابِتًا مَبْدُولًا^(١٠)

(١) الطور ٥٢ : ١ و ٢ و ٣ و ٤ . (٢) الطور ٥٢ : ١٧ و ١٨ .

(٣) ليس في ق: مثل قول الله وتمام الكلام .

(٤) الذاريات ٥١ : ١٥ و ١٦ . (٥) الشعراء ٢٦ : ١٤٩ .

(٦) البقرة ٢ : ١٦٢ ، ومواطن أخرى كثيرة . (٧) ق: عن القيام .

(٨) الزخرف ٤٣ : ٧٤ . (٩) يس ٣٦ : ٥٥ .

(١٠) البيت من الخمسين ، ولا يعرف قائله .

وهو في كتاب سيبويه ١ : ٢٦٢ .

وصدر البيت من البحر الطويل ، وفيه خرم في كتاب سيبويه ، وهو بلا خرم في
رواية «فان لكم» ، وعجزه من الكامل .

نصب «ثابتاً مبذولاً» (١١) على الاستغناء وتمام الكلام، لأنك إذا قلت :
فَالْخَيْرُ فِيكُمْ (١٢)، فقد تمّ الكلام (١٣).

وتقول : أَتَتَكَلَّمُ (١٤) وَأَنْتَ هَهُنَا قَاعِدًا. ومثله قوله : ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا
فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (١٥)، لأنه خبر لا يحسن السكوت
دونه (١٦)، و : ﴿أَنْ يَسْتَغْفِرَ خَيْرٌ لَهُنَّ﴾ (١٧)، يقال : معناه «وَأَنْ تَصُومُوا
فَالصَّيَامُ خَيْرٌ لَكُمْ»، و : «إِنْ يَسْتَغْفِرَ فَلَا يَسْتَعْفِفُ خَيْرٌ لَهُنَّ».

ومثل الأول في الأعراف : ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
خَالِصَةٌ﴾ (١٨)، نصب «خَالِصَةٌ» (١٩) على تمام الكلام، ويرفع أيضاً، تقول :
خَالِصَةٌ، على تقدّم خبره لا على تأخيره.

كما تقول : أَنْحَلْهَا، لَكَ نِحْلَةٌ (٢٠) ويرفع أيضاً بـ«هِيَ»، تقول : هِيَ
نِحْلَةٌ، كما تقول «خَالِصَةٌ»، على تقدّم خبره لا على تأخيره.

وأما قوله عزّ وجلّ : ﴿وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا﴾ (٢١)، و : ﴿هُوَ الْحَقُّ
مُصَدِّقًا﴾ (٢٢)، [معناه : هُوَ الْحَقُّ الْمُصَدِّقُ، و : لَهُ الدِّينُ الْوَاصِبُ] (٢٣)،
فإنه لما أسقط الألف واللام من الواصب نصبه على قطع الألف واللام (٢٤).

(١١) ليس في ق : ثابتاً.

(١٢) ق : فذا خير فيكم، وهو تحريف. (١٣) ق : فقد تمّ كلامك.

(١٤) ق : آتيك. (١٥) البقرة ٢٠ : ١٨٤.

(١٦) ليس في ق : ومثله دونه.

(١٧) النور ٢٤ : ٦٠. (١٨) الأعراف ٧ : ٣٢.

(١٩) زيادة من ق.

قال ابن مجاهد : قرأ نافع وحده «خالصة»، «رفعا، وقرأ الباقون «خالصة»،
نصباً. [كتاب السبعة ٢٨٠].

(٢٠) ق : أنحللتها لك نحلة، والنحلة هي العطية عن طيب نفس، قال تعالى : ﴿وَأَتُوا
النِّسَاءَ صِدْقَاتِهِنَّ نَحْلَةً﴾، [النساء ٤ : ٤].

(٢١) النحل ١٦ : ٥٢. (٢٢) فاطر ٣٥ : ٣١.

(٢٣) زيادة من ق.

(٢٤) ق : فلما أسقط الألف واللام نصب على القطع.

[٣٤ - النصب الذي يقع في النداء المفرد]

[٢٠] والنصب الذي يقع (١) في * النداء المفرد، وهو أن تنادي اسماً ليس فيه

الألف واللام، وتعطف عليه باسم فيه ألف ولام. تقول: يا زَيْدُ وَالْفَضْلُ،
و: يا مُحَمَّدُ وَالْحَارِثُ. وقال الله جلَّ وعزَّ: ﴿يَا جِبَالُ أُوْبِي مَعَهُ وَالطَّيْرُ﴾ (٢)،
نصب «الطَّيْرُ»؛ لأن حرف النداء يقع عليه، ولم يجز أن يقول: يا الْفَضْلُ،
فنصب على خلاف النداء. قال الشاعر:

(٩٠) ألا يا زَيْدُ وَالضُّحَاكَ سِيراً فَقَدْ جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ (٣)
وقال آخر:

(٩١) فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سَعْدَى

بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادِ (٤)
أراد: يا الْجَوَادُ، فلما لم يجر، نصبه. ويجوز أن يرفع على معنى:
يا زَيْدُ أَقْبَلْ، وَلْيَقْبَلْ مَعَكَ الْفَضْلُ. وعلى هذا يُقْرَأُ: ﴿يَا جِبَالُ أُوْبِي مَعَهُ
وَالطَّيْرُ﴾ (٥)، ومجازه: وَلْيُؤَوِّبِ الطَّيْرُ مَعَكَ. وأما قول النابغة: [طويل]

(١) ينقطع المعنى هنا في ص، وقد ورد ما بعده في ق.

(٢) قرأ الجمهور «الطَّيْرُ» نصبا على موضع يا جبال، وقرأ السلمي وآخرون «والطَّيْرُ»
بالرفع عطفا على لفظ «يا جبال»، وقيل عطفا على الضمير في «أوبي».
[انظر البحر المحيط ٧: ٢٦٣].

(٣) قائل البيت مجهول.

وهو من شواهد جمل الزجاجي ١٥٣ وابن جني في اللّمع ١١١ وشرح المفصل
لابن يعين ١: ١٣٩ وجمع الهوامع ٢: ١٤٢.
والخمر: ما وارك من الشجر والجبال ونحوها.
(٤) قائله جرير، انظر ديوانه ١٣٥.

وهو من شواهد المقتضب ٤: ٢٠٨ واللمع لابن جني ١١٠ وأوضح المسالك ٣:
٨٠.

وكعب بن مامة الأيادي هو الذي هلك عطشا بعد أن أثر رفيقه على نفسه بالماء.
وابن سعدى: هو أوس بن حارثة الطائي الجواد المشهور، وسعدى أمه، وعمر:
هو عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه.

(٥) سبأ ٣٤: ١٠.

(٩٢) كَلِّينِي لَهُمْ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ^(٦)
 فنصب «يا أُمَيَّةَ» لأنه أراد الترخيم، فترك الاسم على أصله، وأخرج
 على التمام، ونصب على نية الترخيم، وقال قوم نصبه على الندبة،
 والتفسير الأول أحسن.

والمندوب يندب بالواو والالف، وإنما ألحقوا الألف لبعد الصوت.
 قالوا: يا زَيْدًا، ويقال: قالوا بالهاء أيضاً يا «زَيْدَاهُ».

وقال جرير بن عطية يرثي عمر بن عبدالعزيز^(٧) رحمة الله عليه:

[طويل]

(٩٣) قُلْدَتَ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرْتَ لَهُ

وَسِرْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَا عُمَرَ^(٨)

فألحق الألف للندبة، قال الله عز وجل: ﴿يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ
 فِي جَنْبِ اللَّهِ﴾^(٩).

(٦) هو النابغة الذبياني، انظر ديوانه ٥٤.

والبيت من شواهد سيبويه ١: ٣١٥ و ٣٤٦ و ٢: ٩٠ وجمل الزجاجي ١٧٢
 والأماشي الشجرية ٢: ٨٣ وابن يعيش ٢: ١٢ و ١٠٧ والعيني ٤: ٣٠٣ وخزانة
 الأدب ١: ٣٧٠ و ٣٩١ و ٣٩٧ و ٢: ٣١٩.

كليني لهم: دعيني وهمي. والناصب: القاصد. وبطيء الكوكب: طويل. قال
 ابن السكيت: «يا أميمة» ذكر الخليل وأبو عبيدة والأصمعي أن عادة العرب أن
 ينصبوا الاسم المؤنث على الترخيم، مثل: يا طلح ويا أميم، فلما احتاج إلى الهاء
 لقوام الأمر جاء بها، وتكلم على عادته في الحذف فنصب. [ديوان النابغة ٥٤].

(٧) ق: يرثي عمر بن الخطاب.

والصواب أنه في رثاء عمر بن عبدالعزيز، انظر ديوان جرير ٣٠٤.

(٨) انظر ديوان جرير ٣٠٤.

والبيت من شواهد مغني اللبيب ٣٧٢ والأشموني ٣: ١٣٤ و ١٦٧ و ١٦٩ والعيني
 ٤: ٢٢٩ و ٢٧٣.

(٩) الزمر ٣٩: ٥٦.

[٣٥ - النصب على البنية]

والنصب على البنية ما كان بناء بنته العرب مما لا يزول إلى غيره، مثل الفعل الماضي، ومثل حروف: إِنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ وَسَوْفَ، وَأَيْنَ، وما أشبهه^(١).

* * *

[٣٦ - النصب بالدعاء]

والنصب بالدعاء قولهم: تَبَّ لَهُ وَسَحَقًا، تُرْبًا لَهُ وَجَنْدَلًا، أي: لَقَّاهُ اللهُ تُرْبًا وَجَنْدَلًا. قال الشاعر:

(٩٤) هَنِيئًا لَأَرْبَابِ الْبُيُوتِ بُيُوتُهُمْ

وَلِلْعَزْبِ الْمَسْكِينِ مَا يَتَلَمَّسُ^(١)

قال «هَنِيئًا» في معنى «لِيَهْنِهِمْ»، كما يقال: هَنِيئًا لَكَ أبا فلان، أي: لِيَهْنِكَ. ويرفع فيقال: تُرْبٌ لَهُ وَجَنْدَلٌ، أي: الَّذِي يَلْقَاهُ تُرْبٌ وَجَنْدَلٌ.

قال الشاعر:

(٩٥) لَقَدْ أَلْبَ الْوَاشُونَ أَلْبًا لِيَبْنِهِمْ

فَتُرَّبٌ لَأَفْوَاهِ الْوَشَاةِ وَجَنْدَلٌ^(٢)

فرفع، والنصب أجود، وإنما رفعه لأنه جعله اسمين.

(١) هذا الفصل ليس في ص.

* * *

(١) البيت من الخمسين.

وهو من شواهد سيبويه ١: ١٦٠.

وعجزه في جمع الهوامع ١: ٢٦ والدرر اللوامع ١: ٧ «وللاكلين التمر مخمس مخمسا».

(٢) هذا أيضا من الخمسين.

وهو من شواهد سيبويه ١: ١٥٨ والمقتضب ٣: ٢٢ وشرح المفصل ١: ١٢٢. ويعني: لقد جمع الواشون جمعهم متعاونين على افساد ما بينه وبين من يحب، فخيَّبه الله عز وجل.

[بسيط]

وقال آخر:

(٩٦) نُبِثْتُ نُعْمًا عَلَى الْهَجْرَانِ عَاتِبَةً

سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِذَاكَ الْعَاتِبِ الزَّارِي^(٣)

أي: سَقَاهُ اللَّهُ وَرَعَاهُ^(٤). وأما قول الآخر:

[كامل]

(٩٧) * عَجَبًا لِيْلِكَ قَضِيَّةً وَإِقَامَتِي

[ظ ٢٠]

فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ^(٥)

فإنه أراد: عَجِبْتُ عَجَبًا^(٦)، ويروى «عَجَبُ»، بالرفع. ونصب «قَضِيَّةً» على عدم الصفة، أي: مِنْ قَضِيَّةٍ.

(٣) قائله النابغة الذبياني من قصيدة يقال انها منحولة، انظر ديوانه ٢٣٤.

وسقيا ورعيا: جعل الله له مالا وحفظه. والزاري: العائب العاتب.

(٤) ليس في ق: وقال آخر: نبثت ورعاه.

(٥) اختلف في قائله.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٦١ وابن يعيش في شرح المفصل ١ : ١١٤

والأشموني ١ : ٢٠٦ وخزانة الأدب ١ : ٢٤١.

قال البغدادي: وبيت الشاهد من سبعة أبيات أولها:

يا جندب أخبرني ولست بمخبري	وأخوك ناصحك الذي لا يكذب
هل في القضية أن إذا استغنيتم	وأمنتم فأنا البعيد الأجرب
وإذا الشدائد بالشدائد مرة	أشجتكم فأنا المحب الأقرب
وإذا تكون كريمة أدعى لها	وإذا يحاس الحيس يدعى جندب
ولجندب سهل البلاد وعذبها	ولي الملاح وخبتن المجذب
عجب لتلك قضية وإقامتي	فيكم على تلك القضية أعجب
هذا وجدكم الصغار بعينه	لا أم لي إن كان ذاك ولا أب

[خزانة الأدب ١ : ٢٤٢ و ٢٤٣].

(٦) ليس في ق: فأنه عجبا.

[٣٧ - النصب بالاستفهام]

والنصب بالاستفهام قولهم : أَقْعُوداً وَالنَّاسُ قِيَامٌ؟ على معنى :
 أَتَقْعُدُونَ [وَالنَّاسُ قِيَامٌ؟] (١)، وهذا فعل ليس بماض ولا مستقبل ، وهو فعل
 دائم أنت فيه . قال الشاعر:
 (٩٨) أَطْرِباً وَأَنْتَ قَنْسَرِيٌّ وَالذُّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَارِيٌّ (٢)
 أراد: أَتَطْرِبُ طَرِباً؟ وقال آخر (٣):
 (٩٩) أَعْبِداً حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيْباً
 أَلُؤْمَاءُ لَا أَبَالِكَ، وَاعْتِرَاباً (٤)
 أراد: تَجْمَعُ لُؤْمَاءً وَاعْتِرَاباً (٥). وقال آخر:
 (١٠٠) أَفِي الْوَلَائِمِ أَوْلَاداً لِوَاِحِدَةٍ
 وَفِي الْعِيَادَةِ أَوْلَاداً لِعَلَّاتٍ (٦)

(١) زيادة من ق.

(٢) قائله العجّاج ، انظر ديوانه ٣١٠.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٧ و ٤٨٥ والمقتضب ٣ : ٢٢٨ و ٢٦٤ و ٢٨٩
 والفارسي في الايضاح ١ : ٢٩٢ وابن برهان في شرح اللمع ٢٥٦ وخزانة الأدب
 ٥١١ : ٤.

يريد : أَتَطْرِبُ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ؟

(٣) ق : قال الراجز ، وهو تحريف .

لأنَّ الشعر ليس من الرجز ، بل من البحر الوافر .

(٤) قائله جرير ، انظر ديوانه ٦٢ .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٧٠ و ١٧٣ وجمل الزجّاجي ١٥٦ والأشموني ٢ :

١١٨ و ٣ : ١٤٥ والعيني ٣ : ٤٩ و ٤ : ٢١٥ و ٥٠٦ وخزانة الأدب ١ : ٣٠٨ .

والبيت في هجاء العباس بن يزيد الكندي . وشعبي : موضع في بلاد بني فزارة ،

وقيل من جبال طيّئ . ومعناه : انك من أهل شعبي دعني في كندة وعبد لهم .

(٥) ليس في ق : أراد واغتراباً .

(٦) قائل البيت مجهول .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٧٢ والمقتضب ٣ : ٢٦٥ .

- ذمهم بأنهم يتفقون ويتعاونون على شهود الطعام ، ويتخاذلون ويتقاطعون عند

عيادة المريض . والعلّات : الأمهات المتفرقات .

[يعني الأمهات] (٧)، أي : تصيرونَ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا .
وتقول : أَقْرِشِيَا مَرَّةً وَتَمِيمِيَا مَرَّةً (٨) ؟ أي : تَصِيرُ (٩) مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا .
فأما قول الشاعر :
(١٠١) أَلْحَقْ عَذَابَكَ بِالْقَرْمِ الَّذِينَ طَغَوْا
وَعَائِذَابِكَ أَنْ يَطْغَوْا فَيُطْغُونِي (١٠)
فكأنه قال : أَعُوذُ بِكَ عَائِذًا .

(٧) زيادة من ق .
(٨) ص : أَقْرِشِيَا مرة وتميما مرة .
(٩) ص : يصيرون .
(١٠) قائل البيت هو عبد الله بن الحارث السهمي .
وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٧١ وابن يعيش في شرح المفصل ١ : ١٢٣ .
قال سيبويه في باب ما ينتصب من الأسماء التي أخذت من الأفعال انتصاب
الفعل استفهم أو لم تستفهم :
وذلك قولك : أَقَائِمًا وقد قعد الناس ، و : أَقَاعِدًا وقد سارَ الركبُ . وكذلك
إذا أردت هذا المعنى ولم تستفهم تقول : قَاعِدًا قد علم الله وقد سارَ الركبُ ،
و : قَائِمًا قد علم الله وقد قعدَ الناسُ ، وذلك أَنَّهُ رأى رجلاً في حال قيام أو حال
قعود ، فأراد أن ينبّه ، فكأنه لفظ بقوله : أَتَقُومُ قائمًا ، و : أَتَقْعُدُ قاعداً ، ولكنه
حذف استغناء بما يرى من الحال ، وصار الاسم بدلاً من اللفظ بالفعل ، فجري
مجري المصدر في هذا الموضع . ومثل ذلك : عائِذًا بالله من شرّها ؛ كأنه رأى
شيئاً يَتَّقِي ، فصار عند نفسه في حال استعاذة .
وقال الشاعر : [البيت] ، ومثله :
أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَحَرَصًا وَعِنْدَ الْحَقِّ زَحَارًا أَنَا
كَأَنَّهُ قَالَ : تَزَحَّرُ زَحِيرًا وَتَتَنُّ أَنِينًا ، ثم وضعه مكان هذا ، أي : أنت عند الحق
هكذا .

[٣٨ - النصب بخبر «كَفَى» مع الباء]

والنصب بخبر «كَفَى» مع الباء قولهم: كَفَى بَزَيْدٍ رَجُلًا. قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾^(١)، و: ﴿كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا﴾^(٢)، و: ﴿كَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا﴾^(٣)، ومثله^(٤) كثير في كتاب الله عزَّ وجلَّ.

قال الشاعر:

(١٠٢) فَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرِنَا

حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا^(٥)

نصب «فَضْلًا» بـ«كَفَى»، وخفض «غَيْرِنَا» لأنه جعل «مَنْ» نكرة، كأنه قال: أي: عَلَى حَيٍّ غَيْرِنَا. وقد رفعه ناس، وهو أجود، على قوله: عَلَى مَنْ هُوَ غَيْرِنَا، أي: عَلَى حَيٍّ هُمْ غَيْرِنَا. فيضمرون «هُمْ» كما ترى هذا الحرف في الأنعام: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ﴾^(٦)، أي: عَلَى الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ. ومن قرأ: عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ، فإنَّ محله الخفض إلا أنه على «أَفْعَل»، و«أَفْعَل» لا ينصرف.

و«حَسْبُ» مثل «كَفَى»، إلا أنك تخفض بـ«حَسْبُ» وتنصب بـ«كَفَى». تقول: حَسْبُ زَيْدٍ دِرْهَمٌ، [وهو في محلّ الخفض]^(٧)، فإذا

(١) النساء ٤: ٦. (٢) النساء ٤: ٧٩ و ١٦٦.

(٣) الفرقان ٢٥: ٣١ والأحزاب ٣٣: ٣٩.

(٤) ق: ومنه.

(٥) البيت هو لشاعر من الأنصار مختلف فيه.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٦٩ وثعلب ٢٧٣ وجمل الزجاجي ٣٢٣ والأمالى الشجرية ٢: ١٦٩ و ٣١١ وابن يعيش ٤: ١٢ والعيني ١: ٤٨٦.

قال ابن الأنباري وتكون «مَنْ» نكرة موصوفة، كقول الشاعر: [البيت]، أي: على انسان غيرنا.

(٦) الأنعام ٦: ١٥٤.

قرأ الجمهور «أَحْسَنَ»، بفتح النون، وقرأ يحيى بن معمر وابن أبي اسحاق «أَحْسَنُ»، برفع النون. [انظر البحر المحيط ٤: ٢٥٥].

(٧) زيادة من ق.

نسقت عليه باسم ظاهر خفضت الاسم الظاهر أيضا، تقول: حَسْبُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو دِرْهَمَانِ، وَ: حَسْبُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخِيكَ ثَوْبَانِ، رفعت «حَسْبُ» على الابتداء، و«ثَوْبَانِ» خبر الابتداء.

فإذا كُنَّيتَ الاسم الأول وعطفْتَ عليه باسم ظاهر، نصبت الاسم الظاهر، تقول: حَسْبُكَ وَعَبْدُ اللَّهِ دِرْهَمَانِ، وَ: حَسْبُهُ وَمُحَمَّدٌ ثَوْبَانِ. معناه. حَسْبُكَ * وَكَفَى عَبْدُ اللَّهِ دِرْهَمَانِ. قال الشاعر:

(١٠٣) إِذَا كَانَتْ الْهَيْجَاءُ وَأَنْشَقَّتِ الْعَصَا
فَحَسْبُكَ وَالضُّحَاكَ عَضْبٌ مُهْنَدٌ

أراد: حَسْبُكَ وَكَفَى الضُّحَاكَ.

(٨) نسبه القالي إلى جرير، انظر ذيل الأمالي ١٤٠. وهو من شواهد ابن السراج في الأصول ٢ : ٣٦ وابن يعيش ٢ : ٤٨ و ٥١ ومغني اللبيب ٥٦٣.

قال ابن السراج: منهم من ينصب «الضحَّاك»، ومنهم من يجزّ، ومنهم من يرفع. فان أظهرت قلت: حسب زيد وأخيه درهمان، وقبح النصب والرفع، لأنك لم تضطرّ إلى ذلك

كانت: فعل تامّ، والهيحاء: الحرب، وأنشقت العصا: تفرقت الجماعة

قال ابن يعيش: «حَسْبُكَ وَزَيْدًا دِرْهَمٌ» منصوب؛ لأنه يقبح حمله على الكاف؛ لأنها ضمير مجرور، فحمل على المعنى، إذ المعنى «كفاك»، فكأنه قال: كفاك وَزَيْدًا دِرْهَمٌ، وَ: يَحْسِبُكَ وَزَيْدًا دِرْهَمٌ. قال الشاعر: [البيت]، فنصب «الضحَّاك» لامتناع حمله على الضمير المخفوض، وكان معناه «يُكْفِيكَ وَيُكْفِي الضُّحَّاكَ».

[شرح المفصل ٢ : ٥١].

والنصب بالمواجهة وتقدّم الاسم^(١) قولهم : إِيَّاكَ ضَرَبْتُ ، و: إِيَّاكَ
أَرَدْتُ . قال الله جلّ وعزّ : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(٢) ، «إِيَّاكَ» في محلّ
النصب برجوع الفعل عليه . قال الشاعر :
(١٠٤) إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقَبَّلْ مَلَقِي وَأَغْفِرْ خَطَايَايَ وَثَمَرُورِقِي^(٣)
وقال آخر :

(١٠٥) وَلَوْ أَنَّهَا إِيَّاكَ عَضَّتْكَ مِثْلُهَا
جَرَرْتُ عَلَى مَا شِئْتَ نَحْرًا وَكَلْكَلًا^(٤)
أراد : أَنْتَ لَوْ عَضَّتْ^(٥) ، إلّا أنه أظهر الكناية ، فقال «عَضَّتْكَ» ، فأوقع
الفعل على الاسم ، والكاف^(٦) كاف الكناية . وقال آخر :
(١٠٦) لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ
سُيُوفَ بَنِي مُقَيِّدَةِ الْحِمَارِ

(١) ق : والنصب للمواجهة مع تقدّم الاسم .

(٢) الفاتحة ١ : ٥ .

(٣) من رجز العجاج ، انظر ديوانه ١١٨ .

وهو من شواهد مجاز القرآن ١ : ٢٤ واعراب ابن خالويه ٢٥ وأضداد أبي الطيّب
٢٦٢ ، وفي لسان العرب - ملق وورق .

قال أبو عبيدة : ولو بدأت بالفعل لم يجز ، كقولك : أَدْعُو إِيَّاكَ ، محال ، فإن زدت
الكناية في آخر الفعل جاز الكلام : أَدْعُوكَ إِيَّاكَ . [مجاز القرآن ١ : ٢٤] .
والملق : التودّد والتلطّف ، والورق : المال والفضّة . يطلب أن يقبل الله دعاءه وأن
يرزقه الأموال .

(٤) قائل البيت هو المرار بن سعيد الأسدي .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٧٥ .

قال الأعلام : نصب «إِيَّاكَ» باضممار فعل فسره ما بعده .

وصف داهية شديدة لا يضطلع بها ، فيقول لمن يخاطبه : لو عضّك مثلها لكبّك
لوجهك فجررت على ما قابلت في صرعتك نحرك وكلكلتك ، وهو الصّدر .

(٥) ق : لو عضتكَ .

(٦) ص : وألغى .

وَلَكِنِّي خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ
سُيُوفَ الرُّومِ أَوْ إِيَّاكَ حَارٍ^(٧)
أراد^(٨): وَخِفْتُكَ، فلم يستقم عليه الشعر، فقال «إِيَّاكَ».

[رجز]

وقال آخر:

(١٠٧) إِيَّاكَ حَتَّى بَلَغْتُ إِيَّاكَ^(٩)

فلَمَّا لم يصل إلى الكاف، قال «إِيَّاكَ». وأما قولهم^(١٠): إِيَّاكَ * وَزَيْدًا، [و٢٢]
إِيَّاكَ وَالْتِمَاسَ الْبَاطِلِ. قال: فإنهم ينصبون الكلام الأخير على معنى
التحذير.

[متقارب]

قال الشاعر:

(١٠٨) إِيَّاكَ أَنْتَ وَعَبْدَ الْمَسِيحِ^(م)

حِ أَنْ تَقْرِبَا قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ^(١١)

(٧) قائلة الشعر هي فاختة بنت عدي، أو شاعر أسدي.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٣٨٠ ومجالس ثعلب ٥٧٤ وابن الشجري في أماليه ٢ :

٨٠، وفي لسان العرب - رمح وقيد وحمز.

ويروى عجز الثاني: رماح الجن أو إِيَّاكَ حار، و: أو نزال جار.

ورماح الجن: الطاعون. ويعني العقارب بني مقيدة الحمار، وإنما سميت بذلك
لأن الحرّة يقال لها مقيدة الحمار، والعقارب تألف الحرّة، والأنزال: الحمر دون
الخيول.

(٨) ق: أراد أي.

(٩) قائله حميد بن مالك الأرقط، تميمي من بني زيد مناة، عاصر ابن الزبير، ولقب

بالأرقط لأنار كانت في وجهه. وقبله: أتنك غير تحمل الأراكا.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٣٨٣ وابن جني في الخصائص ١ : ٣٠٧ و ٢ : ١٩٤

وفي كتاب اللمع ١٠٣ وابن الشجري في أماليه ١ : ٤٠ والانصاف ٦٩٩ وشرح

المفصل ٣ : ١٠٢.

(١٠) «وأما قولهم»: مكررة في ص.

(١١) قائل البيت هو جرير، وليس في ديوانه.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٤٠ والمقتضب ٣ : ٢١٣.

وفي ديوان جرير ١٢٨.

نفاك الأغر ابن عبد العزيز بحقك تنفى عن المسجد.

[كامل]

وقال آخر:

(١٠٩) إِيَّا الْمُزَاحَةَ وَالْمِرَاءَ فَدَعَّاهُمَا

خُلُقَانٍ لَا أَرْضَاهُمَا لِصَدِيقٍ^(١٢)

[طويل]

وقال آخر:

(١١٠) فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ الْمِرَاءَ فَإِنَّهُ

إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ^(١٣)

نصب «المِرَاء» على النهي عنه. فإذا أخبرت ترفع القول: كُلُّ أَمْرٍئٍ
وَنَفْسُهُ، كُلُّ قَوْمٍ وَمَوَاقِفُهُمْ^(١٤).

(١٢) لا أعرف قائل بيت صدره: فَإِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ فدعاهما.

وقال مسعر بن كدام:

أكدام أني قد محضت نصيحتي	فاسمع لقول أب عليك شفيق
أما المزاحاة والمراء فدعهما	خلقان لا أرضاهما لصديق
أنني بلوتهما فلم أحمدهما	لمجاور جار ولا لرفيق

[حماسة البحتري ٢٥٣].

والثاني من هذه الأبيات يمكن أن يكون بديل الشاهد.

(١٣) قائل البيت هو الفضل بن عبد الرحمن القرشي، وقبله:

نصحتك فيما قلته وذكرته وذلك حق في المودة واجب
[حماسة البحتري ٢٥٣].

وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٤١ والمقتضب ٣ : ٣١٣ والخصائص ٣ : ١١٢ ودرّة
الغواص ٢٣ وابن يعيش ٢ : ٢٥ والعيني ٤ : ١١٣ وخزانة الأدب ١ : ٤٦٥ .
قال ابن السراج: كأنه قال «إِيَّاكَ» ثم أضمر بعد «إِيَّاكَ» فعلاً آخر، فقال: أتق
المراء .
[الأصول ٢ : ٢٦١].

والمراء: مصدر ماريته أماريه مماراة ومراء، أي: جادلته. ويقال «ماريته» أيضاً،
إذا طعنت في قوله نزيفاً للقول، وتصغيراً للقائل ولا يكون المراء إلا اعتراضاً.

(١٤) ليس في ق: وأما قولهم ومواقفهم.

[٤٠ - النصب بفقدان الخافض]

والنصب بفقدان الخافض: نحو قول الله عز وجل في آل عمران: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾^(١)، نصب «أَوْلِيَاءَهُ» على فقدان الخافض، يعني «بأَوْلِيَاءِهِ»، فلما أسقط الباء نصب. ومثله قوله: ﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾^(٢). نصب «عَبْدَهُ» على فقدان الخافض، أي: لَعَبْدِهِ، فلما أسقط اللام نصب^(٣). ومثله: ﴿أَوْ عَدَلُ ذَلِكَ صِيَامًا﴾^(٤)، أي: مِنْ صِيَامٍ. ومثله: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾^(٥)، أي: بَبَشَرٍ، فلما أسقط الباء نصب.

وتميم ترفع كل ما كان بعد الأسماء المبهمة* والممكنية، يجعلونه مبتدأ وخبره، فيقولون^(٦): ما هذا بَشَرٌ، فيجعلون «هذا» مبتدأ، و«بَشَرٌ» خبره. وعلى هذا يروون^(٧) هذا البيت:

(١١١) قَالَتْ: أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ^(٨)

(١) آل عمران: ٣ : ١٧٥ . (٢) مريم ١٩ : ٢ .

(٣) ق: فلما أسقطت اللام انتصب.

(٤) المائدة ٥ : ٩٥ . (٥) يوسف ١٢ : ٣١ .

(٦) ق: بعد الاسم المبهمة والممكنى، يجعلون مبتدأ وخبراً، ويقرءون.

(٧) ق: ويروى.

(٨) قائل البيت هو النابغة الذبياني، انظر ديوانه ١٦ .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٨٢ ومجاز القرآن ١ : ٣٥ و ٢ : ٥٨ والأصول ١ :

٢٨٢ والخصائص ٢ : ٤٦٠ واللمع ٢٣٣ وابن برهان ٦٨ والانصاف ٤٧٩ والعيني

٢ : ٢٥٤ وخزانة الأدب ٤ : ٦٧ و ٢٩٧ .

وروايته في الديوان :

قالت: فيا ليتما هذا الحمام لنا إلى حمامتنا ونصفه فقد

وقوله «فقد»، أي: حسب وكاف.

وسوف يعود المصنف إلى انشاده مرتين تاليتين.

يرفعون «الْحَمَامُ» لأنهم يجعلون «هذا» مبتدأ، و«الْحَمَامُ» خبره، ولا يعملون «لَيْتَ». ومن نصب أراد العمل لـ«لَيْتَ»، وأراد: لَيْتَ الْحَمَامُ^(٩)، وجعل «ما» و«هذا» حشواً. وعلى هذا مذهبهم في: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾^(١٠).

وعلى هذا يقرؤون في سورة البقرة: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً﴾^(١١)، بالرفع على معنى ابتداء وخبره^(١٢). ومن قرأ: ﴿مَا بَعُوضَةً﴾^(١٣)، جعل «ما» حشواً وصلة، على معنى: أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا بَعُوضَةً.

قال الفرزدق^(١٤) في فقدان الخافض:
(١١٢) مِمَّا الَّذِي اخْتِيرَ الرِّجَالُ سَمَاحَةً

وَجُودًا إِذَا هَبَّ الرِّيَّاحُ الزَّعَازُعُ^(١٥)

أي: مِنَ الرِّجَالِ^(١٦).

[بسيط]

وقال آخر:

(١١٣) أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ

رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ^(١٧)

(٩) ق: ومن نصب أراد «ليت الحمام لنا».

(١٠) يوسف ١٢: ٣١.

ق: وكذلك مذهبهم في قوله تعالى.

(١١) البقرة ٢: ٢٦. ق: في معنى الابتداء والخبر.

(١٣) ص: ومن نصب جعل. (١٤) ص: قال الشاعر.

(١٥) قائل البيت هو الفرزدق، انظر ديوانه ١: ٤١٨.

وهو من شواهد سيبويه ١: ١٨ والأخفش ٣١٢ والمقتضب ٤: ٣٣٠ وابن السراج

١: ٢١٥ وابن الشجري ١: ١٨٦ و٣٦٤ والمفصل ١٣٤ وابن يعيش ٥: ١٢٣

و٨: ٥١ والافصح ٢٨٧ وخزانة الأدب ٣: ٦٧٢.

والرياح الزعازع: الشديدة.

(١٦) ق: معناه «اختير الرجال»، وهو خلاف المقصود.

(١٧) قائل البيت مجهول.

وهو من شواهد سيبويه ١: ١٧ والمقتضب ٣: ٣٢١ والخصائص ٣: ٢٤٧ وابن

برهان ٤٩٩ والعيني ٣: ٢٢٦ وخزانة الأدب ١: ٤٨٦.

أي : مِنْ ذَنْبٍ^(١٨) . وقال آخر :
 (١١٤) فَكُونُوا أَنْتُمْ وَبَنِي أَبِيكُمْ مَكَانَ الْكُلَيْتَيْنِ مِنَ الطُّحَالِ^(١٩)
 أي : مَعَ بَنِي أَبِيكُمْ ، فلما نزع «مَعَ» نصب . وقال آخر : [طويل]
 (١١٥) *وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَارُهُ
 [٢٣] وَأَعْرِضُ عَنْ شَتَمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا^(٢٠)
 أي : لِادِّخَارِهِ^(٢١) . وقال الله عز وجل في الأعراف : ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾^(٢٢) ، أي : مِنْ قَوْمِهِ ، ونصب «سَبْعِينَ» بإيقاع الفعل عليه ،
 ونصب «رَجُلًا» على التفسير . قال الشاعر :
 (١١٦) أَرْمَانَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ كَالَّذِي
 لَزِمَ الرَّحَالََةَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا^(٢٣)

(١٨) ق : أي من نصب ، وهو تحريف .

(١٩) قائل البيت مجهول . وعجزه مع صدر آخر منسوب إلى شعبة بن قмир في النوادر
 ١٤١ . ونقل القالي في الأمالي ٢ : ٢٧٤ أنه للأقرع القشيري ، وهو فيهما :
 وَأَنَا سَوْفَ نَجْعَلُ مَوْلِينَا مَكَانَ الْكُلَيْتَيْنِ مِنَ الطُّحَالِ
 وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٥٠ ومجالس ثعلب ١٠٣ والأصول ١ : ٢٥٤ وسرّ
 الصناعة ١ : ١٤٢ و٢٩٢ واللمع ٦٠ وابن برهان ١١٧ والمفصل ٢٦ والعيني ٣ :
 ١٠٢ .

(٢٠) قائل البيت هو حاتم الطائي ، انظر ديوانه ٨١ وحماسة البحري ١٧١ .
 وقد أورده أبو زيد الأنصاري مع أبيات كثيرة في قصيدة حاتم نفسها في النوادر
 ١١٠ و١١١ .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٨٤ و٤٦٤ والأخفش ١٦٧ والكمال ١ : ٢٩١
 والمقتضب ٢ : ٣٨٤ والأصول ١ : ٢٥٠ والجمل للزجاجي ٣١٩ واللمع ٥٩
 وابن برهان ١٢٦ وابن يعيش ٢ : ٥٤ والافصح ٢٧٩ والعيني ٣ : ٧٥ وخزانة
 الأدب ١ : ٤٩١ .

وعوراء الكريم : فعلته القبيحة . وادِّخاره : لحفظه .

(٢١) ص : لاصطناعه .

(٢٢) الأعراف ٧ : ١٥٥ .

(٢٣) قائل البيت هو الراعي النميري ، انظر ديوانه ١٤٦ .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٥٤ والافصح ٣٣٣ وخزانة الأدب ١ : ٥٠٢ .

- أي : مَعَ الْجَمَاعَةِ (٢٤) . وقال الفرزدق (٢٥) :
 (١١٧) نُبِّتُ عَبْدَ اللَّهِ بِالْجَوِّ أَصْبَحْتُ
 كِرَامًا مَوَالِيَهَا لِثَامًا صَمِيمُهَا (٢٦)
 أي : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . وقال المثلث (٢٧) :
 (١١٨) آلَيْتُ حَبَّ الْعِرَاقِ الدَّهْرَ أَطْعَمُهُ
 وَالْحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي الْقَرْيَةِ السَّوْسُ (٢٨)
 أي : عَلَى حَبِّ الْعِرَاقِ ، و «أَكُلُهُ» بمعنى «لا أَكُلُهُ» .
 [وَأَمَّا قول الله تعالى : ﴿تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا﴾ (٢٩) ، فهذا على قطع
 الألف واللام منه ، يعني «الرُّطْبُ» ، فلَمَّا قُطِعَ الألف واللام نصب [٣٠] .

- (٢٤) ليس في ق : قال الشاعر : أزمان مع الجماعة .
 (٢٥) ص : وقال آخر .
 (٢٦) ليس في ديوان الفرزدق .
 وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٨ والافصح ٢٨٧ والأشموني ٢ : ٧٠ والعيني ٢ : ٥٢٢ .
 وعبدالله : قبيلة عبدالله بن دارم ، والفرزدق من مجاشع بن دارم . والصميم :
 الخالص من كل شيء ، وهو هنا الخالص النسب .
 (٢٧) ص : وقال آخر .
 (٢٨) قائل البيت هو المثلث .
 وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٧ وابن الشجري ١ : ٣٦٥ ومغني اللبيب ٩٩ و ٣٤٥ و ٥٩٠ و ٦٠٠ والافصح ٢٤٣ والعيني ٢ : ٥٤٨ .
 قال العيني :
 قوله : «آلَيْتُ» أي : «حَلَفْتُ» على «حَبِّ الْعِرَاقِ» أَنِّي لَا أَطْعَمُهُ الدَّهْرَ مَعَ
 أَنَّ الْحَبَّ مَتَيْسَّرٌ يَأْكُلُهُ السَّوْسُ .
 [المقاصد النحوية ٢ : ٥٤٩] .

(٢٩) مريم ١٩ : ٢٥ .

(٣٠) زيادة من ق .
 ٧٠

[٤١ : النصب بـ «كَمْ» إذا كان استفهاما]

والنصب بـ «كَمْ» إذا كان استفهاما قولهم : كَمْ رَجُلًا^(١) عِنْدَكَ؟ [ولو قال : كَمْ رَجُلٍ عِنْدَكَ^(٢)] ، لأراد : رَبَّ رَجُلٍ عِنْدَكَ .

فإذا فصلت نصبت ، قلت : كَمْ عِنْدَكَ رَجُلًا . قال زهير^(٣) : [مقارب]
(١١٩) تَوْمٌ سِنَانًا وَكَمْ دُونَهُ مِنْ الْأَرْضِ مُحَدَّوْدِيَا غَارُهَا^(٤)
أراد : كَمْ مُحَدَّوْدِيٍّ مِنَ الْأَرْضِ غَارُهَا [دُونَهُ]^(٥) ، فلما فصل نصب .

قال الشاعر^(٦) :

(١٢٠) * كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفًا نَالَ الْعُلَا

وَكَرِيمًا بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ^(٧) [ظ ٢٣]

وقال القطامي^(٨) :

(١٢١) كَمْ نَالَنِي مِنْهُمْ فَضْلًا عَلَى عَدَمِ
إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِقْتَارِ أَحْتِمِلُ^(٩)

(١) ص : كم رجل عندك ، أراد : ربَّ رجل عندك ، وهو خلاف المقصود .

(٢) زيادة من ق . (٣) ص : قال الشاعر .

(٤) قائل البيت هوزهير بن أبي سلمى ، ولم أجده في ديوانه .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٩٥ والمحتسب ١ : ١٣٨ والانصاف ٣٠٦ وابن يعيش

٤ : ١٢٩ و ١٣١ والأشموني ٤ : ٨٣ .

(٥) زيادة من ق . (٦) ق : وقال آخر .

(٧) قائل البيت هو أنس بن زعيم الكناني ، هجا رسول الله ﷺ ، فهدر دمه ، فبلغه

ذلك ، فقدم على الرسول معتذرا ، وأنشده أبياتا مدحه بها ، وكلمه فيه نوفل بن

معاوية الدؤلي ، فعفا عنه . [انظر خزانة الأدب ٣ : ١١٢] .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٩٦ وابن السراج ١ : ٣٨٨ والمقرب ١ : ٣١٣ وخزانة

الأدب ٣ : ١١٩ .

والمقرف : النذل اللثيم الأب .

(٨) ق : وقال آخر . (٩) قائل البيت هو القطامي ، انظر ديوانه ٣٠ .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٩٥ والمقتضب ٣ : ٦٠ واللمع ١٤٧ وابن برهان في

شرح اللمع ٤٣١ والانصاف ٣٠٥ والعيني ٤ : ٤٩٤ وخزانة الأدب ٣ : ١٢٢ .

وأحتمل : أنتقل من بلد إلى آخر . وقد روى : أجتمل ، و : أنتقل .

أراد: كَمْ فَضْلٍ نَالَنِي مِنْهُمْ، فلَمَّا فصل نصب.
وتقول في الخبر: كَمْ رَجُلٍ أَتَاكَ، و: كَمْ رَجُلٍ لَقِيتُ.

قال الشاعر:

(١٢٢) كَمْ مُلُوكٍ بَادَ مُلْكُهُمْ وَنَعِيمٍ سَوْقُهُ باراً^(١٠)
وإن شئت رفعت: كَمْ رَجُلٍ عِنْدَكَ، كأنك قلت: رَجُلٌ عِنْدَكَ، ولم

تلتفت إلى «كَمْ». وأما قول الشاعر:

(١٢٣) عَلَى أَنِّي بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا
[يَذْكُرُنِيكَ حَنِينُ الْعُجُولِ وَنَوْحُ الْحَمَامَةِ تَدْعُوهُ دِيلًا]^(١١)
أراد: ثَلَاثُونَ^(١٢) حَوْلًا كَمِيلًا لِلْهَجْرِ، ففصل.

(١٠) قد يعزى البيت إلى عدي بن زيد، وقد تروى قافيته «بادوا».

وهو من شواهد مجاز القرآن ٢: ١٣٥ ومغنى اللبيب ١٨٥ والعيني ٤: ٤٩٥

وهمع الهوامع ١: ٢٥٤ والدرر اللوامع ١: ٢١١. والأشْمُونِي ٤: ٨٠.

وقد يروى «ونعيم سوقة» وأرى فيه إخلالاً بالوزن والمعنى، والله أعلم.

وباد ملكهم: انقطع وذهب وهلك، وسوقه بار: كسد.

(١١) ينسب البيتان إلى العباس بن مرداس السلمي، وربما نسباً إلى الراعي النميري.

وهما من شواهد سيبويه ١: ٢٩٢ والمقتضب ٣: ٥٥ ومجالس ثعلب ٤٢٤

والإيضاح العضدي ١: ٢٢٤ والانصاف ٣٠٨ والعيني ٤: ٤٨٩ وخزانة الأدب

١: ٥٧٣.

ذكر ابن برهان أنه يجوز الفصل بين «كم» ومميزها في الكلام، وإن الفصل بين

العدد ومميزه لا يجوز إلا في ضرورة الشعر. [انظر شرح اللمع ٤٣١]

وقد فصل الشاعر بين «ثلاثون» ومميزها «حولاً» للضرورة.

قال أبو علي الفارسي: وقد يجوز أن يفصل بين «كم» وبين مميزها في

الكلام، نحو: كَمْ فِي الدَّارِ رَجُلًا؛ ولا يجوز ذلك في «عشرين» ونحوها إلا في

الشعر.

[الإيضاح العضدي ١: ٢٢٤].

(١٢) ص: ثلاثين.

[٤٢ - النصب الذي يحمل على المعنى]

والنصب الذي يحمل على المعنى كقول الشاعر: [وافر]
 (١٢٤) وَيَنَّا نَحْنُ نَنْظُرُهُ أَتَانَا مُعَلَّقٌ شَكْوَةٌ وَزِنَادٌ رَاعٍ^(١)
 حذف^(٢) التنوين من «مُعَلَّقٌ» وأضافه إلى «شَكْوَةٌ»^(٣)، وعطف عليه^(٤)
 «زِنَادٌ رَاعٍ»، كأنك قلت: وَمُعَلَّقًا^(٥) زِنَادٌ رَاعٍ. وقال آخر: [بسيط]
 (١٢٥) هَلْ أَنْتَ بَاعِثٌ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا
 أَوْ عَبْدٌ رَبِّ أَخَا عَوْنِ بْنِ مَخْرَاقٍ^(٦)
 حمله على المعنى، أراد: هَلْ أَنْتَ بَاعِثٌ دِينَارًا، فحذف التنوين
 ونصب «عَبْدٌ» بالعطف على موضعه، كأنه نوى التنوين^(٧).

وأما قول * الآخر: [طويل] [٢٤٥]
 (١٢٦) وَكَرَّارٍ خَلْفَ الْمُحَجَّرِينَ جَوَادَهُ
 إِذَا لَمْ يُحَامِ دُونَ أَنْثَى حَلِيلُهَا^(٨)

- (١) قائل البيت رجل من قيس عيلان. وقد يروى:
 وبيننا نحن نرقبه أتانا معلق وفضة وزناد راع
 وهو من شواهد سيويه ١ : ٨٧ والمحتسب ٢ : ٧٨ وابن يعيش ٤ : ٩٧ و ٦ : ١١
 ومغني اللبيب ٣٧٧.
 (٢) قبلها في ق: ننظره أتانا. (٣) ق: وفضة.
 (٤) ليس في ق: عليه. (٥) ص: ومعلق، والوجه ما أثبتناه من ق.
 (٦) نسبه أبو حيان إلى تَابُطْ شَرَا، [انظر البحر المحيط ٧ : ١٥]، وليس في ديوانه.
 ونسبه محب الدين إلى جرير، [الكشاف ٤ : ٤٦٩]، وليس في ديوانه.
 وهو من شواهد سيويه ١ : ٨٧ والأخفش ٨٤ والمقتضب ٤ : ١٥١ والأصول ١ :
 ١٤٩ وجمل الزجاجي ٨٧ والعيني ٣ : ٥٦٣ وخزانة الأدب ٣ : ٤٧٦.
 (٧) ص: ونصب «دينار» على نية التنوين، وهو خلاف المقصود.
 (٨) قائل البيت هو الأخطل، انظر ديوانه ٣٦١. وروايته هناك:
 وَكَرَّارٍ خَلْفَ الْمَرْهَفِينَ جَوَادَهُ حَفَاطًا، إِذَا لَمْ يُحَامِ أَنْثَى حَلِيلُهَا
 وهو من شواهد سيويه ١ : ٩٠ وخزانة الأدب ٣ : ٤٧٤.
 يعني: أَنَّهُ يَعِينُ الْمَصَابِينَ بِضِيمٍ وَالْمَضْيِقَ عَلَيْهِمْ، وَيَكْرَهُ مَسْرَعًا لِنَجْدَةِ النِّسَاءِ
 اللَّائِي يَتَخَلَّى أَزْوَاجَهُنَّ عَنْهُنَّ. وَالْمَحَجَّرِينَ: الْمَلَجَّيْنِ الْمَغْشَيْنِ يَحَامِي عَنْهُمْ.

أراد: كَرَّارُ جَوَادَةٍ، فأضاف «خَلَفَ» إليه، ونصب «جَوَادَهُ» على
 المفعول به. ومنه قول الآخر:
 (١٢٧) تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ
 وَسَائِرُهُ بَادٍ إِلَى الشَّمْسِ أَجْمَعُ^(٩)
 أراد: مُدْخِلَ رَأْسِهِ الظِّلِّ^(١٠)، فأضاف «الظِّلَّ» إليه، ونصب «رَأْسَهُ»
 على المفعول به^(١١).

(٩) البيت قائله مجهول، وهو من الخمسين.
 وهو من شواهد سيبويه ١ : ٩٢ وهمع الهوامع ٢ : ١٢٣ والدرر اللوامع ٢ : ١٥٦.
 وعجزه قد يروى: «وسائره باد إلى الشمس أكتع».
 قال سيبويه: وأما قوله «أُدْخِلَ فَوْهُ الْحَجَرِ» فهذا جرى على سعة الكلام،
 والجيد «أُدْخِلَ فَاهُ الْحَجَرِ»، كما قال: أَدْخَلْتُ فِي رَأْسِي الْقُلَنْسُوَّةَ، والجيد:
 أَدْخَلْتُ فِي الْقُلَنْسُوَّةِ رَأْسِي.
 [الكتاب ١ : ٩٢].
 وقال الأعلام: الشاهد فيه إضافة «مُدْخِلَ» إلى «الظِّلِّ» ونصب «الرَّأْسِ» به
 على الاتساع والقلب. وكان الوجه أن يقول: مُدْخِلَ رَأْسِهِ الظِّلِّ؛ لأنَّ الرأس هو
 المدخل في الظِّلِّ، والظِّلُّ المدخل فيه.
 [هوامش الكتاب ١ : ٩٣].

(١٠) ليس في ق: أراد. الظِّلِّ.
 (١١) ق: فأضاف الظِّلَّ إلى المدخل، ونصب «رأسه».

[٤٣ - النصب بالبدل]

والنصب بالبدل كقول الله عز وجل : ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ﴾^(١) ،
نصب «الجن» بالبدل . ومثله قوله فيها : ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا
شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنَّ﴾^(٢) ، نصب «شياطين» على البدل .

وقال الشاعر :

(١٢٨) كَأَنَّ الْفُرَاتَ مَاءَهُ وَسَدِيرُهُ عَدَا بِإِيَّاسٍ يَوْمَ قَفَى الرَّحَائِلِ^(٣)
نصب «مَاءَهُ وَسَدِيرُهُ» على البدل من اسم «كَأَنَّ» ، وهو «الفرات» .
ومثله قول الشاعر^(٤) :

(١٢٩) كَأَنَّ هِنْدًا ثَنَايَاهَا وَبَهَجَتَهَا
يَوْمَ التَّقَيْنَا عَلَى أَرْحَالِ عُنَابِ^(٥)
أبدل «ثَنَايَاهَا وَبَهَجَتَهَا» من «هِنْدًا» فنصب ، ومعناه : كَأَنَّ هِنْدًا وَكَأَنَّ
ثَنَايَاهَا وَبَهَجَتَهَا .

وتقول^{(٦)*} : رَأَيْتُ زَيْدًا أَخَاهُ قَائِمًا ، نصبت «زَيْدًا» بـ «رَأَيْتُ» ، ونصبت [ط ٢٤]
«أَخَاهُ» بالبدل ، ولورفعت بالابتداء^(٧) . كان جائزاً . قال ذو الرمة^(٨) : [طويل]
(١٣٠) تَرَى خَلْقَهَا نِصْفًا قَنَاءَ قَوِيْمَةٍ
وَنِصْفًا نَقًّا يَرْتَجُّ أَوْ يَتَمَرَّمَرُ^(٩)

(١) الأنعام ٦ : ١٠٠ . (٢) الأنعام ٦ : ١١٢ .

(٣) لا أعرف قائل البيت ، ولا أعلم نحوياً أنشده .

والسدير : منبع الماء ، وسدير النخل : سواده ومجمعه ، وقيل : السدير العشب .
والقف : ما ارتفع من متون الأرض وصلبت حجارته .

(٤) ليس في ق : قول الشاعر .

(٥) لا أعرف قائله . ولا أعلم نحوياً أنشده .

(٦) ق : ومنه تقول . (٧) ق : ولورفعته على الابتداء .

(٨) ص : ومثله قول الشاعر .

(٩) قائل البيت هو ذو الرمة ، انظر ديوانه ٢٢٦ .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٢٣ والخصائص ١ : ٣٠١ وابن الشجري ١ : ١٥٣ .

والارتجاج : الترجج ، والتمرمر أقل من الارتجاج .

نصب «نِصْفًا» على البدل . وأما قول الآخر :
(١٣١) تَعْدُونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ

بَنِي ضَوَّطَرَى ، لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْنَعُ (١٠)
فإنه نصب «الْكَمِيِّ» على إضمار كلام ، كأنه قال : هَلَّا تَعْدُونَ فِي مَا
تَعْقِرُونَ الْكَمِيَّ الْمُقْنَع . والكمي : الفارس الشجاع . والمقنع : الذي يقنع
بالسلاح ، أي : لبس الحديد . و«لَوْلَا» في معنى «هَلَّا» .

[ومثله في (١١)] المضممر في الكلام كثير . ومثله قول الآخر : [طويل]
(١٣٢) وَمَا زُرْتَنِي فِي النَّوْمِ إِلَّا تَعَلَّةً
كَمَا الْقَابِسُ الْعَجْلَانُ ثُمَّ يَغِيبُ (١٢)
أي : كَمَا يَفْعَلُ الْقَابِسُ (١٣) .

وقال الله جلّ وعزّ : ﴿وَأُشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ﴾ (١٤) ، معناه : حُبُّ
الْعِجْلِ . ومثله : ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعَيْرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾ (١٥) ،
أي : سَلُّ أَهْلِ الْقَرْيَةِ وَأَهْلَ الْعَيْرِ . ومثله في السجدة : ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ

(١٠) قائل البيت جرير ، انظر ديوانه ٣٣٨ .

وهو من شواهد جمل الزجّاجي ٢٤١ و ٣١١ والخصائص ٢ : ٤٥ وابن السجري
١ : ٢٧٩ و ٣٣٤ و ٢ : ٢١٠ وابن يعيش ٢ : ٣٨ و ١٠٢ و ٨ : ١٤٤ و ١٤٥
ومغني اللبيب ٢٧٤ وخزانة الأدب ١ : ٤٦١ .

ومعناه : ليس الفخر في عقر النوق والجمال ، يا بني الحمقاء ، إنّما الفخر بقتل
الأبطال والشجعان .

(١١) زيادة امن ق .

(١٢) لا أعرف قائل البيت .

وقد أنشده ابن الدهان في الغرّة - شرح اللمع - : و ٦٨ .

قال ابن الدهان : أي كما يزور القابس العجلان ، وهذا جميعه يرفعه البصريّ .

[الغرّة «شرح اللمع» : و ٦٨] .

(١٣) ليس في ق : ومثله قول الآخر : وما زرتني يفعل القابس .

(١٤) البقرة ٢ : ٩٣ .

(١٥) يوسف ١٢ : ٨٢ ، وفي ق من الآية : وأسأل القرية .

الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا ﴿١٦﴾، معناه: يَقُولُونَ «رَبَّنَا أَبْصَرْنَا» (١٧). ومثله في الرعد*: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ بَلْ لَّهَ الْأَمْرُ جَمِيعًا﴾ (١٨)، فكفَّ الخبر وأضمر (١٩)، كأنه قال: لَسَارَتْ الْجِبَالُ (٢٠)، وَلَقُطِّعَتِ الْأَرْضُ وَلَكُلِّمَتِ الْمَوْتَىٰ، واكتفى بالإعراب عن الجواب المضمر في الكلام.

قال الشاعر:

(١٣٣) كَذَبْتُمْ وَبَيْتَ اللَّهِ لَا تَنْكِحُونَهَا

بَنِي شَابَ قَرْنَاهَا تَصُرُّوَتْحُلُبُ (٢١)

يعني: التي شَابَ قَرْنَاهَا، فأضمر. وقال عنتره (٢٢) العبيسي: [طويل]

(١٣٤) فَلَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكَى

وَلَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْجَوَابُ «تَكَلَّمَ» (٢٣)

أي: لَقِيلَ لَهُ «تَكَلَّمَ» (٢٤). وأما قول الآخر: [سريع]

(١٣٥) تَذَكَّرْتُ أَرْضًا بِهَا أَهْلُهَا أَمْوَالُهَا فِيهَا وَأَعْمَامُهَا (٢٥)

(١٦) السجدة ٣٢: ١٢؛ وليس في ق من الآية: عند ربهم.

(١٧) ليس في ص: أبصرنا.

(١٨) الرعد ١٣: ٣١، وليس في ق من الآية: بل لله الأمر جميعا.

(١٩) ق: فاكتفى بالخبر، وأضمر الجواب.

(٢٠) ص: سارت الجبال.

(٢١) قائل البيت مجهول.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٥٩ و ٢: ٧ و ٦٥ والمقرب لابن عصفور ١: ٦٥.

(٢٢) زيادة من ق.

(٢٣) قائل البيت هو عنتره العبيسي، انظر ديوانه ٢١٨.

أنشده ابن جني في الخصائص ١: ٢٤. وعجزه هناك:

«ولكان لو علم الكلام مكلمي»، وفي الديوان: ما جواب تكلمي.

(٢٤) في ق تأخر هذا الشعر عن موضعه.

(٢٥) قائل البيت هو عمرو بن قمئة البكري، انظر ديوانه ٧٣.

وهو من شواهد سيبويه ١: ١٤٤ والافصح ٢٧٤ و ٣٤١.

قال الفارقي: نصب «أموالها» على المعنى، فكأنه قال: تذكّرت الأحوال

أي : تَذَكَّرْتُ أَسْوَالَهَا وَأَعْمَامَهَا^(٢٦) وقال الآخر :
(١٣٦) إِذَا تَغْنَى الْحَمَامُ الْوَرُقَ هَيَّجَنِي

وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا أُمَّ عَمَّارٍ^(٢٧)
نصب «أُمَّ عَمَّارٍ» على معنى «هَيَّجَنِي»^(٢٨) فَذَكَرْتُ أُمَّ عَمَّارٍ .

وتقول : هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمَّرَا ، نصبت على ضمير فعل ، كأنك
قلت : وَضَرَبَ عَمَّرًا . ومثله قول الشاعر :

[ظ ٢٥] (١٣٧) جِئْنِي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرِ وَإِخْوَتِهِمْ

أَوْ مِثْلَ أُسْرَةٍ مَنظُورٍ بِنِ سَيَّارٍ^(٢٩)
كأنه قال : أَوْ هَاتِ مِثْلَ أُسْرَةٍ مَنظُورٍ^(٣٠) .

وَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ :

(١٣٨) *فَعُودٌ عَلَى الْأَبْوَابِ طَلَّابُ حَاجَةٍ

عَوَانٍ مِنَ الْحَاجَاتِ أَوْ حَاجَةٍ بِكَرٍّ^(٣١)
أي : وَيَطْلُبُونَ حَاجَةً بِكَرٍّ .

= والأعمام فيها . ولورفعته بدلا من الأهل لكان جائزا ، فكأنه قال : تَذَكَّرْتُ أَرْضَا
بِهَا أَسْوَالَهَا وَأَعْمَامَهَا .

(٢٦) ق : أَرَادَ تَذَكَّرْتُ أَعْمَامَهَا وَأَسْوَالَهَا .

(٢٧) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي مِنْ قَصِيدَةٍ يَقَالُ أَنَّهَا مَنحُولَةٌ ، انظر ديوانه ٢٣٥ .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٤٤ والخصائص ٢ : ٤٢٥ و ٤٢٨ .

وروايته في الديوان :

إِذَا تَغْنَى الْحَمَامُ الْوَرُقَ ذَكَّرَنِي وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا ، أُمَّ عَمَّارٍ
(٢٨) لَيْسَ فِي ق : هَيَّجَنِي .

(٢٩) الْبَيْتُ لِحَجْرٍ ، انظر ديوانه ٣١٢ .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٤٨ و ٨٦ والمقتضب ٣ : ١٥٣ والمحتسب ٢ : ٧٨

وابن يعيش ٦ : ٩٦ .

قال ابن السَّراج : كَأَنَّهُ قَالَ «أَوْ هَاتِ مِثْلَ أُسْرَةٍ مَنظُورٍ» ، لِأَنَّ «جِئْنِي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرِ»
يَدُلُّ عَلَى : هَاتِ أَوْ أَعْطِنِي ، وَمَا أَشْبَهَ هَذَا . [الأصول ٢ : ٦٧] .

(٣٠) لَيْسَ فِي ق : وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ جِئْنِي . . . أُسْرَةٍ مَنظُورٍ .

(٣١) قَائِلُ الْبَيْتِ هُوَ ذُو الرِّمَّةِ ، انظر ملحقات ديوانه ٦٦٧ .

وهو من شواهد المقتضب ٤ : ١٥٢ وفي لسان العرب - بكر .

ومثله قول الله جلّ ذكره في الأنعام : ﴿وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾ (٣٢)، نصب «الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ عَلَى مَعْنَى «وَجَعَلَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا» (٣٣).

(٣٢) الأنعام ٦ : ٩٦.

(٣٣) ق: نصب «الشَّمْسَ» عَلَى مَعْنَى «جَعَلَ الشَّمْسَ».

قال أبو حيان:

قرأ الكوفيون «وَجَعَلَ اللَّيْلَ» فعلاً ماضياً، لَمَّا كَانَ «فَالِقُ» بِمَعْنَى الْمَضِيِّ حَسَنَ عَطْفٍ «وَجَعَلَ» عَلَيْهِ، وَانْتَصَبَ «وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا» عَطْفًا عَلَى «اللَّيْلَ سَكَنًا».

وقرأ باقي السبعة «وَجَاعِلُ» بِاسْمِ الْفَاعِلِ مُضَافاً إِلَى «اللَّيْلَ»، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ اسْمُ فَاعِلٍ مَاضٍ، وَلَا يَعْمَلُ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ. فَانْتَصَابَ «سَكَنًا» عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ، أَيْ: يَجْعَلُهُ سَكَنًا، لَا بِاسْمِ الْفَاعِلِ. هَذَا مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ فِيمَا انْتَصَبَ مَفْعُولًا ثَانِيًا بَعْدَ اسْمِ فَاعِلٍ مَاضٍ.

[البحر المحيط ٤ : ١٨٦].

والنصب بالمشاركة نحو قول عبد بني عبس^(١) :

(١٣٩) قَدْ سَالَمَ الْحَيَّاتُ مِنْهَا الْقَدَمَا
الْأَفْعُوَانَ وَالشُّجَاعَ الشَّجَعَمَا
وَذَاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزًا ضِرْزِمَا^(٢)

نصب «الشُّجَاعَ» و «الْقَدَمَ» إذ كان الفعل لهما، وكان القدم مسالمة للشجاع، والشجاع مسالماً^(٣) للقدم.

ومنه، وليس بعينه، قولك: ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا أَكْرَمْتُ أَخَاهُ. ومثله: كُنْتُ أَخَاكَ وَزَيْدًا أَعْتَنُكَ عَلَيْهِ، و «كُنْتُ» بمنزلة «ضَرَبْتُ» وسائر الفعل. قال الله جلّ ذكره في الأعراف: ﴿فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾^(٤)، نصب «فَرِيقًا» الثاني على المشاركة. ومنه في الفرقان: ﴿وَعَادَا وَثَمُودًا وَأَصْحَابَ الرُّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَرْنَا تَبِيرًا﴾^(٥)، نصب «وَكُلًّا» بالمشاركة. وقال في * «هَلْ أَتَى»: ﴿يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾^(٦)، نصب «الظَّالِمِينَ» على هذا.

(١) ص: قول الشاعر، والشطر الثالث من الرجز ليس في ق.

(٢) عَزَى هذا الرجز في كتاب سيبويه إلى عبد بني عبس، وعزاه السيرافي الشارح إلى العجاج، وعزاه السيوطي إلى أبي حيان الفقعسي، وذكر أقوالاً أخرى.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٤٥ والمقتضب ٣ : ٨٣ وجمل الزجاجي ٢٠٥ والخصائص ٢ : ٤٣٠ والافصح ١٤٢ و ٣٣٧ ومغني اللبيب ٧٩٩ والعيني ٨٠ : ٤.

يصف الراجز رجلاً بخشونة القدمين. والشُّجَاعُ : ضرب من الحيات، وكذلك ذات قرنين. والشَّجَعَمُ : الطويل الضخم من الحيات. والضَّمُوزُ : الساكنة المطرقة لا تصفر لخبثها. والضرزم : المسنة، وذلك أخبث.

(٣) ص: مسالمة.

(٤) الأعراف ٧ : ٣٠.

(٥) الفرقان ٣٥ : ٣٨ و ٣٩.

(٦) الإنسان ٧٦ : ٣١.

[منسرح]

وقال الشاعر:

(١٤٠) أَضْبَحْتُ لَا أَحْمِلُ السَّلَاحَ وَلَا

أَمْلِكُ رَأْسَ الْبَعِيرِ إِنْ نَفَرَا

وَالذُّئْبُ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَزْتُ بِهِ وَحَدِي وَأَخْشَى الرِّيَّاحَ وَالْمَطَرَ (٧)

نصب «الذئب» على أن أضمر «أخشى الذئب»، ليكون الفعل عاملاً

كما كان أولاً (٨).

(٧) قائل البيتين هو الربيع بن ضبع الفزاري، أحد الشعراء المعمرين الفرسان. كان خطيباً حكيماً، أدرك الإسلام. [انظر خزانة الأدب ٣: ٣٠٨].

وهما في نواذر أبي زيد ١٥٩ وكتاب سيبويه ١: ٤٦ ومعاني القرآن للأخفش ٧٩ وجمل الزجاجي ٤٠ والأماشي الشجرية ٢: ١١٨ وابن يعيش ٧: ١٥ والعيني ٣: ٣٩٧.

قال سيبويه: هذا في القرآن كثير، ومثل ذلك: كُنْتُ أَخَاكَ وَزَيْدًا كُنْتُ أَخَاكَ؛ لَأَنَّ «كُنْتُ أَخَاكَ» بمنزلة «ضَرَبْتُ أَخَاكَ»، وتقول: لَسْتُ أَخَاكَ وَزَيْدًا أَعَنْتَكَ عَلَيْهِ؛ لأنها فعل وتَصَرَّفُ في معناها تَصَرَّفَ «كَانَ». وقال الربيع بن ضبع الفزاري: [البيتين].

وقال: وقد يبدأ فيحمل على مثل ما يحمل عليه وليس قبله منصوب، وهو عربي. وذلك قولك: لَقِيتُ زَيْدًا وَعَمَرُو كَلَمْتُهُ، كأنك قلت: لَقِيتُ زَيْدًا وَعَمَرُو أَفْضَلُ مِنْهُ. فهذا لا يكون فيه إلا الرفع؛ لأنك لم تذكر فعلاً. فإذا جاز أن يكون في المبتدأ بهذه المنزلة، جاز أن يكون بين الكلام، وأقرب منه إلى الرفع: عَبْدَ اللَّهِ لَقِيتُ وَعَمَرُو لَقِيتُ أَخَاهُ، و: خَالِدًا رَأَيْتُ وَزَيْدًا كَلَمْتُ أَبَاهُ. فهو هنا إلى الرفع أقرب، كما كان في الابتداء من النصب أبعد.

[كتاب سيبويه ١: ٤٦ و٤٧].

(٨) ليس في ق: ومنه وليس بعينه . . . كما كان أولاً.

[٤٥ - النصب بالقسم]

والنصب بالقسم عند سقوط الواو والباء والتاء من أول القسم . تقول :
الله لا أفعل [ذاك، يمين الله إن فعلت] (١)، نصبت لأنك نزعت حرف
الجر، كما تقول : بحق لا أزورك، فإذا نزعت الباء قلت : حقاً لا أزورك (٢).
قال الشاعر:

(١٤١) ألا رب من قلبي له الله ناصح
ومن قلبه لي في الطباء السوانح (٣)
قال «اللّه» لأنه أراد «والله»، فلما أسقط الواو نصب. وقال آخر:

[طويل]

(١٤٢) إذا ما الخبز تأدّمه بزيت
فذاك أمانة الله الثريد (٤)
أراد «وأمانة الله»، فلما نزع منه الواو نصب. قال امرؤ القيس:

[طويل]

(١٤٣) فقلت: يمين الله أبرح قاعداً
ولو قطعوا رأسي لذيك وأوصالي (٥)
وبعضهم يضمرون حروف القسم ويجرونه، فيقولون: الله
لأزورنك (٦)، كما يضمرون «رب» فيجرون به.
(١) زيادة من ق.

(٢) ق: كما تقول: يمين الله لا أزورك، بحق لأزورك، حقاً لأزورنك، بحق
لأزورنك، فإذا نزعت الباء قلت: حقاً لأزورنك.
(٣) قائله ذو الرمة، انظر ملحقات ديوانه ٦٦٤.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٧١ و ٢ : ٤٤ وابن يعيش ٩ : ١٠٣.
(٤) لا أعرف قائله.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٤٣٤ و ٢ : ١٤٤ وابن يعيش ٩ : ٩٢ و ١٠٢ و ١٠٤.
(٥) قائله امرؤ القيس، انظر ديوانه ٣٢.

وهو من شواهد سيبويه ٢ : ١٤٧ والمقتضب ٢ : ٣٢٦ والخصائص ٢ : ٢٨٤
واللمع ١٨٦ وشرح اللمع لابن برهان ٥٧٥ وخزانة الأدب ٤ : ٢٠٩.
(٦) ص: لا أزورك.

وتقول: * عَمَرَ اللهُ ، و: عَمَرَكَ اللهُ . قال الشاعر: [رمل] [ظ ٢٦]
 (١٤٤) عَمَرَكَ اللهُ أَمَا تَعْرِفُنِي أَنَا حَرَاثُ الْمَنَايَا فِي الْفَرْعِ^(٧)
 ومثله: قَعَدَكَ اللهُ، على معنى «نَشَدْتُكَ اللهُ»، ولأنه فعل
 لـ «سَقَعَيْدَكَ».

وأما «عَمَرَكَ اللهُ»، فعلى معنى «عَمَرْتُكَ اللهُ»، أي: سَأَلْتُ اللهُ لَكَ
 طُولَ الْعُمُرِ.

و «سُبْحَانَ اللهِ»، بدل من التسييح، و «رِيحَانُهُ»^(٨): استرزاقه .
 و «مَعَاذَ اللهِ» على معنى «عِيَاذًا بِاللَّهِ»^(٩).
 ومعنى «سُبْحَانَ اللهِ» في قولهم: بَرَاءَةٌ لِلَّهِ مِنَ السُّوءِ . فأما «سُبُّوحًا
 قُدُّوسًا» فنصبه على معنى: ذَكَرْتُ سُبُّوحًا قُدُّوسًا .
 وما ينصب من المصادر في معنى التعجب قولهم: كَرَمًا، وَصَلَفًا،
 وَكَرَمًا لَهُ، وَطُولَ عُمُرٍ وَأَنْفٍ، أي: [ما] أَكْرَمَكَ، و: أَطْوَلَ بِأَنْفِكَ .

ومن قرأ: ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾^(١٠)، بالنصب، أراد: وَتَنْزِيلَ
 الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ^(١١)، على القسم فلما نزع الواو نصبه، ومن رفع فبالابتداء .
 وكذلك قوله في سبأ: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِنَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى
 وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ﴾^(١٢)، أراد: وَعَالِمِ الْغَيْبِ، ويرفع على
 الابتداء .

(٧) قائل البيت مجهول .

وهو من شواهد مع الهوامع ٢ : ٤٥ وفي الدرر اللوامع ٢ : ٥٤ .

(٨) العرب تقول: خرجت أبتغي ريحان الله، أي رزقه، وتقول: سبحان الله وريحانه،
 أي: استرزاقه، يريدون: تنزيها له واسترزاقا . [انظر لسان العرب - روح] .

(٩) ص: عياذ بالله .

(١٠) يس ٣٦ : ٥ ؛ حفص وابن عامر والكسائي «تنزيل العزيز» بنصب اللام، والباقون
 برفعها . [الداني ١٨٣] .

(١١) ليس في ق: أُرَا . وتنزيل . . . الرحيم .

(١٢) سبأ ٣٤ : ٣ ؛ رفع الميم نافع وابن عامر، وحفضها الباقون . [الداني ١٨٠] .

وأما قوله في الزمر: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (١٣)،
 فنصب [و٢٧] *«فاطر» (١٤) لأنه نداء مضاف معناه: يا فاطر السَّمَوَاتِ. ومعنى
 «اللَّهُمَّ» أرادوا أن يقولوا «يا الله» فثقل عليهم، فجعلوا مكان حرف النداء
 الميم، فقالوا «اللَّهُمَّ»، لأن الميم من (١٥) من حروف الزوائد أيضاً،
 فأسقطوا «يا»، وهو حرف النداء، وجعلوا ميماً زائدة في آخر الكلمة، لأن
 الميم من حروف الزوائد، كأنك تريد «يا الله»، ثم قلت «اللَّهُمَّ»، فزدت
 الميم بدلاً من «يا» في أوله. وربما أتوا بحرف النداء والميم، توهما أنها
 تسبيحة.

قال الشاعر:
 [رجز]
 (١٤٥) ماذا عَلَيَّ أَنْ أَقُولَ كُلَّمَا سَبَّحْتُ أَوْ صَلَّيْتُ يَا اللَّهُ مَا
 أُرَدُّ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسَلِّماً (١٦)

(١٣) الزمر ٣٩ - ٤٦.

(١٤) زيادة من ق.

(١٥) ليس في ق: فقالوا «اللَّهُمَّ» لأن الميم.

(١٦) لا أعرف قائله.

وهو من شواهد اعراب القرآن للزجاج ١ : ٣٩٦ وجمل الزجاجي ١٦٤ والانصاف
 ٣٤٢ وخزانة الأدب ١ : ٣٥٩.

قال الزجاج:

وقال المحتج بهذا القول: إن «يا» قد يقال صح «اللَّهُمَّ»، فيقال «يا اللَّهُمَّ»،
 ولا يروى أحد عن العرب هذا غيره - زعم أن بعضهم أنشده: [الرجز]، وليس
 يعارض الإجماع، وما أتى به كتاب الله تعالى، ووجد في جميع ديوان العرب،
 يقول قائل: أنشدني بعضهم، وليس ذلك البعض بمعروف ولا مسمى.
 [معاني القرآن وإعرابه ١ : ٣٩٦].

وأما النصب بإضمار «كان» قولهم: فَعَلْتُ ذَاكَ إِنْ خَيْرًا وَإِنْ شَرًّا، على معنى: إِنْ يَكُنْ [فِعْلِي] ^(١) خَيْرًا وَإِنْ شَرًّا. قال الشاعر: [كامل]
(١٤٦) لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ إِنْ ظَالِمًا فِي النَّاسِ أَوْ مَظْلُومًا ^(٢)
يريد: إِنْ كَانَ الرَّجُلُ فِي النَّاسِ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا.

وقال آخر:
[متقارب]
(١٤٧) فَأَحْضَرْتُ عُذْرِي عَلَيْهِ الْأَمِيرُ (م) رُ إِنْ عَاذِرًا لِي أَوْ تَارِكًا ^(٣)
يقول: [إِنْ يَكُنْ الْأَمِيرُ لِي عَاذِرًا أَوْ تَارِكًا. وقد يجوز الرفع على: إِنْ يَكُنْ فِي فِعْلِي خَيْرٌ أَوْ شَرٌّ] ^(٤). قال الشاعر:
(١٤٨) فَإِنْ يَكُ فِي أَمْوَالِنَا لَا نَضِقُ بِهِ
ذِرَاعًا، وَإِنْ صَبْرٌ فَنَصْبِرُ لِلدَّهْرِ ^(٥)

(١) زيادة من ق.

(٢) قائلة البيت هي لیلی الأخیلیّة.

وهو من شواهد سيبويه ١: ١٣٢ وابن الشجري ١: ٤٣١ و ٢: ٣٤٧ والعيني ٢: ٤٧ و ٨٧.

(٣) يعزى البيت إلى عبدالله بن همام السلولي.

وهو من شواهد سيبويه ١: ١٣٢.

ويروى: وأحضرت عذري عليه الشهود.

قال الأعلام: لأنه عنى الذي خاطبه، وكان قد حذف عنده بذنب، فبين عذره واستشهد على براءته، فيقول: ان أحضرت عذري وعليه شهود يحقونه كنت عاذرا لي أيها الأمير أو تاركا، أي غير عاذر لي. والرفع جائز على معنى: ان كان لي في الناس عاذر أو تارك على العموم، ويكون الأمير داخلا فيهم.

[انظر هوامش كتاب سيبويه ١: ١٣٢]

(٤) زيادة من ق.

(٥) قائل البيت هو هذبة بن خشرم العذري، ويروى:

ان العقل في أموالنا لا نضق بها ذراعا، وان صبر فنصبر للصبر
أي: ان يكن المطلوب دية فاننا لا نضيق بها وندفعها، وان يكن حبسا فاننا نصبر للحبس.

وهو من شواهد سيبويه ١: ١٣١ وابن الشجري ٢: ٢٣٦.

كأنه قال: إِنْ يَكُنْ فِيهِ الصَّبْرُ، أَوْ: وَقَعَ صَبْرٌ^(٦).

[طويل]

وقال آخر:

[ظ ٢٧] (١٤٩)* فَتَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَصْفَرَ وَجْهَهُ

وَوَجْهَكَ مِمَّا فِي الْقَوَارِيرِ أَصْفَرًا^(٧)

يريد: كَانَ أَصْفَرَ. وَأَمَّا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ^(٨):

(١٥٠) فَقُلْتُ لَهُ: لَا تَبْكِ عَيْنُكَ، إِنَّمَا

نَحَاوُلُ مُلْكًا، أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرًا^(٩)

فإنه نصب [«نَمُوتَ»]^(١٠) على إضمار «أَنْ»، بمعنى: وَأَنْ نَمُوتَ،

ونصب [«نُعْذَرُ»] لأنه نسق بالفاء على [«أَنْ نَمُوتَ»]^(١١). وقال بعضهم: أَرَادَ

«حَتَّى نَمُوتَ». وقال الخليل: «أَوْ» بمعنى «حَتَّى»، أي: حَتَّى نَمُوتَ^(١٢).

وتقول: هَذَا تَمَرًا^(١٣) أَطْيَبُ مِنْهُ بُسْرًا، أي: إِذَا كَانَ تَمَرًا أَطْيَبُ مِنْهُ إِذَا

(٦) ق: ان يك فيه صبر صبرنا، ورفع صبرا.

(٧) قائل البيت مجهول.

وهو من شواهد إله رقي في الافصح ١٨٢، وروايته فيه:

فتى في سبيل الله يصفر وجهه.

قال الفارقي: سئل أبو العباس محمد بن يزيد المبرد عن هذا البيت، فقال:

يحتمل أن يكون قوله «أصفرًا» نصبا على المصدر، وكأنه أراد: يصفر مما في

القوارير اصفرارا، فأقام «أصفر» مقامه، لأن اسم الفاعل قد ينوب عن المصدر،

فيتنصب مثله، كما ينوب المصدر عنه في الحال. [الافصح ١٨٢]

(٨) ص: قال امرؤ القيس.

(٩) قائل البيت هو امرؤ القيس، انظر ديوانه ٦٦.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٢٧ والمقتضب ٢: ٢٨ والأصول ٢: ١٦١ والموجز

٨٠ وجمل الزجاجي ١٨٦ والخصائص ١: ٢٦٣ واللمع ١٣٠ وشرح اللمع لابن

برهان ٣٦٤ وابن الشجري ٢: ٣١٩ وخزانة الأدب ٣: ٦٠٩.

(١٠) زيادة من ق.

(١١) زيادة من ق.

(١٢) ص: وقال بعضهم: أراد «حتى نموت»، لأن «أو» في موضع «حتى».

(١٣) ق: هذا تمر، وهو تحريف.

كَانَ بُسْرًا. فَإِنْ خَالَفت قلت: هَذَا تَمَرٌ أَطِيبٌ مِنْهُ الْعَسَلُ^(١٤). وتقول: مُحَمَّدٌ فَكِيهًا أَفْضَلُ^(١٥) مِنْهُ شَاعِرًا، [أَي: إِذَا كَانَ فَكِيهًا وَشَاعِرًا]^(١٦).

[٤٧ - النصب بالتراخي]

والنصب بالتراخي يكون وجهه وجه النصب بالمفعول بإيقاع الفعل عليه^(١)، غير أَنَّ النحويين جعلوه بَابًا ينصب به الاسم والنعته والخبر، تقول: أَبْصَرْتُ زَيْدًا قَائِمًا^(٢)، وَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدًا مُنْطَلِقًا.

وتقول: بَصَرَ عَيْنِي زَيْدًا قَائِمًا، معناه: أَبْصَرْتُ عَيْنَايَ زَيْدًا قَائِمًا^(٣). وكذلك تقول: بَصَرَ عَيْنِي زَيْدًا قَائِمًا، رفعت «زَيْدًا» لأنه اسم مبتدأ، ورفعت «قَائِمًا» لأنه خبره، وأردت به: زَيْدًا قَائِمًا بَصَرَ عَيْنِي^(٣)، ونصبت «بَصَرَ عَيْنِي» بفقدان الخافض.

(١٤) ليس في ق: وتقول: هذا تمرًا... عسلا.

(١٥) ص: أَبْصَرُ.

(١٦) زيادة من ق.

قال سيبويه في باب ما يضم في الفعل المستعمل إظهاره بعد حرف: وذلك قولك: النَّاسُ مَجْزِيُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، إِنَّ خَيْرًا فَخِيرٌ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ، وَالْمَرْءُ مَقْتُولٌ بِمَا قَتَلَ بِهِ، إِنَّ خَنْجَرًا فَخَنْجَرٌ، وَإِنْ سَيْفًا فَسَيْفٌ. وَإِنْ شِئْتَ أَظْهَرْتَ الفعل فقلت: إِنَّ سَيْفًا فَسَيْفٌ. وَإِنْ شِئْتَ أَظْهَرْتَ الفعل فقلت: إِنَّ كَانَ خَنْجَرًا فَخَنْجَرٌ، وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَشَرٌّ.

(١) ق: وجه نصبه بإيقاع الفعل عليه.

(٢) ق: خارجا.

(٣) ص: تبصر عيني، وفي ق: نصب عيني.

وينقصهما قوله: ونصبت «بصر عيني» بفقدان الخافض.

[٤٨ - النصب بـ «وَحْدَهُ»]

[و٢٨] والنصب بـ «وَحْدَهُ»، ولا يكون «وَحْدَهُ» إلا نصباً في كل * وجه^(١).
تقول: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَحْدَهُ^(٢)، و: رَأَيْتُ زَيْدًا وَحْدَهُ، و: هَذَا زَيْدٌ وَحْدَهُ. وإنَّما
صار كذلك لأنه مصروف عن جهته، [تريد: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْوَاحِدِ، فلما
أسقطت الألف واللام نصبته]^(٣).

فإذا قلت: هُوَ نَسِيجٌ وَحْدِهِ، [و: عُيِّرُ وَحْدِهِ]^(٤)، خفضته^(٥).

قال الشاعر:
[رجز]
(١٥١) جَاءَتْ بِهِ مُعْتَجِرًا بِبُرْدِهِ سَفُوءًا تَرْدِي بِنَسِيجٍ وَحْدِهِ^(٦)
حكى الخليل بن أحمد: يخفضونه أيضاً في قولهم: جُحِّشُ وَحْدِهِ،
وَعُيِّرُ وَحْدِهِ، بالكسر^(٧).

(١) ص: في كل جهة.

(٢) مررت بزيد وحده: مكررة في ق.

(٣) زيادة من ق.

(٤) زيادة من ق.

(٥) ق: كسرتة.

(٦) قائل البيت هو دكين الراجز.

وهو في أصداد السجستاني ١٤٥ ولسان العرب - وحد وعجر وسفو.

رأى دكين بن رجاء الفقيمي عمرو بن هبيرة الفزاري أمير العراق، وكان راكباً على
بغلة سفوء، فأشده على البديهة رجلاً في مدحه، أوله هذان الشطران، فدفع إليه
عمرو البغلة وثيابه والبردة التي عليه. [انظر لسان العرب - عجر].

والاعتجار: لفَّ العمامة دون التلحي. والبغلة السفوء: الخفيفة الناصية. قال
ثعلب: الأصل في «نسيج وحده» أن الثوب وحده ينسج على نير واحد، وما سوى
ذلك ينسج ثلاثة وأربعة على نير واحد. [مجالس ثعلب ٥٥٣].

(٧) ليس في ص: حكى... بالكسر.

[٤٩ - النصب بالتحثيث]

وأما التحثيث فهو في معنى المصدر، إلا أنك تلحق به ألفاً ولاماً للمعرفة وتحث عليه، نحو قولك: الخُروجُ الخروجُ، و: السَّيرُ السَّيرُ، السُّجودُ السُّجودُ، الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ، تضرر له فعلاً، تصدر منه هذا المصدر^(١).

* * *

[٥٠ - النصب من فعل دائم بين صفتين]

وأما الفعل الذي يتوسط بن صفتين، وهو نصب أبداً، كقولك: أزيّد^(١) في الدار قائماً فيها؟ ومثله قول الله عز وجل: ﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾^(٢)، يعني أنّ «في النار» صفة، و«فيها» صفة، فوقع «خالدين» بينهما، و«خالدين» تشية، وهو فعل، فلا يجوز الرفع، ومن قال من النحويين إنّ الرفع جائز فقد لحن^(٣).

* * *

(١) ليس في ق: وأما الحثيث... هذا المصدر.

(١) في ص: «أزيدا» بالنصب، وهو تحريف.
وقد يكون صوابه: أنّ زيدا في الدار قائماً فيها.
(٢) الحشر ٥٩: ١٧.

قال أبو البقاء العكبري: «خالدين» حال، وحسن لما كرّر اللفظ، ويقرأ «خالدان» على أنّه خبر «أنّ».

(٣) قال النحاس: وقد اختلف النحويون في الظرف إذا كرّر، فقال سيبويه: هذا باب ما يثنى فيه المستقرّ توكيداً. فعلى قوله نقول: أنّ زيدا في الدار جالسا فيها، و«جالس» لا يختار أحدهما على صاحبه. وقال غيره: الاختيار النصب لثلاً يلغى الظرف «مرتين». وقال الفراء: أنّ النصب ههنا هو كلام العرب. قال: تقول «هذا أخوك في يده درهم قابضاً عليه». والعلّة عنده في وجوب النصب أنه لا يجوز أن يقدم من أجل الضمير. فان قلت: هذا أخوك في يده درهم قابض على دينار، جاز الرفع والنصب.

وانظر كتاب سيبويه ١: ٢٧٧ و ٢٧٨ ومعاني القرآن للفراء ٣: ١٤٧.

[٥١ - النصب من المصادر التي جعلوها بدلا من اللفظ الداخِل على

الخبر والاستفهام]

والنصب من المصادر التي جعلوها بدلا من اللفظ الداخِل على الخبر
[ظ ٢٨] والاستفهام قولهم : * أَنْتَ سَيِّراً سَيِّراً ، و : مَا هُوَ إِلَّا السَّيْرُ السَّيْرُ ، و : مَا أَنْتَ
إِلَّا شَرْبُ الْإِبْلِ ، و : إِلَّا ضَرْبَ النَّاسِ ، و : إِلَّا ضَرْبًا النَّاسِ ، ولا تنوين في
«شَرْب» ، لأنه لا يتعدى إلى الإبل ، قال الشاعر :
[وافر]

(١٥٢) أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرِّحِي الْقَوَافِي

فَلَا عِيَا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابَا^(١)

أي : فَلَا أَعْيَا بِهِنَّ وَلَا اجْتَلَبُ . وأما قول الآخر : [كامل]

(١٥٣) يَا صَاحِبِي ذَنَا الرُّوَّاحُ فَسِيرَا لَا كَالْعَشْيَةِ زَائِرًا وَمَزُورًا^(٢)
أي : لَمْ أَرْكَمَارَأَيْتُ الْعَشْيَةَ زَائِرًا .

وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ : ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾^(٣) ، أي : أَنْبَتَكُمْ فَنَبَتْكُمْ
نَبَاتًا . قال الشاعر :

(١٥٤) أَرَى الْفَتَى يَنْبِتُ إِنْبَاتَ الشَّجَرِ^(٤)

أي : يَنْبِتُ فَيُنْبِتُهُ اللَّهُ إِنْبَاتَ الشَّجَرِ^(٥) .

(١) قائل البيت جرير ، انظر ديوانه ٦٢ .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ١١٩ و ١٦٩ والمقتضب ١ : ٥٧ و ١٢١ : ٢
والخصائص ١ : ٣٦٧ و ٣ : ٢٩٤ وابن الشجري ١ : ٤٢ .

(٢) قائل البيت جرير ، انظر ديوانه ٢٩٠ .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٣٥٣ والمقتضب ٢ : ١٥٢ وخزانة الأدب ٢ : ١١٤ .
أي : لم أر مثل هذه العشية .

قال ثعلب : يقولون «لا كالיום رجلا» ، و : «لا كالعشية رجلا» ، و : «لا كالساعة
رجلا» ، فيحذفون مع الأوقات التي هم فيها . [مجالس ثعلب ٢٦٦] .

(٣) نوح ٧١ : ١٧ .

(٤) قائل البيت هو عمرو بن كلثوم التغلبي .

وهو في الأغاني ٩ : ١٧٦ ، ومن شواهد المنصف ٣ : ٦٤ .

(٥) ليس في ق : وأما التحثيث . . . انبات الشجر .

وَجْهُ الرِّفْعِ

مضى تفسير وجوه النصب ، وهذه وجوه الرفع^(١) ، والرفع اثنان وعشرون

وجهها^(٢) :

- | | |
|--|---------------------------------|
| (١) الفاعل | (٢) وما لم يذكر فاعله |
| (٣) والمبتدأ | (٤) وخبره |
| (٥) والأسماء في «كَانَ» ^(٣) | (٦) وخبر «إِنَّ» ^(٤) |
| (٧) وما بعد «مُدَّ» ^(٥) | (٨) ونداء المفرد ^(٦) |
| (٩) وخبر الصفة | (١٠) وفقدان الناصب |
| (١١)* والحمل على الموضع | (١٢) والبنية |
| (١٣) والحكاية | (١٤) والتحقيق |
| (١٥) وخبر «الَّذِي» | (١٦) وَمَنْ و «مَا» |
| (١٧) و «حَتَّى» إذا كان الفعل واقعاً | (١٨) والقسم |
| (١٩) والصرف | (٢٠) والفعل المستأنف |
| (٢١) وشكل النفي | (٢٢) والرفع بـ«هَلْ» وأخواتها |

[و٢٩]

-
- (١) ق: تفسير وجوه الرفع .
 (٢) ق: والرفع أحد وعشرون وجهها .
 (٣) ق: واسم «كَانَ» وأخواتها .
 (٤) ليس في ق: وخبر «إِنَّ» .
 (٥) ليس في ق: وما بعد «مُدَّ» .
 (٦) ليس في ق: ونداء المفرد .

علامات الرفع

وعلامه الرفع ستة أشياء: الضمة والواو والفتحة والألف والنون والسكون.

- فالضمّ: عَبْدُ اللَّهِ وَزَيْدٌ.
- والواو: أَخُوكَ وَأَبُوكَ.
- الفتحة: عَبْدُ اللَّهِ، فِي الْاِثْنَيْنِ^(١).
- والألف في: الزَّيْدَانِ وَالْعَمْرَانِ.
- والنون: يَقُومَانِ وَيَقُومُونَ.
- والسكون: يَرْمِي وَيَقْضِي وَيَغْزُو [وَيَخْشَى]^(٢).

* * *

(١) قال أبو جعفر النحاس في قوله تعالى: ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ﴾ [يوسف ١٢ : ٢٥]. حذفت الألف من «استبقا» في اللفظ لسكونها اللام بعدها، كما يقال: جاءني عبدالله، في التثنية. ومن العرب من يقول: جاءني عبدالله، باثبات الألف بغير همز، ويجمع بين ساكنين، لأنّ الثاني مدغم والأول حرف مدّ ولين. ومنهم من يقول: جاءني عبدالله، باثبات الألف والهمزة، كما تقول في الوقف.

[اعراب القرآن ٣ : ١٣٥].

(٢) زيادة من ق.

[١ - الفاعل]

فالرفع بالفاعل^(١): خَرَجَ زَيْدٌ، و: قَامَ عَمْرُو.

[٢ - ما لم يذكر فاعله]

^٢ وما لم يذكر فاعله: ضَرَبَ عَمْرُو، و: كُسِيَ زَيْدٌ^(١)

[٣ و ٤ - المبتدأ وخبره]

والمبتدأ وخبره: زَيْدٌ خَارِجٌ، و: الْمَرْأَةُ مُنْطَلِقَةٌ، رفعت «زَيْدٌ» بالابتداء، ورفعت «خَارِجٌ» لأنه خبر الابتداء^(١).

(١) ص: بالفعل.

(١) ق: ضَرَبَ زَيْدٌ، و: كُسِيَ عَمْرُو.

(١) قال الأخفش: إن كل اسم ابتدأته لم توقع عليه فعلاً من بعده، فهو مرفوع، وخبره إن كان هو هو، فهو أيضاً مرفوع، نحو قوله: «محمداً رسول الله»، وما أشبه ذلك.

وقال: إنما رفع المبتدأ ابتداءً وإياه، والابتداء هو الذي رفع الخبر في قول بعضهم، كما كانت «إِنَّ» تنصب المبتدأ وترفع الخبر، فكذلك رفع الابتداء الاسم والخبر. وقال بعضهم: رفع المبتدأ خبره، وكلّ حسن، والأول أقيس.

[معاني القرآن: ٩].

[٥ - الأسماء في «كان»]

والأسماء في «كان»، تقول: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ شَاخِصًا، رفعت «عَبْدُ اللَّهِ» بـ «كَانَ» ونصبت «شَاخِصًا» لأنه خبر «كَانَ».

ولا بدّ لـ «كَانَ» من خبر. وقد يكون «كَانَ» في معنى «يَكُونُ». ومنه [ظ ٢٩] قول الله تعالى في «سأل سائل»: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾^(١)، والمعنى «يَكُونُ». قال الشاعر:

(١٥٥) وَإِنِّي لَا تَيْكُم بِشُكْرِي مَا مَضَى

مِنَ الْعُرْفِ وَاسْتِجَابَ مَا كَانَ فِي غَدٍ^(٢)
والمعنى: يكون في غَدٍ. وقد يرفعون بـ «كَانَ» الاسم والخبر، تقول: كَانَ زَيْدٌ قَائِمٌ.

قال الشاعر:

(١٥٦) إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ أَبُوهُ عَبَسَ

فَحَسْبُكَ مَا تُرِيدُ مِنَ الْكَلَامِ^(٣)
رفع [«الأب»]^(٤) على الابتداء، و[«عَبَسَ»]^(٥)، خبره، ولم ينصب بـ «كَانَ». وقال آخر:

(١٥٧) إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ نِصْفَانِ شَامِتٌ

وَأَخْرُمْتُ نِ بِالَّذِي كُنْتُ أَصْنَعُ^(٦)

(١) المعارج ٧٠: ٤.

(٢) قائل البيت هو الطرمّاح بن حكيم الطائي، انظر حماسة البحري ١٠٩.

وهو من شواهد السجستاني في الأضداد ١٣٢ وابن جني في المنصف ٣: ٣٣١ وابن الشجري في أماليه ١: ٤٥ و٣٠٤ و٢: ١٧٦.

ما كان في غد: ما يكون في غد.

وفي ق: واستيجاب، وهو تحريف.

(٣) قائل البيت رجل من بني عبس.

وقد أنشده سيبويه ١: ٣٩٦، وهو في لسان العرب - منى.

(٤) زيادة من ق. (٥) زيادة من ق.

(٦) قائل البيت هو العجير السلولي، وهو من شعراء الدولة الأموية. وقد عدّه ابن سلام =

[بسيط]

وقال آخر:

(١٥٨) هِيَ الشِّفَاءُ لِذَائِي لَوْ ظَفِرْتُ بِهَا

وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْذُولٌ^(٧)

[فكانهم قالوا: كَانَ الْأَمْرُ وَالْقِصَّةُ نِصْفَانِ، وَ: شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْذُولٌ]^(٨)، وما

أشبه ذلك.

وإذا عدّوها إلى مفعول، قالوا: كُنْتُ زَيْدًا، وَ: كَانَنِي زَيْدًا. فهذا مثل: ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَ: كَلَّمَنِي مُحَمَّدًا^(٩). وقالوا في مثل: إِذَا لَمْ تَكُنْهُمْ، فَمَنْ ذَا يَكُونُهُمْ؟ قال الشاعر:

[طويل]

(١٥٩) إِذَا لَمْ يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ

أَخْوَهَا، غَدَتْهُ أُمُّهُ بِلَبَانِهَا^(١٠)

وربما جعلوا النكرة اسما والمعرفة خبرا^(١١)، فيقولون: كَانَ رَجُلٌ عَمْرًا^(١٢)،

لأن النكرة أشدّ تمكّنا من المعرفة، لأن أصل الأشياء نكرة ويدخل عليها

= في الطبقة الخامسة من الإسلاميين. [انظر طبقات فحول الشعراء ٢: ٥٩٣].

وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٥ واللمع لابن جني ٣٨ والافصح ٦٣ و ٢٨١ و ٣٢٤.

(٧) قائل البيت هو هشام أخو ذي الرمة.

والبيت من شواهد سيبويه ١: ٣٦ و ٧٣ والمقتضب ٤: ١٠١ وجمل الزجاجة ٥٠ وابن يعيش ٣: ١١٦ ومغني اللبيب ٢٩٥ والافصح ١٤٠ و ٣٢٣.

قال الفارقي: رفع «شفاء الداء» بالابتداء، و«مبذول» خبر عنه، وهي جملة، وأضمر في «ليس» ضمير الشأن والقصة، وجعله اسمها، وفسرها بالجملة وصارت خبرا عنه، والتقدير: وليس الشأن والقصة: منها شفاء الداء مبذول.

[الافصح: ٣٢٤].

(٨) زيادة من ق.

(٩) ق: وضربني زيد.

(١٠) قائل البيت هو أبو الأسود الدؤلي، انظر ديوانه ٧٢.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٢١ وخزانة الأدب ٢: ٤٢٦.

(١١) ق: والمعرفة خبره.

(١٢) فيقولون: «كان رجل عمرا»، مكررة في ص.

[٣٠و] التعريف . والوجه أن تجعل المعرفة اسماً* والنكرة خبراً (١٣) .

- قال القطامي :
(١٦٠) قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا (١٤)
وقال آخر:
(١٦١) فَإِنَّكَ لَا تُبَالِي بَعْدَ حَوْلٍ أَظْبِي كَانَ أُمُّكَ أُمَ حِمَارٍ (١٥)
وقال آخر:
(١٦٢) أَلَا مَنْ مُبْلَغُ حَسَانٍ عَنِّي أَطْبُ كَانَ ذَلِكَ أُمَ جُنُونٍ (١٦)
وقال آخر:
(١٦٣) كَأَنَّ سُلَافَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مَزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ (١٧)

(١٣) ص : والوجه أن تجعل المعرفة ابتداءً والمنكور خبراً .

(١٤) قائل البيت هو القطامي ، انظر ديوانه ٣٧ .

وهو من شواهد الأصول ١ : ٩٤ واللمع لابن جني ٣٧ والافصح ٦٣ .

قال الفارقي : وهذا لا يجوز إلا في ضرورة الشعر ، فأما في الكلام فلا يجوز .

[الافصح ٦٣] .

(١٥) اختلفوا في قائله ، وقد نسبته البحرني إلى ثروان بن فزارة العامري .

[انظر حماسة البحرني ٢١٠] .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٣ وخزانة الأدب ٣ : ٢٣٠ و ٤ : ٦٧ و ٣٨٩ و ٤٦٤ .

قال الفارقي : أخبر بالمعرفة عن النكرة على مذهب سيبويه ، التقدير : أكان ظبي أممك ، وحذف «كان» بعد همزة الاستفهام لدلالة الثانية عليها . وإنما قدّرت «كان» قبل «ظبي» لأنه متى اجتمع في الاستفهام الاسم والفعل ، كان الفعل أولى منه بالاسم ، لأنّ الاستفهام إنما يقع عن حركات الأجسام لا الأجسام ، فهو يطلبه أبداً .

[الافصح ٣٣٢] .

وليس الشاهد في ق .

(١٦) قائل البيت هو أبو قيس بن الأسلت ، انظر ديوانه ٩١ .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٣ وخزانة الأدب ٤ : ٣٨٦ .

وفي ص : «كان ذاك» ، وهو مخّل بالوزن .

(١٧) قائله حسّان بن ثابت الأنصاري ، انظر ديوانه ٨ .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٣ وابن السراج ١ : ٧٣ و ٩٤ وخزانة الأدب ٤ : ٤٠

=

و ٦٣ .

[طويل]

وقال آخر:

(١٦٤) أَسْكُرَانُ كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ إِذْ هَجَا
تَمِيمًا بِجَوْفِ الشَّامِ أُمُّ مُتْسَاكِرٍ^(١٨)

جعل المعرفة خبرا والنكرة اسما.

ويقال: كَانَ الْقَوْمُ صَحِيحٌ وَسَقِيمٌ^(١٩)، وَ: أَصْبَحَ الْقَوْمُ صَحِيحٌ
وَمَرِيضٌ، والوجه: صَحِيحًا وَمَرِيضًا^(٢٠)، والرفع على معنى: مِنْهُمْ صَحِيحٌ
وَمِنْهُمْ مَرِيضٌ، والنصب على خبر «كَانَ».

[طويل]

قال الشاعر:

(١٦٥) فَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقَيْنَا شَرِيدُهُمْ
قَتِيلٌ وَمَكْتُوفُ الْيَدَيْنِ وَمَزْعُوفٌ^(٢١)

= قال الفارقي: وفي رواية أبي عثمان المازني: يكون مزاجها عسلا وماء، جعل
«مزاجها» الاسم، و«عسلا» خبره، ورفع «ماء» بفعل مضمر دلّ عليه الكلام،
كأنه «وخالطها ماء»، أو: فيه ماء، لأنّ الشيء إذا خالط شيئا فقد خالطه ذلك الشيء
أيضا. [انظر الافصاح ٦٤].

وليس الشاهد في ق.

(١٨) قائل البيت هو الفرزدق، انظر ديوانه ٢٩.

وهو من شواهد سيبويه ٦: ٢٣ خزانة الأدب ٤: ٦٥.

قال الأعلام: أراد بابين المراغة جريرا، وكان الفرزدق قد لُقّب أمّه بالمراغة،
ونسبها إلى أنها راعية حمير. والمراغة: الأتان التي لا تمتنع من الفحول. وأراد
بتميم هنا بني دارم بن مالك بن حنظلة، وهم رهط الفرزدق من تميم، وجرير من
كليب بن يربوع بن حنظلة، فلم يعتدّ الفرزدق برهط جرير في تميم احتقارا لهم.

(١٩) ص: صحيح أبوهم.

(٢٠) ق: صحيحا مريضا.

(٢١) قائل البيت هو الفرزدق، وهو في ديوانه ٤٨١ الصاوي عن سيبويه.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٢٢ وخزانة الأدب ٢: ٢٩٩.

وعجزه في ص: قتل ومكتوف اليدين ومرجف.

والمزعف: المقتول.

والمعنى : وَأَصْبَحَ شَرِيدُهُمْ فِي حَيْثُ التَّقَيْنَا، مِنْهُمْ قَتِيلٌ وَمِنْهُمْ
مَكْتُوفٌ الْيَدَيْنِ وَمِنْهُمْ مُزْعَفٌ. ومثله :
(١٦٦) * فَلَا تَجْعَلَنَّ ضَيْفِي ضَيْفٌ مُقَرَّبٌ

وَأَخْرُ مَعْرُوفٌ عَنِ الْبَيْتِ جَانِبٌ (٢٢)
كأنه قال : لَا تَجْعَلْ [ضَيْفِي] أَحَدُهُمَا ضَيْفٌ مُقَرَّبٌ وَأَخْرُ مَعْرُوفٌ.

وقد يكون «كَانَ» في معنى «جاء» و«خَلَقَ اللهُ» (٢٣). قال الله تبارك
وتعالى في البقرة : ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾ (٢٤)، أي : جاء ذو عُسْرَةٍ.

قال الشاعر :
(١٦٧) إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِسُونِي فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ (٢٥)
أي : إِذَا جَاءَ (٢٦). قال الشاعر :
[طويل]

(١٦٨) فِدَى لِبْنِي ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي
إِذَا كَانَ يَوْمٌ ذُو كَوَاكِبَ أَشْهَبُ (٢٧)
أي : إِذَا وَقَعَ. وَأَمَّا قول غيره :
[طويل]

-
- (٢٢) قائل البيت هو العجير السلولي أو رجل من بني قشير.
وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٢٢ وخزانة الأدب ٢ : ٢٩٨.
(٢٣) ليس في ق : وخلق الله . (٢٤) البقرة ٢ : ٢٨٠.
(٢٥) قائل البيت هو الربيع بن ضبع الفزاري ، أحد الشعراء المعمرين الفرسان ، كان
خطيباً حكيماً . أدرك الإسلام ، ولا يُدرى ، ان كان قد أسلم أم لا .
[انظر خزانة الأدب ٣ : ٣٠٨].
وينسب البيت للحطيثة ، وهو في ديوانه ٦١ .
وهو من شواهد جمل الزجاجي ٤٩ وكتاب اللمع لابن جني ٣٨ وشرح اللمع لابن
برهان ٤٨ وأمالي المرتضى ١ : ٢٥٥ .
وهو في كتاب المعمرين : إذا جاء الشتاء ، فلا مكان للاستشهاد به هنا .
كما يروى البيت : يهرمه ، أو : يهزمه .
(٢٦) ليس في هذا الموضع من ق : قال الشاعر : إذا كان . . . إذا جاء .
(٢٧) قائل البيت هو أبو جلدة ، مسهر بن النعمان العائذي . شاعر محسن ، له أشعار
جياذ . وقيل له «مقاس» لأن رجلاً قال : هو يمس الشعر كيف شاء ، أي يقوله .
[المؤتلف والمختلف ١٠٧] . =

(١٦٩) بَنِي أَسَدٍ هَلْ تَعْلَمُونَ بَلَاءَنَا

إِذَا كَانَ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ أَشْنَعَا (٢٨)

فإنه أراد : إِذَا كَانَ الْيَوْمُ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ .

قال الله عز وجل في سورة النساء : ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً﴾ (٢٩)، والمعنى : إِلَّا أَنْ تَقَعَ تِجَارَةٌ . ومن قرأ «تِجَارَةٌ» . فالمعنى : إِلَّا أَنْ تَكُونَ التِّجَارَةُ تِجَارَةً ، إذا أراد

النصب . وقال لبيد بن ربيعة :

(١٧٠) فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا (٣٠)

معناه : الْعَادَةُ عَادَةً ، وَ : كَانَ إِقْدَامُهَا عَادَةً ، فَقَدَّمَ وَأَخَّرَ .

وتقول : كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ كَانَ غَائِبٌ ؟ أي : مَنْ هُوَ غَائِبٌ . قال الله عز وجل في

سورة مريم : ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ (٣١) ، أي : مَنْ هُوَ فِي

الْمَهْدِ (٣٢) ، ونصب * «صَبِيًّا» على الحال .

وتقول : مَرَرْتُ بِقَوْمٍ كَانُوا كِرَامٍ ، أَلْغَيْتُ «كَانَ» ، وَأَرَدْتُ : مَرَرْتُ بِقَوْمٍ

كِرَامٍ (٣٣) . قال الفرزدق :

= وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢١ والأخفش ٢٣٢ والمقتضب ٤ : ٩٦ وابن يعيش ٧ : ٩٨ والافصح ٣٢٧ .

(٢٨) قاتل البيت هو عمرو بن شاس الأسدي .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٢ والافصح ٢٧٧ .

قال الفارقي : أَمَا مِنْ نَصَبٍ «يَوْمًا» فَعَلَى خَبَرِ «كَانَ» ، وَأَضْمَرَ الْأَسْمَ لِعِلْمِ الْمُخَاطَبِ بِمَا يَعْنِي ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِذَا كَانَ الْيَوْمُ يَوْمًا ذَا كَوَاكِبَ ، يَرِيدُ : أَظْلَمَ فَرِثِيَّتَ فِيهِ الْكَوَاكِبَ مِنْ ظُلْمَتِهِ وَشِدَّتِهِ . [الافصح ٢٧٧] .

(٢٩) النساء ٤ : ٢٩ .

(٣٠) قاتل البيت هو لبيد بن ربيعة العامري ، من معلقته المشهورة .

وهو من شواهد ابن جني في المنصف ١ : ٧٠ و ٢ : ٤١٥ وابن الشجري في أماليه ١ : ١٣٠ .

(٣٢) ق : أي من هو في المهد صبيًا .

(٣١) مريم ١٩ : ٢٩ .

(٣٣) ق : أَلْغَيْتُ كَأَنَّكَ أَرَدْتَ : مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَثَامٍ .

(١٧١) فَكَيْفَ إِذَا أَتَيْتَ دِيَارَ قَوْمٍ وَجيرانٍ لَنَا - كانوا - كِرَامٍ (٣٤)
وأما قول الله جل ثناؤه في سورة آل عمران: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ
لِلنَّاسِ﴾ (٣٥)، والمعنى: أنتم خير أمة. وقال بعضهم. معناه «كونوا خير أمة»،
وهو أصح فيما فسره المفسرون (٣٦).

وأما قولهم: الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةٌ، أي: الْحَرْبُ أَوَّلُ أَحْوَالِهَا فِتْنَةٌ.

قال الشاعر:

[كامل]

(١٧٢) الْحَرْبُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةٌ

تَسْعَى بِزِينَتِهَا الْكُلَّ جَهْلًا (٣٧)

وقالوا: لَيْسَ الْقَوْمُ ذَاهِبِينَ وَلَا مُقِيمًا أَبَوْهُمْ، نصب «مقيماً» على البدل.

قال الشاعر:

[طويل]

(١٧٣) مَشَائِمُ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً

وَلَا نَاعِبًا إِلَّا يَبِينُ غُرَابُهَا (٣٨)

(٣٤) قائل البيت هو الفرزدق، انظر ديوانه ٢ : ٢٩٠.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٨٩ والأشموني ١ : ٢٤٠ وخزانة الأدب ٤ : ٣٧.
جر «كرام» وجعله صفة لـ «جيران»، فكأنه قال: وجيران كرام كانوا لنا، و«كان»
زائدة على رأي سيبويه.

(٣٥) آل عمران ٣ : ١١٠. ليس في ق: فيما فسره المفسرون.

(٣٧) قائله عمرو بن معد يكرب الزبيدي، انظر ديوانه ١٤٣.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٠٠ والافصح ٣٢١.

قال الفارقي: هذا البيت ينشد على وجوه كثيرة، منها:

- «الحربُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةٌ»، برفعها كلها.

- و«الحربُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةٌ»، بنصب «أول»، ورفع ما عداها.

- و«الحربُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةٌ»، بنصب «فتنة» ورفع ما عداها.

- و«الحربُ أَوَّلُ مَا تَكُونُ فِتْنَةٌ»، برفع «الحرب»، ونصب ما عداها.

(٣٨) عَزَى فِي كِتَابِ سَيْبِيهِ ١ : ٨٣ و ١٥٤ إِلَى الْأَخْوَصِ الرِّياحِي، وعزى سهواً إلى

الفرزدق في كتاب سيبويه ١ : ٤١٨.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٨٣ و ١٥٤ و ٤١٨ وخزانة الأدب ٢ : ١٤٠ و ٣ : ٥٠٧

و ٦١٣.

نصب «ناعباً» على البدل من خبر «لَيْسَ» (٣٩) .

فإن قلت : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ أَبَوْهُ . . . (٤٠) ، رفعت «أبَوْهُ» على البدل من اسم «كَانَ» . قال الشاعر :

(١٧٤) وَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكُ وَاحِدٍ
وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهْدَمُ (٤١)

رفع «هُلْكُ» الثانية على البدل ، وإن نصب على الخبر جاز* . ويرفعون [ظ ٣١] ما كان أهم (٤٢) ، إليهم ، لا يبالون اسماً كان أم خبراً إذا جعلوه اسماً .

قال الشاعر :

(١٧٥) وَكُنَّا الْأَيْمَنِينَ إِذَا التَّقَيْنَا وَكَانَ الْأَيْسَرِينَ بَنُو أَبِيْنَا (٤٣)

وقال آخر :

(١٧٦) لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مَا كَانَ دَاءُهَا
بِثَهْلَانٍ إِلَّا الْخِزْيُ مِمَّنْ يَقُودُهَا (٤٤)

(٣٩) ق : على البدل من «ليس» .

(٤٠) ق : عبد الله أبوه ، وقد سقطت منه «كان» .

(٤١) قائل البيت هو عبدة بن الطبيب .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٧٧ والأصول ٢ : ٥٠ وإعراب الزجاج ١ : ٥٠٨ .
قال الفارقي : جعل «هلكه» بدلا من «قيس» ، فيكون اسم «كان» ، ويكون «هلك» واحد الخبر ، كأنه قال : وما كان هلك قيس هلك واحد .

[الافصح ٢٨٦] .

(٤٢) ق : كان لهم إليهم ، وهو تصحيف ، وفي ص : ما إذا كان أهم إليهم .

(٤٣) قائل البيت هو عمرو بن كلثوم التغلبي ، من معلقته المشهورة .

قال ابن السكيت : أي كنا يوم خزازي في الميمنة ، وكان بنو عَمْنَا في الميسرة .

[شرح القصائد التسع المشهورات للنحاس ٦٦١] .

(٤٤) لا أعرف قائله .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٤ والأخفش ٢١٧ والمحتسب ٢ : ١١٦ وابن يعيش ٧ : ٩٦ .

وصف الشاعر كتيبة انهزمت ، وسبب هزيمتها لم يكن إلا جبن من يقودها وانهزامه .

جعل الاسم «الْخِزْيُ» و «دَاءُهَا» خبراً .
 قال الله عز وجل : ﴿وَمَا كَانَ جَوَابُ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ﴾ (٤٥) ، و «جَوَابُ» ينصب ويرفع ، على ما فسّرته لك . ومثله :
 ﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنْهُمَا فِي النَّارِ﴾ (٤٦) ، يرفع «عَاقِبَتُهُمَا» وينصب .

* * *

= قال الأخفش : ان شئت رفعت أول هذا كله ، وجعلت الآخر في موضع نصب على خبر «كان» ، وان شئت : ما كان داؤها إلا الخزي .
 [معاني القرآن ٢١٧] .

(٤٥) الأعراف ٧ : ٨٢ .

قرأ الجمهور «جواب» ، بالنصب ، وقرأ الحسن «جواب» ، بالرفع .
 [انظر البحر المحيط ٤ : ٣٣٤] .

(٤٦) الحشر ٥٩ : ١٧ .

قرأ الجمهور «عاقبتهم» ، بفتح التاء ، وقرأ الحسن وآخرون بضمها .
 [انظر البحر المحيط ٨ : ٢٥٠] .

قال ابن جني في قراءة «إِنَّمَا كَانَ قَوْلُ الْمُؤْمِنِينَ» ، بالرفع : أقوى القراءتين إعراباً ما عليه الجماعة من نصب القول ؛ وذلك أَنَّ في شرط اسم «كان» وخبرها أن يكون اسمها أعرف من خبرها ، وقوله تعالى : ﴿أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾ أعرف من قول المؤمنين ؛ وذلك لشبه «أَنْ» وصلتها بالمضمر من حيث كان لا يجوز وصفها ، كما لا يجوز وصف المضمر ، والمضمر أعرف من قول المؤمنين ، فلذلك اختارت الجماعة أن تكون «أَنْ» وصلتها اسم «كان» . ومثله : ﴿وَمَا كَانَ جَوَابُ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ ، أي : إلا قولهم ، على ما مضى .

[المحتسب ٢ : ١١٥]

وانظر المحتسب ٢ : ٣١٤ ، كذلك .

[٦ - الرفع بخبر «إِنَّ»]

والرفع بخبر «إِنَّ» قولهم: إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ خَارِجٌ. وتقول: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ الظَّرِيفَ خَارِجٌ، نصبت «عَبْدَ اللَّهِ» بـ «إِنَّ»، ونصبت «الظَّرِيفَ» لأنه من نعته، ورفعت «خَارِجٌ» لأنه خبره.

فإذا فصلوا بين الاسم والنعت كانوا بالخيار، إن شاءوا رفعوا النعت، وإن شاءوا نصبوه. وتقول: إِنَّ زَيْدًا خَارِجُ الظَّرِيفُ، قال الله جلّ: ﴿إِنَّ رَبِّي يَقْدِفُ بِالْحَقِّ عِلَامَ الْغُيُوبِ﴾^(١)، وإن شئت نصبت، والرفع أحسن.

وتقول: إِنَّ* زَيْدًا خَارِجٌ وَمُحَمَّدٌ، نصبت «زَيْدًا» بـ «إِنَّ»، ورفعت [٣٢] «خَارِجٌ» لأنه خبره، ورفعت «مُحَمَّدٌ» لأنه اسم جاء بعد خبر مرفوع. وإن شئت نصبت «مُحَمَّدًا» لأنك نسقته بالواو على «زَيْدًا». ومثله قول الله جلّ وعزّ في التوبة: ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾^(٢)، رفع «رَسُولُهُ» لأنه اسم جاء بعد خبر مرفوع. وإن شئت نصبت، والرفع أجود. ومثله: ﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾^(٣).

وأما قول الشاعر:

(١) سبأ ٣٤ : ٤٨.

(٢) التوبة ٩ : ٣.

قراءة الجمهور «ورَسُولُهُ»، بالرفع، على الابتداء. وقرأ ابن أبي اسحاق وعيسى بن عمر وزيد بن عليّ «ورَسُولُهُ»، بالنصب، عطفا على لفظ اسم «انّ». وأجاز الزمخشري أن ينتصب على أنه مفعول معه. وقرئ بالجَرِّ شاذًا، ورويت عن الحسن، وخرّجت على العطف على الجوار، وقيل هي واو القسم.

[انظر البحر المحيط ٥ : ٦]

(٣) الجاثية ٤٥ : ٣٢.

قال ابن مجاهد: قرأ حمزة وحده «والسَّاعَةُ»، نصبا، وقرأ الباقر «والسَّاعَةُ»، رفعا.

[كتاب السبعة ٥٩٥]

الحجّة لمن رفع أنّ من شرط «إِنَّ» إذا تمّ خبرها قبل العطف عليها، كان الوجه الرفع؛ أمّا الحجّة لمن نصب فإنّه عطف بالواو لفظ «السَّاعَةُ».

(١٧٧) فَمَنْ يَكْ أَمْسَى بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ

فَأَنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا لَغَرِيبٌ^(٤)

وقد نصبه قوم، وهو أجود. وإنما رفعه لأنه توهّم على بعد الخبر على قوله: إِنَّهُ لَغَرِيبٌ وَقَيَّارٌ بِهَا.

ولو قلت: إِنَّ زَيْدًا وَعَبْدُ اللَّهِ مُنْطَلِقَانِ، لكان لحنًا. وإنما جاز في الأول لأنه توهّم أنه اسم جاء بعد خبر مرفوع. وعلى هذا هذه الآية في المائدة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِثُونَ﴾^(٥)، رفع «الصَّابِثُونَ» على الابتداء، ولم يعطف على ما قبل. وكذلك يقرأ: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾^(٦)، ثم قرءوا: ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾^(٧). ويقال: إنه عطف على موضع «إِنَّ»، لأن موضعها مبتدأ، ويقال: مقدّم* ومؤخر. قال الفرزدق.

[ظ ٣٢]

(١٧٨) تَنَحَّ عَنِ الْبَطْحَاءِ إِنَّ جَسِيمَهَا

لَنَا وَالْجِبَالُ الْبَاذِخَاتُ الْفَوَارِعُ^(٨)

(٤) قائل البيت هو ضابئ بن الحارث البرجمي، هجا بعض بني جرول بن نهشل بـكـلـب، فاستعدوا عليه عثمان بن عفان، فحبسه. ومن شعره في الحبس قوله: ومن يك أمسى بالمدينة رحله فأنني وقيارا بها لغريب وكان أراد أن يفتك بعثمان بن عفان. ولم يزل في حبس عثمان إلى أن مات. ولما قتل عثمان بن عفان - رضي الله عنه - جاء عمير بن ضابئ فرفسه برجله. [الشعر والشعراء: ٣٥٠ - ٣٥٢].

وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٨ والأخفش ٨٢ وابن السراج ١: ٣١٢ ومغنى اللبيب ٤٧٥ وخزانة الأدب ٤: ٣٢٣.

(٥) المائدة ٥: ٦٩.

(٦) المائدة ٥: ٤٥. (٧) المائدة ٥: ٤٥.

(٨) قائل البيت هو الفرزدق، انظر ديوان ١: ٤١٩.

وهو من قصيدة للفرزدق، مطلعها الشاهد النحوي المعروف: منّا الذي اختير الرجال سماحة وجودا اذا هبّ الرياح الزعازع والباذخات والفوارع: الجبال العالية.

رفع «الجبال» على الابتداء، ولم ينسق. وعلى هذا يقرأ في المائدة: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ...﴾^(٩).

وقال آخر، وهو الفرزدق:

[كامل]
(١٧٩) إِنَّ الْخِلَافَةَ وَالنَّبُوَّةَ فِيهِمْ وَالْمَكْرُمَاتِ وَسَادَةُ أَبْطَالِهَا^(١٠)
فنصب إتباعاً.

وإنما يجوز هذا في «إِنَّ» و«لَكِنَّ»، وأما «كَأَنَّ» و«لَيْتَ» و«لَعَلَّ»
فليس إلا النصب في النعت [والاسم]^(١١) والنسق، تقدّم أو تأخّر. تقول:
كَأَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ [وَأَبَاكَ]^(١٢) و: لَيْتَ زَيْدًا خَارِجُ الظَّرِيفِ، و: لَيْتَ مُحَمَّدًا
مُنْطَلِقٌ [وَأَبَاكَ]^(١٣). وإنما صار كذلك لأنَّ «أَنَّ» و«لَكِنَّ» تحقيقان،
و«كَأَنَّ» تشبيه، و«لَعَلَّ» شك، و«لَيْتَ» تمنٍّ^(١٤).

وأما قول المتلمس:
(١٨٠) أَطْرِيفَةُ بَنِ الْعَبْدِ إِنَّكَ جَاهِلٌ

أَبْسَاحَةُ الْمَلِكِ الْهُمَامِ تَمَرُّسُ
أَلْقِ الصَّحِيفَةَ لَا أَبَالَكَ إِنِّي
أَخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الْجَبَاءِ النَّقْرُسُ^(١٥)

(٩) المائدة ٥ : ٤٥ .

(١٠) عزاه المصنّف إلى الفرزدق، وعزي في كتاب سيبويه ١ : ٢٨٦ إلى جرير،
وروايته هناك :

إِنَّ الْخِلَافَةَ وَالنَّبُوَّةَ فِيهِمْ وَالْمَكْرُمَاتِ وَسَادَةُ أَطْهَارُ^(١١)
(١١) زيادة من ق .

(١٢) الكلمة مطموسة جزئياً في ص .

(١٣) الكلمة مطموسة جزئياً في ص .

(١٤) ص : تمنّي، والصواب هو المثبت في ق .

(١٥) قائل البيت هو المتلمس يخاطب طرفة بن العبد .

وهو من شواهد الخصائص ١ : ٣٤٥ والافصح ٢٢٩ وخزانة الأدب ٢ : ١١٩ ،

عرضاً، وفي لسان العرب - نقرس .

والجباء : العطاء . والنقرس : وجع مفاصل الرجلين، والمقصود به الهلاك .

قال الفارقي : «ما» بمعنى «الذي»، وهو اسم «أَنَّ»، والنقرس خبرها . والتقدير =

رفع «النَّقْرُسُ» لأنه أراد: أنا النَّقْرُسُ، وَهُوَ الْعَالِمُ. يقال: رَجُلٌ
نَقْرِسٌ نَطِيسٌ.

وأما قول الآخر:

[و٣٣] (١٨١)* إِنَّ فِيهَا أَخِيكَ وَأَبْنَ هِشَامٍ وَعَلَيْهَا أَخِيكَ وَالْمُخْتَارُ^(١٦)

هذا لغز، يريد: أخي كَوَى، من الكَيِّ بالنَّارِ.

وأما قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾^(١٧)، فقد ذكر عن
ابن عَبَّاسٍ أنه قال: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ اسْمُهُ أَنْزَلَ الْقُرْآنَ بِلُغَةٍ كُلِّ حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ
العرب، فنزلت هذه الآية بِلُغَةِ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ، لِأَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ
الْمِثْنَى بِالْأَلْفِ فِي كُلِّ وَجْهِ مَرْفُوعًا، فيقولون: رَأَيْتُ الرَّجُلَانَ، وَ: مَرَرْتُ
بِالرَّجُلَانِ، وَ: أَتَانِي الرَّجُلَانِ. وإنما صار كذلك، لأن الألف أخفّ بنات
المدِّ واللّين.

قال الشاعر:

[رجز]

= أَنَّ الَّذِي أَخْشَى عَلَيْكَ النَّقْرُسَ مِنَ الْحَبَاءِ، وَقَدْ حَذَفَ الْهَاءَ مِنْ «أَخْشَاهُ»
تخفيفًا.

[انظر الافصاح ٢٢٩].

(١٦) لا أعرف قائله.

وقد أنشده الفارقي في الافصاح ٢٠٧.

أراد:

أَنَّ فِيهَا أَخِي كَوَى ابْنَ هِشَامٍ وَعَلَيْهَا أَخِي كَوَى الْمُخْتَارَا
وقد سقطت ألف الوصل من كلمة «ابن» في صدر البيت وعجزه لالتقاء
الساكنين، وأسقطت خطًا للالغاز.

(١٧) طه ٢٠: ٦٣.

قراءة حفص عن عاصم: «ان هذان لساحران».

وقال الأخفش: يزعمون أنَّ بلحارث بن كعب يجعلون الياء في أشباه هذا الفاء،
فيقولون: رأيت أخواك، وَ: رأيت الرجلان، وَ: وضعته علاه، وَ: ذهب الاء،
فزعموا أنه على هذه اللغة بالثفيل تقرأ. وزعم أبو زيد أنه سمع أعرابيا فصيحًا
من بلحارث بن كعب يقول: ضربت يداه، وَ: وضعته علاه، يريد: يديه وعليه.
وقال بعضهم: أنَّ هذين لساحران، وهذا خلاف الكتاب.

[معاني القرآن ١١٣].

(١٨٢) إِنَّ لِسْلَمَى عِنْدَنَا دِيواناً أُخْرِى فُلاناً وَأَبْنَهُ فُلاناً
كَانَتْ عَجُوزاً عُمِّرَتْ زَمَاناً وَهِيَ تَرَى سَيِّئَهَا إِحْسَاناً
نَصْرَانَةٌ قَدْ وَلَدَتْ نَصْراناً أَعْرِفُ مِنْهَا الْجِيدَ وَالْعَيْنَانَ
وَمُقَلَّتَانِ أَشْبَهَا ظَبْيَاناً (١٨)

رفع المثنى في كل وجه (١٩)، وقال «العينان» ونصب نون الاثنين، لأنه جعل النون حرفاً لنا فصرفها إلى النصب.

وقال بعضهم في هذا النحو:

[طويل]

(١٨٣) بِمَضْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِنْ شَطْئٍ وَصَمِيمٍ
*تَزَوَّدَ مِنَّا بَيْنَ أَذْنَاهُ طُعْنَةً دَعَتْهُ إِلَى هَابِي التُّرَابِ عَقِيمٍ (٢٠) [ظ ٣٣]

قال «أذناه» وهو في موضع الخفض.

وقد يكون «إِنَّ» في معنى «نَعَمْ» في بعض لغات العرب.

قال الشاعر:

(١٨٤) بَكَرَتْ عَلَيَّ عَوَازِلِي يَلْحَيْنَنِي وَأَلْوُئُهُنَّ
وَيَقْلُنَ: شَيْبٌ قَدْ عَرَا (م) لَكَ وَقَدْ كَبُرْتَ، فَقُلْتُ: إِنَّهُ (٢١)

(١٨) يعزى هذا الرجز إلى رجل من ضبّة، وهو في ملحقات ديوان رؤية ١٨٧.

وهو من شواهد النوادر ١٥ وابن يعيش ٣: ١٢٩ وخزانة الأدب ٣: ٣٣٧.

(١٩) ق: في كلّ حال.

(٢٠) يعزى هذان البيتان إلى هوبر الحارثي.

وثاني البيتين من الشواهد النحوية المعروفة. وهو من شواهد ابن يعيش ٣: ١٢٨.

و ١٠: ١٩ وشذور الذهب ٤٧ وهمع الهوامع ١: ٤٠ والدرر اللوامع ١: ١٤.

وهابي التراب: ما ارتفع ودقّ منه.

وفي ق: ضربة دعتة.

(٢١) قائلها هو عبيدالله بن قيس الرقيات، انظر ديوانه ٦٦.

وهما من شواهد سيويه ١: ٤٧٥ و ٢: ٢٧٩ وابن جني في اللمع ٤٣ وابن

الشجري ١: ٣٢٢ وخزانة الأدب ٤: ٤٨٥.

قال ابن برهان: فأما قول عبيدالله: فقلت: «أنّه»، أي: نعم وأجل، فالهاء فيه

هاء السكت، تثبت في الوقف دون الوصل، لتحرس على ما قبله حركته، قال =

ويروى «علاك» (٢٣). أي : نَعَمْ وَأَجَلٌ . وقال آخر: [كامل]
 (١٨٥) شَابَ الْمَفَارِقُ إِنَّ مِنْ الْبَلَى
 شَيْبَ الْقَدَالِ مَعَ الْعِذَارِ الْوَاصِلِ (٢٣)
 أي : نَعَمْ نَعَمْ .

وقال آخر: [رجز]
 (١٨٦) قَالَتْ سُلَيْمَى : لَيْتَ لِي بَعْلًا يَمْنُ
 يَغْسِلُ رَأْسِي وَيُنْسِيَنِي الْحَزْنَ
 وَحَاجَةً لَيْسَ لَهَا عِنْدِي ثَمَنٌ
 مَسْتُورَةٌ قَضَاؤُهَا مِنْهُ وَمِنْ
 قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ : يَا سَلَمَى وَإِنْ
 كَانَ فَقِيرًا مُعْدِمًا؟ قَالَتْ : وَإِنْ
 [قَالَتْ : وَإِنْ ، قَالَتْ : وَإِنْ ، قَالَتْ : وَإِنْ] (٢٤)
 أي : نَعَمْ .

وقال الخليل بن أحمد: أقرؤها مخففة على الأصل: «إِنْ هَذَانِ
 لَسَاحِرَانِ»، أي : ما هَذَانِ إِلَّا سَاحِرَانِ .
 قال الشاعر: [كامل]

(١٨٧) غَدَرَابْنُ جُرْمُوزٍ بِفَارِسٍ بُهْمَةٌ
 عِنْدَ اللَّقَاءِ وَلَمْ يَكُنْ بِمُعَرِّدٍ

= الله تعالى : ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِي﴾ . [شرح اللمع ٨٥ و ٨٦].

وفي ق : بكر العواذل في الصبح يلمني . . . قد علاك .

(٢٢) ليس في ق : ويروى «علاك»، حيث رواها «علاك» هو نفسه .

(٢٣) لا أعرفه قائله، ولا أعلم نحوياً أنشده .

(٢٤) يعزى هذا البيت إلى رؤية، انظر ملحقات ديوانه ١٨٦ .

وهو من شواهد المغني ٦٤٩ والأشموني ١ : ٣٣ و ٤ : ٢٦ والعيني ١ : ١٠٤

و ٤ : ٣٣٦ وخزانة الأدب ٣ : ٦٣٠ .

والشطر الأخير زيادة من ق .

تَكَلَّمَكَ أُمُّكَ إِنْ قَتَلْتَ لِمُسْلِمًا
حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ (٢٥)

أي : ما قَتَلْتَ إِلَّا مُسْلِمًا.

وفي قراءة عائشة رضي الله عنها (٢٦) : ﴿إِنَّ هَذَيْنِ لَسَاحِرَانِ﴾ . وأما [٣٤] قول الشاعر:

(١٨٨) فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ

خَرَجْنَ عَلَيْنَا مِنْ رُقَاقِ ابْنِ وَاقِفٍ (٢٧)

قال «رَأَيْتُهُ» ، ولم يقل «رَأَيْتُهُنَّ» ، لأن الهاء صلة وليست بكناية (٢٨) . وكذلك قول الله جلَّ اسمُه في سورة الجن : ﴿قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ (٢٩) ، الهاء صلة ، وليست بكناية .

(٢٥) هذا البيتان من كلمة قالتها عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ، في رثاء زوجها الزبير بن العوام ، وقد قتله عمرو بن جرموز بعد منصرفه من وقعة الجمل . وقيل ان البيتين لصفية بنت عبدالمطلب .

قال الحصري : وعاتكة هذه هي أخت سعيد بن زيد أحد العشرة الذين شهد لهم النبي - ﷺ - بالجنة . وكانت تحت عبدالله بن أبي بكر ، فأصابه سهم في غزوة الطائف فمات ، فتزوجها عمر - رضي الله عنه - فقتل عنها ، فتزوجها الزبير بن العوام فقتل عنها . فكان علي - رضي الله عنه - يقول : من أحبَّ الشهادة العاجلة ، فليتزوّج بعاتكة . [زهر الآداب ١ : ٣٧] .

وسوف ينشده المصنّف ثانية في باب اللآمات .

(٢٦) في ق : رحمة الله عليها .

وفي تفصيل قراءات هذه الآية ، انظر شرح شذور الذهب ٤٦ - ٥١ .

(٢٧) هو بيت منفرد ينسب لعمر بن أبي ربيعة ، انظر ديوانه ٢٦٠ .

وقد عُزِي في الأغاني ٢١ : ١٧٥ إلى هذبة بن خشرم العذري .

وقد أنشده المبرّد في الكامل ١ : ١٥٩ و ٢ : ٢٢٧ و ٣ : ١٣٤ .

(٢٨) ق : وليس بكناية .

(٢٩) الجن ٧٢ : ١ .

وليس في ق : نفر من الجن .

[٧ - الرفع بـ «مُدَّ»]

والرفع بـ «مُدَّ» ؛ و «مُدَّ» ترفع ما بعدها ما كان ماضيا ، و [تخفّض] (١) ما لم يَمْضُ . تقول : ما رَأَيْتُهُ مُدَّيَوْمَانِ ، وَمُدَّسَتَانِ ، [وَمُدَّثَلَاثُ لَيَالٍ ، وَمُدَّسَنَةٌ . وَمُدَّ شَهْرٌ] (٢) ، وَمُدَّسَاعَةٌ . قال الشاعر :

(١٨٩) أَبَا حَسَنِ مَا زُرْتُكُمْ مُدَّ سُنِّيَّةٍ مِّنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَالزُّجَاجَةُ تَقْلِسُ (٣)

وقال زهير (٤) :

(١٩٠) لِمَنِ الدِّيَارُ بِقُنَّةِ الْحَجَرِ أَقْوَيْنَ مُدَّ حَجَجٍ وَمُدَّ دَهْرٍ (٥)

فـ «مُدَّ» ترفع ما بعدها حتّى تأتي بالألف واللام ، فإذا جاء الحرف وفيه ألف ولام ولم يَمْضِ (٦) ، فإنَّ العرب تخفّض بـ «مُدَّ» حينئذ . تقول : ما أَتَيْتُهُ مُدَّ الْيَوْمِ (٧) وَمُدَّ السَّاعَةِ .

(١) زيادة من ق .

(٢) زيادة من ق .

(٣) قَلَسَتِ الْكَأْسُ إذا قَذَفَتْ بِالشَّرَابِ لَشِدَّةِ الْإِمْتِلَاءِ ، قال أبو الجراح في أبي الحسن الكسائي :

أبَا حَسَنِ مَا زُرْتُكُمْ مِنْذُ سَنِيَّةٍ مِنْ الدَّهْرِ ، إِلَّا وَالزُّجَاجَةُ تَقْلِسُ
كَرِيمٌ إِلَى جَنْبِ الْخَوَانِ وَزُورِهِ يَحْيَا بِأَهْلًا وَمَرْحَبًا ، ثُمَّ يَجْلِسُ
وَقْلَسَ الْإِنَاءُ يَقْلِسُ ، إِذَا فَاضَ . [لِسَانُ الْعَرَبِ - قْلَسَ]

وفي ق : مَذْ سَنِيَّةَةٍ .

(٤) ص : وَقَالَ آخِرُ .

(٥) انظر ديوان زهير بن أبي سلمى ٨٦ .

وعجزه فيه : أَقْوَيْنَ مِنْ حَجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ ، وشرح الديوان لثعلب الكوفي .

ويرى البصريون أن الرواية الصحيحة هي : مَذْ حَجَجٍ وَمَذْ دَهْرٍ .

والبيت من شواهد الأزهية ٢٩٣ وجمل الزجاجي ١٣٩ والانصاف ٣٧١ ودرة

الغواص ٧٧ والعيني ٣ : ٣١٢ وخزانة الأدب ٤ : ١٢٦ .

والقنّة : أعلى الجبل ، الحجر : منازل ثمود عند وادي القرى من ناحية الشام ، والحجج : الواحدة حَجَّةٌ ، وهي السنة .

(٦) ق : وَهُوَ يَمْضِي .

(٧) ق : ما رَأَيْتُهُ مَذْ الْيَوْمِ ، مكررة .

وما كان ماضياً لا ترفعه حتى تصفه^(٨)، تقول: ما رَأَيْتُهُ مُذُ الْيَوْمِ
الْمَاضِي: و: ما رَأَيْتُهُ مُذُ الْيَوْمِ الطَّيِّبِ.
وأما «مُنْذُ» الثقيلة فإنها تخفض ما مضى وما لم يمض^(٩) على كلِّ
حال.

(٨) ق: حتى تصف.

(٩) ق: ما مضى ولم يمض.

قال أبو عليّ الفارسيّ:

«مُنْذُ» و«مُنْذُ» يجوز أن يكون كلّ واحد منهما اسماً ويجوز أن يكون حرفاً
جاراً. والأغلب على «مُنْذُ» أن تكون اسماً للحذف.

أما الموضع الذي يكونان فيه حرفي جرّ فقولك: مُنْذُ كَمْ سِرْتُ، فـ«مُنْذُ»
حرف لإيصالها الفعل إلى «كَمْ»، كما كانت الباء في «بِمَنْ تَمُرُّ» كذلك. وكذلك
إذا قلت: أَنْتَ عِنْدَنَا مُذُ اللَّيْلَةِ، فقد أضفت الكون إلى «اللَّيْلَةِ» بـ«مُنْذُ» أو «مُنْذُ»،
لأنّ المعنى: أَنْتَ عِنْدَنَا فِي اللَّيْلَةِ، فهذا للوقت الحاضر.

قال أبو بكر: والموضع الذي يكونان فيه اسمين يكون على ضربين:

- أحدهما أن يكون بمعنى الأمد، فينتظم أوّل الوقت إلى آخره.

- والآخر أن يكون أوّل الوقت.

[الإيضاح العضدي ١: ٢٦١].

[٨ - الرفع بالنداء المفرد]

[ظ٣٤] *والرفع بالنداء المفرد، تقول: يا زَيْدُ، و: يا عَمْرُو، [و: يا مُحَمَّدُ] (١). ولا يكون منونا (٢)، قال الله جلّ ذكره: ﴿يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا﴾ (٣)، ﴿يَا هُودُ مَا جِئْنَا بِبَيِّنَةٍ﴾ (٤)، ﴿يَا نُوحُ﴾ (٥)، ﴿يَا لُوطُ﴾ (٦)، ﴿يَا صَالِحُ﴾ (٧). وأمّا قول الشاعر:

(١٩١) يا حَارِلاً أَرْمَيْنِ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ

لَمْ يَلْقَها سَوْقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكٌ (٨)
خفض «حارٍ» لأنه أراد: يا حَارِثُ فرخم الثاء، وترك الراء مكسورة على الأصل. وكذلك تفعل بالاسم المرخم إذا نودي به.

كقول الآخر:

(١٩٢) فَصَالِحُونَا جَمِيعاً إِنْ بَدَأَ لَكُمْ

وَلَا تَقُولُوا لَنَا أَمْثَالَهَا عَامٌ (٩)

(١) زيادة من ق.

(٢) ق: غير منون.

(٣) هود ١١ : ٤٨ .

(٤) هود ١١ : ٥٣ .

(٥) هود ١١ : ٤٨ .

(٦) هود ١١ : ٨١ .

(٧) هود ١١ : ٦٢ .

(٨) قائل البيت هو زهير بن أبي سلمى، انظر ديوانه ١٧٧ .

وهو من شواهد الزجاجي ١٦٩ والخصائص ٢ : ٣٣٤ واللمع ١١٥ وابن يعيش ٢ :

٢٢ والعيني ٤ : ٢٧٦ .

والمنادى في البيت هو الحارث بن ورقاء الصيدائي الأسدي الذي أغار على بني

عبدالله بن غطفان، فغنم واستاق ابل زهير وراعيه .

(٩) قائل البيت هو النابغة الذبياني، انظر ديوانه ٢٢٠ .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٣٣٥ .

يقول النابغة لبني عامر بن صعصعة، وكانوا قد عرضوا عليه وعلى قومه مقاطعة بني

أسد ومحالفتهم دونهم، فقال لهم: صالحنوا وإياهم ان شئتم، ولا تعرضوا علينا

مصالحتكم دونهم، فأننا لا نرضى بهم بدلا .

[انظر هوامش سيبويه ١ : ٣٣٥] .

أراد: يا عامِرُ. وقرءوا هذا الحرف: ﴿يَا مَالٍ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾^(١٠)،
أي يا مَالِكُ. وقال آخر:

(١٩٣) يَا مَرُوءَ إِنَّ مَطِيَّتِي مَحْبُوسَةٌ تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَيْئَسِ^(١١)
أراد: يا مَرُوءَ، فترك الواو مفتوحة على الأصل.

ويرخم «ثمود»: ثَمُو، وإنَّ الاسم لا يكون على أقل من ثلاثة أحرف،
وهو مأخوذ من الثمد، وهو مستنقع الماء. وقال الشاعر:

(١٩٤) أَوْ كَمَاءِ الثَّمُودِ بَعْدَ جِمَامٍ
زَرِمَ الدَّمْعُ لَا يَوْبُ نَزُورًا^(١٢)

وَأَمَّا قَوْل الْآخِرِ:

(١٩٥) يَا خَالِدَ الْمَقْتُولِ لَا تُقْتَلِ^(١٣) [وهو ٣٥]

هو لغز، يريد: يا خالِدِ الْمَقْتُولِ، من الدية. وقال آخر: [بسيط]

(١٩٦) يَا رَازِقَ الذَّرَّةِ الْحَمْرَاءِ وَابْنَتَهَا

عَلَى خِوَانِكَ مِلْحاً غَيْرَ مَذْقُوقٍ^(١٤)

أراد: يا رَازِقَ ذَرَّتِ الْحَمْرَاءُ، فأدغم الدال في الذال وشدّد^(١٥).

(١٠) الزخرف ٤٣ : ٧٧.

(١١) قائل البيت هو الفرزدق، انظر ديوانه ١ : ٣٨٤

يخاطب الفرزدق بالبيت وبيتين بعده مروان بن الحكم يوم كان عامل المدينة

لمعاوية بن أبي سفيان، وطلب منه ألا يهجو أحدا.

والبيت من شواهد سيبويه ١ : ٣٣٧ وجمل الزجاجي ١٧٢ واللمع ١١٥ وابن

يعيش ٢ : ٢٢ والعيني ٤ : ٢٩٢.

وروايته في الديوان: مروان أن مطيّي محبوسة، وهنا يسقط الاستشهاد بهذه

الرواية.

(١٢) عزى البيت في لسان العرب «زرم» إلى عدي.

والثمد: الماء القليل الذي له مدد، أو المكان يجتمع فيه الماء، والجمام: ملء

الاناء، أو ما تجاوز رأس الاناء بعد امتلائه، وزرم الدمع: ولّى وانقطع، والزرم

هو المنقطع.

(١٣) لا أعرف قائله، ولا أعلم نحوياً أنشده.

(١٤) لا أعرف قائله، وقد أنشده الفارقي في الإفصاح ٣٠٥.

(١٥) ليس في ق: وأما قول الشاعر: يا حار. . في الذال وشدّد.

[٩ - الرفع بخبر الصفة]

والرفع بخبر الصفة: لَزَيْدٍ مَالٌ، و: لِمُحَمَّدٍ عَقْلٌ، و: عَلَيَّكَ قَمِيصٌ، و: فِي الدَّارِ زَيْدٌ واقِفٌ، وإن شئت «واقِفاً»: الرفع على خبر الصفة^(١)، والنصب على الاستغناء وتمام الكلام. ألا ترى أنك تقول: فِي الدَّارِ زَيْدٌ، وقد تَمَّ كلامك^(٢)، وإذا لم يَتَمَّ كلامك فليس إلا الرفع. [تقول]^(٣): بِكَ زَيْدٌ، زَيْدٌ مَأْخُودٌ، و: إِلَيْكَ مُحَمَّدٌ قَاصِدٌ، ألا ترى أنك إذا قلت: بِكَ زَيْدٌ، لم يكن كلاماً حتى تقول «مَأْخُودٌ».

قال الشاعر:

[طويل]

(١٩٧) يَقُولُونَ فِي حَقِّكَ أَلْفَانِ دِرْهَمًا

وَأَلْفَانِ دِينَارًا فَمَا بِكَ مِنْ فَقْرٍ^(٤)

(١) ق: الرفع بخبر الصفة.

(٢) ق: وقد تَمَّ الكلام.

(٣) زيادة من ق.

(٤) لا أعرف قائله، ولا أعلم نحوياً أنشده.

قال ابن الدَّهَّان: فإذا صرت إل تثنية المائة، حذفت نونها وأضفتها إلى المفرد حملاً على العقد الأول الذي لها. وقد وردت النون موجودة في الشعر مع نصب مميزها. قال:

إذا عاش الفتى مثنين عاماً فقد ذهب الشبيبة والفتاء
[شرح اللمع «الغرة» - باب العدد].

قال الأشموني: يجب تقديم الخبر في نحو: عندي درهم، و: لي وطر، و: قَصْدُكَ عَلَامٌ رجلٌ؛ ملتزم فيه تقدّم الخبر رفعاً لإيهام كونه نعتاً في مقام الاحتمال؛ إذ لو قلت: درهمٌ عندي، ووطرٌ لي، ورجلٌ قَصْدُكَ غلامه، احتمل أن يكون التابع خبراً للمبتدأ وأن يكون نعتاً له؛ لأنّه نكرة محضة.

[شرح الأشموني ١: ١٠٠].

[١٠ - الرفع على فقدان الناصب]

والرفع على فقدان الناصب مثل قول الله عز وجل في البقرة: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾^(١). معناه: ألا تعبدوا، فلما أسقط حرف الناصب رفعه، فقال: لا تَعْبُدُونَ^(٢). ومثله في البقرة: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ﴾^(٣)، معناه: ألا تَسْفِكُوا، فلما أسقط حرف* الناصب رفع^(٤).

[ظه ٣]

قال طرفة بن العبد^(٥):

[طويل]

(١٩٨) ألا أيُّهَذَا الزَّاجِرِي أَحْضَرَ الْوَغَى

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ ، هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي^(٦)؟

معناه: أَنْ أَحْضَرَ الْوَغَى^(٧). وقال: نصب بإضمار «أَنْ»، والدليل على

ذلك، «وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ»^(٨). وقال آخر:

[طويل]

(١) البقرة: ٢ : ٨٣.

(٢) ق: «فقال: تعبدون».

وبعده فيها: فلما أسقط حرف الناصب رفع.

(٣) البقرة: ٢ : ٨٤.

(٤) ق: فلما سقط حرف الناصب ارتفع.

(٥) ق: قال الشاعر.

(٦) البيت معلقة طرفة بن العبد البكري، انظر ديوانه ٤٣.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٤٥٢ والأخفش ١٢٦ و ٤٣٧ والفراء ٣ : ٢٦٥

والمقتضب ٢ : ٨٥ و ١٣٦ ومجالس ثعلب ٣١٧ والأصول ٢ : ١٦٨ و ١٨٤ وسرّ

صناعة الأعراب ١ : ٢٨٦ و ٣٣٤ وشرح اللمع لابن برهان ٣٩٧ والانصاف ٥٦٠

والعيني ٤ : ٤٠٢ وخزانة الأدب ١ : ٥٧.

وهو في شرح القصائد السبع الطوال الجاهليّات ١٩٢.

وهو في ق: ألا أيُّهَا الزَّاجِرِي أَحْضَرَ الْوَغَى، وهذا مختلّ الوزن.

(٧) ق: أَنْ أَحْضَرَهُ.

(٨) ليس في ق: وقال: نصب... اللَّذَاتِ.

(١٩٩) خَذِي الْعُقُومَنِي تَسْتَدِيمِي مَوَدَّتِي
 وَلَا تَنْطِقِي فِي سَوْرَتِي حِينَ أَغْضَبُ
 فَإِنِّي رَأَيْتُ الْحُبَّ فِي الصُّدُورِ الْأَدَى
 إِذَا اجْتَمَعَ أَلَمْ يَلْبَثِ الْحُبُّ يَذْهَبُ^(٩)
 على معنى : أَنْ يَذْهَبَ، فلما نزع حرف الناصب ارتفع^(١٠).
 وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ
 يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَاغٌ﴾^(١١)، فرفع «بلاغ» على أنه خبر الصفة^(١٢).

(٩) قائل البيتين هو العجير السلولي، أو شريح القاضي كما في «الوحشيات» ١٨٥.
 وقد أنشدهما ابن الأنباري في الانصاف ٢٢٠.
 (١٠) ق: فلما نزع الحرف الناصب ارتفع.
 (١١) الأحقاف ٤٦ : ٣٥.
 وليس في ص: فلا تستعجل لهم كأنهم.
 (١٢) بعده في ق: معناه «فلا تستعجل، لهم بلاغ».
 قال ابن جني في قراءة الحسن وعيسى الثقفي «بلاغاً» بالنصب:
 هو على فعل مضمر، أي: بَلَّغُوا أَوْ بُلِّغُوا بلاغاً؛ كما أنَّ من رفع، فقال:
 «بلاغ»، فإنما رفع على إضمار المبتدأ، أي: ذلك بلاغ، أو: هذا بلاغ.
 [المحتسب ٢ : ٢٦٨].

وقال أبو حيان: وقرأ الحسن أيضاً «بلاغ» بالجر نعتاً لـ «نهار». وقرأ أبو مجلز وأبو
 سراح الهذلي «بَلَّغَ» على الأمر للنبي ﷺ، وهذا يؤيد حمل «بلاغ» رفعاً ونصباً
 على أنه يعني به تبليغ القرآن والشرع. وعن أبي مجلز أيضاً «بَلَّغَ» فعلاً ماضياً.
 [البحر المحيط ٨ : ٦٩].

[١١ - الرفع بالصرّف]

والرفع بالصرّف^(١) قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾^(٢)، ذكر النحويون أنّ معناه: وَلَا تَمْنُنْ مُسْتَكْثِراً، فصرّف من منصوب إلى مرفوع. ومثله: ﴿ثُمَّ ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾^(٣)، أي: لَا عَيْنَ^(٤)، فصرّف من النصب إلى الرفع^(٥)، لولا ذلك لكان «يَلْعَبُوا» جزماً على جواب الأمر. ومثله: ﴿فَذَرَوْهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَّهِ﴾^(٦)، ومن يقرؤها بالرفع، أي: آكِلَةً، فصرّف إلى الرفع^(٧).

ومثله قول الشاعر:

[طويل]

(٢٠٠) مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمُ بِنَافِي دِيَارِنَا

تَجِدُ حَطْباً جَزْلاً وَنَاراً تَأْجَجَا^(٨)

(١) ق: والرفع من الصرّف.

والرفع بالصرّف هو التاسع عشر في الجدول الذي جعله المصنّف في صدر الباب، وهو هنا مقدّم.

(٢) المدّثر ٧٤: ٦.

قرأ الجمهور «تستكثّر»، برفع الراء، وقرأ الحسن وابن أبي عبلة بجزم الراء، وقرأ الحسن أيضاً والأعمش «تستكثّر»، بنصب الراء.

[انظر البحر المحيط ٨: ٣٧٢].

(٣) الأنعام ٦: ٩١.

وفي ص: فَذَرَهُمْ، وهو خطأ.

(٤) ق: معناه «فذرهم في خوضهم لاعبين».

(٥) ق: فصرّف من منصوب إلى مرفوع.

(٦) الأعراف ٧: ٧٣ وهود ١١: ٦٤.

قرأ السبعة «تأكل»، جزماً، وقرأ أبو جعفر في رواية «تأكل»، بالرفع، وموضعه حال.

[انظر البحر المحيط ٤: ٣٢٨].

(٧) أي «آكلة»، فصرّف من النصب إلى الرفع.

(٨) يعزى البيت إلى عبيدالله بن الحرّ الجعفي، من قصيدة قالها في حبس مصعب

=

ابن الزبير، ومطلعها:

[٣٦٩] * وقال آخر: [طويل]

(٢٠١) مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ^(٩)
رفع «تَعَشُو» على معنى: تَأْتِيهِ عَاشِيًا^(١٠)، لولا ذلك لكان «تَعَشُو» على
المجازاة، جزم^(١١).

وأما قول الأعشى، وليس من هذا النوع: [طويل]

= أقول له: صبرا عطّي فأنما هو السجن حتى يجعل الله مخرجنا
[انظر خزانة الأدب ٣: ٦٦٣ و ٦٦٤].

وفي خزانة الأدب ١: ٢٩٦ - ٢٩٧ طائفة من أخباره المثيرة.
والبيت من شواهد سيبويه ١: ٤٤٦ والأخفش ٤٧٣ والمقتضب ١: ٦٦ والانصاف
٥٨٣ والمفصل ١١٣ وابن يعيش ٧: ٥٣ و ١٠: ٢٠ وخزانة الأدب ٣: ٦٦٠.
وقال «تأججا»، وفيه ضمير يعود إلى النار، وكان ينبغي أن يقول «تأججت»، وإنما
ذكر لأنه في تأويل الشهاب، قاله ابن السيرافي.
وقال الفارقي: جزم «تلمم» على البدل من «تأتنا»، لأنّ الاتيان ضرب من الالمام.
[الافصح ٢٨١].

وقد ينسب البيت خطأ إلى الحطيئة، وليس في ديوانه.
وسوف ينشده المصنّف ثانية في باب الجزم.
وليس في ق: متى تأتتنا... تأججا.

(٩) البيت من شعر الحطيئة، انظر ديوانه ٥٠.

وهو من قصيدة له في مدح ابن شماس، وفيها يخاطبه بقوله:
فما زالت العوجاء تجري صفورها إليك ابن شماس تروح وتغتدى
والبيت من شواهد سيبويه ١: ٤٤٥ ومجاز القرآن ٢: ٤٠٢ والمقتضب ٢: ٦٥
ومجالس ثعلب ٣٩٩ وجمل الزجاجي ٢١٤ وشرح اللمع لابن برهان ١٣٣ والأمال
الشجرية ٢: ٢٧٨ والعيني ٤: ٤٣٩ وخزانة الأدب ٣: ٦٦١.
قال الفارقي: رفع «تَعَشُو» بين المجزومين، أعني الشرط والجزاء، لأنّه قصد به
الحال، أي: متى تأته عاشيا، أي: ناظرا إلى ضوء ناره.

[الافصح ٢٨١].

(١٠) بعده في ق: فصرف من منصوب إلى مرفوع، من النصب إلى الرفع.

(١١) ليس في ق: جزم.

(٢٠٢) لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاءٍ ثَوِيَّتُهُ

تَقْضِي لُبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمٌ^(١٢)

[أراد أن يقول: وَأَنْ يَسَامَ سَائِمٌ، فصرف النصب إلى الرفع]^(١٣). وقال

بعضهم: نصب «وَيَسَامُ» على إضمار «أَنْ»، [فصرف إلى النصب،

لأن]^(١٤) معناه: وَأَنْ يَسَامَ].

(١٢) قائل البيت هو الأعشى، انظر ديوانه ٥٦.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٢٣ والأخفش ٦٤ والمقتضب ٤: ٢٩٧ وجمل

الزجاجي ٢٦ والأصول ٢: ٤٨ والأمالى الشجرية ١: ٣٦٣ وابن يعيش ٣: ٦٥.

والثواء: الإقامة، وثويته: الأصل «ثويت فيه»، حذف حرف الجر، واتصل

الضمير بالفعل، واللبانات: حاجات النفس.

قال الأخفش: رفع «وَيَسَامُ»؛ لأنه قد عطف على فعل، وهذا واجب.

وقال الشاعر:

فإن لم أصدق ظنكم بتيقن	فلاسقت الأوصال مني الرّواعدُ
ويعلم أكفائي من الناس أنني	أنا الحامي الذمار المذاودُ

وقال الشاعر:

فإن يقدر عليك أبو قبيسٍ	تمطّ بك المنيّة في هوانٍ
وتخضب لحيّة غدرت وخانت	بأحمر من نجيع الجوفِ آن

فنصب هذا كله؛ لأنه نوى أن يكون الأول اسماً، فأضمر بعد الواو «أَنْ» حتى يكون اسماً مثل الأول المعطوف عليه.

[معاني القرآن: ٦٤ و٦٥].

(١٣) زيادة من ق.

(١٤) زيادة من ق.

[١٢ - الرفع بالحمل على الموضع]

والرفع بالحمل على الموضع كقول الشاعر: [طويل]
 (٢٠٣) فَلَمْ يَجِدْ إِلَّا مُنَاخَ مَطِيَّةٍ تَجَافَى بِهَا زَوْدٌ بَيْلٌ وَكُلُّكُلٌ
 وَمَفْخَصَهَا عَنْهَا الْحَصَى بِجِرَانِهَا وَمَثْنَى نَوَاحٍ لَمْ يَخُنْهُنَّ مَفْصِلٌ
 وَسُمُرٌ ظَمَاءٌ وَاتَرْتَهُنَّ بَعْدَمَا مَضَتْ هَجْعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ ذُبُلٌ^(١)
 رفع «سُمُرٌ»، ولم ينسقه على الاستثناء، لأنه حملة على المعنى.
 لأنك إذا قلت: لَمْ أَرِ فِي الْبَيْتِ إِلَّا رَجُلَيْنِ، فهو في المعنى: فِي الْبَيْتِ
 رَجُلَانِ^(٢).

وعلى هذا قال الشاعر: [كامل]
 (٢٠٤) بَادَتْ وَغَيْرَ آيَهُنَّ مَعَ الْبَلَى إِلَّا رَوَاكِدَ جَمْرُهُنَّ هَبَاءٌ
 وَمُشَجَّجٌ أَمَّا سِوَاءُ قَذَالِهِ فَبَدَا، وَغَيْرَ سَارِهِ الْمَعْرَاءُ^(٣)

(١) قائل الأبيات هو كعب بن زهير، انظر ديوانه ٥٢ - ٥٤.

وهي من شواهد سيبويه ١ : ٨٨.

قال الأعلام: وصف منزلا رحل عنه، فطرقة ذئبان يعتسانه فلم يجدا له إلا موضع
 اناخة مطيئة وموضع فحصبها الحصى عند البروك بجيرانها، وهو باطن عنقها،
 ومواضع قوائمه، وهي المثنى، لأنها تقع على الأرض مثنية. والنواحي:
 السريعة، يعني قوائمه. ووصفها بتجافي الزور لتوثه وضمورها، فإذا بركت تجافي
 بطنها عن الأرض. والزور: ما بين ذراعيها من صدرها. والنبيل: المشرف
 الواسع، والكلكل: الصدر. وأراد بالسمر الظماء بعرها، ووصفها بهذا لعدمها
 المرعى الرطب وقلة ورودها للماء، لأنها في فلاة. ومعنى «واترتهن» تابعت بينهن
 عند انبعاثها، وذلك من فعلها معروف. والهجعة: النومة في الليل خاصة، وأراد
 بها نومة المسافر في آخر الليل. والذبل من وصف السمر الظماء. ورفعها الذي
 اضطره إلى القطع والحمل على المعنى، وكان الوجه النصب لو أمكنه.

[هوامش كتاب سيبويه ١ : ٨٨].

(٢) ص: لَمْ أَرِ فِي الْبَيْتِ رَجُلَيْنِ، وهو فاسد.

(٣) لا أعرف قائل البيتين.

وهما من شواهد سيبويه ١ : ٨٨ والافصح ٨١.

والرواكِد: الأثافي، والهباء: الغبار، فقد تحوّل الجمر إلى هباء لقدمه، =

فرفع، وكان حدّه النصب على الاستثناء، كما تقول: فَنِي الْمَالِ إِلَّا أَقْلَهُ، ولكنه رفعه على المعنى، لأنك تريد: بَقِيَ أَقْلُهُ^(٤). و«سارَهُ»

بمعنى: سائرُهُ^(٥). * وأما قول الفرزدق:

(٢٠٥) إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَمَتْ بِنَا هُمُومُ الْمُنَى وَالْهَوَجَلُ الْمُتَعَسِّفُ
وَعَظُّ زَمَانٍ يَابْنَ مَرَوَانَ لَمْ يَدْعُ مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتٌ أَوْ مُجَلَّفُ^(٦)

حمله على المعنى فرفعه، لأن معناه: بَقِيَ مِنَ الْمَالِ مُسَحَّتٌ وَمُجَلَّفُ
فَالْمُسَحَّتُ: الْمُهِلَكَ، وَالْمُجَلَّفُ: الْمُسْتَأْصَل، من^(٧) قول الله جَلَّ وَعَزَّ:
﴿فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ﴾^(٨)، أَي يُهْلِكْكُمْ. ومعنى «لَمْ يَدْعُ»: لم يبقِ إِلَّا مسحت
[أو مجلف]^(٩). ومن روى «مُسَحَّتٌ» و«مُجَلَّفُ»^(١٠)، بكسر الحاء واللام، فإنه
رفعه على الموالاة، لأنه جعل «إِلَّا» بمنزلة الواو، كأنه قال: وَعَظُّ زَمَانٍ ذَهَبَ
بِمَالِنَا^(١١)، و«مُسَحَّتٌ» و«مُجَلَّفُ» من الزمان، أَي: مُهِلَكَ^(١٢). ومنه قول الله

= وَالْمَشْجَجُ: الوتد، لأنه يضرب على رأسه ليثبت في الأرض، وسواء الشيء:
وسطه، وأراد بقذال الوتد أعلاه، وساره: أعلاه، والمعزاء: الأرض ذات الحصى
تثبت فيها أوتاد الأخبية.

قال الفارقي: رفع «مشجج» بالعطف على معنى ما قبله دون لفظه، لأن قوله «إِلَّا»
رواكذ، في معنى الحديث، أَي: بها رواكذ.

[الافصح ٨٢].

وانظر مثل ذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَحِمٍ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ وَحُورٍ عِينٍ﴾ -
[الواقعة ٥٦: ٢١ و ٢٢]، في البحر المحيط ٨: ٢٠٦.

(٤) ص: فني، والصواب ما أثبتناه من ق.

(٥) ق: وسار سائرته، وهو خطأ.

(٦) قائل البيتين هو الفرزدق، انظر ديوانه ٢: ٢٦.

وهما من شواهد جمل الزجاجي ٢٠٤ والمحتسب ١: ١٨٠ و ٢: ٣١٥
والخصائص ١: ١٩٩ والانصاف ١٨٨ وابن يعيش ١: ٣١ و ١٠: ١٠٣ والافصح

٢٩٣ وخزانة الأدب ٢: ٣٤٧.

وعظ الزمان: اشتداده عليه، وابن مروان: عبد الملك بن مروان.

(٧) «من» مكررة في ص.

(٨) طه ٢٠: ٦١.

(٩) زيادة من ق.

(١٠) ليس في ق: ومن... ومجلف.

(١١) ق: أذهب مالنا.

(١٢) ليس في ق: أي مهلك.

جَلَّ وَعَزَ: ﴿لَيْلًا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ
وَأَخْشَوْنَ﴾ (١٣)، معناه: وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ.

قال الشاعر:

(٢٠٦) مَنْ كَانَ أَسْرَعَ فِي تَفَرُّقِ فَالِجٍ
فَلَبَّوْنُهُ جَرِبَتْ مَعًا وَأَعْدَتْ
إِلَّا كَنَاشِيرَةَ الَّذِي ضَيَّعْتُمْ

كَالْغُصْنِ فِي غُلُوَائِهِ الْمُتَنَبَّتِ (١٤)

أي: وَكَنَاشِيرَةَ (١٥)، و«إِلَّا» في موضع الواو. وذلك أن بني مازن يزعمون أن
بني فالج الذين هم في بني سليم وناشرة الذين هم في بني أسد من بني مازن.
ومنه قول الأعشى:

(٢٠٧) إِلَّا كَخَارِجَةِ الْمُكَلَّفِ نَفْسُهُ
وَابْنِي قَبِيصَةَ أَنْ أُغَيَّبَ وَيَشْهَدُ (١٦)

(١٣) البقرة ٢: ١٥٠.

(١٤) عُرِي في كتاب سيبويه ١: ٣٦٨ إلى عنز بن دجاجة المازني.

وقال أبو أحمد العسكري في التصحيف والتحريف ٤٠٩ أنه لدجاجة بن عتر،
أو عتر بن دجاجة، العين مكسورة والتاء فوقها نقطتان.

ونسبه الهروي في الأزهية ١٨٦ إلى شهاب المازني.

ونسبه البغدادي في خزانة الأدب ٣: ٨ إلى كاتبة بن حرقوص بن مازن.

والبيت من شواهد سيبويه ١: ٣٦٨ ومجاز القرآن ١: ٦١ و٢٨٣ والمقتضب ٤:

٤١٦ وسر صناعة الاعراب ١: ٣٠١ وشرح اللمع لابن برهان ١٧٨.

وفالج: هو فالج بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، سعى عليه بعض بني
مازن وأساءوا إليه حتى رحل عنهم، ولحق ببني ذكوان بن بهثة بن سليم بن قيس
علان، فنسب إليهم. وكان بنو مازن قد ضيقوا على رجل منهم يسمى ناشرة،
حتى ارتحل عنهم إلى بني أسد، فدعا هذا الشاعر المازني عليهم حيث اضطروه
إلى الخروج عنهم، واستثنى ناشرة منهم، لأنه لم يرض فعلهم.

(١٥) ق: وكناسر، وهو تحريف.

(١٦) انظر ديوان الأعشى ١٥٣.

والبيت من شواهد مجاز القرآن ١: ٦١ و٢٨٣ والمقتضب ٤: ٤١٨ والأصول =

أي : وَكَخَارِجَةً . وقال آخر :
(٢٠٨) يَهْدِي الْخَمِيسَ نَجَاداً فِي مَطَالِعِهَا

إِمَّا الْمِصَاعَ وَإِمَّا ضَرْبَةَ رُغْبٍ^(١٧)
حمل الضربة على المعنى فرفعها ، ولم يعطفها على «الْمِصَاعِ»
فينصبها ، كأنه قال : وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ ضَرْبَةَ رُغْبٍ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْأَعَشَى :
(٢٠٩) إِنْ كُنْتَ أُعْجِبْتَنِي فَالآنَ أُعْجِبْنِي
قَتَلَ الْغُلَامَانِ بِالْدِّيمُومَةِ الْبَيْدِ^(١٨)
فانه أراد : مَا قَتَلَهُ الْغُلَامَانِ فَرَحَّمُ الْهَاءَ وَسَكَّنُ النَّاءَ لَتَحْوِلَ اللَّامُ ، ورفع
«الْغُلَامَانِ» بفعلهما^(١٩) .

= ١ : ٣٥٨ وسر الصناعة ١ : ٣٠٢ وشرح اللمع لابن برهان ١٧٨ .

وخارجة : رجل من بني شيبان .

قال ابن جني : الكاف زائدة ، وتقديره : خارجة ، وهذا كله من الاستثناء المنقطع
عن الأول ، معناه «لكن» . ومن زيادة الكاف أيضا قولنا : لي عليه كذا وكذا ،
فالكاف هنا زائدة ، لأنه لا معنى للتشبيه في هذا الكلام .
[سر صناعة الاعراب ١ : ٣٠٢] .

(١٧) قائل البيت هو مزاحم العقيلي ، وقد نسب في لسان العرب - مصع - إلى
الزبرقان .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٨٧ .

والمصاع : القتال ، والنجاد : جمع نجد ، وهو الطريق في الجبل ، أو ما ارتفع
من الأرض ، والرغب : الواسعة ، وهو مصدر وُصِفَ به .

حمل «ضربة» على معنى : أمره إمَّا المصاع وإمَّا ضربة رغب ؛ ونصب
«المصاع» على المصدر ، والعامل فيه فعله المقدر «يُصَاعُ» .

(١٨) لم أعر على البيت في ديوان الأعشى .

(١٩) ليس في ق : وقال آخر : نهدي . . . بفعلهما .

[١٣ - الرفع بالبنية]

والرفع بالبنية مثل: حَيْثُ وَقَطُّ، لا يتغيّران عن الرفع على كلّ حال، وكذلك: قَبْلُ وَبَعْدُ، إذا كانا على الغاية. وفي لغة بعضهم «حَيْثُ»، بالفتح؛ لأن الفتحة أخفّ الحركات. وقالوا: حَيْثُ وَحَوْثُ، فما كان مفتوحا فهو على القياس. وأمّا المضمومة: كأنهم توهموا هذه الضمة التي في هذا الجنس الذي لا يجري فيه الإعراب متحرّك الأوسط، سَكَنُوهُ إذ لم يجتمع الساكنان، وذلك مثل: نَعَمْ وَأَجَلْ وَكَمْ وَهَلْ وَمَنْ. وإنما سَكَنُوهُ لأنه حرف جاء لمعنى، وليس * باسم فيكون فاعلا أو مفعولا أو مضافا، فيدخله [ظ ٣٧] الإعراب.

وإذا كان الحرف المتوسط منه ساكنا، حرّك بالفتح لئلا يسكنا، مثل: أَيْنَ وَكَيْفَ وَلَيْتَ وَأَنْ وَحَيْثُ، وأشباه ذلك، فاعرف موضعها^(١).

(١) ليس في ق: وفي لغة بعضهم... فاعرف موضعها.

قال الأخفش: «حَيْثُ» جعلها بعض العرب مضمومة على كلّ حال. وبعضهم يقول: حَيْثُ وَحَوْثُ، ضمّ وفتح.

[معاني القرآن: ٩ و ١٠].

قال ابن منظور: «حَيْثُ» ظرف مبهم من الأمكنة، مضموم، وبعض العرب يفتحه، وزعموا أنّ أصلها الواو. قال ابن سيده: وإنما قلبوا الواو ياء طلب الخفة، قال: وهذا غير قويّ. وقال بعضهم: أجمعت العرب على رفع «حَيْثُ» في كلّ وجه، وذلك أنّ أصلها «حَوْثُ»، فقلبوا الواو ياء لكثرة دخول الياء على الواو، فقليل «حَيْثُ»، ثم بنيت على الضمّ، لالتقاء الساكنين، واختير لها الضمّ ليشعر ذلك بأنّ أصلها الواو.

[لسان العرب - حيث].

والرفع بالحكاية: كل شيء من القول فيه الحكاية فارفع، نحو:
قولك: قُلْتُ «عَبْدُ اللَّهِ صَالِحٌ»، قلت «الثَّوبُ ثَوْبُكَ». قال الله جلّ ذكره:
﴿سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾^(١)، وقوله: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾^(٢).
فإذا أوقعت عليه الفعل فانصب، نحو قولك: قُلْتُ خَيْرًا، قُلْتُ شَرًّا،
نصبت لأنه فعل واقع.

والحروف التي يحكى بها أربعة^(٣): سَمِعْتُ وَقَرَأْتُ وَوَجَدْتُ
وَكَتَبْتُ^(٤). قال ذو الرمة:

(٢١٠) سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا

فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ: اَنْتَجِعِي بِلَالًا^(٥)

ويروى: يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا، ويروى: وَجَدْتُ النَّاسَ^(٦)، رفع على

الحكاية.

(١) الكهف ١٨ : ٢٢ .

(٢) البقرة ٢ : ٥٨ والاعراف ٧ : ١٦١ .

وقبله في ص : ولا تقولوا له ، وهو خطأ وزيادة .

(٣) ق : أربع ، وهي . . .

(٤) ق : وجدت وعلمت وقرأت وسمعت . .

(٥) انظر ديوان ذي الرمة ٤٤٢ .

وهو من شواهد المقتضب ٤ : ١٠ وجمل الزجاجي ٣٢٩ ودرة الغواص ١٧٦ وخزانة

الأدب ٤ : ١٧ .

وصيدح : ناقة الشاعر ، وبلال : ممدوحه .

قال الفارقي : البيت يروى على وجهين : بنصب «الناس» ورفعهم ، فمن نصب
فأمره ظاهر بـ «سمعت» ، ومن رفع فعلى الحكاية ، لأن «سمعت» فعل غير مؤثر ،
فجاز أن يعلق ويقع بعده الجمل . وتقدير المعنى : سمعت من يقول : الناس
ينتجعون غيثا ، أي : يطلبون الشجعة ، وهي مكان المطر اذا أجذبوا .

[الافصح ٣٣٠]

(٦) ق : ينتجعون عينا ، وهو تصحيف .

وليس في ق : ويروى ينتجعون . . . الناس .

[وافر]

وقال آخر:

(٢١١) وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ
أَحَقَّ الْخَيْلِ بِالرَّكْضِ الْمُعَارُ^(٧)
رفع «أَحَقَّ» على الحكاية، ولولا ذلك لكان نصباً، كما تقول: وَجَدْتُ
مالاً. وقال آخر:

[طويل]

[٣٨] (٢١٢) *كَتَبْتُ أَبُوجَادٍ وَخَطَّي مُرَامِرَ
وَحَرَفْتُ سِرْبَالاً وَلَسْتُ بِكَاتِبِ^(٨)
وكلما استفهمت فارفع بالحكاية، ما لم تعجى بالتاء. فإذا جئت بالتاء
فانصب، فإنه بمنزلة: تَطْنُ وتَرَى. أما الرفع فمثل قولك: أَقُلْتُ عَبْدُ اللَّهِ
خَارِجٌ؟ فِيمَ قُلْتُ النَّاسُ خَارِجُونَ؟ بِكُمْ قُلْتُ الثُّوبَانِ؟ فإذا جاءت التاء
فانصب، نحو قولك: أَتَقُولُ زَيْدًا عَالِمًا؟ أَتَقُولُ النَّاسُ خَارِجِينَ؟
قال الشاعر:

[وافر]

(٧) ينسب البيت إلى بشر بن أبي خازم الأسدي، وهو في ديوانه ٧٨. كما ينسب إلى
الظرمّاح بن حكيم الطائي، وهو في ديوانه ١٤٨.
وهو من شواهد النوادر ٣٢ وسيبويه ٢: ٦٥ والمقتضب ٤: ١٠ وسرّ الصناعة ١:
٢٣٦ وشرح اللمع لابن برهان ٧١٧ وخزانة الأدب ٤: ١٧.
وهو في المفضليات ٣٤٤، وعجزه من أمثال الميداني ١: ١٣٧.
والمعار: المسمّن، وقيل: المضمّر، وليس من العارية.
(٨) لا أعرف قائله.

وقد أنشده الفراء في معاني القرآن ١: ٣٦٩.
قال شرقي بن القطامي: أَنَّ أَوَّلَ مَنْ وَضَعَ خَطَّنَا هَذَا رَجُلٌ مِنْ طَيِّئٍ مِنْهُمْ مُرَامِرُ
ابن مرة. قال الشاعر:
تَعَلَّمْتُ بِأَجَادَا وَآلِ مُرَامِرٍ وَسَوَّدْتُ أَثَوَابِي وَلَسْتُ بِكَاتِبِ
قال: وإنما قال «وآل مرامر»، لأنه كان قد سَمِيَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أَوْلَادِهِ بِكَلِمَةٍ مِنْ
أَبْجَدٍ، وَهِيَ ثَمَانِيَّةٌ. [لسان العرب - مرر].

ويقال: هو مرامر بن مرة من أهل الأنبار، ويقال من أهل الحيرة.
وفي ق: وحط مرامر وخرقت، وهو تحريف وتصحيف.

- (٢١٣) أَنُؤَامًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ قَعِيدَ أَبِيكَ أُمُّ مُتَنَاوِمِينَا^(٩)
 نصب «نُؤَامًا» و «بَنِي» بـ «تَقُولُ». وقال آخر:
 (٢١٤) مَتَى تَقُولُ الْقُلُوصَ الرُّوَاسِمَا
 يَلْحَقُنَّ أُمَّ غَانِمٍ وَغَانِمَا^(١٠)
 نصب «الْقُلُوصَ الرُّوَاسِمَا» لما أدخل التاء. وقال آخر: [كامل]
 (٢١٥) أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدِ غَدٍ
 فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنَا^(١١)

نصب «الدَّارَ» على معنى «تَظُنُّ»^(١٢).

وأما قول الشاعر:

[طويل]

- (٩) قائل البيت هو الكميت بن زيد الأسدي.
 وهو من شواهد سيبويه ١ : ٦٣ والمقتضب ٢ : ٢٤٩ وابن يعيش ٧ : ٧٨ وشذور
 الذهب ٣٨١ والعيني ٢ : ٤٢٩ وخزانة الأدب ٤ : ٢٣.
 ويروى البيت:
 أَجْهَالًا تَقُولُ بَنِي لُؤَيٍّ لَعَمْرُ أَبِيكَ أُمُّ مِتْجَاهِلِينَا
 (١٠) قائل البيت هو هذبة بن خشرم العذري، انظر الشعر والشعراء ٦٩١.
 وهو من شواهد جمل الزجاجي ٣٢٨ والمقرب ١ : ٢٩٥ وشذور الذهب ٣٧٩
 والعيني ٢ : ٤٢٧.
 وهو من رجز قاله في أم قاسم أخت زيادة بن زيد العذري، وذلك أنه ظنَّ أن زيادة
 قد شَبَّ بِبَاحْتِهِ فاطمة.
 (١١) قائل البيت هو عمر بن أبي ربيعة المخزومي، انظر ديوانه ٤٣٤.
 وهو من قصيدة قالها عندما شَبَّ فاطمة بنت محمد بن الأشعث، وقبله مطلعها:
 قال الخليط: غدا تصدَّعُنَا أو بعده، أفلا تشيَّعُنَا؟
 وقد أنشدته المرتضى في أماليه ١ : ٣٦٣.
 قال المرتضى: ذهبت العرب بالقول مذهب الظنِّ، فقالوا: أتقول عبد الله
 خارجا؟ و: متى تقول محمدا منطلقا؟ يريدون: متى تظنُّ؟
 [أمالي المرتضى ١ : ٣٦٣].
 (١٢) ليس في ق: وقال آخر: أما... تظنُّ.

(٢١٦) فَقَالَتْ: حَنَا مَا أَتَى بِكَ هَهُنَا

أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ^(١٣)

يريد: أمري وأمرُك حنانٌ، ولولا ذلك لنصبه. وأما قول الآخر:

[وافر]

(٢١٧) حَنَانِي رَبَّنَا وَلَهُ عَنُونَا نُعَاتِبُهُ لَيْثُنْ نَفَعَ الْعِتَابُ^(١٤)

فإنه أراد: تَحَنَّنْ رَبَّنَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى. والتحنن: الرحمة. * تقول:

[ظ ٣٨]

أَرْحَمْنَا رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ. وأما قول الآخر:

[رجز]

(٢١٨) يَشْكُو إِلَيَّ جَمَلِي طَوْلَ السُّرَى

صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَانَا مُبْتَلَى^(١٥)

رفع «صَبْرٌ» لما وصفه، فقال: صَبْرٌ جَمِيلٌ، لولا ذلك لنصب «صَبْرًا»

على الأمر، تقول أمري وأمرُك صَبْرٌ جَمِيلٌ. قال طرفة^(١٦): [طويل]

(٢١٩) أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقَ بَعْضُنَا

حَنَانِيكَ بَعْضُ الشَّرَّاهُونَ مِنْ بَعْضِ^(١٧)

كأنه قال «رَحِمَتِيكَ»، لأن التحنن من الرحمة، أي: أَرْحَمْنَا رَحْمَةً بَعْدَ

رَحْمَةٍ.

(١٣) يعزى البيت إلى المنذر بن درهم الكلبي، انظر خزانة الأدب ١: ٢٧٧ و ٢٧٨.

وهو من شواهد سيبويه ١: ١٦١ و ١٦٥ والمقتضب ٣: ٢٢٥ وهمع الهوامع ١:

١٨٩ والدرر اللوامع ١: ١٦٣.

(١٤) لا أعرف قائله، ولا أعلم نحوياً أنشده.

(١٥) من الأبيات الخمسين التي لا يعرف قائلها من شواهد سيبويه.

وهو في كتاب سيبويه ١: ١٦٢ وأمالى المرتضى ١: ١٠٧.

قال ابن خالويه: قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَضْرَبَ الرِّقَابَ﴾، أي: اضربوا. وقرأ

عيسى بن عمر: ﴿فَصَبِرَا جَمِيلًا﴾، أي: فاصبروا صبراً.

[اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ١٩].

(١٦) ق: ومنه قول طرفة.

(١٧) انظر ديوان طرفة بن العبد ٩٢.

وهو من شواهد سيبويه ١: ١٧٤ والأخفش ٧١ والمقتضب ٣: ٢٢٤ وابن يعيش

١: ١١٨ وهمع الهوامع ١: ١٩٠.

وأما قولك (١٨) : لَبَّيْكَ ، إنما يريدون : قُرْباً وَدُنُوّاً ، [على معنى : إلبابُ بَعْدَ إلبابٍ ، أي : قُرْبُ بَعْدَ قُرْبٍ] (١٩) . ويقال : أَلَبَّ الرَّجُلُ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، أي أقام . وكان الوجه أن يقال : لَبَّيْتُكَ ، إلا أنهم شبهوا ذلك باللب ، فإذا اجتمع في الكلمة حرفان غيِّروا الحرف الأخير ، كما قال الله جلَّ وعزَّ : ﴿ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ (٢٠) ، والأصل : دَسَّسَهَا ، فقالوا «لَبَّيْتُكَ» : قَرُبْتُ وَأَقَمْتُ (٢١) .

قال الشاعر :
[متقارب]
(٢٢٠) دَعَوْتُ لِمَا نَابَنِي مِسُوراً فَلَبَّيْ فَلَـبَّيْ يَدَيَّ مِسُورِ (٢٢)
وإذا قالوا : يَا لَبَّ ، فإنما يريدون : قَرُبْتُ مِنْكَ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وإذا قالوا : لَبَّيْكَ . [أرادوا] (٢٣) : أَنَا قَرِيبٌ أَنَا قَرِيبٌ ، مرتين .

(١٨) ق : وأما قولهم .

(١٩) زيادة من ق .

(٢٠) الشمس ٩١ : ١٠ .

قال أبو عبيدة : «خَابَ مَنْ دَسَّاهَا» هي من «دَسَّاهَا» هي من «دَسَّسْتُ» ،
والعرب تقلّب حروف المضاعف إلى الياء ؛ قال العجاج :
تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسِرَ
وإنما هو من «القضاض» ، و«تَظَنُّيْتُ» إنما هو من «تَظَنَّنْتُ» .

[مجاز القرآن ٢ : ٢٩٩] .

(٢١) ليس في ق : ويقال : «أَلَبَّ» . . . وأقمت .

(٢٢) قائله مجهول .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٧٦ والمحتسب ١ : ٧٨ و ٢ : ٢٣ وابن يعيش ١ :
١١٩ والعيني ٣ : ٣٨١ وخزانة الأدب ١ : ٢٦٨ و ٥٧٨ .

(٢٣) زيادة من ق .

[١٥ - الرفع بالتحقيق]

[٣٩٧] * والرفع بالتحقيق قولهم: لا رَجُلَ إِلَّا زَيْدٌ، و: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، رفعت اسم الله و«زَيْدٌ» على التحقيق، ولأنه لا يجوز أن تسكت دون تمامه. ألا ترى أنك إذا قلت «لا رَجُلَ» لم يكن كلامك تاماً حتى تقول «إِلَّا زَيْدٌ». وأمّا قول الأعشى^(١):

(٢٢١) وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ^(٢)
رفع «الْفَرْقَدَانِ». لأنه أراد: وَالْفَرْقَدَانِ يَفْتَرِقَانِ، فجعل «إِلَّا» تحقيقاً. وقال بعضهم: جعل «إِلَّا» في موضع الواو^(٣). ومثله قوله تعالى في يونس: ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا﴾^(٤)، معناه: فهلاً كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ، أي: وَقَوْمٌ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا، و«إِلَّا» في موضع الواو. وإنما نصب «قَوْمٌ يُونُسَ»^(٥) لأن «إِلَّا» بمعنى لَكِنَّ قَوْمٌ يُونُسَ، لأن «إِلَّا» تحقيق و«لَكِنَّ» تحقيق.

ومثله: ﴿طَه مَا أُنْزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذَكُّرَةً لِّمَن يَخْشَى﴾^(٦)، نصب «تَذَكُّرَةً» على معنى «لَكِنَّ تَذَكُّرَةً» [عن الفراء^(٧)، إذ كان من حروف التحقيق. ومن قرأ «تَذَكُّرَةً»، بالرفع، أراد: إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَذَكُّرَةً^(٨)].

(١) ق: وأمّا قول الشاعر.

(٢) نسبه المصنّف إلى الأعشى، وهو في ديوان عمرو بن معد يكرب الزبيدي ١٨١، كما ينسب إلى سوار بن المضرب، أو حضرمي بن عامر، انظر المؤلف والمختلف ١١٥ و١١٦ وحماسة البحري ١٥١. وقبلة:

وكلّ قرينة قرئت بأخرى وان ضنّت بها سيفرقان
وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٧١ والأخفش ١١٦ والافصح ٣٧٤.

(٣) ق: بمعنى الواو.

(٤) يونس ١٠: ٩٨.

وليس في ق: لما آمنوا.

(٥) ليس في ق: معناه... نصب «قوم يونس». (٦) طه ٢٠: ١ و٢ و٣.

(٧) زيادة من ق.

(٨) بعدها في ص: عن الفراء.

وأما قول الشاعر:

[طويل]

[ظ ٣٩]

(٢٢٢)* إِذَا لَقِيَ الْأَعْدَاءَ كَانَ خَلَاتَهُمْ

وَكَلَّبَ عَلَى الْأَذْنَيْنِ وَالْجَارِ نَابِحٌ^(٩)

أراد: وَهُوَ كَلَّبَ عَلَى الْأَذْنَيْنِ، أو قيل^(١٠): وَمَا هُوَ أَيْضاً؟ قال: كَلَّبَ

عَلَى الْأَذْنَيْنِ، رفع على^(١١) الابتداء. ومثله قول الآخر: [طويل]

(٢٢٣) فَتَى النَّاسِ لَا يَخْفَى عَلَيْنَا مَكَانُهُ

وَضِرْغَامَةٌ إِنْ هَمَّ بِالْأَمْرِ أَوْ قَعَا^(١٢)

يعني: وَهُوَ ضِرْغَامَةٌ^(١٣).

و «لَوْلَا» تكون في معنى «هَلَّا»، وتكون في معنى «إِذَا»، كما قال الله

جَلَّ وَعَزَّ: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾^(١٤)، معناه: فَإِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ.

وتكون «هَلْ» في معنى «أَلَيْسَ»، قال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ

قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾^(١٥)، أي أَلَيْسَ [فِي ذَلِكَ]^(١٦).

وتكون في معنى «قَدْ»، قال الله جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى

الْإِنْسَانِ﴾^(١٧)، أي: قَدْ أَتَى.

= قال الفراء: وقوله «الآ تذكرة»، نصبها على قوله: وما أنزلناه إلا تذكرة.

[معاني القرآن ٢: ١٧٤].

(٩) من شواهد سيبويه الخمسين التي لا يعرف قائلها.

وهو في الكتاب ١: ٢٥١ وفي الافصح ٢٨٥.

(١٠) ق: وقيل. (١١) ليس في ق: رفع.

(١٢) قائله مجهول.

وقد أنشده سيبويه ١: ٢٥١ والفارقي في الافصح ٢٨٥، وفي لسان العرب -

ضرغم.

والضرغم والضرغام والضرغامة: الأسد، ورجل ضرغامة: شجاع.

(١٣) بعدها في ق: بِالْأَمْرِ أَوْ قَعَا.

(١٤) الفجر ٨٩: ٥.

(١٥) الواقعة ٥٦: ٨٣.

(١٦) الإنسان ٧٦: ١.

(١٧) زيادة من ق.

[١٦ و ١٧ - بـ«مَنْ» و «مَا» و «الَّذِي»]

والرفع بـ«الَّذِي» و «مَنْ» و «مَا»، فهذه أسماء ناقصة لا بدّ لها صلات، ويكون جوابها مرفوعاً أبداً^(١). تقول: الَّذِي ضَرَبَ عَمْرُو زَيْدًا، رفع «الَّذِي»^(٢) على الابتداء، و«ضَرَبَ» صلة، و«عَمْرُو» رفع بفعله، و«زَيْدًا» رفع لأنه خبر الابتداء.

وتقول: الَّذِي أَكَلْتُ تَمْرًا، و: الَّذِي شَرِبْتُ قَنْدًا^(٣)، رفعت «تَمْرًا» لأنه خبر الابتداء. ومثله قول الله تعالى في يونس: ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ﴾^(٤)، أي: الَّذِي جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ. وأما قول الشاعر:

[طويل]

[٤٠] (٢٢٤)*عَدَسٌ، مَا لِعَبَادٍ عَلَيْكَ إِمَارَةٌ

عَتِيقَتْ، وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيقُ^(٥)
معناه: الَّذِي تَحْمِلِينَ طَلِيقُ، رفع لأنه خبر «الَّذِي»^(٦).
ومثله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ﴾^(٧)، أي:

(١) ق: ويكون جوابها مرفوعة، وسقطت منها «أبدا».

(٢) ق: «الَّذِي»، رفع.

(٣) القند: عسل قصب السكر إذا جُمِدَ، معرّب.

وهو في ق: الذي شربت لبن.

(٤) يونس ١٠ : ٨١.

(٥) قائله يزيد بن مفرغ الحميري، انظر ديوانه ١١٥.

وهو من قصيدة قالها بعدما أخرج من سجن عبيدالله بن زياد، والي سجستان في عهد معاوية بن أبي سفيان.

وهو من شواهد المحتسب ٢ : ٩٤ وابن الشجري ٢ : ١٧٠ والانصاف ٧١٧ ومغني اللبيب ٤٦٢ وشذور الذهب ١٤٧ وخزانة الأدب ٢ : ٥١٤ و ٣ : ٨٩.

عدس: اسم صوت يزجر به الفرس، ويروى: نجوت أو أمنت، أي صرت في مكان تأمين فيه.

(٦) ليس في ق: وأما قول الشاعر: عَدَسٌ... خبر «الَّذِي».

(٧) الأعراف ٧ : ١٩٤.

الَّذِينَ^(٨) تَدْعُونَ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ . ومثله : ﴿إِنَّ مَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ﴾^(٩) ،
معناه : إِنَّ الَّذِي صَنَعُوا .

وأما «ماذا» فمنهم من يجعل «ماذا» بمنزلة «ما» وحده ، فيقول : ماذا
رَأَيْتَ؟ فيقول : زَيْدًا ، أَي : رَأَيْتُ زَيْدًا . كما قال الله تعالى في النحل :
﴿وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ﴾^(١٠) ، كأنه قال : أَنْزَلَ خَيْرًا .
ومنهم من يجعل «ماذا» بمنزلة «الذي» ، فيقول : ماذا رَأَيْتَ؟ فيقول :
خَيْرٌ ، أَي : الَّذِي رَأَيْتُ خَيْرٌ . قال الله تعالى : ﴿مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أُسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ﴾^(١١) ، رفع على معنى : الَّذِي أَنْزَلَ خَيْرٌ ، الَّذِي أَنْزَلَ أُسَاطِيرُ
الْأَوَّلِينَ^(١٢) . ومنه قول الله تعالى في البقرة : ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ
الْعَفْوُ﴾^(١٣) ، [بالرفع]^(١٤) ، معناه : الَّذِي يُنْفِقُونَ الْعَفْوُ .

(٨) ص : «الذي» ، وهو تحريف .

(٩) طه ٢٠ : ٦٩ .

قرأ الجمهور «كَيْدٌ» ، بالرفع ، وقرأ مجاهد وحميد وزيد بن عليّ «كَيْدٌ ساحرٌ»
بالنصب .

(١٠) النحل ١٦ : ٣٠ .

وفي ص : واذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا .
وهو ليس من القرآن ، وليس في سورة النحل .

وقرأ زيد بن عليّ «خير» ، بالرفع .

[البحر المحيط ٦ : ٤٨٧] .

(١١) النحل ١٦ : ٢٤ .

قريء شاذًا «أساطير» ، بالنصب ، وقرأ الجمهور برفع «أساطير» .

[انظر البحر المحيط ٥ : ٤٨٤] .

(١٢) في النسختين : رفع على معنى «الذي أنزل خير» .

وهي اشارة إلى الآية المتقدمة ، ويمكن أن يكون رفعا على معنى قولهم : الَّذِي
أَنْزَلَ أُسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ .

(١٣) البقرة ٢ : ٢١٩ .

قال ابن مجاهد : قرأ أبو عمرو وحده «قل العفو» ، رفعا ، وقرأ الباقر بن نصيب .

[كتاب السبعة ١٨٢] .

(١٤) زيادة من ق .

[طويل]

قال الشاعر:

(٢٢٥) أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ: مَاذَا يُحَاوِلُ؟

أَنْحَبُ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ^(١٥)

قال: أَنْحَبُ، على معنى: الَّذِي يُحَاوِلُ نَحَبٌ أَمْ غُرُورٌ وَبَاطِلٌ.

ويقرأ: ﴿مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾^(١٦)، [بالنصب]^(١٧) على معنى: يُنْفِقُونَ

[ظ ٤٠] الْعَفْوَ، وهو فضلة المال. وكذلك عَفَوَ الْمَاءُ وَالْقَدَرُ وغير ذلك: *

فضلته^(١٨).

وكذلك يجوز النصب في قوله: ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ﴾^(١٩)، و: ﴿إِنَّمَا

صَنَعُوا كَيْدَ سَاحِرٍ﴾^(٢٠)، على إيقاع الفعل، أي: صَنَعُوا^(٢١).

وأصل «الَّذِي» ذو^(٢٢)، كما قال الشاعر:

(٢٢٦) إِذَا مَا جَنَى لَمْ يَسْتَشِيرْنِي بِذَوْجَنِي

وَلَيْسَ يُعَرِّينِي الَّذِي هُوَ قَارِفُ^(٢٣)

(١٥) قائل البيت هو ليبيد بن ربيعة العامري، انظر ديوانه ٢٥٤.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٤٠٥ والفراء ١ : ١٣٩ والأصول ٢ : ٢٧٤ وجمل

الزجاجي ٣٤٩ وابن الشجري ٢ : ١٧١ و ٣٠٥ ومغني اللبيب ٣٠٠ والعيني ١ :

٧ و ٤٤٠ وخزانة الأدب ١ : ٣٣٩ و ٢ : ٥٥٦.

(١٦) البقرة ٢ : ٢١٩.

(١٧) زيادة من ق.

(١٨) ليس في ق: على معنى «ينفقون... فضلته».

(١٩) يونس ١٠ : ٨١.

يجوز أن تكون «ما» استفهاما، وفي موضعها وجهان: أحدهما النصب بفعل

محذوف، و«السحر» تكون بدلا من موضع «ما». [انظر الإملاء ٢ : ٣٢].

(٢٠) طه ٢٠ : ٦٩.

(٢١) ليس في ق: وكذلك... أي صنعوا.

وفيها: وذلك يجوز بوقوع الفعل عليه.

(٢٢) ص: ذوا، وهو تحريف.

(٢٣) لا أعرف قائل البيت، ولا أعلم نحويا أنشدته.

يعني : بالَّذي جَنَى . ومثله قول الآخر :
 (٢٢٧) فَإِنْ بَيَّتَ تَمِيمٌ ذُو سَمِيعَتٍ بِهِ
 فِيهِ تَنَمَّتْ وَعَزَّتْ بَيْنَهُمَا مُضَرُّ (٢٤)
 «ذُو سَمِيعَتٍ» ، أي الَّذِي سَمِعَتْ . وقال آخر :
 (٢٢٨) إِذَا مَا أَتَى يَوْمٌ يُفَرِّقُ بَيْنَنَا
 بِمَوْتٍ فَكُنْ يَا وَهْمُ ذُو تَتَأَخَّرُ (٢٥)
 أي : الَّذِي يَتَأَخَّرُ .

وانما أدخلوا (٢٦) على «ذو» الألف للتعريف ، ويلزم الياء (٢٧) كما ألزمت
 الكسرة في «هُؤْلَاءِ» في كل وجه . فإذا جمعوها زادوا على «الَّذِي» نوناً ، وجعلوه (٢٨)
 اسماً بمنزلة اسمين ضم أحدهما إلى الآخر ، فألزمت الفتحة التي هي أخفّ
 الحركات (٢٩) . ولا يتغيّر «الَّذِينَ» إلى غير النصب في جميع الحركات (٣٠) .

وأما التشية منه فإنه مصروف . تقول : اللَّذانِ قالا . . . ، و : رَأَيْتُ اللَّذَيْنِ قالا ،
 و : مَرَرْتُ بِاللَّذَيْنِ قالا . ثم جمعوا فقالوا «الَّذِينَ» في كل وجه ، كما قالوا في
 «حَضِرَ مَوْتُ» * و «مَعْدِي كَرْبٌ» (٣١) .

[٤١]

(٢٤) لا أعرف قائله .

وقد أنشده ابن الشجري في أماليه ٢ : ٣٠٥ وصدره في لسان العرب - ذوا .

(٢٥) قائل البيت هو حاتم الطائي ، انظر ديوانه ٨٩ .

(٢٦) ق : ثم يدخل . (٢٧) ق . ويلزم الياء الفتحة .

(٢٨) ص : وجعلوا . (٢٩) بعده في ص : لأن الذي أخف من الحركات .

(٣٠) ق : ولا يتغيّر «الذي» إلى غير النصب في جمع الحركات .

والصواب أن يقال : ولا يتغيّر «الَّذِينَ» إلى غير النصب في جميع الحركات .

(٣١) ليس في ق : وأما التشية . . . ومعد يكره .

[١٨] - الرفع بـ «حَتَّى» إذا كان الفعل واقعاً]

والرفع بـ «حَتَّى» إذا كان الفعل واقعاً^(١)، قولهم : سِرْنَا حَتَّى نَدْخُلَهَا ،
[رفعت «نَدْخُلَهَا»]^(٢)؛ لأنه قد مضى الفعل^(٣) وهو واقع ، فكأنه صرف من
نصب إلى الرفع ، ووجهه : حَتَّى دَخَلْنَاهَا .

[طويل]

قال امرؤ القيس :

(٢٢٩) مَطُوتٌ بِهِمْ حَتَّى تَكِلُ غَزَائِهِمْ

وَحَتَّى الْجِيَادُ مَا يُقَدِّنَ بِأَرْسَانِ^(٤)

رفع «تَكِلُ» على معنى : قَدْ كَلَّتْ^(٥) ، وهو واقع . وعلى هذا يقرأ هذا
الحرف : ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾^(٦) ، أي : حَتَّى^(٧) قَالَ ، ويقرأ
بالنصب [على معنى الاستئناف]^(٨) .

(١) ق : إذا كان واقعاً .

(٢) زيادة من ق .

(٣) ق : لأنه فعل قد مضى .

(٤) انظر ديوان امرئ القيس ٩٣ .

والبيت من شواهد سيبويه ١ : ٤١٧ و ٢ : ٢٠٣ والفراء ١ : ١٣٣ والمقتضب ٢ :

٤٠ وجمل الزجاجي ٦٧ وشرح اللمع لابن برهان ١٨٠ و ٥٢٧ .

(٥) ق : على معنى «حَتَّى كَلَّتْ» .

(٦) البقرة ٢ : ٢١٤ .

قرأ نافع وحده «حَتَّى يَقُولُ» ، رفعا ، وقرأ الباقون «حَتَّى يَقُولُ» ، نصبا . وقد كان
الكسائي يقرؤها دهرا رفعا ، ثم رجع إلى النصب . [كتاب السبعة ١٨١] .

قال ابن برهان : ويرد الفعل بعدها [أي بعد «حَتَّى»] منصوباً بـ «أَنْ» ،
و«أَنْ» في تأويل المجرور ، نحو قوله تعالى : ﴿حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ ، بنصب
الفعل .

[شرح اللمع : ١٨٣]

(٧) ص : حق ، وهو تحريف .

(٨) زيادة من ق .

والرفع بالقسم، [القسم]^(١) لا يكون إلا بلام التأكيد، مثل قولهم:
لَعَمْرُ اللَّهِ، و: لَعَمْرُكَ. قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي^(٢):
[طويل]

(٢٣٠) لَعَمْرُ أَيْكَ الْخَيْرَ مَا رَهْطُ خَنْدِفٍ
تُدَافِعُهُمْ عَنْكَ الرِّمَاحُ الْمَدَاعِيسُ^(٣)
وقال آخر:
[طويل]

(٢٣١) لَعَمْرُكَ مَا تَذَرِي الطَّوَارِقُ بِالْحَصَى
وَلَا الزَّاجِرَاتُ الطَّيْرَ مَا اللَّهُ صَانِعُ^(٤)
رفع «لَعَمْرُكَ»^(٥) لأنه شبه لأمه بلام الخبر، لقوله جلّ ذكره: ﴿إِنَّ
الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾^(٦)،
و: ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾^(٧).

-
- (١) زيادة من ق.
(٢) ذكر ابن دريد هنا - ان يكن من المصنّف - ينفي نفيا قاطعا أن يكون الكتاب من
تصنيف الخليل.
(٣) لا أعرف نحوياً أنشد هذا البيت.
وليس البيت في ق.
(٤) قائل البيت هو حميد بن ثور الهلالي، انظر ديوانه ١٠٦.
وقد أنشده ابن منظور في لسان العرب - طرق، ونسبه إلى لبيد.
والطوارق هن المتكهنات. وفي ص: الضوارب.
وقد يروى: ولا زاجرات الطير.
وليس البيت في ق.
(٥) ص: رفع لأمه.
(٦) العاديات ١٠٠: ٦ و ٧ و ٨.
(٧) العاديات ١٠٠: ١١.

[٢٠ - الرفع في الأفعال المستقبلية]

والرفع في الأفعال المستقبلية : الفعل المستأنف رفع^(١) أبداً إلا أن يقع عليه حرف جازم أو حرف ناصب^(٢) * . وعلامة الفعل المستقبل^(٣) أن يقع في أول الفعل^(٤) أحد هذه الحروف الأربعة ، وهي : الألف والتاء والياء والنون . ومعناه بالألف : أنا أَخْرُجُ ، والتاء : أَنْتَ تَخْرُجُ ، والياء : هُوَ يَخْرُجُ^(٥) ، والنون : نَحْنُ نَخْرُجُ . فإذا وقع أحد هذه الحروف في أول الفعل كان رفعاً أبداً^(٦) .

* * *

(١) ص : هو الفعل المستأنف .

(٢) ص : حروف جازم أو ناصب .

(٣) ق : وعلامة الفعل المستأنف .

(٤) في النسختين : في أول الفعل .

(٥) ق : هو تخرج ، وهو تصحيف .

(٦) في النسختين : كان رفعاً أبداً .

ويكون الاحتراز بقوله : ولم يسبقه ناصب أو جازم .

قال ابن برهان : وأما علّة جواز الإعراب فالمضارعة . وأما علّة رفع الفعل فغير ذلك ، لا كما توهمه أحمد ابن يحيى على سيبويه . ومعنى قولهم «وَقَعَ مَوْقِعَ الْأَسْمِ» ، أنه يشابه الاسم في أنها كلمة معربة لم يلها جازم ولا ناصب فعل بكل حال ، وهذا عامل معنوي .

[شرح اللّمع ٣٣٩] .

وانظر المسألتين - علّة الإعراب وعلّة الرفع - المذكورتين عند ابن الأنباري في كتاب الإنصاف ٥٤٩ و٥٥٥ وهما المسألتان ٧٣ و٧٤ .

[٢١ - الرفع بشكل النفي]

والرفع بشكل النفي : وهو كل ما جاء فيه النصب بالنفي ثم رفعته^(١) على ما قرءوا : ﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ﴾^(٢) ، [ومعناه : لَيْسَ رَفَتْ وَلَيْسَ فُسُوقٌ]^(٣) . وأما قول الشاعر :
[طويل]

(٢٣٢) فَلَا أَبَ وَأَبْنَاءُ مِثْلُ مَرْوَانَ وَأَبْنِيهِ

إذا هُوَ بِالْمَجْدِ ارْتَدَى وَتَأَزَّرَا^(٤)

نَوْن «أَبْنَاءُ» لأنه لم يَجِئْ بِـ «لَا» الثانية . وأما قول الآخر : [سريع]
(٢٣٣) لَا نَشَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةٌ اتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ^(٥)
نَوْنَتِ الاسم الثاني لأنك لم تجعل «خُلَّةً» مع «نَشَبَ» اسماً واحداً ،
إِلَّا أَنَّكَ جعلت «الْيَوْمَ»^(٦) بينهما ، وعلى أنك جعلت الواو للعطف لا
للنفي ، لأن موضع «نَشَبَ» نصب . وإن شئت قلت : لا غَلَامَ وَلَا جَارِيَةَ
عِنْدَكَ^(٧) ، ترفع «جَارِيَةَ» على الابتداء . وأما قول الشاعر :
[طويل]

(١) بعده في ق : فهو شكل النفي .

(٢) البقرة ٢ : ١٩٧ .

قال ابن مجاهد : قرأ ابن كثير وأبو عمرو : (فلا رفث ولا فسوق) ، بالضّم فيهما
والتنوين . وقرأ الباقر (فلا رفث ولا فسوق) ، بالنصب بغير تنوين .

[كتاب السبعة ١٨٠] .

(٣) زيادة من ق .

(٤) اختلفوا في قائله .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٣٤٩ والفراء ١ : ١٢٠ والمقتضب ٤ : ٣٧٢ والايضاح
للفارسي ١ : ٢٤١ واللمع لابن جني ٤٦ وشرح اللمع لابن برهان ٩٦ والعيني ٢ :
٣٥٥ وخزانة الأدب ٢ : ١٠٢ .

ومروان : هو مروان بن الحكم الأموي ، وابنه : عبد الملك .

(٥) اختلفوا في قائله .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٣٤٩ والكامل ٣ : ٧٥ وابن السراج ١ : ٤٩١ واللمع
لابن جني ٤٤ وشرح اللمع لابن برهان ٩٦ والعيني ٢ : ٣٥١ و٤ : ٥٦٧ .

ويروى عجزه : اتسع الخرق على الراقق .

(٦) ص : جعلت النون بينهما ، وهو تحريف . (٧) ق : لا غلام وجارية لك .

(٢٣٤) بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ لَا عِدَّةَ عِنْدَهَا
وَلَا كَرَعَ إِلَّا الْمَغَارَاتُ وَالرَّيْلُ^(٨)
فهذا يجوز النصب والرفع في كليهما. ومثله قول الشاعر: [كامل]
[٤٢] (٢٣٥)* هَذَا وَجَدْتُكُمْ الصَّغَارِ بَعِينِهِ
لَا أُمُّ لِي - إِنْ كَانَ ذَاكَ - وَلَا أَبُ^(٩)
وفي مثله للراعي^(١٠):
(٢٣٦) مَا إِنْ صَرَمْتُكَ حَتَّى قُلْتُ مُعْلِنَةً
لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمْلُ^(١١)
ومثله قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿لَا لَغْوُ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ﴾^(١٢).

(٨) قائل البيت هو ذو الرمة، انظر ديوانه ٤٥٨.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٥٢، وفي أساس البلاغة - كرع.
والآرام: الظباء البيض، الواحدة رثم. والعد الماء الذي لا ينقطع. والكرع: الماء
الذي على وجه الأرض، تكرر فيه الماشية. والمغارات: مكانس الوحش.
والربل: النبت الكثير.
ص: والذبل، ق: والذيل، وكلاهما تحريف.
(٩) اختلفا في قائل هذا البيت.
وهو ن شواهد سيبويه ١: ٣٥٢ والأخفش ٢٥ والفراء ١: ١٢١ والمقتضب ٤:
٣٧١ والأصول ١: ٤٧٠ وحجة الفارسي ١: ١٤١ والايضاح ١: ٢٤١ وجمل
الزجاجي ٢٣٩ واللمع ٤٥ وشرح اللمع لابن برهان ٩٥ والعيني ٢: ٣٣٩ وخزانة
الأدب ١: ٢٤٣.
(١٠) ص: وقال آخر في مثله. (١١) انظر ديوان الراعي النميري ١١٢.
وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٥٤ والأخفش ٢٤ والأصول ١: ٤٨٠ والموجز ٥٤
واللمع ٤٤ وشرح اللمع لابن برهان ٩٤ والعيني ٢: ٣٣٦.
ويجري عجز البيت مجرى المثل، انظر مجمع الأمثال للميداني ٢: ٢٢٠.
(١٢) الطور ٥٢: ٢٣.
قال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير وأبو عمرو: (لا لغو فيها ولا تأتيم)، نصبا. وقرأ
الباقر: (لا لغو فيها ولا تأتيم)، بالرفع والتنوين.
[كتاب السبعة ٦١٢].

[٢٢ - الرفع بـ«هَلْ» وأخواتها]

والرفع بـ«هَلْ» وأخواتها من حروف الرفع^(١) قولك: هَلْ أبوكَ حاضِرٌ؟
و: أَيْنَ أبوكَ خارِجٌ؟^(٢) و: خارجاً؟ و: كَيْفَ أبوزَيْدٌ صانِعٌ؟ و: صانِعاً؟ وإنما
جاز النصب في خبر «أَيْنَ» و«كَيْفَ» لأن تقول: أَيْنَ أبوكَ؟ و: كَيْفَ زَيْدٌ؟
وتسكت، فيكون كلاماً تاماً^(٣)، ثم تنصب على الاستغناء وتتمام الكلام^(٤).

وإذا قلت: هَلْ أبوكَ؟ لم يجز السكوت حتّى تقول «خارجٌ»، فليس
فيه إلا الرفع.

وتقول: هُمْ قَوْمٌ كِرَامٌ، فإذا جعلت هذه الحروف فصلاً بين حروف
الترائي وحروف «كَانَ»، لم تعمل شيئاً، وأجريت الكلام على أصله،
كقولك: كَانَ عَمْرُوهُ هُوَ خَيْرًا مِنْكَ، قال الله تعالى في الأنفال: ﴿وَإِذْ قَالُوا
اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ﴾^(٥)، نصب «الْحَقُّ» لأنه خبر
«كَانَ». وقال الله عز وجل في الزخرف: ﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ
الظَّالِمِينَ﴾^(٦)، وقال في الشعراء: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ
الْغَالِبِينَ﴾^(٧)، وقال في المزمل: ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ

(١) ليس في ق: من حروف الرفع.

(٢) ق: وأين أبوك خارج.

(٣) ليس في ق: فيكون كلاماً تاماً.

(٤) ق: ثم تنصب على تمام الكلام والاستغناء.

(٥) الأنفال ٨: ٣٢.

قرأ الجمهور «هو الحق»، بالنصب، جعلوا «هو» فصلاً. وقرأ الأعمش وزيد بن
علي بالرفع، وهي جائزة في العربية، فالجملة خبر «كان»، وهي لغة تميم.

[البحر المحيط ٤: ٤٨٨].

وقال الأخفش: نصب «الْحَقُّ» لأن «هُوَ» - والله أعلم - جعلت ههنا صلة
في الكلام زائدة توكيداً كزيادة «ما»، ولا تزداد إلا في كل فعل لا يستغني عن خبر.

[معاني القرآن: ٣٢١].

(٦) الزخرف ٤٣: ١٧٦.

(٧) الشعراء ٢٦: ٤١؛

وقال تعالى: ﴿قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ﴾ [الأعراف ٧: ١١٣]

أَجْرًا^(٨)، نصب «خَيْرًا» و «أَعْظَمَ»^(٩) لأنهما خبر «تَجْدُوهُ»، ونصب «أَجْرًا» على التمييز. وقال الله عز وجل في آل عمران: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ الَّذِينَ يَخْلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَهُمْ﴾^(١٠)، نصب «خَيْرًا» لأنه خبر «يَحْسَبُ»^(١١).

وأما تميم فيرفعون^(١٢) هذا كله، ويجعلون المضمير مبتدأ، وما بعده خبرا^(١٣) قال الشاعر:

(٢٣٧) قَالَتْ: أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نَصْفُهُ فَقَدْ^(١٤)
فيرفعون بـ«هَذَا» ولا يعملون بـ«لَيْتَ».

قال الشاعر:
(٢٣٨) تَحِنُّ إِلَى لَيْلَى وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا
وَكُنْتَ عَلَيْهَا بِالْمَلَأَنْتَ أَقْدَرُ^(١٥)

(٨) المزمّل ٧٣ : ٢٠ .

قرأ الجمهور «هو خيرا وأعظم أجرا» بنصبهما. وقرأ أبو السّمّال وابن السميّقع «هو خير وأعظم»، برفعهما على الابتداء والخبر. قال أبو زيد: هو لغة بني تميم، يرفعون ما بعد الفاصلة، يقولون: كان زيد هو العاقل: بالرفع.

[انظر البحر المحيط ٨ : ٣٦٧].

(٩) ص: أعظم أجرا.

(١١) ق: لأنه خبر «تحسبن».

(١٢) ص: يرفعون، وليس «فيرفعون» بعد «أما».

وصوابه من ق.

(١٣) ق: وما بعده خبره.

(١٤) أنشد المصنّف هذا البيت، وسيعود إلى انشاده في «النصب بفقدان الخافض» وفي [الواو التي تتحول «أو»].

(١٥) قائل البيت هو قيس بن ذريح.

وهو من شواهد سيويه ١ : ٣٩٥ والمقتضب للمبرد ٤ : ١٠٥ وجمل الزجاجي

١٤٣ وابن يعيش ٣ : ١١٢ .

رفع «أَقْدَرُ» بـ«أَنْتَ»، ولم يلتفت إلى «كَانَ»^(١٦)، لأنه يجب أن يكون لـ«أَنْتَ» خبر. وعلى هذا يقرأ من يقرأ هذه الحروف في المائدة: ﴿فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ عَلَيْهِمْ﴾^(١٧)، رفع «الرَّقِيبُ» بـ«أَنْتَ». فكلّ مضمّر يجعلونه مبتدأ، ويرفعون ما بعده على خبر المبتدأ. ومثله في الكهف: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَلَدًا﴾^(١٨)، رفع «أَقَلُّ» بـ«أَنَا».

وقال الشاعر:

(٢٣٩) إِنِّي إِذَا مَا كَانَ أَمْرٌ مُنْكَرٌ

*وَأَزْدَحَمَ الْوَرْدُ وَجَاءَ الْمَصْدَرُ

وَجَدْتَنِي أَنَا الرَّبِيسُ الْأَكْبَرُ^(١٩)

و«الرَّبِيسُ» خبر الابتداء، و«الأكبر» نعته^(٢٠).

وتقول: مَتَى أَنْتَ وَأَرْضُكَ؟ و: مَتَى أَنْتَ وَالْجَبَلُ؟ نصبت «أَرْضُكَ» على معنى: مَتَى عَهْدُكَ بِأَرْضِكَ؟ و: مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْجَبَلِ؟ فتصبه على معنى الظرف.

(١٦) ق: ولم يلتفت إلى خبر «كَانَ».

(١٧) المائدة ٥: ١٧.

قال أبو البقاء: و«الرَّقِيبُ» خبر «كَانَ»، و«أَنْتَ» فصل، أو توكيد للفاعل، ويقرأ بالرفع على أن يكون مبتدأ وخبره في موضع نصب. [الاملاء ١: ٢٣٤].

(١٨) الكهف ١٨: ٣٩.

قال أبو حيان: قرأ الجمهور «أَقَلُّ»، بالنصب، مفعولا ثانيا لـ«ترني»، وهي علمية لا بصرية، لوقوع «أَنَا» فصلا. ويجوز أن يكون توكيدا للضمير المنصوب في «تَرَنِي». ويجوز أن تكون بصرية، و«أَنَا» توكيد للضمير في «ترني» [و٤٣] المنصوب، فيكون «أَقَلُّ» حالا. وقرأ عيسى بن عمر «أَقَلُّ»، بالرفع، على أن تكون «أَنَا» مبتدأ وأَقَلُّ خبره، والجملة في موضع مفعول «ترني» الثاني، ان كانت علمية، وفي موضع الحال، ان كانت بصرية.

[البحر المحيط ٦: ١٢٩].

(١٩) لا أعرف الراجز، ولا أعرف نحويا أنشد هذا الرجز.

(٢٠) ق: جعل المضمّر مبتدأ، وما بعده خبره.

[وافر]

قال الشاعر:

(٢٤٠) أَتَوَعِدُنِي بِقَوْمِكَ يَا بَنَ حَجَلٍ
أَشَابَاتٍ يَخَالُونَ الْعِبَادَا
بِمَا جَمَعْتَ مِنْ حَضَنٍ وَعَمَرٍ
وَمَا حَضَنُ وَعَمَرُ وَالْجِيَادَا (٢١)
أراد: وَمَا كَانَ حَضَنُ وَعَمَرُ مَعَ الْجِيَادِ؟ فَلَمَّا حَذَفَ «مَعَ» وَأَضْمَرَ
«كَانَ» نَصَبَ.

[متقارب]

وقال آخر:

(٢٤١) فَمَا أَنَا وَالسَّيْرُ فِي مَتَلَفٍ
يُبْرِحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ (٢٢)
فكأنه قال: كَيْفَ أَكُونُ مَعَ السَّيْرِ؟ وَتَقُولُ: كُنْ أَنْتَ وَزَيْدٌ فِي مَوْضِعٍ
وَاحِدٍ.

وَإِذَا جَاءُوا بِالْحُرُوفِ الَّتِي تَرْفَعُ لَمْ يَتَكَلَّمُوا فِيهَا إِلَّا الرِّفْعَ، مِثْلَ قَوْلِكَ:
مَا فَعَلْتَ أَنْتَ وَزَيْدٌ؟ مَا أَنْتَ وَالْمَاءُ لَوْ شَرِبْتَهُ؟ مَا أَنْتَ وَالْأَسَدُ لَوْ لَقِيتَهُ؟

وَأَمَّا «هَذَا» وَأَشْبَاهُهُ فَهَمَّ يَنْصُبُونَ خَبَرَ الْمَعْرِفَةِ وَيَرْفَعُونَ خَبَرَ النِّكَرَةِ.
[ظ٤٣] وَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فِي الْأَحْقَافِ: ﴿قَالُوا هَذَا عَارِضٌ * مُمְطِرُنَا﴾ (٢٣)،
«عَارِضٌ» نِكَرَةٌ، مُمְطِرُنَا» مَعْرِفَةٌ، وَلَا يَنْعَتُ مَعْرِفَةً بِنِكَرَةٍ، وَلَا نِكَرَةً بِمَعْرِفَةٍ،
فَهَذَا مَعْنَاهُ: هَذَا عَارِضٌ مُمْمَطِرٌ لَنَا.

(٢١) لَا أَعْرِفُ قَائِلَ الْبَيْتَيْنِ.

وَهُمَا مِنْ شَوَاهِدِ سَيَبَوِيهِ ١: ١٥٣ وَالْمَحْتَسَبِ ١: ٢١٥ وَ ٢: ١٤ وَابْنِ الشَّجَرِيِّ
١: ٦٦.

(٢٢) قَائِلُ الْبَيْتِ هُوَ أَسَامَةُ بْنُ حَبِيبٍ الْهَذَلِيُّ، انْظُرْ دِيوَانَ الْهَذَلِيِّينَ ٢: ١٩٥.
وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَبَوِيهِ ١: ١٥٣ وَجَمَلُ الزَّجَّاجِيِّ ٣١٩ وَابْنُ يَعِيشَ ٢: ٥٢
وَالْعَيْنِيُّ ٣: ٩٣.

وَالْمَتَلَفُ: الْقَفَرُ الَّذِي يَتَلَفُ مِنْ يَسْلُكِهِ، وَيَبْرِحُ: يَجْهَدُ، وَالذِّكْرُ الضَّابِطُ: ذِكْرُ
الْإِبْلِ الْقَوِيِّ.

(٢٣) الْأَحْقَافُ ٤٦: ٣٥.

وأما قوله في الأحقاف : ﴿وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا﴾^(٢٤) ، لأنَّ العرب إذا طال كلامهم بالرفع نصبوه ، كما يقولون : هَذَا فَرَسٌ عَلَى فَرَسٍ لَهُ ذَنُوبًا ، نصب «ذنوياً» لَمَّا تباعد من «فَرَسٍ»^(٢٥) . وكذلك يقولون : هَذَا رَجُلٌ مَعَهُ صَقْرٌ صَائِدٌ بِهِ^(٢٦) . وقال بعضهم : نصب «لِسَانًا» بإيقاع الفعل عليه ، أي : يُصَدِّقُ لِسَانًا .

وأما قوله في الأحقاف : ﴿وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَاغٌ﴾^(٢٧) ، رفع «بَلَاغٌ» على معنى : وَلَا تَسْتَعْجِلْ ، ثم قال : «لَهُمْ بَلَاغٌ» . وقال بعضهم : يرفع «بَلَاغٌ» على إضمار «هَذَا بَلَاغٌ» ، والله أعلم^(٢٨) .

(٢٤) الأحقاف ٤٦ : ٢٤ .

وفي الأصل : الجاثية ، وهو خطأ .

(٢٥) في الأصل : لما تباعد من فارس ، وهو تحريف .

(٢٦) نصب «صائداً» لَمَّا تباعد من «رجل» .

(٢٧) الأحقاف ٤٦ : ٣٥ .

(٢٨) ليس في ق : وتقول : متى أنت وأرضك . . . والله أعلم .

وَجُوهُ الْخَفْضِ

مضى تفسير وجوه الرفع ، وهذا تفسير وجوه الخفض^(١) ، وهي تسعة :

- | | |
|----------------------------|--|
| (١) خفض بـ «عَنْ» وأخواتها | (٢) وخفض بالإضافة |
| (٣)* وخفض بالجوار | (٤) وخفض بالبنية |
| (٥) وخفض بالأمر | (٦) وخفض بـ «حَتَّى» على الغاية ^(٢) |
| (٧) وخفض بالبدل | (٨) وخفض بـ «مُنْذُ» الثقيلة |
| (٩) وخفض بالقسم . | |

[علامات الخفض]

وعامة الخفض^(٣) : الكسرة والياء والفتحة .

- فالكسرة : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ^(٤) .
- والياء : مَرَرْتُ^(٥) بِأَخِيكَ .
- والفتحة : مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ وَعُمَرَ^(٦) .

(١) ق : «الجَرَّ» ، هنا وفي الأسطر التالية :

(٢) ق : إذا كان على الغاية .

(٣) ق : وعلامات الجر ثلاث .

(٤) ليس في ق : مررت .

(٥) ليس في ق : مررت .

(٦) ليس في ق : وعمر .

[١ - الجرّ بـ«عَن» وأخواتها]

والجرّ بـ«عَن» وأخواتها: عَن مُحَمَّدٍ، و: لِعَبْدِ اللَّهِ^(١). وتقول: مَرَرْتُ بِأَكْرَمِ الرِّجَالِ، تخفض «أَكْرَمِ الرِّجَالِ» بالباء الزائد، وهو على «أَفْعَل»، وإنما خفضته بالإضافة، فإذا أضفت إلى «مِنْ» لم تخفض، تقول: جِئْتُكَ بِأَكْرَمِ مَنْ زَيْدٍ. قال الله تعالى في النساء: ﴿فَحَيَّوْا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا﴾^(٢)، لم يصرف. وقال: ﴿بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٣)، فصرف «أَحْسَنَ» لأن «ما» محلّ اسم، و«مِنْ» صفة، ولا تضاف صفة. كما قال ذو الرمة:

(٢٤٢) بِأَفْضَلٍ فِي الْبَرِيَّةِ مِنْ بِلَالٍ
إِذَا مَيَّلَتْ بَيْنَهُمَا الْمِيَالَا^(٤)
نصب «بِأَفْضَلٍ» لإضافته إلى صفة.
وقال آخر:

(٢٤٣) وَمَا فَحَلٌ بِأَنْجَبَ مِنْ أَبِيكُمْ
وَمَا خَالٌ بِأَكْرَمَ مِنْ تَمِيمٍ^(٥)

(١) ق: نحو عن عمرو والى محمد.

(٢) النساء ٤: ٨٦.

(٣) النحل ١٦: ٩٦ و ٩٧.

(٤) انظر ديوان ذي الرمة ٤٥٠.

ولا أعرف نحوياً أنشده.

يقول: فما الوسمي الذي فعل بالأرض والعرب مثل ما فعل بأفضل من بلال.
وميّلت: رجّحت، أي: ميّزت بين الغيث وبلال.

(٥) لا أعرف قائل البيت، ولا أعلم نحوياً أنشده.

وليس في ق: تقول: مررت بأكرم الرجال... من تميم.

[٢ - الخفض بالاضافة]

[ظ ٤٤] والخفض بالإضافة قولهم: دارُ زَيْدٍ، و: غَلامُ عَمْرٍو، *خفَضْتُ «زَيْدًا» بإضافة «دار» إليه.

[٣ - الخفض بالجوار]

والخفض بالجوار قولهم: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَجُوزٍ أُمُّهُ، و: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ طَالِقٍ امْرَأَتُهُ، خَفَضْتُ «عَجُوزًا» وليس من نعت الرجل، إلا أنه لما كان من نعت الأم خَفَضْتُهُ على القرب والجوار^(١).

وكذلك تقول: مَرَرْتُ بِامْرَأَةٍ شَيْخٍ أَبُوهَا^(٢)، خَفَضْتُ «شَيْخًا» وهو من نعت الأب، إلا أنه لما جاور «امْرَأَةً» خَفَضْتُ، ورفع «أبُوهَا» على الابتداء^(٣).

فإذا قلت: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ طَامِثٍ الْمَرْأَةِ، لم يَجْزِ، لأن «رَجُلًا» نكرة، و«الْمَرْأَةِ» معرفة، فاختلف الحرفان. ويجوز: مَرَرْتُ بِالرَّجُلِ الطَّامِثِ الْمَرْأَةِ، لأنه استوى اللفظان بالألف واللام^(٤).

وتقول: رَأَيْتُ رَجُلًا عَجُوزًا أُمُّهُ، و: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ ذَنُوبٍ فَرَسُهُ. فإذا كان الجوار اسماً في هذا النوع لم يَجْزِ الجوار، ولم تخفَضْ^(٥). تقول: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ زَيْدٌ أَبُوهُ، و: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَدِيدٌ أَبُوهُ، رفعت «زَيْدًا» و«حَدِيدًا» على الابتداء والخبر^(٦)، ولم تخفَضْ لأنه اسم وليس بنعت.

.....

(١) ليس في ق: والجوار.

(٢) ليس في ق: والجواد.

(٣) ليس في ق: خَفَضْتُ شيخاً على الابتداء.

(٤) ق: لأنه استوى الطرفان

وليس فيها: بالألف واللام.

(٥) ق: فإذا كان الجواب اسماً، لم تخفَضْ على والجوار.

(٦) ليس في ق: والخبر.

وخفضوا بالجوار أيضا مثل قول الشاعر^(٧) :
(٢٤٤) أطوفُ بها لا أرى غَيْرَهَا

كَمَا طَافَ بِالْبَيْعَةِ الرَّاهِبُ^(٨)

خفض «الراهب» بالقرب والجوار، والوجه فيه الرفع^(٩).

*كما قالوا: هَذَا جُحْرٌ ضَبَّ خَرِبٍ^(١٠)، خفض «خَرِبٍ»، وهو من
نعت الجحر، وإنما خفض لقربه من «ضَبَّ». ومنه قول الله تعالى في
البروج: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾^(١١)، وفي الذاريات^(١٢): ﴿ذُو الْقُوَّةِ
الْمَتِينِ﴾^(١٣)، خفض «الْمَجِيدُ» و«الْمَتِينِ» بالقرب والجوار. ويقرأ: ذُو
الْعَرْشِ الْمَجِيدُ، و: ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ^(١٤)، بالرفع، على أنه صفة لذي

(٧) ليس في ق: وليس بنعت. . قول الشاعر.

(٨) قائل البيت مجهول

وهو من شواهد الأخفش ٤١٢ والقراء ١: ٤٢٨ والخصائص ٢: ٤٠٢ و ٤٠٣

والأمالي الشجرية ١: ١٩٤.

وهو في أضداد ابن الأنباري ٨٨، وصدره عنده: «تطوف العفاة بأبوابه»، وقد أخطأ
محقق الكتاب حين حرّك باء «الراهب» بالضم، وذكر أنها في الأصل مكسورة.
والبيعة: كنيسة النصارى.

(٩) ليس في ق: والوجه فيه الرفع.

(١٠) ليس في ق: هنا.

(١١) البروج ٨٥: ١٥.

قرأ جمهور السبعة برفع الدال، وقرأ الحسن وجماعة بخفضها.

[انظر البحر المحيط ٨: ٤٥٢].

(١٢) ص: وفي ق، وهو خطأ.

(١٣) الذاريات ٥١: ٥٨.

قرأ جمهور السبعة «المتين» بالرفع، وقرأ الأعمش وابن وثاب «المتين» بالجر صفة
للقوة على معنى الاقتدار.

وأجاز أبو الفتح أن تكون صفة لـ «ذو»، وخفض على الجوار كقولهم: هَذَا جُحْرٌ
ضَبَّ خَرِبٍ.

[انظر البحر المحيط ٨: ١٤٣].

(١٤) زيادة من ت.

وقال جلّ وعزّ: ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ (١٦)، خفض «كَذِب» على القرب والجوار، ومجازه «كَذِباً»، على معنى (١٧): وَجَاءُوا كَذِباً عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ.

قال الشاعر:

[طويل]

(٢٤٥) فَيَا مَعْشَرَ الْأَعْرَابِ إِنَّ حَانَ شَرْبُكُمْ

فَلَا تَشْرَبُوا مَا حَجَّ لِلَّهِ رَاكِبٍ

شَرَابِ الْغَزْوَانِ الْخَبِيثِ فَإِنَّهُ

يُيَاهِتُكُمْ مِنْهُ بِأَيْمَانٍ كَاذِبٍ (١٨)

فخفض «راكِب» على القرب والجوار (١٩)، ومحلّه الرفع بفعله.

ومثله:

[طويل]

(٢٤٦) كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَدَقِهِ

كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ (٢٠)

(١٥) ق: بالرفع على الصفة. وهو محل النعت، والصفة لله تعالى، والنعت للمخلوق.

(١٦) يوسف ١٢: ١٨.

(١٧) ق: ومعناه.

(١٨) لأ عرف قائل البيتين، ولا أعلم نحوياً أنشدهما.

(١٩) ليس في ق: والجوار.

(٢٠) قائل البيت هو امرؤ القيس وهو في ديوانه ٢٥.

وقد أنشده ابن جني في المحتسب ٢: ١٣٥ وفي الخصائص ١: ١٩٢ و٣:

٢٢١ وابن الشجري ١: ٩٠، ومغني اللبيب ٢٩٨ والإفصاح ٣١٨، وخزانة

الأدب ٢: ٣٢٧ و٣: ٦٣٩.

وثبیر: جبل، وعرانین وبه: في أوائل مطره، والویل: كبار المطر، أي أنه شبه

هذا الجبل وقد انحدرت عليه السيول بشدة أول المطر بشيخ كبير في بجاده،

المزمل: الملتف، والبجاد: الكساء المخطط.

وقد جرّ «مزمل» على الجوار، وحقّه أن يكون نعتاً لـ «كبير».

وفي الديوان: كأن أبانا. . .

خفّض «مُزْمَلٍ» وهو من نعت الكبير، وهو في محلّ رفع، فخفضه على الجوار^(٢١).

وقال آخر:
(٢٤٧) كَأَنَّمَا خَالَطَتْ قَدَّامَ أَعْيُنِهَا

قُطْنًا بِمُسْتَحْصِدِ الْأَوْتَارِ مَحْلُوجٍ^(٢٢)
خفّض «مَحْلُوجٍ»، وهو من نعت القطن.

وأما قول الشاعر:
(٢٤٨) كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا

تَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةً شَعَوَاءُ
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدِي

عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءِ^(٢٣)

*رفع «الْعَقِيلَةُ» لأنه نوى التنوين في «خِدَامِ»، وجاز له الرفع بعد [ظ ٤٥] التنوين.

وقد يجعلون «مِنْ» بمعنى «كَذَّبَ»، من الممين، فيشتبه على السامع،

(٢١) ليس في ق: وهو في... على الجوار.

(٢٢) لا أعرف قائل البيت، وهو من شواهد الفراء ٢: ٧٤ والانصاف ٦٠٥.

والأوتار المستحصدة هي التي أحكم فتلها وصنعتها، والقطن المحلوج: المندوف.

قال ابن الأنباري: خفّض «محلوج» على الجوار، وكان ينبغي أن يقول «محلوجا» لكونه وصفا لقوله «قطفا»، ولكنه خفضه على الجوار. [الإنصاف ٦٠٥].

وقد روى صدره: كأنما ضربت قدّام أعينها.

ورواية البيتين في ص: كأنما... محلوجا، وهو خلاف المقصود.

(٢٣) قائل البيتين هو عبيد الله بن قيس الرقيّات، انظر ديوانه ٩٦ و٩٧.

والبيت الثاني فيه مكان الشاهد، وقد أنشده ابن جني في المنصف ٢: ٢٣١ وابن الشجري ١: ٣٨٣ وابن الأنباري في الإنصاف ٦٦١ وابن يعيش في شرح المفصل ٩: ٣٦ والفارقي في الإفصاح ٥٤.

وقد روي: عن خدام العقيلة، رفعا وجرا.

كما روي: عن براها العقيلة العذراء.

كما قال : [طويل]
(٢٤٩) وَفِي كُتُبِ الْحَجَّاجِ أَنْسَابُ مَعْشَرِ

تَعَلَّمَهَا مِنَّا يَزِيدٌ وَمَزِيدٌ (٢٤)
معنى «مِنَّا» : كَذَّبْنَا، فذلك نصب «يَزِيدٌ» .

وقال آخر : [خفيف]
(٢٥٠) إِنَّمَا أُمُّ خَالِدٍ يَوْمَ جَاءَتْ

بَغْلَةَ الزَّيْنَبِيِّ مِنْ قَصْرِ زَيْدٍ (٢٥)
يقال : أُمُّ فُلَانٍ ، إذا شَجَّ رَأْسُهُ حَتَّى تَبْلُغَ الشَّجَّةَ أُمُّ الدِّمَاغِ ، فرفع
«خَالِدٌ» لأنه أوقع عليه فعل ما لم يسم فاعله . وقوله «مِنْ قَصْرِ زَيْدٍ» : مِنْ :
كَذَّبَ ، قَصْرٌ : اسم منادى ، كأنه قال : كَذَّبَ يَا قَصْرُ ، كَذَّبَ زَيْدًا .
ومثل هذا كثير ، فتعرّف لثلاث يشبه عليك إذا ورد (٢٦) .

(٢٤) لا أعرف قائل البيت ، ولا أعرف نحوياً أنشده .

ومان يمين مينا : كذب ، ومنا : كذبنا .

(٢٥) لا أعرف قائل البيت ، وهو من شواهد الفارقي في كتاب الإفصاح ١٦١ .

وَأُمُّ : فعل ماضٍ مبني للمجهول ؛ خَالِدٌ : نائب عن الفاعل ؛ بَغْلَةٌ :
الأصل فيها «بَغْلَتَا» ، فاعل علامة رفعه الألف لأنه مشني ، وقد قصرت الألف إلى
فتحة قصيرة للقائها الزاي الساكنة من «الزَيْنَبِيِّ» ؛ مِنْ : فعل أمر من مَانَ يَمِينُ ،
وفاعله ضمير مستتر ؛ قَصْرٌ : منادى مبني على الضم ؛ زَيْدًا : مفعول به للفعل
«مِنْ» ، أو «زَيْدًا» بمعنى «تَزَيْدًا» ، وهو مرادف لِلْمَيْنِ ، مصدر الأمر «مِنْ» ، وقد
نصبه «مِنْ» كما ينصب المفعول المطلق .

(٢٦) ليس في ق : وأما قول الشاعر : كيف نومي . . إذا ورد .

[٤ - الخفض بالبنية]

والخفض بالبنية : وإنما علّة البنية للأسماء، تضاف وهي نواقص، فإذا حذفت منها الإضافة بقيت ناقصة فالزمت البنية^(١)، مثل : قَطَامٍ وَدَرَاكِ وَنَزَالٍ وَحَذَامٍ وَبَدَادٍ وَرَقَاشٍ ، لا يزول هذه الأسماء عن الخفض إلى غيره من غير تنوين . يقال أَتَنَنْي قَطَامٍ ، وَ: مَرَرْتُ بِقَطَامٍ ، وَ: رَأَيْتُ قَطَامٍ وَحَذَامٍ^(٢) ، لا يزول عن الخفض إلى غيره من غير تنوين* .

[٤٦٩]

قال الشاعر:
(٢٥١) إِذَا قَالَتْ حَذَامٌ فَصَدَّقْوهَا

فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامٌ^(٣)
وتقول : كَوْنُهُ وَقَاعٍ^(٤) ، وَ: جَاءَتِ الْخَيْلُ بَدَادٍ ، أَي : مُتَبَدِّدِينَ^(٥) .

قال الشاعر:
(٢٥٢) كُنَّا ثَمَانِيَّةً وَكَانُوا جَحْفَلًا لَجِبًا ، فَشَلُّوا بِالرَّمَّاحِ بَدَادٍ^(٥)

(١) ليس في ق : وإنما . . . البنية .
(٢) ق : مثل قَطَامٍ وَدَرَاكِ وَنَزَالٍ وَرَقَاشٍ ، لا يزول من الخفض إلى غيره . يقال : أَتَنَنْي حَذَامٍ ، وَ: رَأَيْتُ حَذَامٍ ، وَ: مررت بحذام .
(٣) نسب في لسان العرب - رقص إلى لجيم بن صعب ، والد حنيفة وعجل ، وحذام امرأته .

وهو من شواهد الخصائص ٢ : ١٧٨ والأمالى الشجرية ٢ : ١١٥ وابن يعيش ٤ : ٦٤ والمغني ٢٢٠ والإفصاح ٢٣١ والعيني ٣ : ٣٧٠ .
(٤) ق : أي متفرقين .

وبعده في ق شاهد عمرو بن معد يكرب اللاحق بعد قليل .
(٥) قائل البيت هو حسان بن ثابت الأنصاري ، انظر ديوانه ٦٥ .
كان عيينة بن حذيفة أغار على سرح المدينة ، فركب في طلبه ناس من الأنصار ، منهم أبو قتادة الأنصاري والمقداد بن الأسود الكندي حليف بني زهرة ، فردّا السرح ، وقتل رجل من بني فزارة يقال له الحكم بن أمّ قرفة جدّ عبدالله بن مسعدة ، فقال حسان .

هل سر أولاد اللقيطة اننا سلم ، غداة دوارس الممقداد؟
كنّا ثمانية وكانوا جحفلا لجبا ، فشلّوا بالرمّاح بداد
ق : كانوا لنا ثمانية ، وهو خطأ . [لسان العرب - بدد]

أي : مُتَبَدِّدِينَ^(٦)، وإنما خفضها لَمَّا فُتِحَ أولها . وهو مثل «نَزَالِ» و «تَرَاكِ»، وهو من التَّرك^(٧) .

[وافر]

وقال آخر:

(٢٥٣) وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِخُضْمِ سَوْءٍ
دَلَفْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَقَاعِ^(٨)
وهي الدائرتان على جاعرتي الحمار^(٩) .

ويقال : انْصَبَّ عَلَيْهِمْ مِنْ طَمَارٍ^(١٠) ، وهو المكان المرتفع .

[طويل]

قال الشاعر:

(٢٥٤) فَإِنْ كُنْتُ لَا تَذَرِينَ مَا الْمَوْتُ فَأَنْظُرِي
إِلَى هَانِيٍّ فِي السُّوقِ وَأَبْنِ عَقِيلٍ
إِلَى بَاطِلٍ قَدْ عَفَّرَ السَّيْفُ خَدَّهُ
وَأَخْرَ يَهْوِي مِنْ طَمَارٍ قَتِيلٍ^(١١)

(٦) ق : أي متفرقين .

(٧) ليس في ق : وإنما . . . من الترك .

(٨) نسب في النوادر لعوف بن الأحوص العامري ونسبه الأزهري لقيس بن زهير .

وهو من شواهد النوادر ١٥١ وشرح الجمل لابن عصفور ٢ : ٢٤٣ وابن يعيش ٤ :

٥٩ و٦٢ وابن سيده في المخصص ٦ : ١٦٥ و١٧ : ٦٩ وهو في لسان العرب :

«وقع» . وأكويه وقاع : أكوى أم رأسه بين القرنين .

(٩) ق : وهي الدائرتان على حافري الحمار .

وقوله «حافري» تحريف .

والجاعرتان : حرفا الوركين المشرفان على الفخذين . وهما الموضعان اللذان

يرقمهما البيطار .

(١٠) ق : انصبت عليه من طمار .

(١١) قائل البيت هو سليم بن سلام الحنقي .

وهو من شواهد ابن يعيش في شرح المفصل ٤ : ٦ .

وكان عبدالله بن زياد قد قتل مسلم بن عقيل بن ابي طالب وهانئ بن عروة

المرادي ، ورمى به من اعلى القصر فوق في السوق ، وكان مسلم بن عقيل قد

نزل عند هانئ بن عروة ، وأخفى امره عن عبدالله بن زياد ، ثم وقف عبدالله على

ما أخفاه هانئ ، فارسل إلى هانئ فأحضره وارسل إلى داره من يأتيه بمسلم بن

قال: طمار، بالكسر^(١٢)، [ويقال: مِنْ طَمَارٍ، بالنصب]^(١٣).

ويقال: نَزَلْتُ بَوَارٍ عَلَى النَّاسِ^(١٤). وأنشد:

[كامل]

(٢٥٥) قَتَلْتُ فَكَانَ تَبَاغِيًا وَتَظَالِمًا إِنَّ التَّظَالِمَ فِي الصَّدِيقِ بَوَارٍ
أَفْكَانٌ أَوَّلُ مَا أَثْبَتَ تَهَارَشْتُ أَوْلَادُ عُرْجٍ عَلَيْكَ عِنْدَ وَجَارٍ^(١٥)

فقال: بَوَارٍ، ومحلّه الرفع. ومنه قول عمرو بن معد يكرب: [وافر]

(٢٥٦) أَطَلْتُ فِرَاطَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا
قَتَلْتُ سَرَائِهِمْ، قالوا: قَطَاطٍ^(١٦)

[ظ ٤٦]

*أي: قَطَنِي وَحَسْبِي.

[رجز]

وَأَمَّا قَوْلِ الْآخِرِ:

(٢٥٧) بِالْأَمْسِ، عَائِشَةُ لَمْ تُرَاعِي
كُلُّ بَنِيكَ بَطْلٍ شُجَاعٍ^(١٧)

= عَقِيلٌ، فلما اتوه قاتلهم حتى قتل، ثم قتل عبدالله هائنا لإجارته له.

ويهوي من طمار: من موضع عال، وقيل: هو أَسَمُ جَبَلٍ.

(١٢) ليس في ق: قال «طمار» بالكسر. (١٣) زيادة من ق.

(١٤) ص: نزلت على الناس بوار.

(١٥) قائل البيتين هو أبو مَكْعَتِ الْأَسَدِيِّ: انظر لسان العرب: عرج، واسمه

الحارث بن عمرو، وقيل هولمَنَقْذُ بن خنيس، انظر ما بنته العرب على «فعال»:

. ٢٩

وأبناء عرج: أبناء الضباع، ولم يصرف «عرج»، لأنه جعله علما للقبيلة.

وهو في النسختين: فكان... عند كل وجار، ولا يستقيم الوزن الشعري على ذلك.

ق: سقطت من البيت كلمة «كل».

(١٦) وهو من شواهد ابن يعيش في شرح المفصل ٤: ٥٨ و ٦١ وخزانة الادب ٣:

. ٧٥

وقد أنشده رضي الدين الصغاني في ما بنته العرب على «فعال»: ٦٠. وهو فيه:

اطلت قراطكم حتى اذا ما قتلت سرائكم كانت قطاط

(١٧) لا أعرف قائل البيت، ولا اعلم نحويا انشده.

في الأصل: «يا أمس عائش لن تراعي»؛ وهذا مختل التركيب والوزن والمعنى.

وقد أثبت ما رأيته صواباً؛ والله أعلم.

فقد ذكر الخليل أن خفض «بَطَلٍ شُجَاعٍ» بشفعة الكاف في «بَنِيكَ»
 و«أَمْسٍ» أيضا مخفوض في الفاعل والمفعول به^(١٨)، تقول: أَتَيْتَهُ أَمْسٍ،
 وَذَهَبَ أَمْسٍ بِمَا فِيهِ، وَ: كَانَ أَمْسٍ يَوْمًا مُبَارَكًا، وَ: إِنَّ أَمْسٍ يَوْمٌ مُبَارَكٌ.
 فإذا أدخلت عليه الألف واللام، أو أضفته إلى شيء، أو جعلته نكرة،
 أجرته. تقول: كَانَ الْأَمْسُ يَوْمًا مُبَارَكًا، وَ: إِنَّ الْأَمْسَ الْمَاضِيَ يَوْمٌ مُبَارَكٌ،
 وَ: كَانَ أَمْسُكُمْ يَوْمًا طَيِّبًا.

قال الشاعر:
 (٢٥٨) وَلَا يُدْرِكُ الْأَمْسُ الْقَرِيبُ إِذَا مَضَى

بِمَرِّ قَطَامِيٍّ مِنَ الطَّيْرِ أَجْدَلًا^(١٩)

وقال زهير:
 (٢٥٩) وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ

وَلَكِنُّنِي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمٍ^(٢٠)

فأجراه. وأما قول العجاج^(٢١):
 (٢٦٠) لَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا مَدُّ أَمْسًا

عَجَائِزًا مِثْلَ السَّعَالِيِّ خَمْسًا^(٢٢)

(١٨) أي في حالي الرفع والنصب.

(١٩) لا اعرف قائل البيت، ولا أعلم نحوياً أنشده.

والقطامي: الصقر، قيس تفتح القاف، وسائر العرب يضمون، والأجدل:
 الصقر، وأصله من الجدل، الذي هو الشدة، والأجدل يكون اسماً ويكون
 صفة.

(٢٠) انظر ديوان زهير ٢٩.

وهو من شواهد ابن عصفور في شرح الجمل ١: ١٢٩ وإمامي المرتضى ٢:
 ٢٩٨.

(٢١) ق: وأما قول الآخر.

(٢٢) ينسب الرجز إلى العجاج، أو هو من الخمسين.

وهو في النوادر ٥٧ وكتاب سيبويه ٢: ٤٤ وجمل الزجاجي ٢٩١ والأمامي
 الشجرية ٢: ٢٦٠ وابن يعيش ٤: ١٠٦، ١٠٧ والعيني ٤: ٣٥٧ وخزانة الأدب
 ٣: ٢١٩.

فإنه جعل السين حرفاً لنا، فصرفها إلى النصب.

ويقال: صَمَامٍ أيضاً، كما قال الشاعر:

[وافر]

(٢٦١) غَدَرْتُ يَهُودَ وَأَسْلَمْتُ جِيرَانَهَا

صَمَامًا لِمَا فَعَلْتُ يَهُودَ صَمَامٍ (٢٣)

ترك التنوين في «يَهُودَ»، ونوى الألف واللام، فيه، لولا ذلك لنَوَّنَ* . [٤٧]

ومثله قول الآخر:

[وافر]

(٢٦٢) أَصَاحِ تَرَى بُرَيْقًا هَبَّ وَهْنًا

كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعِرُّ اسْتِعَارًا (٢٤)

نوى الألف واللام في «مَجُوسٍ»، فلذلك ترك التنوين (٢٥).

وأما قولهم: رَجُلٌ بَجَالٌ (٢٦)، إذا كان كبيراً عظيماً، و: امْرَأَةٌ حَصَانٌ

(٢٣) قائل البيت هو الأسود بن يعفر النهشلي، انظر ديوانه ٦١.

وهو من شواهد حروف الرماني ٦٧ والاشموني ٣: ٨١ والعيني ٤: ١١٢ وفي لسان العرب: صمم.

وصمّي: اخرسى، وصمام: اسم للداهية، وقولهم «صمّي صمام»: يضرب للرجل يجيء بالداهية.

ويروى:

فرت يهود واسلموا جيرانهم صمّي لما فعلت يهود صمام

(٢٤) وهو من شواهد سيبويه ٢: ٢٨ وحروف الرماني ٦٧.

وذكر ابن بري أن صدر البيت لامرئ القيس وأن عجزه للتوهم اليشكري، فالبيت مملّط.

[انظر قصة الشاعرين في ديوان امرئ القيس ١٤٧ - ١٤٩، وفي لسان العرب:

مجس].

وقوله «بريقاً» من تصغير التعظيم، ووهنا: بعد هداء من الليل.

التأنيث هو الغالب على «مَجُوسٍ» و«يَهُودٍ»؛ لأنه لم يقع إلا اسماً

لقبيلة، كما أن «عُمان» لم يقع إلا اسماً لمؤنث.

(٢٥) ليس في ق: ويقال «صمام». . . ترك التنوين.

(٢٦) ق: رجل حال، وهو تحريف.

والرجل البجال هو الكبير العظيم الشيخ السيد، ولا يقال «امرأة بجال».

وَرَزَانٌ وَذَرَاْعٌ (٢٧)، أي: سَرِيعَةُ الْغَزْلِ، وَ: فَرَسٌ وَسَاعٌ (٢٨)، وَ: بَعِيرٌ
ثَقَالٌ (٢٩)، أي: بَطِيءٌ، وَ: رَجُلٌ عَبَامٌ، أي: عَيْيٌ (٣٠)، فهذا ينصرف في
جميع الوجوه (٣١).

(٢٧) امرأة حصان: عفيفة، وامرأة رزان: ذات ثبات ووقار وعفاف. قال حسان بن
ثابت يمدح عائشة، رضي الله عنها:
حصان رزان لا تَزَنُ بريئة وتصبح غرثي من لحوم الغوافل
(٢٨) الفرس الوساع: الجواد ذو السعة في خطوه.
والذَّرَاع: المرأة الخفيفة اليدين بالغزل؛ وقيل: الكثيرة الغزل القويّة
عليه. [لسان العرب - ذرع].

وناقة وساع: واسعة الخلق؛ أنشد ابن الأعرابي:
عيشها العلهز المطحّن بالقتّ وإيضاعها القعود الوساعا.
وجمل وساع: واسع الخطو سريع السير.
وسير وساع: متسع.
والوساع: النَّدْب لسعة خلقه.
ورجل ندب: خفيف في الحاجة، سريع، ظريف، نجيب؛ وكذلك
الفرس.
(٢٩) ق: بغير سحال، وهو تحريف.
(٣٠) ق: أعمى، وهو تحريف.
والعبام هو العميّ الأحمق الثقيل الذي لا عقل له ولا أدب ولا شجاعة.
(٣١) ص: في جميع الحركات.

والخفض بالأمر قولهم: سَمَاعٍ وَبَصَارٍ وَنَظَارٍ، أي: اسْمَعْ وَأَبْصِرْ
وَانْظُرْ^(١).

قال الشاعر:
(٢٦٣) أَمَّنْ يَظُلُّ مَعَ الْكِلاَبِ يَسْبُنِي
فَسَمَاعٍ أَسْتَاهُ الْكِلاَبِ سَمَاعٍ^(٢)
أي: اسمع^(٣).

وقال آخر:
(٢٦٤) تَرَاكِهَا مِنْ إِبْلِ تَرَاكِهَا أَمَا تَرَى الْمَوْتَ لَدَى أَوْرَاكِهَا^(٤)
أي: اتركها.

-
- (١) ليس في ق: وبصار وبصر.
(٢) قائل البيت رجل جاهلي.
وهو من شواهد النوادر ١٥٢ وما بنته العرب على «فَعَالٍ» ٦٥.
والزمرع: جمع زمعة، وهي زائدة مغلقة خلف الظلف.
وهو في ق: «أومن يظل مع الكلاب يسبني».
(٣) ليس في ق: أي اسمع.
(٤) قائله هو يزيد بن طفيل الحارثي: فارس شاعر جاهلي.
قيل: أغير على إبل قوم من العرب، فلحق أصحاب الإبل المغيرين، فجعلوا لا
يدنوا منهم أحد إلا قتلوه. فقال الذين أغاروا على الإبل:
تراكها من إبل تراكها أما ترى الموت لدى أوراكها
فقال أصحاب الإبل.
مناعها من إبل مناعها أما ترى الموت لدى أرباعها
وهو من شواهد سيبويه ١: ١٢٣ و ٢: ٣٧ والمقتضب ٣: ٣٦٩ والكامل ٢: ٦٩
وشرح اللمع لابن برهان ٢١٩ والإنصاف ٥٣٧ والأمالى الشجرية ٢: ١١١ وخزانة
الأدب ٢: ٣٥٤.

[٦ - الخفض بـ«حَتَّى» إذا كان على الغاية]

والخفض بـ«حَتَّى» إذا كان على الغاية قولهم^(١): كَلَّمْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدٍ، معناه: حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى زَيْدٍ، أَوْ: مَعَ زَيْدٍ. قال الله جلَّ ذكره: ﴿سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾^(٢) معناه: إِلَى مَطْلَعِ الْفَجْرِ^(٣).
و «حَتَّى» فيه ثلاث لغات، تقول: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسُهَا، وَ: حَتَّى رَأْسِهَا، وَ: حَتَّى رَأْسُهَا. النصب: حَتَّى أَكَلْتُ رَأْسُهَا^(٤)، والخفض: حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى رَأْسِهَا^(٥)، وَ: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ مَعَ رَأْسِهَا، [والرفع: أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى بَقِيَ رَأْسُهَا.] وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: «رَأْسُهَا» عَلَى الْإِبْتِدَاءِ^(٦).

قال الشاعر:
(٢٦٥) أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ
وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلُهُ أَلْقَاهَا^(٧) [كامل]

- (١) ق: إذا كان للغاية. (٢) القدر ٩٧: ٥.
(٣) ليس في ق: سلام، وليس منها: معناه... الفجر.
(٤) ليس في ق: «النصب: حَتَّى أَكَلْتُ رَأْسُهَا».
(٥) زيادة من ق.
وفيها: والرفع حَتَّى أَكَلْتُ بَقِيَ رَأْسُهَا، باضطراب في النظم.
(٦) ليس في ق: وان... الإبتداء.
(٧) وقال ياقوت الحموي: مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة المهلب النحوي، أحد اصحاب الخليل المتقدمين في النحو المبرزين، سمعت بعض النحويين ينسب إليه هذا البيت:
أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَيْ يُخَفِّفَ رَحْلَهُ وَالزَّادَ حَتَّى نَعْلَهُ الْقَاهَا
ولا أعلم من أمره غير هذا. [معجم الأدباء ١٩: ١٤٦].
وفي كتاب سيبويه: أبو مروان النحوي.
وقد يدعى: ابن مروان النحوي.
والبيت من شواهد سيبويه ١: ٥٠ والاصول ١: ٥١٧ والموجز ٥٧ وجمل الزجاجي ٦٩ وكتاب اللمع ٧٨ وشرح اللمع لابن برهان ١٨٦ والعيني ٤: ١٣٤ وخزانة الادب ١: ٤٤٥.

و: حَتَّى نَعْلَهُ، و: حَتَّى نَعْلَهُ^(٨).

- النصب: حَتَّى أَلْقَى نَعْلَهُ.

- والرفع: حَتَّى بَقِيَ نَعْلُهُ. وإن شئت رفعه بالابتداء^(٩)، وألقى الفعل على الهاء والألف^(١٠)، كما تقرأ: ﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا﴾^(١١)، ومن قرأ: ﴿سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا﴾^(١٢)، نصب برجوع الفعل عليها.

- ومن خفض أراد: [أَلْقَى]^(١٣) الصَّحِيفَةَ مَعَ رَحْلِهِ.

و [قد]^(١٤) يكون «حَتَّى» بمعنى الواو. قال أبو ذؤيب^(١٥): [كامل]

(٢٦٦) صَدِثَتْ عَلَيْهِ الدَّرْعُ حَتَّى وَجْهُهُ

مِنْ حَرِّهَا يَوْمَ الْكَرِيهَةِ أَسْفَعُ^(١٦)

المعنى: حَتَّى حَمِيَ وَجْهُهُ مِنْ حَرِّهَا^(١٧).

وإذا وقعت «حَتَّى» على الأسماء، جرت^(١٨) على الفاعل والمفعول

به.

قال الفرزدق:

[طويل]

(٨) ليس في ق: وحتى... نعله.

وفيها: «النصب: حتى نعله ألقاها»، ولا مكان لها.

(٩) ق: ويقال رفع نعله بالابتداء.

(١٠) ليس في ق: والألف. (١١) النور ٢٤: ١.

(١٢) النور ٢٤: ١.

قرأ الجمهور «سورة» بالرفع، وقرأ عمر بن عبد العزيز وجماعة «سورة» بالنصب.

[انظر البحر المحيط ٦: ٤٢٧].

(١٣) زيادة من ق.

(١٤) زيادة من ق.

(١٥) ق: قال الشاعر.

(١٦) قائل البيت هو أبو ذؤيب الهذلي.

السَّفْعَةُ والسَّفُوع: السواد والشحوب، وصفة المؤنث «سفعاء».

ق: «حميت عليه الدرع»، وفيها: يوم الكهية، وهو تحريف.

(١٧) ق: معناه «ووجهه».

(١٨) ق: وإذا وقع... جرى.

(٢٦٧) فَيَا عَجَبًا حَتَّى كَلَيْبٌ تَسُبُّنِي

تَمَّانٌ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعٌ (١٩)

[طويل]

وقال آخر:

(٢٦٨) فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا

بِدِجْلَةٍ حَتَّى مَاءِ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ (٢٠)

(١٩) انظر ديوان الفرزدق ١ : ٤١٩ .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٤١٣ والمقتضب ٤ : ٤٠٦ والاصول ١ : ٥١٨ وجمل الزجاجي وابن يعيش ٨ : ١٨ و ٦٢ ومغنى اللبيب ١٢٩ وخزانة الادب ٤ : ١٤١ . نهشل ومجاشع ابنا دارم من كرام تميم .

قال سيبويه : « حَتَّى » ههنا بمنزلة « إذا » ، وإنما هي ههنا كحرف من حروف الابتداء . ومثل ذلك : شربت حَتَّى يجيء البعير يجرّ بطنه ، أي : حَتَّى إِنَّ البعير ليجيء يجرّ بطنه . ويدلّك على « حَتَّى » أَنَّها حرف من حروف الابتداء أَنَّك تقول : حَتَّى إِنَّهُ يَفْعَلُ ذاك ، كما تقول : فَإِذَا إِنَّهُ يَفْعَلُ ذاك .

[الكتاب ١ : ٤١٣] .

وقال الأعلام : الشاهد فيه دخول « حَتَّى » على جملة الابتداء ، فدلّ هذا على أَنَّ الفعل يجوز أن يقطع فيرفع . هجا كليب بن يربوع رهط جرير ، وجعلهم من الضعة بحيث لا يسابون مثله لشرفه ، ونهشل ومجاشع رهط الفرزدق . [هوامش الكتاب ١ : ٤١٣] .

(٢٠) قائله جرير ، انظر ديوانه ٤٥٧ .

وهو من شواهد الزمخشري في الكشف عند تفسير الآية السادسة من سورة النساء . وابن الناطم ٢٦٥ والعيني ٤ : ٣٨٦ . قال الزمخشري : هي « حَتَّى » التي تقع بعدها الجمل . تمج : تلقى ، والأشكل الذي خالط بياضه حمرة .

[٧ - الخفض بالبدل]

والخفض بالبدل مثل قول الله تبارك وتعالى : ﴿وَأِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ﴾^(١)، خفضت «صِرَاطِ» على البدل^(٢). [٤٨٩]
ومثله في البقرة : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾^(٣)، خفض «قِتَالٍ»^(٤) بالبدل، كأنه قال : يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ ، عَنْ قِتَالٍ فِيهِ .

قال الشاعر :
[طويل]
(٢٦٩) وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ : رَجُلٌ صَحِيحَةٌ
وَأُخْرَى رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتِ^(٥)
خفض «رَجُلٍ» بالبدل، ويروى^(٦) : رَجُلٌ صَحِيحَةٌ ، بالرفع ، على الابتداء . أمّا قول الشاعر :
[طويل]
(٢٧٠) عَلَى حَالَةٍ لَوْ أَنَّ فِي الْقَوْمِ حَاتِمًا
عَلَى جُودِهِ لَضَنَّ بِالْمَاءِ حَاتِمٌ^(٧)
فإنه خفض «حاتم» لأنه جعله بدلا من الهاء ، معناه : وَعَلَى جُودِ حَاتِمٍ مَا جَادَ بِالْمَاءِ .

-
- (١) الشورى ٤٢ : ٥٢ و ٥٣ .
(٢) ليس في ق : خفضت . . . البدل .
(٣) البقرة ٢ : ٢١٧ . (٤) ليس في ق : خفض قتالا . . . عن قتاله فيه .
(٥) قائل البيت كثير عزة ، انظر ديوانه ٩٩ .
وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢١٥ والمقتضب ٤ : ٢٩٠ والزجاجي ٢٤ وابن يعيش ٣ : ٦٨ والمغني ٤٧٢ والعيني ٤ : ٢٠٤ .
وخزانة الادب ٢ : ٣٧٦ .
(٦) ق : على البدل ، ويجوز .
(٧) قائل البيت هو الفردزق ، انظر ديوانه ٢ : ٢٩٧ .
وهو من شواهد اللمع ٨٨ وشرح اللمع لابن برهان ٢٣٣ .
ورواه المبرد في الكامل ١ : ٢٣٣ :
على ساعة لو أن في القوم حاتما على جوده ضنت به نفس حاتم
وعلى هذه الرواية يسقط الاستشهاد بالبيت هنا .

[٨ - الخفض بـ«مُنْذُ» الثقيلة]

(.....) (١).

[٩ - الخفض بالقسم]

والخفض بالقسم مثل قولك: بالله، و: والله، و: تالله^(١)، ﴿وَالطُّورِ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ﴾^(٢)، ﴿وَالضُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ﴾^(٣)، ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾^(٤)، ﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾^(٥).

ولا بد من جواب القسم^(٦)، كما قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٧)، جوابه «إِنَّ الْإِنْسَانَ»^(٨). وإنما كسرت الألف من «إِنَّ» للّام التي [في]^(٩) «لَفِي خُسْرٍ»^(١٠). واللام جواب القسم^(١١)، ومعنى «الْإِنْسَانَ» ههنا معنى «الْأَنَاسَ»^(١٢)، لأن الكثير لا يستثنى من القليل، وإنما يستثنى القليل من الكثير. تقول: خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، ولا يجوز أن تقول: خَرَجَ زَيْدٌ إِلَّا الْقَوْمَ، إِلَّا [أَنَّ]^(١٣) «الْإِنْسَانَ» ههنا في معنى «النَّاسَ».

(١) ذكره في جملة وجود الخفض في أول الباب، ولم يفصل عنه شيئاً هنا.

(١) ق: «والله بالله تالله».

(٢) الطور ٥٢: ١ و ٢.

(٣) الضحى ٩٣: ١ و ٢.

(٤) الشمس ٩١: ١.

(٥) الفجر ٨٩: ١ و ٢.

(٦) ق: ولا بد للقسم من جواب.

(٧) العصر ١٠٣: ١ و ٢.

(٨) ليس في ص: الا الذين آمنوا.

(٩) ليس في ص: في.

(١٠) ليس في ق: وانما... خسر.

(١١) ق: واللام خبر القسم.

(١٢) ق: الفاسق.

(١٣) ليس في ص: أن.

وَأَمَّا الْخَفْضُ^(١٤) * بما أضمر جوابه فقلوه تعالى في «النازعات»: [ظ ٤٨]
 ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾^(١٥)، إلى قوله: ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾^(١٦)، جواب القسم مضمّر، كأنه قال: فالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا إِنَّكُمْ لَتُبْعَثُونَ^(١٧)، فقليل: متى؟ فقليل^(١٨): يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ، إلى قوله: ﴿أَتُنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ﴾^(١٩). والحافرة: الطريق الذي ذهبت فيه^(٢٠)، يقال: رَجَعَ فُلَانٌ عَلَى حَافِرَتِهِ. يقول الناس: أَتُنَّا نُرَدُّ فِي طَرِيقِنَا الَّذِي ذَهَبْنَا فِيهِ؟ فقليل: نَعَمْ، فقالوا: أَتُنَّا كُنَّا عِظَامًا نَخِرَّةً؟ فقليل: نَعَمْ، قالوا: تِلْكَ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ.

وجواب «وَالضُّحَى»: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾^(٢١). وجواب «وَالْفَجْرِ»: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَلَمُرْصَادٌ﴾^(٢٢)، وجواب «وَالشَّمْسِ»: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾^(٢٣). وجواب «وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ»^(٢٤): ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾^(٢٥). وجواب «وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا»^(٢٦): ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾^(٢٧).

(١٤) ليس في ق: بما.

(١٥) النازعات ٧٩: ١ و ٢.

(١٦) النازعات ٧٩: ٥.

(١٧) ص: المبعوثون.

(١٨) ق: فيقال.

(١٩) النازعات ٧٩: ١٠.

(٢٠) ص: ذهب فيه.

(٢١) الضحى ٩٣: ١ و ٣.

(٢٢) الفجر ٨٩: ١ و ١٤.

(٢٣) الشمس ٩١: ١ و ٩.

(٢٤) البروج ٨٥: ١.

(٢٥) البروج ٨٥: ١٢.

(٢٦) العاديات ١٠٠: ١.

(٢٧) العاديات ١٠٠: ٦.

وَجُوهُ الْجَزْمِ

مضى تفسير جمل الخفض، وهذا تفسير إعراب جمل الجزم . الجزم

اثنا عشر وجهاً^(١) :

- | | |
|--|--------------------------------|
| (١) جزم بالأمر | (٢) وجزم بالنهي |
| (٣) وجزم بجواب الأمر والنهي | (٤) وجزم بالمجازاة بغير فاء . |
| (٥) وجزم بخبر المجازاة | (٦) وجزم بـ«سَلَمَ» وأخواتها |
| (٧) وجزم بالوقف ^(٢) * | (٨) وجزم على البنية |
| (٩) وجزم برّد حركة الإعراب | (١٠) وجزم بالدعاء على ما قبلها |
| (١١) وقد يجزمون بـ«سَلَنَ» ^(٣) وأخواتها . | |
| (١٢) وجزم بالحذف ^(٤) | |

(١) ق : والجزم احد عشر وجهاً .

ذكر أحد عشر فقط، وهي في ص اثنا عشر . وقد عدّها في ق ، فكانت عشرة حيث

أسقط الجزم بالوقف والجزم بالحذف .

(٢) ليس في ق : وجزم بالوقف .

(٣) ص : وقد يجزمون به «ان» وأخواتها، وهذا تعريف .

(٤) ليس في ق . وجزم بالحذف .

علامات الجزم

وعلامات الجزم خمس : السكون والضمة والكسرة والفتحة وإسقاط النون .

- فالسكون : لَمْ يَخْرُجْ .
- والضمة : لَمْ يَدْعُ ، و : لَمْ يَغْزُ .
- والكسرة : لَمْ يَقْضِ ، و : لَمْ يَرَمَ .
- والفتحة : لَمْ يَتَهَادَ ، و : لَمْ يَتَصَابَ .
- وسقوط النون : لَمْ يَخْرُجَا ، في الاثنين ، و : لَمْ يَخْرُجُوا ، في الجميع^(١) .

* * *

(١) ليس في ق : وعلامات الجزم . . . في الجميع .

ذكر المصنّف علامات الجزم هنا ، وسوف يعود إلى ذكرها قائلاً :

وعلامات الجزم الوقف والضمة والفتحة والكسرة وإسقاط النون :

- فالوقف ، مثل قولك : لم يخرج ، لم يبرح ، وهو السكون .
- والجزم بالضم : لم يدع ، و : لم يغز .
- والجزم بالفتح : لم يلق ، و : لم يرص .
- والجزم بالكسر : لم يرم ، و : لم يقض .
- وإسقاط النون : لَمْ يَخْرُجَا ، و : لَمْ يَخْرُجُوا .

[المحلّى ١٧٩] .

[١ - الجزم بالأمر]

فالجزم بالأمر: [أَذْهَبَ]^(١)، أَخْرَجَ، أَنْفَقَ، اضْرَبَ.

[٢ - الجزم بالنهي]

والجزم بالنهي : لا تَخْرُجْ، و: لا تَضْرِبْ، و: لا تَشْتُمْ. وأمّا قول الله تعالى في يونس: ﴿فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانَّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١)، جزم «استقيما» لأنه أمر، وعلامة جزمه إسقاط النون، كان الأصل فيه «تستقيمان»، فذهبت النون في علامة الجزم، والألف بدل من اسمين^(٢)، ثم قال: وَلَا تَتَّبِعَانَّ، بالنون، ومحلّه الجزم، لأنه نهي، والنون الثقيلة لا تسقط في أمر ولا نهي، وهي ثابتة أبداً، إذا أردت توكيد الأمر والنهي، ولا تسقط في محلّ الرفع والنصب. تقول: لا تَضْرِبَنَّ زَيْدًا، و: لا تُسَخِّطَنَّ أَبَاكَ، و: لا تَخْرُجَنَّ، للاثنين، و: لا تَخْرُجَنَّ*، للجميع. [ظ٤٩] وتقول: كَيْ يَعْْلَمَنَّ زَيْدٌ، و: الْقَوْمُ يَخْرُجَنَّ^(٣).

(١) زيادة من ق.

(١) يونس ١٠ : ٨٩.

قال أبو جعفر النحاس:

«وَلَا تَتَّبِعَانَّ» في موضع جزم على النهي، والنون للتوكيد، وحركت لالتقاء الساكنين، واختير لها الكسر، لأنها أشبهت نون الاثنيين.

[إعراب القرآن ٢ : ٧٤].

(٢) أي دالة على اثنين.

(٣) ليس في ق: فذهبت النون... يخرجن.

[٣ - الجزم بجواب الأمر والنهي وأخواتهما بغير فاء]

والجزم بجواب الأمر والنهي وأخواتهما^(١) بغير فاء قولهم : أَكْرَمَ زَيْدًا يُكْرِمُكَ ، تَعَلَّمَ الْعِلْمَ يَنْفَعُكَ ، [قال الله تعالى : ﴿ فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾^(٢) ، جزم لأنه جواب أمر بغير فاء] . قال الله جلّ ذكره : ﴿ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾^(٣) ، أي : عامهين . ومثله : ﴿ ثُمَّ ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ ﴾^(٤) ، أي : لاعبين ، فصرفه من منصوب إلى مرفوع^(٥) . وكذلك قوله : ﴿ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ ﴾^(٦) ، جزم «تَأْكُلْ»^(٧) لأنه جواب الأمر بغير الفاء . ويقرأ «تَأْكُلْ» ، بالرفع على الصرف ، على معنى «ذروها آكلة» ، فصرف من النصب إلى الرفع .

والجزم بجواب الأمر قول الشاعر^(٨) :
[بسيط]
(٢٧١) وَقَالَ رَائِدُهُمْ : أَرْسَوْا نَزَاوِلَهَا
فَكُلُّ حَتَفٍ امْرِئٍ يَجْرِي لِمِقْدَارٍ^(٩)

(١) أخوات الامر والنهي هي : الاستفهام والتمني والدعاء والعرض .

(٢) البقرة ٢ : ١٥٢ . وليس في ص : قال الله . . . بغير فاء .

(٣) الأعراف ٧ : ١٨٦ .

وفي ص : فذرهم ، وهو خطأ ، والصواب : وَنَذَرُهُمْ بالنون وجزم الراء ، وهي قراءة خارجة عن نافع .

[انظر البحر المحيط ٤ : ٤٣٣] .

وانظر سائر قراءات السبعة عند الداني في التيسير ١١٥ .

(٤) الانعام ٦ : ٩١ .

وفي ص : فذرهم ، وهو خطأ والصواب : ثم ذرهم .

(٥) ليس في ق : قال الله جل ذكره . . . مرفوع .

(٦) الاعراف ٧ : ٧٣ وهود ١١ : ٦٤ .

(٧) ليس في ص : جزم «تأكل» . . . من النصب إلى الرفع .

(٨) ق : قال الشاعر .

(٩) قائل البيت هو الاخطل ، ولم أجده في ديوانه .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٤٥٠ وابن يعيش ٧ : ٥٠ و ٥١ وخزانة الأدب ٣ :

أي: فَإِنَّا نُزَاوِلُهَا، لولا ذلك لجزم. وقال الشاعر: [منسرح]
 (٢٧٢) يَا مَالٍ فَالْحَقُّ عِنْدَهُ فَقَفُوا
 تُؤْتُونَ فِيهِ الْوَفَاءَ فَأَعْتَرِفُوا^(١١)
 معناه: فَإِنَّكُمْ تُؤْتُونَ، [ولولا ذلك لقال «تُؤْتُونَ»، بالجزم]^(١١).
 وقال آخر:
 (٢٧٣) كُونُوا كَمَنْ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ
 نَعِيشُ جَمِيعاً أَوْ نَمُوتُ كِلَانَا^(١٢)
 رفع على معنى: إِنَّا نَعِيشُ جَمِيعاً^(١٣)، لولا ذلك لجزم^(١٤).
 وقال آخر
 (٢٧٤) إِنْ تَرَكَبُوا فَرَكُوبَ الْخَيْلِ عَادَتُنَا
 أَوْ تَنْزَلُونَ فَإِنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ^(١٥)

-
- (١٠) قائل البيت هو ابن الإطنابة الأنصاري، واسمه عمرو بن امرئ القيس. وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٥٠ وصدره من شواهد ١: ٣٣٥.
 قال سيبويه: وتقول «أنتني آتِك»، فتجزم على ما وضعنا، وإن شئت رفعت على ألا تجعله معلقاً بالاول. ولكنك تبدئه وتجعل الاول مستغنيا عنه، كأنه يقول: أنتني أنا آتِك.
 وقال الأعلام: الشاهد في رفع «تؤتون» على القطع.
 ورواية سيبويه: «تؤتون فيه الوفاء معترفا».
 (١١) زيادة من ق.
 (١٢) نسب الشاهد لمعروف في كتاب سيبويه.
 وقال سيبويه: كأنه قال «كونوا هكذا، أنا نعيش جميعاً أو نموت كلانا إن كان هذا أمرنا. وزعم الخليل أنه يجوز أن يكون «نعيش» محمولاً على كونوا»، كأنه قال: كونوا نعيش جميعاً أو نموت كلانا.
 [كتاب سيبويه ١: ٤٥١].
 (١٣) ص: يعني «أنا نعيش». (١٤) ليس في ق: لولا ذلك لجزم.
 (١٥) قائل البيت هو الاعمش. انظر ديوانه ٤٨.
 وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٢٩ والمحتسب ١: ١٩٥ وابن الشجري ٢: ٣٠ ومغني اللبيب ٦٩٣ وخزانة الادب ٣: ٦١٢.

رفع على معنى (١٦) : أَوْ أَنْتُمْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعَشَرٌ نُزِّلٌ .

وقوله جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿نَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (١٧) ، أي : عاميهين .

وقول : هَلْ أَنْتَ خَارِجٌ أَخْرُجَ مَعَكَ ؟ جزمت «أَخْرُجَ» لأنه جواب * الاستفهام [و٥٠]

بغير فاء (١٨) . قال الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ

عَذَابِ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ (١٩) ، ثُمَّ قَالَ فِي جَوَابِهِ : ﴿يَغْفِرُ لَكُمْ

ذُنُوبَكُمْ﴾ (٢٠) . ومثله : ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ

فَأَصَّدَّقَ﴾ (٢١) ، نصب «أَصَّدَّقَ» لأنه جواب الاستفهام بالفاء ، ثُمَّ

قال : ﴿وَأَكُنْ﴾ (٢٢) ، جزم ، على : هَلَّا أَخَّرْتَنِي أَكُنْ ، كأنه جعله

نسقاً بالواو على جواب الاستفهام ، ولم يعبا بعمل الفاء (٢٣) .

(١٦) ص : رفع «يعني» .

(١٧) ق : وَأَنْتُمْ تَنْزِلُونَ .

وليس فيها : فإنا معشر نزل ، وما يليه من هذا الفصل .

(١٨) الأعراف ٧ : ١٨٦ .

انظر الهامش ٣ من الهوامش المتقدمة في هذا الفصل .

(١٩) الصف ٦١ : ١٠ و ١١ .

(٢٠) الصف ٦١ : ١٢ .

وفي ق يغفر لكم من ذنوبكم ، وهو خطأ .

(٢١) المنافقون ٦٣ : ١٠ .

قرأ الجمهور . «فأصدق» ، وهو منصوب على جواب الرغبة . وقرأ جمهور السبعة

«وأكن» مجزوما ، وقرأ الحسن وجماعة «وأكون» بالنصب عطفا على «فأصدق»

وكذا في مصحف عبدالله وأبي . وقرأ عبيد بن عمير «وأكون» ، بضم النون على

الاستثناف ، أي : وأنا أكون ، وهو وعد الصلاح .

[انظر البحر المحيط ٨ : ٢٧٤ و ٢٧٥] .

(٢٢) المنافقون ٦٣ : ١٠ .

(٢٣) ق : ولم يعمل الفاء .

والجزم بالمجازاة وخبرها^(١): **إِنْ تَرُزْنِي أَزُوكَ**، و: **[إِنْ تُكْرِمْنِي]**^(٢) أَكْرِمَكَ، و: **مَنْ يَضْرِبُنِي أَضْرِبُهُ**، جزمت «يَضْرِبُنِي» لأنه شرط، وجزمت «أَضْرِبُهُ» لأنه جواب المجازاة. قال الله تعالى: **﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَاباً أَلِيماً﴾**^(٣)، جزم «يَتَوَلَّ» لأنه شرط، وجزم «يُعَذِّبْهُ» لأنه جوابه^(٤). ومثله: **﴿وَإِنْ تَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَاباً أَلِيماً﴾**^(٥).

وتقول: **إِنْ تَرُزْنِي وَتُكْرِمْنِي أَزُوكَ وَأَكْرِمَكَ**^(٦). وهذا الفعل الذي أدخلت عليه يرفع وينصب ويجزم. فمن جزم نسقه بالواو على الأول، ومن نصب فعلى القطع من الكلام [الأول]^(٧)، ومن رفع فعلى الابتداء. قال الله جلّ ثناؤه: **﴿أَوْ يُوبِقْهُمْ بِمَا كَسَبُوا وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ﴾**^(٨)، «يَعْلَمُ» يرفع وينصب ويجزم. قال النابغة* : [وافر] (٢٧٥) **فَإِنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْسٍ**

[ظ ٥٠]

يَمُطُّ بِكَ الْمَعِيشَةَ فِي هَوَانٍ
وَتُخَضَّبُ لِحْيَةُ عَذْرَتٍ وَخَانَتْ
بِأَحْمَرٍ مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ قَانٍ^(٩)

(١) ص: الجزم بالمجازاة وخبره. (٢) زيادة من ق.

(٣) الفتح: ٤٨: ١٧. (٤) ليس في ق: جزم «يقول»... لأنه جوابه.

(٥) الفتح: ٤٨: ١٦. وليس في ق: من قبل.

(٦) ق: ان ترزني وتكرمني أكرمك، وقد سقطت منها «أزرك».

(٧) زيادة من ق.

(٨) الشورى ٤٢: ٣٤.

قرأ الجمهور «ويعلم» بالنصب، وقرأ الأعرج وجماعة «ويعلم» بالرفع، وذكر الزمخشري أن قوله تعالى «ويعلم» قرئ بالجرم.

[انظر البحر المحيط ٧: ٥٢١].

(٩) قائل البيتين هو النابغة الذبياني، انظر ديوانه ١٤٩.

والبيت الثاني من شواهد مجاز القرآن ٢: ٢٤٥ والاختفاء أنشد البيت في معاني القرآن ٦٤ و ٦٥، والمحتسب ١: ٣٦٧.

«يَمُطُّ» محله الجزم، إلا أنه نصب على التضعيف، ومجازه «يَمُطُّ»، فلما أَدغم الطاء في الطاء، نصب على التضعيف. وكل ما كان من هذا المثال يجوز فيه الرفع والنصب. وإذا أظهرت التضعيف جزمت، مثل: أُمُطُّ، أُمُدُّ، فإذا لم تظهر التضعيف قلت: مُطٌّ ومُدٌّ. و«تُخَضَّبُ» يرفع وينصب، ومثله في كتاب الله: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾^(١٠)، «يَجْعَلُ» يرفع وينصب ويجزم.

ومثله قول الشاعر:

(٢٧٦) فَإِنْ لَمْ أَصْدَقْ ظَنَّهُمْ بَتِّيْنِ
فَلَا سَقَتِ الْأَوْصَالَ مِنِّي الرَّوَاعِدُ
وَيَعْلَمُ أَعْدَائِي مِنَ النَّاسِ أَنِّي
أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي الذَّمَّارَ الْمُذَاوِدُ^(١١)
في «يَعْلَمُ» الوجوه الثلاثة^(١٢).
وتقول: مَنْ يَأْتِنِي يُكْرِمُنِي آتِهِ أَكْرَمُهُ، تريد: مَنْ يَأْتِنِي مُكْرَمًا آتِهِ

= وهما من أبيات قالها النابغة يهجو يزيد بن عمرو بن الصعق، وقافية الأول في الديوان «رهان».

وأبو قبيس: النعمان، . اشتقه من أبي قابوس، وليس بالتصغير. وآن: بلغ غايته وانتهى في الحمرة. [انظر ديوان النابغة ١٤٩].

(١٠) الفرقان ٢٥ : ١٠ .

قرأ الجمهور و «يجعل» بالجزم، وقرأ مجاهد وجماعة بالرفع. وقرأ عبيد الله بن موسى وجماعة بالنصب. [انظر البحر المحيط ٦، ٤٨٤].
(١١) لم أهتم إلى معرفة قائل البيتين، وهما من شواهد الأخفش في معاني القرآن ٦٤.

قال الأخفش: فنصب هذا كله، لأنه نوى أن يكون الأول اسمًا، فأضمر بعد الواو «أن» حتى يكون اسمًا مثل الأول، فيعطفه عليه. [معاني القرآن ٦٥].

(١٢) ليس في ق: وكل ما كان على هذا المثال: . . . الثلاثة.

[٥١أ] مُكْرَمًا، ترفعه على الصرف، ويجزم فتقول: مَنْ يَأْتِنِي يُكْرَمُنِي آتِيهِ أَكْرَمُهُ^(١٣)، تجزمه على البدل، أي: مَنْ يَأْتِنِي مَنْ يُكْرَمُنِي آتِيهِ أَكْرَمُهُ. قال الله تبارك وتعالى في الفرقان*: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾^(١٤)، جزم «يُضَاعَفْ» على البدل.

[طويل]

قال الشاعر:

(٢٧٧) مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا

تَجِدُ حَظَبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا^(١٥)

ومجازه: مَتَى تَأْتِنَا مَتَى تُلْمِمُ بِنَا، على البدل، والإلمام هو الإتيان. وقال «تَأْجَجَا»، نصبًا، ولم يقل «تَأْجَجَتْ»، والنار مؤنث^(١٦)، وإنما أراد وقوداً أو لهباً، لأن المذكر يغلب المؤنث.

[طويل]

قال الحطيئة:

(٢٧٨) مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدٍ^(١٧)

رفع «تَعْشُو» لأنه أراد: مَتَى تَأْتِيهِ عَاشِيًا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ، فصرفه من منصوب إلى مرفوع، مثل قوله: ﴿ثُمَّ ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ﴾^(١٨)،

(١٣) ليس في ق: تجزمه... أكرمه. (١٤) الفرقان ٢٥: ٦٨ و ٦٩،

قرأ بالجزم حفص عن عاصم وابن كثير ونافع وأبو عمرو وحزمة والكسائي، وقرأ بالرفع ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر. [انظر كتاب السبعة ٤٦٧].

(١٥) أنشده ابن شقير أنفا في باب «الرفع بالصرف».

(١٦) ص: لأن النار مؤنث.

(١٧) البيت من شعر الحطيئة، انظر ديوانه ٥١.

وهو من قصيدة له في مدح ابن شماس، وفيها يخاطبه بقوله:

فما زالت الهوجاء تجري صفورها إليك ابن شماس تروح وتغتدي

وهو من شواهد سيويه ١: ٤٤٥ ومجاز القرآن ٢: ٢٠٤ والمقتضب ٢: ٦٥

ومجالس ثعلب ٣٩٩ وجمل الزجاجي ٢١٤ والأمالى الشجرية ٢: ٢٧٨ والعيني

٤: ٤٣٩ وخزانة الأدب ٣: ٦٦١.

(١٨) الأنعام ٦: ٩١.

وفي النسختين: فذرهم، وهو خطأ والصواب: ثم ذرهم.

أي : لا عيبين .
تَأْتِنِي وتَقُول : إِنَّ تَأْتِنِي آتِيكَ ، ترفع لأنك تقدّم وتؤخر؛ تريد : آتِيكَ إِنَّ
تَأْتِنِي .

قال الشاعر :
(٢٧٩) يَا أَقْرَعُ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ^(١٩)
يريد : إِنَّكَ تُصْرَعُ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ ، فقدّم وأخر .
تقول : مَنْ يَأْتِنِي آتِيهِ ، المعنى : الَّذِي يَأْتِنِي آتِيهِ ، فلا يجازى به .
قال الفرزدق .
[بسيط]

(٢٨٠) وَمَنْ يَمِيلُ أَمَالَ السَّيْفِ ذُرْوَتَهُ
حَيْثُ التَّقَى مِنْ حَفَافِي رَأْسِهِ الشَّعْرُ^(٢٠)
أي : الَّذِي يَمِيلُ . وقال آخر :
[طويل]

(٢٨١)* فَحَمَلْتُ فَوْقَ طَوْفِكَ إِنَّهَا
مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا^(٢١)
معناه : لَا يَضِيرُهَا مَنْ يَأْتِيهَا .

(١٩) قائل الرجز هو عمرو بن الخثارم البجلي من أرجوزة قالها في المنافرة التي قامت
بين جرير بن عبد الله البجلي وخالد بن أرتاة الكلبي ، والتي حكمها الأقرع بن
حابس التميمي . انظر قصة هذه المنافرة مبسطة في النقائض ١٣٩ - ١٤٢ .
وهو من شواهد سيبويه ١ : ٤٣٦ والأصول ٢ : ٢٠١ والأمالى الشجرية ١ : ٨٤
والإنصاف ٦٢٣ والعيني ٤ : ٤٣ وخزانة الأدب ٣ : ٣٩٦ و ٦٤٣ .
قال ابن برهان : ضرورة شعر ، والتقدير : إِنَّكَ تصرع إن يصرع أخوك .
[شرح اللمع ٣٦٨ و ٥٧٨] .

(٢٠) انظر ديوان الفرزدق ١ : ٢٠٠ .
وهو من أبيات أنشدها الفرزدق أسد بن عبد الله القسري يفخر فيها بمضر .
(٢١) قائل البيت هو أبو ذؤيب الهذلي ، انظر ديوان الهذليين ١ : ١٥٤ .
وهو من شواهد سيبويه ١ : ٤٣٨ والمقتضب ٢ : ٧٢ وابن يعيش ٨ : ١٥٨
والعيني ٤ : ٤٣١ وخزانة الأدب ٣ : ٦٤٧ .
قال النحاس أراد تقديم الجواب ، أي : لَا يَضِيرُهَا مَنْ يَأْتِيهَا . طوق : طاقة ،
مطبّعة : مستقلة من الحمل . [شرح أبيات سيبويه ٢٢٣] .

وأما قول الله جلّ وعزّ في البقرة: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ﴾^(٢٢)، نصب «فَيُضَاعِفُهُ» على جواب الاستفهام. ومن رفع جعل «مَنْ» حرفاً من حروف المجازاة، وجعل جوابه في الفاء، ورفع «يُضَاعِفُهُ» لأنه فعل مستأنف في أوله الياء.

وأما قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾^(٢٣)، رفع لأنه ليس بجواب ولا بمجازاة، إنما هو خبر معناه: إذا أَرَادَ اللَّهُ شَيْئًا قَالَ لَهُ كُنْ فَكَانَ، كقولك: أَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ فَيَخْرُجُ مَعِيَ زَيْدٌ^(٢٤).

وتقول: مَنْ يَزُرُّنِي فَأَكْرِمُهُ، وَ: إِنْ تَزُرُّنِي فَأَزُورُكَ، رفعت «فَأَكْرِمُهُ» و«أَزُورُكَ» لأنّ الفاء التقفت الجواب، وارتفع الجواب، وارتفع «أَكْرِمُهُ» بالالف الحادثة في أوله. قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا﴾^(٢٥)، جزم «يَسْتَكْبِرُ» لأنه عطفه بالواو على الأول، وصار الجواب داخلاً في الفاء التي في «فَسَيَحْشُرُهُمْ»، وارتفع «يَحْشُرُهُمْ» لأنه فعل مستقبل. قال الله جلّ وعزّ في آل عمران: ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا* وَتَتَّقُوا لَا يَضْرِبْكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾^(٢٦)، من جزم فعلى المجازاة، ومن رفع فعلى إضمار الفاء، ومن نصب فعلى التضعيف، و«لا»^(٢٧) لا تعمل شيئاً، لأنه حرف جاء بمعنى الجحد.

قال الشاعر:

[بسيط] (٢٢) البقرة ٢ : ٢٤٥.

قرأ عاصم وابن عامر بنصب الفاء، والباقون برفعها. [انظر التيسير ٨١].

(٢٣) يس ٣٦ : ٨٣.

(٢٤) ليس في ق: وأما قول الله عز وجل في البقرة: معي زيد.

(٢٥) النساء ٤ : ١٧٢.

(٢٦) آل عمران ٣ : ١٢٠.

قال الداني: الكوفيون وابن عامر «لَا يَضْرِبْكُمْ» بضم الضاد ورفع الراء مع تشديدها، والباقون بكسر الضاد وجزم الراء. [التيسير ٩٠].

(٢٧) ليس في ق: ولا.

(٢٨٢) مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا
وَالسَّيِّئَةُ بِالسَّيِّئَةِ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ (٢٨)
فأضمر الفاء بمعنى «فَاللهُ يَشْكُرُهَا» .
وقد يجازى بـ«أَيْنَ» أيضا .

قال الشاعر:
[خفيف]

(٢٨٣) أَيْنَ تَصْرِفُ بِنَا الْعُدَاةُ تَجِدُنَا
نَصْرِفُ الْعَيْسَ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِي (٢٩)
وتقول: مَتَى تَأْتِي آتِكَ، وَ: مَهْمَا تَفْعَلْ نَفْعَلْ .

قال الشاعر:
[طويل]

(٢٨٤) أَلَا هَلْ لِهَذَا الدَّهْرِ مِنْ مُتَعَلِّلٍ
سِوَى النَّاسِ مَهْمَا شَاءَ بِالنَّاسِ يَفْعَلِ (٣٠)
نصب «شاء» لأنه فعل ماضٍ، وجزم «يَفْعَلُ» لأنه جواب المجازاة،
ويقال: إِنْ شَاءَ، فِي مَعْنَى: يَشَاءُ .

(٢٨) نسب البيت إلى حسان بن ثابت وإلى ولده عبدالرحمن وإلى كعب بن مالك .
وهو من شواهد النوادر ٣١ وسيبويه ١ : ٤٣٥ و ٤٥٨ والمقتضب ٢ : ٧٢
والمحتسب ١ : ١٩٣ والخصائص ٢ : ٢٨ والمنصف ٣ : ١١٨ وابن يعيش ٩ :
٢ و ٣ والعيني ٤ : ٤٢٣ وخزانة الأدب ٣ : ٦٤٤ و ٦٥٥ و ٤ : ٤٥٧ .
ويروى :

من يفعل الحسنات فالرحمن يشكره والشر بالشر عند الله مثلان
وعلى هذه الرواية يسقط الاستشهاد بالبيت .

(٢٩) نسب في كتاب سيبويه إلى عبدالله بن همام السلولي .
وهو من شواهد سيبويه ١ : ٤٣٢ والمقتضب ٢ : ٤٨ ، وشرح المفصل ٤ : ١٠٥
و ٧ : ٤٥ والأشموني ٤ : ١٠ .

(٣٠) قائل البيت هو الاسود بن يعفر النهشلي ، انظر ديوانه ٥٦ .
أنشده أبو زيد الانصاري في النوادر ١٥٩ وسيبويه ١ : ٣٣٢ و ٤٣٧ والزجاجي
١٧٤ وابن الشجري ١ : ١٢٧ .

وتقول: إِنَّ أَتَاهُ صَاحِبُهُ يَقُولُ لَهُ، رفع «يَقُولُ» على معنى «قَالَ»،
فصرف من ماضٍ إلى مستقبل فرفع. قال زهير بن أبي سلمى: [بسيط]
(٢٨٥) وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ
يَقُولُ: لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ^(٣١)
معناه: قَالَ، فصرف من منصوب إلى مرفوع.
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ﴾، (٣٢).

(٣١) انظر ديوان زهير ١٥٣.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٤٣٦ والمقتضب ٢: ٧٠ والأصول ١: ٢٠١
والمحتسب ٢: ٦٥ والإيضاح ٦٢٥ والعيني ٤: ٤٢٩.
والخليل، من الخَلَّة: الفقير. والحَرَم، من الحرام: أي ليس بحرام أن يعطي منه.
قال أبو جعفر النحاس:
«وإن تبدوا ما في أنفسكم» شرط، «أو تخفوه» عطف عليه، «يحاسبكم به
الله» جواب الشرط، «فيغفر لمن يشاء» عطف على الجواب. وقال سيبويه:
«وبلغنا أن بعضهم قرأ: فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء» قال أبو جعفر: وهي
عند البصريين على إضمار «أن»، وحقيقته أنه عطف على المعنى، والعطف
على اللفظ أجود.
[إعراب القرآن ١: ٣٠٤].

وذكر قراءة الرفع بالقطع من الأول.

(٣٢) البقرة ٢: ٢٨٤.

قال ابن مجاهد: قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي: (فيغفر لمن
يشاء ويعذب من يشاء)، جزماً.
[كتاب السبعة ١٩٥].

وليس في ق: وأما قوله تبارك. . . لمن يشاء.

[٦ - الجزم بـ«لَمْ» وأخواتها]

والجزم بـ«لَمْ» وأخواتها: * [وهي حروف تجزم الأفعال التي في [ظ٥٢] أوائلها الزوائد الأربع] (١).

- وعلاوة الجزم الوقف والضمة والفتحة والكسرة وإسقاط النون (٢):
- فالوقف، مثل قولك: لَمْ يَخْرُجْ، و: لَمْ يَبْرَحْ، وهو السكون (٣).
- والجزم بالضم: لَمْ يَدْعُ، و: لَمْ يَغْزُ.
- والجزم بالفتح: لَمْ يَلْقَ، و: لَمْ يَرْضَ.
- والجزم بالكسر: لَمْ يَرْمِ، و: لَمْ يَقْضِ.
- [وإسقاط النون: لَمْ يَخْرُجَا، و: لَمْ يَخْرُجُوا] (٤).

وربما تركت هذه الواو والياء في موضع الجزم استخفافاً (٥). قال الله عز وجل: ﴿فَلَا تَدْعُو مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ (٦)، أثبت الواو، [لأنه مخاطبة الواحد، فيما ذكر لي بعض أهل المعرفة] (٧).

وقال قيس بن زهير:
(٢٨٦) أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَقِيتَ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ (٨)

(١) زيادة من ق.

(٢) ص: فاعلم أن علامات الجزم بالضم والوقف والفتحة وإسقاط النون والكسرة.

(٣) ليس في ق: وهو السكون.

(٤) زيادة من ق.

(٥) بعده في ص: لأنه مخاطبة مما فيما ذكر بعض أهل المعرفة، ومكان هذه العبارة المضطربة بعد الآية التالية.

(٦) الجن ٧٢: ١٨.

وهي في قراءة حفص عن عاصم: فلا تدعوا، على مخاطبة الجماعة.

(٧) زيادة من ق، وقد تقدمت مضطربة في ص.

(٨) البيت من شواهد النوادر ٢٠٣ وسيبويه ١: ١٥ و ٢: ٥٩ والزجاجي ٤٠٧

والخصائص ١: ٣٣٣ و ٣٣٧ والمنصف ٢: ٨١ و ١١٤ و ١١٥ وابن الشجري ١:

٨٤ و ٨٥ و ٢١٥ والإنصاف ٣٠ والعيني ١: ٢٣٠ وخزانة الأدب ٣: ٥٣٤.

قال «يَأْتِيكَ» فترك الياء استخفافاً. وقال بعضهم: أسقط الهمزة من «يَأْتِيكَ» وترك الياء، لأن الفعل لا يعجز من وجهين.
وقال آخر:

[بسيط]

(٢٨٧) هَجَوْتُ زَيَّانَ ثُمَّ جِئْتُ مُعْتَذِراً

مِنْ هَجَوِ زَيَّانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعِ (٩)
فقال «تَهْجُو» بإثبات الواو استخفافاً.

[طويل]

ومثله قول زهير:

(٢٨٨) لَعَمْرِي لِنَعْمَ الْحَيِّ جِرَّ عَلَيْهِمُ

بِمَا لَمْ يَمَالِيهِمْ حُصَيْنٌ بِنُ ضَمِّصِ (١٠)
فترك الياء وأسقط الهمزة.

(٩) لم أقف على اسم قائله.

وهو من شواهد المنصف ٢: ١١٥ وابن الشجري ١: ٨٥ والإنصاف ٢٤ وابن
يعيش ١٠: ١٠٤ و ١٠٥ والعيني ١: ٢٣٤ وشرح الشافية ٤٠٦.

(١٠) انظر ديوان زهير بن أبي سلمى ٢١.

ولم يمالئهم: لم يمالئهم عليه، والممالأة: المتابعة والموافقة. وكان حصين بن
ضمضم أبي أن يدخل في الصلح، فلما اجتمعوا شدد على رجل منهم فقتله.

وروايته في الديوان: بما لا يواتيهم؛ والرواية «لا يواتيهم» تسقط
الاستشهاد بالبيت، لأن «لا» هنا ليست جازمة.

قال التبريزي: «لَعَمْرِي» في موضع رفع بالابتداء، والخبر محذوف؛ كأنه
قال: لعمرى الذي أقسم به. و«جرّ عليهم»: جنّى عليهم، من الجريرة. وقوله
«بما لا يواتيهم» أي: بما لا يوافقهم.

[شرح القصائد العشر ١٨٧].

[٧ - الجزم بالوقف]

والجزم بالوقف، وإن شئت بالإسكان، مثل قولهم: رَأَيْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ فَرَسًا*، [على الأصل]^(١)، لا يلزمون حركة؛ لأن الإعراب حادث^(٢)، وأصل الكلام السكون.

[٥٣]

قال طرفة بن العبد:
[رمل]
(٢٨٩) أَيُّهَا الْفَتَيَانُ فِي مَجْلِسِنَا جَرِّدُوا الْيَوْمَ وَرَادًا وَشُقْرًا
أَعْوَجِيَّاتٍ طَوَالًا شُرْبًا دَوْرَكَ الصَّنْعَةَ فِيهَا وَالضُّمْرُ^(٣)
فسكن القافية على الأصل. وقال آخر:
[رمل]
(٢٩٠) شَيْزُ جَنِّي كَأَنِّي مُهْدًا جَعَلَ الْقَيْنُ عَلَى الْجَنْبِ إِبْرًا^(٤)
ولم يقل «إبراً»، وهو مفعول منصرف.

[٨ - الجزم بالبنية]

والجزم بالبنية مثل: مَنْ وما وَلَمْ، وأشباهها، لا يتغيّر إلى حركة^(١).

- (١) زيادة من ق.
- (٢) ص: حادثة، وهو تحريف.
- وفي ق: لا بل موته حركة، لأن الاعراض حادث، وهو تحريف.
- (٣) انظر البيتين في ديوان طرفة بن العبد ٥٧.
- أنشد قطعة من الأول ابن جني في المحتسب ١ : ١٦٢ والخصائص ٢ : ٣٣٥.
- وعجزه في شرح المفصل لابن يعيش ٥ : ٦٠.
- (٤) قائل البيت هو عدّي بن زيد العبّادي.
- وهو من شواهد الخصائص ٢ : ٩٧ وشرح المفصل ٩ : ٦٩ والمقرب ٢ : ٥٢.
- والقَيْن: الحدّاد. وشُزْر: قلق. ومهداً، من أهدأ الصبي إذا علله لينام. والدَف: الجنب.
- يقول: ان الهموم غشيته فهو قلق كأن صبي يتعاصى على النوم فهو يعلل لينام، وكأنما كوى الحداد جنبه بالإبر المحمّاة.

- (١) ق: والجزم بمثل «ما» و «من» لا يتغيران عن شيء من الحركات، وفي هذا اضطراب ونقص.

[٩ - الجزم بردّ حركة الإعراب على ما قبلها]

والجزم بردّ حركة الإعراب على ما قبلها قولهم: هذا أبوبكر، هذا أبوعمرو، حوّل حركة الإعراب إلى ما يليه.

قال الشاعر:

(٢٩١) عَلَّمْنَا أَخَوَانَا بَنُو عَجَلٍ شُرِبَ النَّبِيذِ وَاعْتِقَالًا بِالرَّجُلِ^(١)
حوّل حركة اللام إلى الجيم في «عَجَلٍ».

وقال آخر:

(٢٩٢) إِيَّهَا فِدَاءَ لَكُمْ، بَنِي عَجَلٍ
إِنْ يَظْفَرُوا يَصْنَعُوا فِينَا الْغَزْلَ^(٢)؟
مثل الأول^(٣).

(١) ذكر العيني أن أبا عمرو سمع أبا سَرَّار الغنوي ينشد هذا البيت.

[هامش خزانة الأدب ٤ : ٥٦٧].

والرجز من شواهد النوادر ٣٠ والخصائص ٢ : ٣٣٥ والإنصاف ٧٣٤ والأشموني ٤ : ٢٤٠ والعيني ٤ : ٥٦٧.

قال ابن خالويه: ومثله قوله في قراءة أبي عمرو: «وتواصوا بالصَّبْرِ»، انما أراد «بالصَّبْرِ» فنقل الحركة إذ كانت العرب لا تبتدئ إلا بمتحرك، ولا تقف الا على ساكن.

[اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ١٧٤].

وروى عجزه: «الشغزي واعتقالا بالرجل»، والشغزي ضرب من المصارعة. وصدره في ق: علمنا اخوتنا بنو عجل.

(٢) لا أعرف الراجز، ولا أعرف من أنشد الرجز من النحويين.

وهو غامض في النسختين، ولا بدّ، من تقصير واو ويصنعوا إلى ضمّة ليكون من الرجز. وقد ارتأيت الصواب في الصيغة التي أثبتتها، والله أعلم.

(٣) ليس في ق: مثل الأول.

[١٠ - الجزم بالدعاء]

والجزم بالدعاء، تقول: يا رَبِّ اغْفِرْ لَنَا. والدعاء لمن فوقك، والأمر لمن دونك. تقول للخليفة: انْظُرْ في أمري، فهذا دعاء وطلب^(١). قال الله تبارك وتعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾^(٢). وتقول: لَا يَزِلُّ صَاحِبُكَ [ظ٥٣] بَخِيرٍ، أي: لَا زَالَ، قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾^(٣)، معناه: فَلَا آمَنُوا، دعاء عليهم.

قال الشاعر:
[سريع]
(٢٩٣) فَلَا يَزِلُّ صَدْرُكَ فِي رِيَّةٍ
يَذْكُرُ مِنِّي تَلْفِي أَوْ خُلُوصِي^(٤)
أي: فَلَا زَالَ^(٥)، صرفه من نصب إلى جزم.
والسلام جزم، والأذان جزم، وهذا ممَّا اصطلحت عليه العرب لكثرة الاستعمال^(٦).

* * *

(١) ق: وطلبة، وهو تحريف.

(٢) الفاتحة ١: ٦.

قال أبو البقاء العكبري:

«اهْدِنَا» لفظة أمر، والأمر مبني على السكون عند البصريين، ومعرب عند الكوفيين، فحذف الياء عند البصريين علامة السكون الذي هو بناء، وعند الكوفيين هو علامة الجزم.

[الإملاء ١: ٧].

(٣) يونس ١٠: ٨٨.

(٤) لم أقف على قائل البيت، ولا أعلم نحوياً أنشده.

(٥) ق: فلا يزال، وهو خلاف المقصود.

(٦) ق: أكثر الاستعمال، وهو تحريف.

[١١ - الجزم بـ«لن» وأخواتها]

والجزم بـ«لن» وأخواتها، يقولون: لَنْ أَكْرِمَكَ، و: لَنْ أُخْرِجَكَ.

[طويل]

قال الشاعر:

(٢٩٤) وَأَغْضِي عَلَى أَشْيَاءٍ مِنْكَ لِتَرْضَنِي

وَأُدْعَى إِلَى مَا سَرَّكُمْ فَأُجِيبُ^(١)

جزم «ترضني» بلام «كي».

[بسيط]

وقال آخر:

(٢٩٥) أَبَتْ قُضَاعَةٌ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا

وَأَبْنَا نِزَارٍ، فَأَنْتُمْ يَبْضَةُ الْبَلَدِ^(٢)

(١) لا أعرف قائل البيت، ولا أعلم نحوياً أنشدته.

والشاهد فيه جزم الفعل بعد لام التعليل.

(٢) قائل البيت هو الراعي النميري، انظر ديوانه ٦٤.

وهو من شواهد الخصائص ١ : ٧٤ و ٢ : ٣٤١. وقد أنشدته الجاحظ في الحيوان

٢ : ٣٣٦ و ٤ : ٣٣٦.

وروايته في الديوان: «تأبى قضاة أن ترضى لكم نسبا».

فلا مكان للاستشهاد به هنا على هذه الرواية.

قال ابن جني:

إنه أسكن المفتوح، وقد روي «لا تعرف لكم»، فإذا كان كذلك فهو أسهل؛

لاستثقال الضمة. [الخصائص ٢ : ٣٤١].

وقال: واعتراض أبي العباس [المبرد] في هذا الموضع إنما هو رد للرواية،

وتحكّم على السماع بالشهوة، مجردة من النصفة، ونفسه ظلم لا من جعله

خصمه؛ وهذا واضح.

[الخصائص ١ : ٧٥].

[.....] ، وأما قول الله جلَّ وعزَّ في سورة الحديد : ﴿لَسَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ﴾^(١) ، معناه : لَيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ^(٢) أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ ، لولا ذلك لكان «أَلَّا يَقْدِرُوا» ، نصب بـ«أَلَّا»^(٣) . وكذلك قوله : ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾^(٤) ، معناه : أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ . ومن قرأ «يَرْجِعُ» نصب بـ«أَلَّا»^(٥) ، وأما قوله في البقرة : ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾^(٦) ، فإنما أثبت هذه النون لأنها نون إضمار جمع المؤنث ، لا تسقط في حال النصب والجزم^(٧) ، لأنك إذا أسقطت هذه النون ذهب الضمير .

وكذلك تقول هُنَّ يَدْعُونَنِي ، [و: هُنَّ لَنْ يَدْعُونَنِي] ،^(٨) و: هُنَّ لَمْ يَدْعُونَنِي ، استوى الرفع والنصب والجزم . فإنما تلحق الواو في مثل هذه الأفعال إذا كان الفعل من ذوات الواو والياء^(٩) ، فأما في غير ذلك تقول : هُنَّ يُكْرِمُنَنِي وَيُكَلِّمُنَنِي ، وَلَمْ يُكْرِمُنَنِي . وفي المذكر : هُوَ يُكْرِمُنِي ، وهما يُكْرِمَانِي ، وَهُمَّ يُكْرِمُونَنِي ، في الرفع بنونين . وتقول في الجزم : لَمْ يُكْرِمُنِي ، و: لَمْ يُكْرِمَانِي ، و: لَمْ يُكْرِمُونِي ، بنون واحدة في الاثنين والجمع ، ذهبت النون في علامة الجزم ، والألف ضمير الاثنين ، والواو

(١) الحديد ٥٧ : ٢٩ .

(٢) ليس في ق : ليعلم أهل الكتاب .

(٣) ق : وهو في محل النصب .

(٤) طه ٢٠ : ٨٩ .

برفع «يرجع» قرأ الجمهور وقرأ أبو حيو «ألا يرجع» بنصب العين .

[البحر المحيط ٦ : ٢٦٩] .

(٥) ق : فمن قرأ بالنصب ينصب بـ«ألا» .

(٦) البقرة ٢ : ٢٣٧ .

(٧) ق : لا تسقط في حال نصبها ، ولا في حال جزمها .

(٨) زيادة للتمثيل للنصب .

(٩) أي من الناقص الواوي أو اليائي .

ضمير الجميع. قال الله تعالى في الحجر: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾^(١٠)، بنون واحدة.

وقال بعض العرب: إذا اجتمع حرفان من جنس واحد، أسقطوا أحد الحرفين واكتفوا بحرف واحد. وأما قوله تعالى في الأنبياء: ﴿فَنَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾^(١١)، فإنه أدغم إحدى النونين في الأخرى. قال الشاعر:

(٢٩٦) مَنِّيْنَا فَرَحًا إِنْ كُنْتُ صَادِقَةً

يَا بِنْتَ مَرْوَةَ حَقًّا مَا تُمَنِّينِي^(١٢)

[خفيف]

وقال آخر: *

[ظ ٥٤]

(٢٩٧) وَتَفَكَّرَ رَبُّ الْخَوَزَنَةِ إِذْ أَبْصَرَ يَوْمًا وَلِلْهُدَى تَفَكِيرُ^(١٣)

تدغم إحدى الراءين في الأخرى في الرواية وتكتب في الكتابة.

(١٠) الحجر ١٥ : ٥٤.

نافع «فبم تبشرون» بكسر النون مخففة، وابن كثير بكسرها مشددة، والباقون بفتحها.

(١١) الأنبياء ٢١ : ٨٨.

قال ابن مجاهد: روى حفص عن عاصم «ننجي المؤمنين» بنونين: الأولى مضمومة والثانية ساكنة والجيم خفيفة، وكذلك قرأ حمزة والباقون. وروى عبيد عن أبي عمرو وعبيد عن هارون عن أبي عمرو «نُجِّي المؤمنين» كذلك قالوا مدغمة. وهو وهم، لا يجوز ههنا الإدغام، لأن النون الأولى متحركة والثانية ساكنة. والنون لا تدغم في الجيم، وإنما خفيت، لأنها ساكنة تخرج من الخياشيم فحذفت من الكتاب وهي في اللفظ ثابتة، ومن قال مدغم فهو غلط. [كتاب السبعة ٤٣٠].

(١٢) قائل البيت هو عمر بن أبي ربيعة، انظر ديوانه ٤١٥. وقبله:

بانث سليمى، وقد كانت تواتيني	إن الاحاديث تأتيها وتأتيني
فقلت لما التقينا وهي معرضة	عني: لهنك من تدينه دوني
منيتنا فرجا ان كنت صادقة	يا بنت مروة، حقا ما تمنيني؟

(١٣) قائل البيت هو عدي بن زيد العبادي، انظر حماسة البحتري ٨٦.

قال أبو العلاء المعري:

وأما قول الله عز وجل في النمل: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾^(١٤)، بتشديد «ألا»، فإنه نصب^(١٥). ومن قرأ «ألا يسجدوا لله»، بالتخفيف فإن محلَّ «يسجدوا» جزم بالأمر، و«ألا» تنبيه. ومجازه: ألا يا هؤلاء، أو: ألا يا قوم اسجدوا، فاكتفى بحرف النداء^(١٦) عن إظهار الأسماء، فقال: يا اسجدوا^(١٧)،

كما قال الأخطل:

(٢٩٨) يَا قَلَّ خَيْرُ الْغَوَانِي كَيْفَ رُغِنَ بِهِ
فَشْرَبُهُ وَشَلَّ فِيهِ وَتَضَرِيْدُ^(١٨)
أراد: يا رجل، قلَّ خيرُ الغواني.

= وقد سمع نباُ النعمان الأكبر، اذ فارق ملكه فراق المسبر، وتعوض من الحرير المسوح، ورغب في أن يسوح، وإياه عني العبادي في قوله:
وتذكر رب الخورنق اذ فكر يوما وللهدي تفكير
سره ملكه وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير
فارعوى جهله، فقال: وما غبطة حيّ إلى الممات يصير؟
[رسالة الغفران: ٥٥٤ و ٥٥٥].

(١٤) النمل ٢٧: ٢٥.

قال ابن مجاهد: كلهم شدوا اللام في «ألا يسجدوا» غير الكسائي، فإنه خففها ولم يجعل فيها «أن».

[كتاب السبعة ٤٨٠].

(١٥) ق: فإن محله نصب. (١٦) ص: بحرف التنبيه على الاسماء.

(١٧) ليس في ق: فقال «يا اسجدوا».

(١٨) انظر ديوان الاخطل ٩٥.

قال أبو أحمد العسكري: وأنشدنا ابن الانباري:

يا قل خير الغواني كيف رغن به فشربه وشل منهن تصريد
أعرضن عن شمط في الرأس لاح به فهن عني إذ أبصرني حيد

يروى «كَيْفَ رُغِنَ بِهِ»: كَيْفَ أَعْرَضْنَ وَاسْتَرْنَ.

كما يروى: كيف رغن به، كيف أفزعن به. و: يا قل خير الغواني: يا قلة خير الغواني.

[التصحيف والتحريف ٣٣٧].

وأما قوله تبارك وتعالى : ﴿يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ﴾ (١٩) ، معناه : يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ ، ثُمَّ قَالَ : وَإِيَّاكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي أَنْ تُسِرُّوا إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ (٢٠) ، فلما أسقط حرف النصب (٢١) رفع على الصرف ، قال «تُسِرُّونَ» . كما قال تعالى في البقرة : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ (٢٢) ، معناه : أَلَّا تَعْبُدُوا (٢٣) .

[وه ٥٥] وأما ما يستعمل محذوفاً فمثل قول الله تبارك وتعالى في النحل : ﴿وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ (٢٤) ، بغير نون (٢٥) ، فهذا محذوف . وقال في النمل (٢٦) أيضا ﴿وَلَا تَكُنْ فِي فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ (٢٧) ، بالنون ، ولا فرق بينهما .

ومثله : ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ (٢٨) ، ومثله : ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ﴾ (٢٩) ، و : ﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ (٣٠) ، أسقط الياء استخفافاً لها .

-
- (١٩) الممتحنة ٦٠ : ١ .
(٢٠) ق : معناه - بكم أين كنتم خرجتم أن تسروا اليهم ، وفيه اختلال .
(٢١) ص : حرف الناصب .
(٢٢) البقرة ٢ : ٨٣ .
(٢٣) ليس في ق : قال تسرون . . . تعبدوا .
(٢٤) النحل ١٦ : ٢٧ .
(٢٥) ليس في ق : بغير نون .
(٢٦) ص : وقال في النمل أيضا «مكررة» .
وهو في ق : وقال في موضع آخر .
(٢٧) النمل ٢٧ : ٧٠ .
(٢٨) هود ١١ : ١٠٥ .
وفي ق : يوم يأتي : . . . وليس بالمقصود .

(٢٩) الفجر ٨٩ : ٤ .

(٣٠) ق ٥٠ : ٤١ .

[كامل]

قال خفاف بن ندبة :

(٢٩٩) كَنَواحٍ رِيشٍ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ
وَمُسَحَّتٍ بِالثَّثَيْنِ عَصْفَ الْإِثْمِيدِ (٣١)

أسقط الياء من «نواحي» (٣٢).

[كامل]

وقال الأعشى :

(٣٠٠) وَأَخِرَ الْغَوَانِ مَتَى يَشَأُ يَصْرْمُهُ
وَيَصِرْنَ أَعْدَاءُ بُعَيْدٍ وَدَادِ (٣٣)

فأسقط الياء من «الغواني» . وأما قول العجاج (٣٤) :

(٣٠١) وَرَبِّ هَذَا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ
قَوَاطِنَا مَكَّةَ مِنْ وَرْقِ الْحَمِي (٣٥)

أراد «الحمام» ، فأسقط الميم التي هي حرف الإعراب ، فبقي
«الحما» ، فقلب الألف كسرة لاحتياجه إلى القافية اضطراباً (٣٦) .

[وافر]

وقال الآخر :

(٣١) قائل البيت هو خفاف بن ندبة .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٩ والإنصاف ٥٤٦ وابن يعيش ٣ : ١٤٠ والمغني
١٠٥ .

(٣٢) ليس في ص : قال خفاف : . . . من «نواحي» .

(٣٣) انظر ديوان الأعشى ٩٨ .

والبيت من شواهد سيبويه ١ : ١٠ والمنصف ٢ : ٧٣ والإنصاف ٣٨٧ و ٥٤٥ .

(٣٤) في ص : وأما قول رؤبة ، وفي ق : وأما قول رؤبة العجاج .

والصواب أنه من رجز العجاج ، انظر ديوانه ٢٩٥ .

(٣٥) قائل البيت هو العجاج ، انظر ديوانه ٢٩٥ .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٨ و ٥٦ والخصائص ٢ : ١٣٥ والمحتسب ١ : ٧٨

وشرح اللمع لابن برهان ٤٨٠ والإنصاف ٥١٩ والعيني ٣ : ٥٥٤ و ٤ : ٢٨٥ .

يريد «الحمام» فقال «الحمي» .

وقد عزي البيت في ص إلى رؤبة وفي ق إلى رؤبة العجاج ، والصواب ما أثبتناه .

(٣٦) ليس في ق : اضطراباً .

(٣٠٢) فَلَوْ أَنَّ الْأَطِبَّاءَ كَانُوا عِنْدِي
وَكَانَ مَعَ الْأَطِبَّاءِ الشُّفَاءُ^(٣٧)

فحذف الواو من «كانوا».

وقال آخر: [طويل]

(٣٠٣) فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي
وَلَكِنْ زَنْجِي عَظِيمُ الْمَشَاوِرِ^(٣٨)
أراد: وَلَكِنَّكَ زَنْجِي عَظِيمُ الْمَشَاوِرِ.

وقال النجاشي^(٣٩): [طويل]

(٣٠٤) فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ
وَلَاكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ^(٤٠)
أراد: «وَلَكِنْ»، فحذف النون.

ومنه قول الله جلّ وعزّ في الأحزاب: *﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ

[ظه ٥٥]

(٣٧) قائل البيت مجهول.

وهو من شواهد ابن الأنباري في الإنصاف ٣٨٥.

نهى الزمخشري في قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾: وعنه [أي عن طلحة بن
مصرف]، «أفلحوا» على «أكلوني البراغيث»، أو على الإيهام والتفسير، وعنه
«أفلح»، بضمه بغير واو اجترأ بها عنها، كقوله: «فلو أنّ الأطباء كانوا حوّلي».
[الكشاف ٣: ٢٥].

(٣٨) قائل البيت هو الفرزدق.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٣٨٢ والأصول ١: ٢٩٩ والمحتسب ٢: ١٨٢
والمنصف ٣: ١٢٩ والإنصاف ١٨٢ وخزانة الأدب ٤: ٣٧٢.

(٣٩) ص: وقال آخر.

(٤٠) قائل البيت هو النجاشي الحارثي، قيس بن عمرو بن مالك، من بني
الحارث بن كعب، كان فاسقاً رقيق الإسلام.

[انظر الشعر والشعراء: ٣٢٩ - ٣٣٣].

والبيت من شواهد سيبويه ١: ٩ والخصائص ١: ٣١٠ والمنصف ٢: ٢٢٩
وشرح اللمع لابن برهان ٤٨١ والإنصاف ٦٨٤ وخزانة الادب ٤: ٣٦٧.

رَجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ^(٤١)، معناه: وَلَكِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ .
ومثله: ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي
بَيْنَ يَدَيْهِ﴾^(٤٢)، ومن قرأ بالنصب أراد: وَلَكِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ، وَلَكِنْ كَانَ
تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ^(٤٣).

وأما قول الشاعر:

[رجز]
(٣٠٥) يَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّبَا رَوَّاجِعَا^(٤٤)

فإنه يريد: كَانَتْ رَوَّاجِعَ^(٤٥). وقال مالك بن حريم الهمداني:

[طويل]

(٣٠٦) فَإِنْ يَكُ غَثَا أَوْ سَمِينًا فَإِنِّي
سَأَجْعَلُ عَيْنِيهِ لِنَفْسِهِ مَقْنَعَا^(٤٦)
فحذف الإشباع من الهاء في «نَفْسِهِ» .
وقال آخر:

[كامل]

(٤١) الاحزاب ٣٣ : ٤٠ .

قرأ الجمهور «وَلَكِنْ رَسُولٌ» بتخفيف لكن ونصب «رسول». وقرأ زيد بن علي وابن
أبي عتبة بالتخفيف ورفع رسول «وخاتم» .

[انظر البحر المحيط ٧ : ٢٣٦] .

(٤٢) يونس ١٠ : ٣٧ .

قرأ الجمهور «تصديق» بالنصب، وقرأ عيسى بن عمر «تصديق» بالرفع .

[انظر البحر المحيط ٥ : ١٧٥] .

(٤٣) ليس في ق: ومن قرأ . . . بين يديه .

(٤٤) هذا من الخمسين .

وقد أنشده سيبويه ١ : ٢٨٤ وابن السراج في الأصول ١ : ٣٠١ وهو في مغني

الليب ٢٨٥ وخزانة الأدب ٤ : ٣٩٠ .

(٤٥) ص: فإنه يريد «كانت رواجعا» .

(٤٦) قائل البيت هو مالك بن حريم، بالحاء المهملة، شاعر جاهلي من لصوص

همدان .

انظر البيت في الأصمعيات ٦٧ .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٠ والمقتضب ١ : ٣٨ و ٢٦٦ والإنصاف ٥١٧ .

(٣٠٧) لي وإلِدْ شَيْخٌ تَهْدُهُ غَيْبَتِي
وَأُظُنُّ أَنْ نَفَادَ عُمْرِهِ عَاجِلٌ^(٤٧)

فترك الإشباع من الهاء^(٤٨).

وقال آخر: [طويل]

(٣٠٨) خَبَطْتُهُ خَبْطَ الْفِيلِ حَتَّى تَرَكْتُهُ
أَمِيمًا بِهِ مُسْتَدْمِيَاتُ قَوَارِشُ^(٤٩)

فحذف الإشباع من الهاء. وقال الشماخ يصف حماراً: [وافر]

(٣٠٩) لَهُ زَجَلٌ كَأَنَّهُ صَوْتُ ظُبِّي
إِذَا طَلَبَ الْوَسِيقَةَ أَوْ زَمِيرُ^(٥٠)

فترك الإشباع. وأما قول الأخطل:

(٣١٠) أَبْنِي كُلَيْبٍ إِنَّ عَمِّي اللَّذَا
قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَا^(٥١)

أراد: اللذان، فحذف النون.

(٤٧) لا أعرف قائل البيت.

وهو من شواهد الإنصاف ٥١٩، وروايته هناك: تهضه غيبتي.

(٤٨) أي من الهاء في: تهده وعمره.

(٤٩) قائله ناهض بن ثومة؛ انظر كتاب الحيوان ٧: ١١٢.

(٥٠) انظر ديوان الشماخ ١٥٥.

وهو من شواهد سيبويه ١: ١١ والمقتضب ١: ٢٦٧ والخصائص ١: ١٢٧ و٢:

١٧ و٣٥٨ والإنصاف ٥١٦.

وصدره في الديوان: «له زجل تقول: أصوت حاد».

ولا مكان للاستشهاد به هنا على هذه الرواية.

(٥١) انظر ديوان الأخطل ٣٨٧.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٩٥ والأخفش ٨٥ والمقتضب ٤: ١٤٦ والمنصف

١: ٦٧ والمحتسب ١: ١٨٥ والعيني ١: ٣٢٤ وخزانة الأدب ٢: ٤٩٩.

قال الكوفيون: «اللذا» لغة في تثنية «الذي»، البصريون: إنما حذفت النون

لطول الاسم بالصلة.

[انظر الأمالي الشجرية ٢: ٣٠٦].

[طويل] [٥٦]

وقال آخر: *

(٣١١) إِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ
هُمْ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ (٥٢)
أراد: الذين، فكفّ النون.

[متقارب]

وقال امرؤ القيس:

(٣١٢) لَهَا مَتَتَانِ خَطَاتَا كَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّيْمُ (٥٣)
أراد: خطاتان، فكفّ النون (٥٤).

[رمل]

وقال آخر:

(٣١٣) وَلَقَدْ يَغْنَى بِهَا جِيرَانُكَ أَلْ (م) مُمَسِّكُو مِنْكَ بِأَسْبَابِ الْوَصَالِ (٥٥)
أراد: المُمَسِّكُونَ، فحذف النون.

[رجز]

وقال آخر:

(٣١٤) يَا رَبَّ عَيْسَى لَا تُبَارِكْ فِي أَحَدٍ
فِي قَائِمٍ مِنْهُمْ وَلَا فِي مَنْ قَعَدَ

(٥٢) قائل البيت هو الأشهب بن ثور التميمي، ورملة أمه، كان يكنى أبا ثور، والأشهب شاعر محسن متمكن، كان بينه وبين الفرزدق لحاء وهجاء.
[المؤتلف والمختلف ٣٧ و ٣٨].

ويعزى البيت إلى حريث بن محفض.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٩٦ ومجاز القرآن ٢ : ١٩٠ والأخفش ٨٦ والمقتضب
٤ : ١٤٦ والمحتسب ١ : ١٨٥ والمنصف ١ : ٦٧ وخزانة الأدب ٢ : ٥٠٧.
وحانت دماؤهم: لم يؤخذ لهم بدية ولا قصاص.

وقد روي صدر البيت: «فإن الألى حانت بفلاج دماؤهم»، أو: «فإن التي حارت
بفلاج دماؤهم»، فلا شاهد فيه على هاتين الروايتين.

(٥٣) انظر ديوان امرئ القيس ١٦٤.

وهو من شواهد ابن يعيش ٩ : ٢٨ والمغني ١٩٧ وشرح الشافية ١٥٦.

أراد «متنتان خطاتان»، فألقى النون، وقوله «خطاتان» يعني مكتنزتين قليلا.

(٥٤) زيادة من ق.

(٥٥) قائل البيت هو عبيد بن الأبرص.

وقد أنشده ابن برهان في ثمانية عشر بيتا في شرح اللمع: ٣٠٥ - ٣٠٦.

غَيْرَ الَّذِي قَامُوا بِأَطْرَافِ الْمَسَدِ (٥٦)

يعني «غَيْرَ الَّذِينَ»، فكفَّ النون (٥٧).

ومنه قول الله تبارك وتعالى في «الحج» في حرف من يقرأ: ﴿وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ﴾ (٥٨)، أراد: وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ، فكفَّ النون ونصب «الصَّلَاةَ» بإيقاع الفعل عليها، كأنه قال: الَّذِينَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ (٥٩).

وقال الشاعر:

[منسرح]

(٣١٥) الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْتِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ نَطْفٌ (٦٠)

(٥٦) لا أعرف قائل البيت.

وهو من شواهد ابن عصفور في شرح الجمل ١ : ١٧٢ وفي الأزهية ٣٠٩ وفي رصف المباني ٢٧٠ و ٣٤٢.

قال الهروي: أراد «الذين»، وإنما جاز طرح النون لأن الإعراب فيما قبلها.

[الأزهية ٣٠٩].

ويروى: «غير الالى شدوا» فلا شاهد موجود.

كما يروى: يا رب عبس، و: لا بارك الرحمن في بني أسد.

(٥٧) ليس في ق: وقال آخر: «يا رب...» فكفَّ النون.

(٥٨) الحج ٢٢ : ٣٥.

قرأ الجمهور: «المقيمى الصلاة» بالخفض على الإضافة، وحذفت النون لأجلها.

وقرأ ابن إسحاق والحسن وأبو عمرو في رواية «الصلاة» بالنصب.

[البحر المحيط ٦ : ٣٦٩].

(٥٩) ليس في ق: كأنه... الصلاة.

(٦٠) يعزى البيت إلى عمرو بن أمريء القيس الأنصاري، وقد يعزى إلى قيس بن الخطيم.

[انظر زيادات ديوانه ٨١].

وقد تروى قافيته «وكف».

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٩٥ والاختفش ٨٥ والمقتضب ٣ : ١١٢ و ٤ : ٧٣ و ١٤٥ وجمل الزجاجي ٨٩ وإيضاح الفارسي ١٤٩ وحجته ١ : ٩٣ والمنصف ١ : ٦٧ والمحتسب ٢ : ٨٠ ومغني اللبيب ٦٢٢ والعيني ١ : ٥٥٧ وخزانة الأدب ٢ : ١٨٨.

وصفهم بأنهم يحفظون عورة عشيرتهم، ويحمونها من الأعداء ولا يأتيتهم من وراء ذلك ذنب. والنطف: الذنب، والوكف: العيب.

أي : الحافظون ، كأنه قال : هُم الَّذِينَ حَفِظُوا عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ .

[رجز]

وأما قول الشاعر :

(٣١٦) لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا وَيَالْقَنَاءَ مِدْعَسًا مَكْرًا

إِذَا غُطِفْتُ السَّلْمِيُّ قَرًّا^(٦١)

ولم يقل «غُطِفْتُ» لالتقاء الساكنين .

[رجز]

وقال آخر :

(٣١٧) حَيْدَةُ خَالِي وَلَقِيطٌ وَعَلِي وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمِثْيِ^(٦٢)

فإنه * لم يقل «حاتِم» لالتقاء الساكنين .

وعلى هذا يقرأ من قرأ : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾^(٦٣) ، ترك

التنوين من «أحد» . وأما من يقرأ في التوبة : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ

اللَّهِ﴾^(٦٤) ، فإنه ينون لأنه يخبر ، وليس على الحقيقة كما تقول : مُحَمَّدٌ بْنُ

عُبْدِ اللَّهِ ، إذا سميت بذلك . وقد نونوا على الحقيقة أيضا ، كما قال الشاعر :

[رجز]

(٦١) لا أعرف الراجز .

والرجز في النوادر ٩١ وفي الأمالي الشجرية ١ : ٣٨٢ والإنصاف ٦٦٥ ، وفي

لسان العرب : دعس ودعص .

(٦٢) يعزى الرجز إلى امرأة من بني عقيل ، أو من بني عامر ، وقيل : هي ليلي

العامرية .

وهو من شواهد النوادر ٩١ وإعراب ابن خالويه ١٧ والمنصف ٢ : ٦٨ وابن

الشجري ١ : ٣٨٣ والإنصاف ٣٨٨ وخزانة الأدب ٣ : ٣٠٤ .

وفي ص : ذهاب المال ، وهو تحريف .

(٦٣) الإخلاص ١١٢ : ١ و٢ .

«أحد» الله» بحذف التنوين لالتقائه مع لام التعريف ، به قرأ أبان بن عثمان

وزيد بن علي وجماعة . [انظر البحر المحيط ٨ : ٥٢٨] .

(٦٤) التوبة ٩ : ٣٠ .

قال مجاهد : قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحزمة : عزيرُ ابن الله عزير

غير منون وقرأ عاصم الكسائي : «عزيرُ ابن الله» منونا .

[كتاب السبعة ٣١٣] .

(٣١٨) جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ
كَأَنَّهَا فِضَّةٌ سَيْفٍ مُذْهَبَةٌ^(٦٥)

ولإنما نون لالتقاء الساكنين^(٦٦).

وأما قول الآخر:

(٣١٩) إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قَدْ بَلَغَا فِي الْمَجْدِ غَايَتَاهَا^(٦٧)

فإنه قال: [وأبا أباه]^(٦٨)، في لغة من يكره أن يكون الاسم على أقل من ثلاثة أحرف، مثل: أَبٌ وَفَمٌ وَدَمٌ، فيقولون: أبا وفما ودما، وهو مقصور مثل: قفا وعصا ورَحَى، فأخرجه على التمام، فقال: أباه وأبا أباه، ولم يقل: أبا أيها، [ولم يجز ذلك]^(٦٩)، لأنه مقصور، كما تقول: رَحَى رَحَاهَا، وَقَفَا قَفَاهَا، وإذا ثنى قال: أَبَوَانِ وَفَمَوَانِ وَدَمَوَانِ، وَدَمِيَانِ أيضا.

ومن قال: أَبٌ وَفَمٌ وَدَمٌ، ثم ثنى، رَدَّه إِلَى الْأَصْلِ، فقال: أَبَوَانِ [و٥٧] وَفَمَوَانِ. ومن قال «أَبٌ» ثم ثنى وجمع على الاسم الناقص، قال: أَبٌ* وَأَبَانِ وَأَبَيْنَ، في النصب [والخفض، وأَبَوْنِ، في الرفع]^(٧٠)، و«أَبَيْنَ»، في الخفض والنصب.

(٦٥) الراجز هو الأغلب العجلي.

والرجز من شواهد سيبويه ٢: ١٤٨ والمقتضب ٢: ٣١٥ والخصائص ٢: ٤٩١.
وابن الشجري ١: ٣٨٢ وابن يعيش ٢: ٦ والمغني ٦٤٤. وخزانة الأدب ١: ٣٣٢.

(٦٦) ليس في ق: وقال الشاعر: الحافظي... الساكتين.

(٦٧) الراجز هو أبو النجم العجلي.

والرجز في شرح الجمل لابن عصفور ١: ١٥١ والإنصاف ١٨ وابن يعيش ١: ١٥١ والإنصاف ١٨ وابن يعيش ١: ٥١ و٣: ١٢٩ والمغني ١٢٢ و٢١٦ والمقرب ٢: ٤٧ وشذور الذهب ٤٨ والعيني ١: ٣٣١ و٣: ٣٤٦ وخزانة الأدب ٣: ٣٣٧.

(٦٨) زيادة من ق.

(٦٩) زيادة من ق.

(٧٠) في ق إيجاز في توضيح هذه المسألة والتمثيل لها.

[طويل]

قال الشاعر:

(٣٢٠) فَلَسْنَا عَلَى الْأَعْقَابِ تَدْمَى كُلُّومُنَا

وَلَكِنْ عَلَى أَقْدَامِنَا يَقْطُرُ الدِّمَاءُ^(٧١)

قال «الدِّمَاءُ»، ومحلّه الرفع، لأنهم يكرهون أن يكون الاسم على حرفين، وهو مقصور^(٧٢). [ويقولون: دَمًا وَدَمٌ، وَفَمًا وَفَمٌ، والدليل على ذلك أنهم إذا ثَنَوْا قالوا: دَمَوَانٍ وَأَبَوَانٍ، يردّونه إلى أصله]^(٧٣).

[طويل]

وقال آخر:

(٣٢١) لَنَا الْجَفَنَاتُ الْبَيْضُ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى

وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمًا^(٧٤)

استوى الرفع والنصب، وكذا الوجه في المقصور.

[وافر]

وقال آخر:

(٣٢٢) وَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ دُبَجْنَا

جَرَى الدَّمْيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ^(٧٥)

(٧١) قائل البيت هو الحصين بن حمام، انظر شرح الحماسة ١٩٨.

وهو من شواهد المنصف ٢: ١٤٨ وابن الشجري ٢: ٣٤ و١٨٧ وابن يعيش

٤: ١٥٣ و٥: ٨٤ وخزانة الأدب ٣: ٣٥٢ وشرح الشافية ١١٤.

(٧٢) ص: ومحل «الدِّمَاءُ» رفع، لأنه مقصور.

(٧٣) زيادة من ق.

(٧٤) قائل البيت هو حسان بن ثابت الأنصاري، انظر ديوانه ٢٢١.

وهو من شواهد سيبويه ٢: ١٨١ والمقتضب ٢: ١٨٨ والمحتسب ١: ١٨٧

و١٨٨ والخصائص ٢: ٢٠٦ وابن يعيش ٥: ١٠ والعيني ٤: ٥٢٧ وخزانة

الأدب ٣: ٤٣٠.

(٧٥) اختلفوا في قائله.

وهو من شواهد المقتضب ١: ١٢٣ و٢: ٢٣٨ وشرح اللمع لابن برهان، ٣٠٩

و٣١١ وشرح الجمل ١: ١٤٤ والمنصف ٢: ١٤٨ والمقرب ٢: ٤٤ وخزانة

الأدب ٣: ٣٤٩ وشرح الشافية ١١٢.

والخبر اليقين: هو ما اشتهر عند العرب من أنه لا يمتزج دم المتباغضين.

فقال «الذميان» على الأصل^(٧٦).

[طويل]

وقال الفرزدق.

(٣٢٣) هُما نَفْثا في فَيٍّ مِنْ فَمَوْنَهُما

عَلَى النَّابِجِ الْعَاوِي أَشَدَّ لِحَامِ^(٧٧)

وكذلك تقول: [يَدٌ، و: يَدِي^(٧٨)، فإذا صاروا إلى الاثنين قالوا:

يَدَيَانِ.

[طويل]

وقال الشاعر:

(٣٢٤) فَلَنْ أَذْكَرَ النُّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ

فَإِنْ لَهُ يَدِيًّا عَلَيَّ وَأَنْعُمًا^(٧٩)

[كامل]

وقال آخر:

(٣٢٥) يَدَيَانِ بَيِّضَاوَانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ^(٨٠)

(٧٦) ليس في ق: فقال الذميان...، على الأصل.

(٧٧) قائل البيت هو الفرزدق، انظر ديوانه ٢: ٢١٥.

وهو من شواهد سيبويه ٢: ٨٣ و ٢٠٢ والأخفش ٢٣٠ والمقتضب ٣: ١٥٨،
والخصائص ١: ١٧٠ و ٣: ١٤٧، ٢١١ والمحتسب ٢: ٢٣٨ والإنصاف ٣٤٥
وخزانة الأدب ٢: ٢٦٩.

هما نفثا، يعني إبليس وابنه. نفث: بزق ولا ريق معه.

النابج: من يتعرض للهجو والسب من الشعراء.

وتروى قافية البيت: أشد رجما، والرجام: الرجم بالحجارة.

(٧٨) زيادة من ق.

(٧٩) نسبه أبو زيد إلى ضمرة بن ضمرة النهشلي، ونسب في لسان العرب إلى
الأعشى، وهو في زيادات ديوانه ٢٥٧، وفي ذيل ديوان عدي بن زيد العبادي
١٦٦.

وهو من شواهد النوادر ٥٣ وسر صناعة الإعراب ١: ٢٤٥ وشرح اللمع لابن
برهان ٥٢٨.

ويروى البيت: «ولن أذكر».

(٨٠) قائل البيت مجهول.

وهو من شواهد المنصف ١: ٦٤ و ٢: ١٤٨ وشرح اللمع لابن برهان ٣١٠
وخزانة الأدب ٣: ٣٤٧ وشرح شواهد الشافية ١١٣.

ويقولون: لا أبا لك، أي: لا أب لك، هذه لغة من يكره أن يكون الاسم على حرفين^(٨١).

وأما من يقول «أب» فيشني ويجمع على الناقص، فيقول. أب وأبان وأبين^(٨٢)، كما قال الشاعر*:

(٣٢٦) فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي

[ظ ٥٧]

بَمَكَّةَ مَوْلَدِي وَبَهَا رَبِّيْتُ

وَقَدْ رَبَّيْتُ بِهَا الْأَبَاءَ قَبْلِي

فَمَا سُئِلْتُ أَبِي وَمَا سُئِلْتُ^(٨٣)

فقال «أبي» لأنه أراد الجمع الناقص، فأراد أن يقول «أبين»، فأضاف إلى الياء، وأسقط النون للإضافة، يقال: أب وأبين وأبين.

وقال الشاعر:

(٣٢٧) فَأَجَبْتُهَا: أَمَّا الْجِسْمِي أَنَّهُ

أُودِيَ بَنِي فَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً

بَعْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةً مَاتَقْلَعُ^(٨٤)

أُودِيَ: هَلَكَ.

قال الشاعر:

[هزج]

= و يروى صدره: يديان بيضاوان عند محرق،

ويروى عجزه: قد تمنعانك أن تضام وتهضما، أو: تقهرا، أو: وتضهد المتقدم.

ومحرق: هو عمرو بن هند؛ لأنه حرق مائة من بني تميم، ومحرق أيضا لقب

الحارث بن عمرو ملك الشام؛ لأنه أول من حرق العرب في ديارهم.

(٨١) ق: على حرف، وهو تحريف. (٨٢) ليس في ق: وأما من: وأبين.

(٨٣) عزي الشعر إلى قصي بن كلاب.

وهو من شواهد جمهرة ابن دريد ٣: ٤٨٨ والخصائص ١: ٣٤٦، وفي لسان

العرب - ربا.

(٨٤) قائل البيتين هو أبو ذؤيب الهذلي، انظر ديوان الهذليين ١: ٢ والمفضليات

. ٤٢١

والبيت الثاني من شواهد المنصف ٣: ١١٧ والعيني ٣: ٤٩٨.

(٣٢٨) فَإِنْ أُوْدَى لَبِيدٌ فَقَدْ أُوْدَى عَبِيدُ^(٨٥)
وقال آخر:

(٣٢٩) فَإِنْ لَنَا أبا حَسَنِ عَلِيًّا
أَبُ بَرٍّ وَنَحْنُ لَهُ بَنِينَ^(٨٦)
جعل النون حرف الإعراب^(٨٧) لذهاب الألف واللام من البنية، وكان
الأصل فيه «بنون».

وقال آخر، وجعل النون حرف الإعراب مع الألف واللام: [خفيف]
(٣٣٠) يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الْبَنِينَ أَبِيهِمْ
لَا، وَلَا الْأُمّهَاتُ هُنَّ سَوَاءُ
أراد أَبِيهِمْ، في معنى «آبَائِهِمْ»، وهو الجمع الناقص^(٨٨).
ويقولون أيضاً: مَرَرْتُ بِالْبَنِينَ، وَ: رَأَيْتُ الْبَنِينَ، وَ: هَؤُلَاءِ الْبَنِينَ،
فقلب الواو ياء في الرفع، لأنه لا يكون رفعان في بنية^(٨٩).
قال جرير: * [٥٨]

(٨٥) لا أعرف قائله، ولا أعلم نحوياً أنشده.
وقد ورد هذا البيت لتوضيح المعنى اللغوي للفعل «أودى» في الشاهد الشعري
المتقدم.
وليس في ق: قال الشاعر: «فأجبتها... عبيد».
(٨٦) يعزى البيت إلى سعيد بن قيس الهمداني، شاعر فارس من التابعين من
أصحاب علي - كرم الله وجهه.

[انظر خزانة الأدب ٣: ٤١٨ - ٤٢٠].

وهو من شواهد العيني ١: ١٥٦ وخزانة الأدب ٣: ٤١٨.
وقد وهم العيني - رحمه الله - اذ ظنَّ القائل أحد أبناء علي.
(٨٧) ليس في ق: حرف الاعراب.
(٨٨) لا أعرف قائل البيت، ولا أعلم نحوياً أنشده.
وفي ق: وقال آخر في جمع الناقص والتام [الشاهد الشعري]، أراد «أبيهم» في
معنى «آبائهم»، وهذا وجه الباب، والله أعلم.
وفي ق أراد بينهم. وهو تحريف.
(٨٩) ص: في ثلاثة: وهو تحريف.

(٣٣١) إِنِّي لَأُبْكِي عَلَى ابْنِي يُوسُفَ أَبَدًا

عُمُرِي وَمِثْلُهُمَا فِي الدِّينِ يُبْكِينِي

مَا سَدَّ حَيِّ وَلَا مَيِّتٌ مَسَدُهُمَا

إِلَّا الْخَلَائِفُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّينَ (٩٠)

وهم يقولون على هذه اللغة : مَرَرْتُ بِالزَّيْدَيْنِ ، وَ: رَأَيْتُ الزَّيْدَيْنِ (٩١) .

[وافر]

قال الحطيثة يهجو أمه :

(٣٣٢) جَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ وَلَقَّاكَ الْعُقُوقَ مِنَ الْبَنِينَ

فَقَدْ سَوَّيْتَ أَمْرَ بَنِيكَ حَتَّى تَرَكَتَهُمْ أَدَقَّ مِنَ الطُّحِينَ

لِسَانِكَ مَبْرَدٌ لَمْ يَبْقَ شَيْئًا وَدَرُّكَ دَرٌّ جَارِيَةٌ دَهِينٌ (٩٢)

فكسر النون من «البنين» ، وهذا وجهه وقياسه .

(٩٠) هذان البيتان من شعر الفرزدق ، ولم أجدهما في ديوانه .

وهما من كلمة رثى الفرزدق بها محمد بن يوسف الثقفي أخا الحجاج ومحمد بن

الحجاج بن يوسف وكان نعيهما قد ورد على الحجاج في يوم واحد .

وهما في الكامل ٢ : ١٠٧ وشرح المفصل لابن يعيش ٥ : ١٤ وجمع الهوامع ١ :

٤٩ والدرر اللوامع ١ : ٢٢ .

وقد نسب البيتان في ص إلى جرير ، وهو وهم .

(٩١) ليس في ق : ورأيت الزيدتين .

(٩٢) انظر ديوان الحطيثة ٢٧٨ ؛

وقد أنشد البغدادي الأبيات عرضا في خزانة الأدب ١ : ٤١٠ . وفي ص : فقد

سَوَّيْتَ أَمْرَ بَنِيكَ ، وَ: لِسَانِكَ مَبْرَدِي فَلَسْتُ تَبْقَى ، وَ: دَرُّكَ دَرَجَاةٌ دَهِينٌ ، وهذا

كله تحريف واضطراب .

وفي ق : لِسَانِكَ : مَبْرَدٌ اذ لست تَبْقَى .

جَمَلُ الْأَلِفَاتِ

مضى تفسير وجوه الجزم، وهذه جمل الالفات، وهي اثنان وعشرون (١) ألفا:

- | | |
|--|--|
| (١) ألف وصل | (٢) وألف قطع |
| (٣) وألف سنخ | (٤) وألف استفهام |
| (٥) وألف استخبار | (٦) وألف التثنية [في حال الرفع] (٢) |
| (٧) وألف الضمير | (٨) وألف الخروج والترنم |
| (٩) وألف تكون عوضاً من النون الخفيفة | |
| (١٠) وألف النفس | (١١) وألف التأنيث |
| (١٢) وألف التعريف | (١٣) وألف الجيئة |
| (١٤) وألف العطية | (١٥) وألف تكون بدلاً من الواو |
| (١٦) وألف التوبيخ | (١٧) وألف تكون مع اللام |
| (١٨) وألف الإقحام | |
| (١٩) وألف الإلحاق بعد الواو، وتسمى ألف الوصل (٣) | |
| (٢٠) وألف التعجب*. | (٢١) وألف التقرير [والتوقيف] (٤)، [ظ ٥٨] |
| (٢٢) وألف التحقيق والإيجاب | (٢٣) وألف التنبيه (٥) |

(١) ليس في ق: مضى . . . الالفات.

وقد ذكر المصنف ائتين وعشرين ألفاً ثم فصل عن ثلاث وعشرين.

(٢) زيادة من ق.

(٣) ليس في ق: بعد . . . الوصل.

(٤) زيادة من ق.

(٥) ليس في ق: وألف التنبيه.

وفي ص: وألف التثنية؛ وهو تصحيف.

[١ - ألف الوصل]

فألف الوصل في ابتدائها^(١) مكسورة أبداً، نحو قولهم: اسْتَغْفَرَ الله، اسْتَوْدَعَ الله^(٢)، اسْتَحْوَذَ، اصْطَفَى. كذلك إذا خبرت عن نفسك، تقول: اصْطَفَيْتَكَ. فإذا عدوها إلى ما لم يسم فاعله، ضموها في ابتدائها^(٣)، تقول: اضْطُرَّ، اسْتُخْرِجَ^(٤)، [اسْتُعْمِلَ]^(٥).

وهي تتصل بما قبلها من ضمّ وفتح وكسر، فتقول في ما كان متصلاً [بضمّ]^(٦): حَيْثُ ابْنُ زَيْدٍ، وبالفتح: لَيْتَ ابْنُ زَيْدٍ، وبالكسر: مِنْ ابْنِ زَيْدٍ؟ فإذا سكن ما قبلها قلت: هَذَا ابْنُ زَيْدٍ.

فإذا عدوها إلى المأمور به: فإن كان ثالث حروفه مضموماً، فالألف مضمومة^(٧)، وإن كان ثالث حروفه مكسوراً، فالألف مكسورة، وكذلك إذا كان ثالث حروفه مفتوحاً، كسروا الألف.

وألف الوصل مثل [ألف]^(٨) «أَذْهَبَ»، وإنما فعلوا ذلك لثلاث تشبه ألف الوصل بألف النفس.

وأما قولهم: اثْنَانِ، ابْنٌ، اسْمٌ، فكسروا الألف لأنّ الذي يليها ساكن، فحركوا الألف إلى الكسر، لأن الكسرة أخت الجزم وأخت الساكن، كما أن الجزم في الأفعال نظير الجرّ في الأسماء، فحين تمّ إذا حركَ* المجزوم والموقوف حركَ إلى الكسر.

(١) ق: ابتدائها.

(٢) ق: استغفر، استودع.

(٣) ص: عدوتها إلى ما لم يسم فاعله، ضمنت في ابتدائها.

(٤) ص: اخرج.

(٥) زيادة من ق.

وليس في ق: ادخل، اخرج.

(٦) زيادة من ق.

(٧) ليس في ق: فإن كان . . . مضمومة.

(٨) زيادة من ق.

[٢ - أَلِفُ الْقَطْع]

وأما أَلِفُ الْقَطْع فإنما تعرف ببناء «يَفْعَلُ» من البنية، وهي مقطوعة في جميع أحوالها. فمن ذلك: أَكْرَمَ يُكْرِمُ، وَأَعْطَى يُعْطِي، وَأَرْسَلَ يُرْسِلُ، ألا ترى أن ياء الفعل من البنية مضمومة؟ وكل ما كانت ياء «يَفْعَلُ» منه مضمومة، فألفه أَلِفُ قَطْعٍ، نحو قولهم: أَكْرَمَ يُكْرِمُ، وَأَعْطَى يُعْطِي، وَأَرْسَلَ يُرْسِلُ. وكل ما كانت ياء «يَفْعَلُ» [منه] (١) مفتوحة، فألفه أَلِفُ وَصَلٍ، نحو قولك: ضَرَبَ يَضْرِبُ، وَشَتَمَ يَشْتُمُ، ألا ترى أن ياء الفعل من البنية مفتوحة؟

[٣ - أَلِفُ السِّنْخِ]

وأما أَلِفُ السِّنْخِ فهي سنخ الكلمة (١)، فإنها تثبت في حال الماضي والاستقبال والمضارعة (٢). فمن ذلك قولهم: أَمَرَ يَأْمُرُ، وَأَخَذَ يَأْخُذُ. وَأَكَلَ يَأْكُلُ، قالوا هذا في المضموم ثالثة، لأن الميم من «يَأْمُرُ» والخاء من «يَأْخُذُ» والكاف من «يَأْكُلُ» مضمومات (٣).

وقولهم في المكسور ثالثة: أَسَرَ يَأْسِرُ، وَأَتَى يَأْتِي. وقالوا في المفتوح ثالثة: أَشَرَ يَأْشُرُ (٤)، وَأَمَرَ يَأْمُرُ الشَّيْءُ، إذا كثر (٥)، كما قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ (٦).

(١) زيادة يقتضيها المعنى.

(١) ليس في ق: فهي سنخ الكلمة.

(٢) ليس في ق: والمضارعة.

(٣) ليس في ق: لأن... مضمومات.

(٤) أشر الرجل يأشر: مرح، والأشر: المرح والبطر.

(٥) أمر الشيء يأمر أمرا وأمرة، فهو أمر: كثر وتم.

(٦) الإسراء ١٧: ١٦.

ولم تثبت هذه الآية الكريمة في ص.

[ظ ٥٩] وإذا أمرت من «أَخَذَ» قلت: خُذْ، كان الأصل فيه «أُخِذْ»، فكَرِهُوا أن يجمعوا بين همزتين مع ضمة فحذفوا^(٧)، فكان ما بقي دالاً على المعنى^(٨). ومن شأن العرب الإيجاز والاكتفاء بالقليل من الكثير إذا كان ما بقي دالاً على المعنى^(٩).

وإذا أمرت من «يَأْمُرُ» قلت: أَوْمُرْ، بالواو، ومنهم يقول بالألف، كما قال الله جلّ وعزّ في طه: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾^(١٠)، وإنما فعلوا ذلك لأنّ الواو والميم مخرجهما من مكان واحد، ففرقوا بينهما بهمزة^(١١)، ومنهم من يقول بالألف.

وإذا أمرت «يَأْسِرُ» قلت: إيسِرْ، فلم تذهب الياء لأنها مكسورة، وهي أخفّ من الواو، كقولك: إيتِ يا هذا^(١٢).

وتقول في «يَأْشُرُ»: إيشِرْ، ففتحت الشين، من «إيشِرْ»، وهي عين الفعل، وكسرت [السين]^(١٣) من «يَأْسِرُ»، وهي عين الفعل، لأنّ مثال «يَأْسِرُ»: يَفْعِلُ، ومثال «يَأْشُرُ»: يَفْعَلُ^(١٤).

(٧) ص: فحذفوهما.

(٨) ق: فكان ما بقي دليلاً على ما ألقى وعلى المعنى.

(٩) ليس في ق: ومن شأن... المعنى.

(١٠) طه ٢٠: ١٣٢.

(١١) ق: ففرقوا بينهما بمدة، وهو المقصود بالقول التالي: من يقول بالألف.

(١٢) ق: وكذلك لهذا.

(١٣) زيادة للإيضاح.

(١٤) ليس في ق: ومثال... «يفعل».

الأشْرُ: البَطْر، يقال منه: أَشَرَ يَأْشُرُ، وَرَجُلٌ أَشِرٌ وَأَشْرٌ. قال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشِرِّ﴾ - [القمر ٥٤: ٢٥ و ٢٦].

[٤ - ألف الاستفهام]

وألف الاستفهام كقولهم: أُمَحَمَّدٌ خَارِجٌ أَمْ زَيْدٌ؟ أَلَبَنٌ عِنْدَكَ أَمْ عَسَلٌ؟.

فإذا وقعت ألف الاستفهام مع ألف القطع تكونان بهمزتين في حال المضى، وإن شئت مددت. فمن ذلك قولهم: أَكْرَمْتَ زَيْدًا؟ وإن شئت مددت، فقلت: أَكْرَمْتَ زَيْدًا؟ كأنهم عافوا أن يجمعوا بين همزتين مثلين فقلبوها مدًا، وقد قرئ هذا الحرف ممدودًا ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾^(١)، قرأ عاصم [و ٦٠] وأبو عمرو بهمزتين^(٢). والآخر: ﴿أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ﴾^(٣)، قرأه عاصم بهمزتين^(٤)، ومنهم من قرأه بمدة «أَنْتَ»، وجميع ما يشبهه من القرآن قال ذو الرمة:

(٣٣٣) فَيَا ظَنِيَّةَ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ
وَيَسِينِ النَّقَا: أَأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمٍ؟^(٥)

(١) البقرة ٢: ٦ ويس ٣٦: ١٠.

(٢) ليس في ق: قرأ عاصم وأبو عمرو بهمزتين.

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: (ءَأَنْذَرْتَهُمْ)، بهمزة مطولة ثم همزة مخففة، وكذلك ما أشبه ذلك في كل القرآن، مثل: (ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ). وأما عاصم وحمة والكسائي - إذا حقق - وابن عامر فبالبهمزتين: (أَأَنْذَرْتَهُمْ).

[انظر كتاب السبعة ١٣٤ و ١٣٥].

(٣) المائدة ٥: ١١٦.

(٤) ق: وقرئ بهمزتين.

(٥) انظر ديوان ذي الرمة ٦٢٢.

والبيت من شواهد سيبويه ٢: ١٦٨ واللمع ١٠٨ والخصائص ٢: ٤٥٨ وابن الشجري ١: ٣٢١ وشرح شواهد الشافية ٣٤٧.

والنقا: الرمل، والوعساء: رملة.

قال ابن يعيش: المراد إنكما التبستما علي لشدة تشابهكما فلم أعرف إحدكما من الأخرى. [شرح المفصل ١: ٩٥].

وقال آخر: [طويل]
(٣٣٤) حُزِقٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبَدُوا فُكَاهَةً

تَفَكَّرَ آيَاهُ يَعْنُونَ أَمْ قِرْدًا^(٦)

وقال آخر: [طويل]
(٣٣٥) تَسَاوَرْتُ فَاسْتَشْرِفْتُه فَوَجَدْتُهُ

فَقُلْتُ لَهُ: آأَنْتَ زَيْدُ الْأَرَاقِمِ؟^(٧)

فإذا وقعت ألف الاستفهام مع ألف الوصل، اكتفت ألف الوصل ألف الاستفهام^(٨)، تقول: أَتَخَذْتُ زَيْدًا خَلِيلًا؟ أَصْطَنَعْتَ عَمْرًا؟ ألا ترى كيف أذهبت [ألف الاستفهام] ألف الوصل، لأن ألف الاستفهام أقوى من ألف الوصل؟^(٩)

فإذا عدوتها إلى نفسك في «أَفْعَلُ»: أَأَتَّخِذُ؟ وإن شئت حولتها مدًا، فقلت: أَتَّخِذُ؟ اجتمع هناك ثلاث ألفات: ألف الوصل التي كانت في الأصل، وألف النفس، وألف الاستفهام. فألف النفس اكتفت^(١٠) ألف الوصل، وذلك أنها أقوى منها؛ لأن أصل ألف النفس التحريك^(١١)، وأصل [ظ ٦٠] ألف الوصل *السكون، فهي كالشيء الميت، ألا تسمع إلى قوله تعالى:

(٦) قائل البيت هو جامع بن مرخية الكلابي.

وهو من شواهد المفصل ١٦٧ وابن يعيش ٩: ١١٩ وشرح شواهد الشافية ٣٤٩.

والحزق: القصير الضخم البطن الضيق الرأي.

وليس في ق: ومنهم من قرأ بمدة . . . أم قردا.

(٧) قائل البيت هو مزرد أخو الشماخ.

وهو من شواهد الهروي في الأزهية ٢٢، والزمخشري في أساس البلاغة - شرف.

واستشرفت الشيء: رفعت رأسي أنظر إليه.

وفي ق: فناديته مستشرقاً.

(٨) ق: اكتفت ألف الوصل ألف الاستفهام.

ص: التفتت ألف الوصل وألف الاستفهام، والمعنى يقتضي ما اثبتناه.

(٩) ص: ألا ترى كيف ذهب ألف الاستفهام بألف الوصل.

(١٠) ص: التفتت.

(١١) ليس في ق: فألف النفس . . . التحريك.

﴿أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً﴾^(١٢)، وإنما ذلك على ألفين^(١٣)، وإلى قوله: ﴿أُطْلِعَ الْغَيْبَ﴾^(١٤)، ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾^(١٥)، وذلك على ألف واحدة، وذهبت الأخرى، وهي ألف الوصل، لأن هذه أقوى من تلك لحركتها.

ثم اعلم أن ألف الاستفهام أمارتها - يعني علامتها - «أم»، نحو قول الله عز وجل: ﴿أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ﴾^(١٦).

وربما أضمرنا ألف الاستفهام واستغنوا عنه بأمارته، فيقولون: زَيْدٌ أَتَاكَ أَمْ عَمْرُو؟؛ وَ: مُحَمَّدٌ عِنْدَكَ أَمْ زَيْدٌ؟

قال امرؤ القيس: [متقارب]
(٣٣٦) تَرَوْحُ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ وَمَاذَا يَضُرُّكَ لَوْ تَنْتَظِرُ^(١٧)

وقال آخر: [طويل]
(٣٣٧) فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَسَائِلُ تَيْمَمُ بْنُ مَرٍّ أَمْ تَيْمَمُ بْنُ مُقْبِلٍ^(١٨)
يعني: أَتَيْمَمُ بْنُ مَرٍّ؟^(١٩).

وقال آخر: [كامل]

(١٢) يس ٣٦: ٢٣.

(١٣) ليس في ق: وإنما ذلك على ألفين.

(١٤) مريم ١٩: ٧٨.

(١٥) الصافات ٣٧: ١٥٣.

(١٦) الواقعة ٥٦: ٦٩.

(١٧) انظر ديوان امرئ القيس ١٥٤.

وهو من شواهد ابن خالويه في حجته ١٣٣ و ٢٨١ ورصف المباني ٤٥.

قال ابن خالويه: والعرب تترك ألف الاستفهام إذا كان عليها دليل «أم».

[الحجّة في القراءات السبع ١٣٣].

ويروى: وماذا يضيرك، كما يروى: وماذا عليك بأن تنتظر.

(١٨) لا أعرف قائله، ولا أعلم نحوياً أنشده.

(١٩) ليس في ق: يعني.. خيالاً.

(٣٣٨) كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أُمَ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ
 غَلَسَ الظَّلَامَ مِنَ الْحَبِيبِ خَيَالًا^(٢٠)
 وقال آخر:
 [طويل]

(٣٣٩) فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَسَائِلُ
 بِسَبْعٍ رَمَيْتُ الْجُمَرَ أُمَ بِثَمَانٍ^(٢١)
 يريد: أَبِسْبَعٍ؟ فَأَضْمِرْ أَلْفَ الِاسْتِفْهَامِ.
 وَمِمَّا نَطْقُ بِهِ * الْقُرْآنَ الْمَجِيدَ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ: ﴿وَجَعَلَ اللَّهُ أَتُدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ
 سَبِيلِهِ قُلٌّ تَمَتَّعَ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ﴾^(٢٢)، ثُمَّ قَالَ: ﴿أَمَّنْ
 هُوَ قَانِتٌ﴾^(٢٣)، [فَجَاءَ بِـ«أَمَ»]^(٢٤)، وَمَجَازُهُ: أَذَلِكَ خَيْرٌ أُمَ مِنْ هُوَ قَانِتٌ؟

-
- (٢٠) البيت من شعر الأخطل، انظر ديوانه ٣٨٥.
 وهو من شواهد سيبويه ١ : ٤٨٤ والأخفش ٣١ والمقتضب ٣ : ٢٩٥ وخزانة
 الأدب ٤ : ٣٥٢.
 قال أبو عبيدة: لم يستفهم، انما أوجب أنه رأى بواسط غلس الظلام من الرباب
 خيالاً.
 [مجاز القرآن ٢ : ٢٣٣].
 واسط: قرية غربيّ الفرات، الرباب: اسم صاحبتة، الغلس: الظلمة آخر
 الليل.
 وسوف ينشده المصنف ثانية في باب الواوات.
 (٢١) قائل البيت هو عمر بن أبي ربيعة، انظر ديوانه ٣٩٩.
 وهو من شواهد سيبويه ١ : ٤٨٥ والمقتضب ٣ : ٢٩٤ وشرح الجمل ١ : ٢٣٨
 والمحتسب ١ : ٢٣٨ وابن يعيش ٤ : ١٥٤ والعيني ٤ : ١٤٢ وخزانة ٤ : ٤٤٧.
 وروايته في الديوان:
 فوالله ما أذري وأنّي لحاسب بسبع رميت الجمر، أم بثمان
 (٢٢) الزمر ٣٩ : ٨.
 (٢٣) الزمر ٣٩ : ٩.
 (٢٤) زيادة من ق.

[٥ - ألف الاستخبار]

وأما ألف الاستخبار فلا يحتاج إلى «أم»، تقول : أَعِنْدَكَ شَيْءٌ؟ أَأَنْتَ الرَّجُلُ؟

[٦ - ألف التثنية]

وألف التثنية لينة، وهي أمانة الرفع، نحو قولك : رَجُلَانِ وَفَرَسَانِ.

[٧ - ألف الضمير]

وألف الضمير تكون في الأفعال دون الأسماء، نحو قولك : الزُّبْدَانِ قَامَا، وَ: الْعَمْرَانِ قَعَدَا. وألف الضمير تبني على ألف الإعراب، لأنَّ الأسماء قبل الأفعال، وذلك أنها لا تستغني عن الأسماء، يقولون : رَجُلَانِ فِي الدَّارِ، ويقولون : اللَّهُ رَبُّنَا وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا، فاستغنى الاسم عن الفعل، وهم إذا قالوا : قَامَا وَقَعَدَا^(١)، لم يستغنِ الاسم عن الفعل مضمراً أو مظهراً.

ألف الاستخبار

.....

ألف التثنية

.....

ألف الضمير

(١) ص : قَامَا وَقَامُوا ؛ وما أثبتناه من ق، وهو أولى .

[٨ - ألف الخروج]

وأما ألف الخروج والترنم فلا يكون إلا في رعوس الآي أو عند القوافي ، وإنما فعلوا ذلك لبعده الصوت . من ذلك قوله : ﴿ وَتَنْظُنُونَ بِاللهِ الظُّنُونَا ﴾^(١) ، ومثله : ﴿ فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا ﴾^(٢) .

قال جرير :

(٣٤٠) أَقْلِي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا وَقُولِي إِنَّ أَصَبْتُ : لَقَدْ أَصَابَا^(٣)

[ظ ٦١] * والباء^(٤) لا يلزمه الإعراب إذا كان في أوله ألف ولام ، ولكنه إنما دخله للترنم وبعده الصوت .

قال الشاعر :

(٣٤١) كَرِهْتُ عَلَى الْمُوَاصِلَةِ الْعِتَابَا وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ وَرِثَ الشَّبَابَا^(٥)

ومثله كثير .

(١) الأحزاب ٣٣ : ١ .

(٢) الأحزاب ٣٣ : ٦٧ .

(٣) انظر ديوان جرير ٦٤ .

والبيت في النوادر ١٢٧ وسيبويه ٢ : ٢٩٨ والمقتضب ١ : ٢٤٠ والأصول ٢ : ٤٠٩ والخصائص ١ : ١٧١ و ٢ : ٩٦ والإنصاف ٦٥٥ وخزانة الأدب ١ : ٣٤ و ٤ : ٥٥٤ .

قال ابن جنِّي : أنت في هذا التنوين مخير : إن شئت اعتقدت أنها نون الصرف ، وأنتك صرفت الاسم ضرورة ، أو على لغة من صرف جميع ما لا ينصرف ، كقول الله تعالى ﴿ سَلَا سِلَا وَأَغْلَا وَسَعِيرَا ﴾ ، وإن شئت جعلت هذه النون في «سُعَادَا» نون الإنشاد ، كقوله :

دَايَنْتُ أَرَوِي وَالذِّيُونَ تُقَضِّنُ فَمَطَلْتُ بَعْضًا وَأَدَّتْ بَعْضُنُ

وكذلك أيضاً تكون النون التي في قوله : وَأَدَّتْ بَعْضُنُ ، هي اللاحقة للإنشاد ، كقوله : يَا أَبْتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَنُ .

[الخصائص ٢ : ٩٦] .

(٤) ص : والياء ، وهو تصحيف .

(٥) لا أعرف قائله ، ولا أعلم نحوياً أنشده .

[٩ - الألف التي تكون عوضاً من النون الخفيفة]

وأما الألف التي تكون عوضاً من النون الخفيفة، تقول: يا زَيْدُ اضْرِبْ. ولا تتحول النون الخفيفة ألفاً إلا عند الوقف عليها، كقوله تبارك وتعالى: ﴿لَيْسَ جَنَّتْ وَلَيْسَ جَنَّتْ مِنَ الصَّاعِرِينَ﴾^(١). وقالت ليلي الأَخِيلِيَّةُ: [طويل]

(٣٤٢) تُساورُ سَوَاراً إلى المجدِ والعُلا

وأُقْسِمُ حَقّاً إِن فَعَلْتَ لَيَفْعَلَا^(٢)

وقال العجاج: [رجز]

(٣٤٣) يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا^(٣)

أراد: ما لَمْ يَعْلَمَنَّ، و: لَيَفْعَلَنَّ، فقلب النون ألفاً عند الوقف.

وقال الفرزدق: [طويل]

(٣٤٤) نَبْتُ نَبَاتِ الْخَيْزُرَانَةِ فِي الثَّرَى

حَدِيثاً مَتَى مَا جَاءَنِي الْخَيْرُ يَنْفَعَا^(٤)

(١) يوسف ١٢ : ٣٢.

(٢) قائلة البيت هي ليلي الأَخِيلِيَّةُ، انظر خزانة الأدب ٣ : ٣٣.

وهو من شواهد سيبويه ٢ : ١٥١ والمقتضب ٣ : ١١ والعيني ١ : ٥٦٩.

وقد عزي في ص إلى جرير، وليس له.

وسوف ينشده المصنّف ثانية في باب اللّامات.

وفي ص: تسار، وهو تحريف.

وليس في ق: وقال جرير... ليفعلا.

(٣) نسبه المصنّف إلى العجاج، وليس في ديوانه، ونسبه آخرون إلى ابن حبانة اللصّ

وإلى أبي حيّان الفقعسي وإلى مساور العبسي أو إلى عبد من بني عبس.

وهو من شواهد النوادر ١٣ وسيبويه ٢ : ١٥٢ والأصول ٢ : ١٧٩. و ٢٠٩ وابن

الشجري ١ : ٣٨٤ والإنصاف ٦٥٣ والعيني ٤ : ٣٢٩ وخزانة الأدب ٤ : ٥٦٩.

(٤) البيت للنجاشي الحارثي، وهو شاعر في صدر الإسلام، وهو الذي جلدته أمير

المؤمنين عليّ بن أبي طالب لما شرب في رمضان ثمانين جلدة، وزاده عشرين

لانتهاك. [الدرر اللوامع ٢ : ٩٨].

وقال آخر:
 (٣٤٥) اضْرِبْ عَنْكَ الُّهُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسُّوْطِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ (٥)
 كأنه أراد: اضْرِبْ، فأسقط النون لثقله وترك الباء مفتوحا.
 وزعموا أن قول الله تبارك وتعالى: ﴿الْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ (٦)، *معناه:
 أَلْقَيْنَ، للواحد بالنون.
 ومثله قول الشاعر:
 (٣٤٦) يَا هِنْدُ مَا أَسْرَعَ مَا تَسْعَسَعَا فَقُلْتُ: يَا هَنَادُ لَوْمًا أَوْ دَعَا (٧)
 أي: لَوْمَنُ أَوْ دَعَنُ، للواحد.

= وقد عزي في ص إلى الفرزدق، وليس في ديوانه.
 وهو من شواهد سيبويه ٢: ١٥٢ والعيني ٤: ٣٤٤ وخزانة الأدب ٤: ٥٦٣.
 يقول: لستم بأرباب نعمة قديمة، وإنما حدثت فيكم عن قرب، فقد نमितم كما
 ينمي الخيزران بنعومة وطراوة.
 قال العيني: «الْوَعَى»، بفتح الواو وبالغين المعجمة، وهي الحرب. وفي رواية
 الجاحظ «في الثرى» بالثاء المثلثة، وهي الأرض.
 [المقاصد النحوية ٤: ٣٤٤].
 (٥) يعزى البيت إلى طرفة بن العبد البكري، وليس في ديوانه، وقيل مصنوع.
 وهو من شواهد النوادر ١٣ والمحتسب ٢: ٩٤ والخصائص ١: ١٢٦ والإنصاف
 ٥٦٨ وابن يعيش ٩: ٤٤ والإفصاح ٢٤٥.
 وقونس الفرس: العظم الناتى بين أذنيها.
 (٦) ق ٥٠: ٢٤.
 (٧) الرجز لرؤية، انظر ديوانه ٨٨. وقبلهما:
 لما رأتنى أمّ عمرو أصلعا وقد تراني لينا سرعرا
 أمسح بالآدهان وحفا أفرعا قالت ولا تألون أن ينفعا
 يا هند، ما أسرع ما تسعسا ولورجا تبع الصبا تبعا
 فقلت: يا هناد لوما أودعا

[ديوان رؤية ٨٨].

والسرعرع: الشاب الناعم اللدن، والوحف: الشعر الأسود، والأقرع: نقيض
 الأصلع، وتسعسع الشيخ وغيره وسعسع: قارب الخطو واضطرب من الكبر.

[طويل]

ومثله قول امرئ القيس :

(٣٤٧) قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

بِسِقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ^(٨)

معناه : قَفَنْ ، والله أعلم^(٩) .

[١٠ - أَلِفُ النَفْسِ]

وألف النفس مفتوحة أبداً ، نحو قولك : أنا أَضْرِبُ ، أنا أَخْرُجُ ، أنا أَكْتُبُ ، لأنك تقول : يَضْرِبُ وَيَخْرُجُ وَيَكْتُبُ .

وتقول في الماضي : أَكْتُبْتُ ، انْتُسَخْتُ ، فانكسرت الألف لأنها صارت أَلِفُ الوصل . وتقول في المستقبل : أَكْتُبُ ، انْتُسِخُ ، فتح الألف لأنها أَلِفُ النفس .

وما كان ياء «يُفْعَلُ» [فيه]^(١) مضمومة ، فألف النفس منها مضمومة . تقول من ذلك : أنا أَكْرَمُ ، أنا أُرْسِلُ ، أنا أَنْفِقُ ، أنا أُعْطِي ، ضمنت الألف لأنها أَلِفُ النفس ، ولأن ياء «يُفْعَلُ» من هذه الأفعال مضمومة ، تقول : يُكْرِمُ وَيُعْطِي وَيُنْفِقُ .

(٨) هو مطلع معلقة امرئ القيس ، انظر ديوانه ٨ .

وهو من شواهد المحتسب ٢ : ٤٩ والمنصف ١ : ٢٢٤ والإنصاف ٦٥٦ والعيني

٤ : ٤١٤ وخزانة الأدب ٤ : ٣٩٧ وشرح شواهد الشافية ٢٤٢ .

وروايته في الديوان : بين الدخول وحومل .

(٩) ليس في ق : وقال الفرزدق . . . والله أعلم .

(١) زيادة يقتضيها المعنى .

[١١ - ألف التانيث]

وأما ألف التانيث فمثل: حَمْرَاءُ وَصَفْرَاءُ وَخَضْرَاءُ، أَلْحَقْتُ فِي آخِرِ
المؤنث ما كان في أول المذكر^(١) ليبلغ بنات الأربع^(٢)، والمذكر أَخْضَرُ
وَأَحْمَرُ وَأَصْفَرُ.

[١٢ - ألف التعريف]

وأما ألف التعريف فمثل قولك: النِّسَاءُ وَالْمَرْأَةُ وَالرَّجُلُ وَالْفَرَسُ*
وسمّي ألف التعريف لأنك تدخله مع اللام في أول اسم النكرة، فيصير
ذلك الاسم معرفة^(١).

(١) ق: وألحقت في المؤنث والمذكر، وهو خطأ.

(٢) ص: ليبلغ باب الأربع.

(١) قال ابن برهان: الخليل يقول: التعريف مبني من همزة قطع ولام ساكنة، وذلك «أل»
بوزن «قد»، وحذفت الهمزة لكثرة الاستعمال. وقال غيره: حرف التعريف اللام وحدها،
والهمزة قبلها ألف وصل، توصل بها إلى النطق بالساكن.

[شرح اللمع ٣٠٥]

وقال الأشموني: «أل» بجملتها حرف تعريف، كما هو مذهب الخليل
وسيبيويه؛ أو اللام فقط، كما هو مذهب بعض النحاة.

قال: وقول الأول أقرب، لسلامته من دعوى الزيادة، فيما لا أهلية فيه للزيادة.

[شرح الأشموني ١: ١٦٦ و١٦٧].

[١٣ - ألف الجيئة]

وأما ألف الجيئة فيكون مقصوراً بهمزة، تقول: أَتَيْتُكَ، أي: جِئْتُكَ، قصرت الألف بهمزة. قال الله جلّ ذكره: ﴿إِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾^(١)، أي: جِئْنَا بِهَا. وقد قرئ هذا الحرف «أَتَيْنَا بِهَا»^(٢)، أي: جَازَيْنَا. ومثله قوله: ﴿وَكُلُّ أُنُوفٍ دَاخِرِينَ﴾^(٣)، أي: جاءوه.

[١٤ - ألف العطية]

وألف العطية ممدودة، تقول: آتَيْتُكَ مَالاً، أي: أَعْطَيْتُكَ مَالاً. قال الله جلّ وعزّ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ﴾^(١)، أي: أَعْطَيْنَا. وكذلك قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمِثَالِ﴾^(٢). وما كان من نحو هذا، فصارت ألف الجيئة مقصورة، وألف العطية ممدودة^(٣).

(١) الأنبياء ٢١ : ٤٧ .

قال أبو حيان: وقرأ الجمهور «آتينا» من الإتيان، أي: جئنا بها، وكذا قرأ أبي، أعني «جئنا»، وكأنه تفسير لـ «آتينا». وقرأ ابن عباس وجماعة «آتينا»، بمدة على وزن «فَاعَلْنَا» من المواتاة، وهي المجازاة والمكافأة؛ لأنهم أتوه بالأعمال وأتاهم بالجزاء.

(٢) النمل ٢٧ : ٨٧ .

(٣) في ألف الجيته.

(١) البقرة ٢ : ٨٧ وهود ١١ : ١١٠ والمؤمنون ٢٣ : ٤٩ والفرقان ٢٥ : ٣٥ والقصص ٢٨ : ٤٣ والسجدة ٣٢ : ٢٣ وفصلت ٤١ : ٤٥ .

(٢) الحجر ١٥ : ٨٧ .

(٣) ليس في ق: وما كان من . . . ممدودة.

[١٥ - الألف التي تكون بدلاً من الواو]

والألف التي تكون بدلاً من الواو قول الله جلّ ذكره: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتُ﴾^(١)، أصله «وَقَبَّتْ»، من الوقت^(٢).

[١٦ - ألف التوبيخ]

وأما ألف التوبيخ فمثل قوله: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا﴾^(١)، كما تقول لمن توبّخه بفعله: أَهْلَكَتَ نَفْسَكَ، أَفْسَدْتَ عَلَيْكَ^(٢).

(١) الرسائل ٧٧: ١١.

(٢) ق: أي «وقَّتت».

قال ابن جنّي: روى قنبل عن ابن كثير «بالسُّوق» مهموز الواو. ووجه ذلك أنّ الواو- وإن كانت ساكنة، فإنّها قد جاوزت ضمة الميم، فصارت الضمة كأنّها فيها، فمن حيث همزت الواو في نحو «أَقْبَتُ» و «أَجْرُهُ» و «أَعَدَّ» لانضمامها، كذلك جاز همز الواو في «الموفدين» و «موسى»، على ما قدّمناه من أنّ السّاكن إذا جاور المتحرّك صارت حركته كأنّها فيه. [سرّ صناعة الإعراب ١: ٧٩ و ٨٠].

(١) الأحقاف ٤٦: ٢٠.

قرأ الجمهور «أَذْهَبْتُمْ»، على الخبر، أي: فيقال لهم «أَذْهَبْتُمْ»، وقرأ قتادة وجماعة، «أَذْهَبْتُمْ»، وهذا الاستفهام على معنى التوبيخ والتقدير، فهو خبر في المعنى، فلذلك حسنت الفاء.

[انظر البحر المحيط ٨: ٦٣].

ومنها في ص: أذهبتم، وليس المراد.

(٢) ليس في ق: كما تقول... عملك.

وفي ص: أفسدت عليك؛ وهو تحريف.

[١٧ - الألف التي تكون مع اللام بمنزلة حرف واحد لا يفرق بينهما]

وأما الألف التي تكون مع اللام بمنزلة حرف واحد لا يفرق بينهما، وربما قطعت في الوصل^(١) كما قطعت في الابتداء. قال الشاعر:

[كامل]

(٣٤٨) وَلَا يُبَادِرُ فِي الشُّتَاءِ وَلَيْدُنَا

أَلْقِدَرُ يُنْزِلُهَا بِغَيْرِ جِعَالٍ^(٢)

* قطع الألف وهو من الوصل.

[بسيط]

ومثله قول حسان:

(٣٤٩) لَتَسْمَعَنَّ وَشِيكًا فِي دِيَارِكُمْ اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَا^(٣)

والدليل على أنه لا يفرق بين الألف واللام في اسم الله جلّ وعزّ أنك

تقول^(٤): يَا أَلَلَّهُ، ولا يجوز أن تقول: يَا الرَّجُلُ. وإنما قطعت هذه الألف^(٥)

على الأصل، كما قرأت القراء: ﴿الَمْ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾^(٦).

(١) في متن ص: في الأصل، وفي الهامش: في الوصل.

(٢) يعزى البيت إلى لبيد، وليس في ديوانه.

وهو من شواهد سيبويه ٢: ٢٧٤ وشرح شواهد الشافعية ١٨٧.

والجعال بمعنى الخرقتين اللتين تنزل بهما القدر.

(٣) انظر ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ٢٤٨.

وهو من شواهد المنصف ١: ٦٨.

وفي الأصل: يا جارات، وفي الهامش: يا ثارات، وهو الصواب.

وصدره في الديوان: «لتسمعن وشيكا في ديارهم».

(٤) ق: والدليل على أنه لا فرق بين الألف واللام في اسم الله. أنك تقول.

(٥) ق: وإنما تعطف هذه الألف وهو تحريف.

(٦) آل عمران ٣: ١ و ٢.

[١٨ - ألف الإقحام]

وأما ألف الإقحام قولهم للعقرب: عَقْرَاب. قال الله جلّ وعزّ:
﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾^(١).

قال الشاعر:
(٣٥٠) أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَقْرَابِ الشَّائِلَاتِ عُقَدَ الْأَذْنَابِ^(٢)

[١٩ - ألف الإلحاق]

وأما ألف الإلحاق التي تلحق بعد الواو، وتسمّى ألف الوصل^(١). وإنما أثبتوا هذه الألف بعد الواو لأنهم عافوا أن يلحق^(٢) لما بعده من الكلام، فيتوهم أنه منه، نحو قولهم في «كَفَرًا»: كَفَرُوا، و«فَعَلًا»: فَعَلُوا، و«أُورِدًا»: أُوْرِدُوا، و«نَزَلَ»: نَزَلُوا، وأشبه ذلك، فميّزت الواو لما قبلها ألف الوصل. وألحقوا هذه الألف في مثل: يَدْعُوا، يَغْزُوا، عِيفَةٌ مما أخبرتك، فافهم^(٣).

(١) النبا ٧٨ : ٢٨ .

(٢) لا أعرف الراجز.

وهو من شواهد ابن عصفور في شرح الجمل ١ : ١٢١ وهو في مغني اللبيب ٣٧٢ .

قال ابن منظور في «السبب»: يحتمل أن يكون لغة في «السبب». ، ويحتمل أن يكون أراد «السبب»، فزاد الألف للقافية، كما قال الآخر: [البيت] قال «الشائلات» فوصف به العقرب، وهو واحد، لأنه على الجنس.
[لسان العرب - سبب].

(١) كل ما ورد عن ألف الإلحاق في ق، هو:

وألف الإلحاق ألف تلحق بالواو، مثل: خرجوا، وما أشبه.

(٢) كلمة غامضة لم أثبت حقيقة، وأظنها: عافوا الالتباس بما بعده من الكلام.

(٣) ليس من ق: وتسمّى ألف... فافهم.

[٢٠ - ألف التعجب]

وأما ألف التعجب، قولهم: أَكْرَمَ بَزِيدٌ وَأَظْرَفَ بَعْمَرُو، [و: ما أَكْرَمَ زَيْدًا، وما أَظْرَفَ عَمْرًا] (١). قال الله جَلَّ وَعَزَّ: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ (٢)، أي: ما أَسْمَعَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ.

قال الشاعر:

(٣٥١)* أَكْرَمَ بِقَوْمٍ بَطُونُ الطَّيْرِ قَبْرَهُمْ

لَمْ يَخْلُطُوا دِيْنَهُمْ كُفْرًا وَطُغْيَانًا (٣) [ظ ٦٣]

أي: ما أَكْرَمَ قَوْمًا هَذِهِ حَالُهُمْ.

ويقال إنَّ قول الله عَزَّ وَجَلَّ حكاية عن الكفار: ﴿أَئِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ﴾ (٤)، إنَّ هذه الألف ألف التعجب، لأنَّ الكفار لا تستفهم (٥).

[٢١ - ألف التقرير]

وأما ألف التقرير، كقول الرجل لغلامه، إذا أبلغ عنه شيئاً يعلم أنه لم يفعلهُ: أَأَنْتَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا، [يقرُّه] (١). ومثله قول الله تعالى: ﴿يَا عِيسَىٰ بَنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ﴾ (٢)، فهذه ألف التقرير، وقد علم الله تعالى أنَّ المسيح لم يقل للناس ما قالوا فيه.

(١) زيادة من ق. (٢) مريم ١٩ : ٣٨.

(٣) قائل البيت هو عمران بن حطان، انظر شعر الخوارج ٢٦.

وهو في ص: بطون الأرض أقبرهم.

(٤) النمل ٢٧ : ٦٧. (٥) ليس في ق: أي ما أكرم... لا تستفهم.

(١) زيادة من ق. (٢) المائدة ٥ : ١١٦.

[٢٢ - ألف التحقيق والإيجاب]

وأما ألف التحقيق والإيجاب، قول الرجل للرجل: أَأَنْتَ فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ أَأَنْتَ قُلْتَ كَذَا وَكَذَا؟ وقد علم أنه قد فعل، فهو كأنه يستخبره، بمعنى أوجب عليه ذلك. ومنه قول الله تبارك وتعالى تخبيرا عن ملائكته حين قالوا: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾^(١)، معناهم معنى الإيجاب، أي سَيَجْعَلُ، والله عز وجل لا يستخبر^(٢).

ومنه قول جرير:

(٣٥٢) أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأُنْذَى الْعَالَمِينَ بِطَوْنِ رَاحِ^(٣)

[و ٦٤] قوله «أَلَسْتُمْ» تحقيق أوجب عليهم بفعلهم، بمعنى *أنهم خير من ركب المطايا. ولو كان استفهاماً لم يكن مدحاً^(٤)، ولكان قريبا من الهجاء، ولم يعط جرير بقوله مائة ناقة برعاتها.

وقالوا في قول الله جلّ وعزّ: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾^(٥)، وهذا الألف ألف الإيجاب، لا ألف الاستفهام^(٦).

(١) البقرة ٢ : ٣٠.

(٢) ق: لا يستجير، وهو تصحيف.

(٣) انظر ديوان جرير ٩٨.

وهو من شواهد مجاز القرآن ١ : ٣٦ و ٤٣ و ١٨٤ و ٢ : ١١٨ و ١٥٠ والأخفش ٥٦ و ١٨٣ والخصائص ٢ : ٤٦٣ و ٣ : ٣٦٩ والأماشي الشجرية ١ : ٢٦٥ وابن يعيش ٨ : ١٢٣ ومغني اللبيب ١٧.

قال الأخفش: جاء على وجه الإقرار، أي: انتم كذلك.

(٤) ليس في ق: لم يكن مدحاً.

(٥) المنافقون ٦٣ : ٦.

(٦) ليس في ق: وقالوا في... الاستفهام.

[٢٣ - ألف التنبيه]

وأما ألف التنبيه فإنها تقوم مقام حرف النداء، كقولك: يا زَيْدُ، ثم تقول: أزيْدُ، فهو بدل من [حروف] (١) النداء، وهو تنبيه (٢). قال أبوكبير (٣) الهذليّ:
[كامل]

(٣٥٣) أَرْهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَعْدِلَ
أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ الْأَوَّلِ (٤)
معناه: يا زُهَيْرَةُ (٥)، فرخّم الهاء، وترك الرّاء مفتوحة (٦) [على أصلها] (٧).

(١) زيادة من ق، وموضعها في ص بياض.
(٢) ق: وهو شبهه، وهذا تحريف.

قال الأشموني: ذهب المبرد إلى أن «أيا» و«هيا» للبعيد، و«أي» والهمز للقريب، و«يا» لهما. ذهب ابن برهان إلى أن «أيا» و«هيا» للبعيد، والهمزة للقريب، و«أي» للمتوسط، و«ياء للجميع».
[شرح الأشموني ٤٤٢].

(٣) ص: قال أبو كثير، وهو تصحيف.
(٤) قائله أبو كبير الهذلي، وهو في ديوان الهذليين ٢: ٨٨.
قال المعري: ويرى رجلاً في النار، لا يميزه من غيره، فيقول: من أنت أيها الشقي؟ فيقول: أنا أبوكبير الهذليّ، عامر بن الحليس، فيقول: انك لمن أعلام هذيل، ولكنني لم أؤثر قولك:
أزهير هل عن شيبّة عن معدل أم لا سبيل إلى الشباب الأول.
[رسالة الغفران ٣٤٢ و٣٤٣].

(٥) ص: يا زهير، وهو تحريف، إذ المقصود المؤنث «زهيرة».
(٦) ص: فرخّم التاء وترك الألف مفتوحة، وهو تحريف، وصوابه ما أثبتناه من ق.
(٧) زيادة من ق، ومكانها في ص: كما قال.

جُمْلُ اللَّامَاتِ

مضى تفسير جمل الالفات، وهذه جمل اللّامات، وهي ثلاثون

لاماً^(١):

- | | |
|---------------------------|--------------------------------|
| (١) لام الصفة | (٢) ولام الأمر |
| (٣) ولام الخبر | (٤) ولام «كَيْ» |
| (٥) ولام الجحود | (٦) ولام النداء |
| (٧) ولام التعجب | (٨) ولام في موضع «إِلَّا» |
| (٩) ولام القسم | (١٠) ولام الوعيد |
| (١١) ولام التأكيد | (١٢) ولام الشرط |
| (١٣) ولام المدح | (١٤) ولام الدّم ^(٢) |
| (١٥) ولام جواب القسم | (١٦) ولام في موضع «عَنْ» |
| (١٧) ولام في موضع «عَلَى» | (١٨) ولام في موضع «إِلَى» |
| (١٩) ولام في موضع «أَنْ» | (٢٠) ولام في موضع فاء |
| [ظ ٦٤] (٢١) ولام الطرح | (٢٢) ولام جواب «لَوْلَا»* |
| (٢٣) ولام الاستفهام | (٢٤) ولام جواب الاستفهام |
| (٢٥) ولام السنخ | (٢٦) ولام التعريف |
| (٢٧) ولام الإقحام | (٢٨) ولام العماد |
| (٢٩) ولام التغليظ | (٣٠) ولام منقولة |

(١) ق: جمل اللّامات، وهي ثلاثون.

(٢) ليس في ق: ولام الدّم.

[١ - لام الصفة]

فأما لام الصفة فقولهم: لَزِيدٍ وَلِعَمْرٍو وَلِمُحَمَّدٍ، وهي مكسورة أبداً إذا وقعت على الاسم الظاهر^(١)، وإذا وقعت على الاسم المكني كانت مفتوحة، كقولك: لَهُ وَلَهُمَا وَلَهُمْ وَلَكَ وَلَكُمَا وَلَكُمْ^(٢)، فهذا فرق بين الظاهر والمكني.

[٢ - لام الأمر]

ولام الأمر^(١) قولهم: لِيَذْهَبْ عَمْرُو، و: لِيَخْرُجْ زَيْدٌ. وإنما يؤمر به الغائب، ولا يكون ذلك للشاهد، وربما يغلب للشاهد، كقول رسول الله ﷺ: «لِتَأْخُذُوا مَصَافِكُمْ»^(٢)، ولا يكادون يقولون: لِيَذْهَبْ أَنْتَ^(٣)، قال الله تعالى: «ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلِيَطَوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ»^(٤).

ولام الأمر مكسورة أبداً إذا كانت في الابتداء، فإن تقدمها واو أو فاء كانت ساكنة، تقول: وَلِيَذْهَبْ عَمْرُو، وربما كسرت مع الواو والفاء.

(١) ليس في ق: وهي . . الظاهر.

(٢) ليس في ق: ولهما . . . ولكم.

(١) ليس في ص: ولام الأمر.

(٢) المصاف، بالفتح وتشديد الفاء: جمع مصف، وهو موضع الحرب الذي تكون فيه الصفوف.

(٣) ليس في ق: وربما يغلب . . . لتذهب أنت.

(٤) الحج ٢٢: ٢٩.

[٣ - لام الخبر]

ولام الخبر قولهم : **إِنَّ زَيْدًا لَخَارِجٌ** ، و: **إِنَّ مُحَمَّدًا لَمُنْطَلِقٌ** ^(١) . قال الله تعالى : **﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾** ^(٢) ، اللام لام الخبر، وهي مفتوحة أبدا ^(٣) .

[و ٦٥] وهذه اللام ^(٤) * إذا دخلت على خبر «إِنَّ» كسرت ألف «إِنَّ»، وإن توسّطت الكلام انتصبت «أَنَّ»، ألا ترى أنك إذا بدأت بـ«إِنَّ» تقول: **إِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ** ، و: **إِنَّكَ مُنْطَلِقٌ** ^(٥) ، وإذا توسّطت قلت: **أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ** ، و: **أَعْلَمُ أَنَّكَ عَالِمٌ** ، فتحت «أَنَّ» لما توسّطت الكلام ^(٦) .

فإذا أدخلت اللام على الخبر، كسرت الألف ^(٧) - مبتدئا كان أو متوسطا - ، تقول: **أَشْهَدُ إِنَّ مُحَمَّدًا لَرَسُولُ اللَّهِ** ، قال الله عز وجل: **﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾** ^(٨) ، كسرت الألف من «إِنَّ» للام الخبر، ولولا ذلك لكانت مفتوحة لتوسّطها الكلام ^(٩) .

قال الشاعر:
(٣٥٤) **وَأَعْلَمُ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ أَنَّهُ إِذَا ذُلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ** [طويل]

(١) ليس في ق: وإنَّ مُحَمَّدًا لمنطلق .

(٢) العاديات ١٠٠ : ١١ .

(٣) ق: ولام الأمر مفتوحة أبدا .

(٤) ص: وهذه اللّامات .

(٥) ليس في ق: وإنَّكَ منطلق .

(٦) ليس في ق: فتحت . . . الكلام .

(٧) ق: كسرت «أَنَّ» .

(٨) المنافقون ٦٣ : ١ .

(٩) ق: لتوسّط الكلام .

وَإِنْ لِسَانَ الْمَرْءِ مَالٌ تَكُنْ لَهُ حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ^(١٠)
 فتح الألف من «أنه»^(١١) لما لم يدخل اللام على الخبر، وكسر الألف
 في قوله «وإن لسان المرء» للام التي في قوله «لدليل»^(١٢).

[٤ - لام «كَي»]

ولام «كَي» قولهم: أَتَيْتُكَ لِتُفِيدَنِي عِلْماً. وهذه اللام مكسورة
 [أبدا]^(١)، قال الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ
 مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾^(٢)، معناه: كَي يَغْفِرَ، نصبت «يَغْفِرَ» بلام «كَي».

(١٠) هذان البيتان من شعر طرفة بن العبد البكري، انظر ديوانه ١١٤.
 وهما من شواهد الأخفش ٣٢٠ وابن فارس في الصحابي ١١٢.
 وقد نسب الجوهري البيتين في الصحاح ٢: ٤٦٣ إلى كعب بن سعد الغنوي،
 كما نسبهما ابن منظور في لسان العرب - حصي، إلى كعب أيضا. ولكعب
 قصيدة من وزنهما ورويتهما في الأصمعيّات ٧٤، والبيتان ليسا فيها.
 والحصاة: العقل والرزانة والرأي.

قال الأخفش: وأما قول الشاعر:
 ذاك وإنّي على جاري لذوحدبٍ

أُحْنُو عليه بما يُحْنَى على الجار
 فإنما كسر «إنّ» لدخول اللام. قال الشاعر: [البيتين]، فكسر الثانية
 لأن اللام بعدها. ومن العرب من يفتحها؛ لأنه يرى أنّ بعدها لاماً، وقد سمع
 مثل ذلك من العرب، . . . وهذا غلط قبيح.

[معاني القرآن: ٣١٩ و ٣٢٠].

(١١) ق: فتح «أنّ» من البيت الأول.

(١٢) ق: وكسر «أنّ» في البيت الثاني لدخول اللام في خبره.

(١) زيادة من ق.

(٢) الفتح ٤٨: ٢.

[٥ - لام الجحود]

[ظ ٦٥] *ولام الجحود مثل قولك : ما كَانَ زَيْدٌ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ ، ما كُنْتَ لِتَخْرُجَ .
قال الله جلَّ اسمه : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾^(١) ، ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾^(٢) ، عملها النصب ، وهي مكسورة .

ومعنى الجحود إدخال حرف الجحد على الكلام ، وهو مثل قولك :
ما كَانَ زَيْدٌ لِيَفْعَلَ^(٣) .

[٦ - لام النداء]

ولام النداء مفتوحة كقول مهلهل^(١) :
[مديد]
(٣٥٥) يا لَبَكْرُ أَنْشِرُوا لِي كُلِّيًّا يا لَبَكْرُ أَيَّنَ أَيَّنَ الْفِرَارُ^(٢)
وتقول : أَكَلْتُ رُطْبًا يا لَهُ مِنْ رُطْبٍ^(٣) . ولام الاستغاثة [مكسورة]^(٤) ،
تقول : يا لَعْبُدِ اللَّهِ لِأَمْرِ وَقَعَ .
[قال الشاعر]^(٥) :

[خفيف]
(٣٥٦) يا لَبَكْرٍ لِرُفْرَةِ الزَّفَرَاتِ وَلِعَيْنٍ كَثِيرَةِ الْعَبَرَاتِ^(٦)

(١) البقرة ٢ : ١٤٣ .

(٢) الأنفال ٨ : ٣٣ .

(٣) ليس في ق : مثل قولك : ما كان زيد ليفعل .

(١) ص : كقول الشاعر .

(٢) البيت في العقد الفريد ٥ : ٢٢٠ و ٤٧٨ .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٣١٨ والخصائص ٣ : ٢٢٩ والعيني ٣ : ٣٩٢ وخزانة
الأدب ١ : ٣٠٠ .

(٣) ليس في ق : أكلت . . . رطب .

(٤) ص : وهي مفتوحة ، والصواب ما أثبتنا من ق .

(٥) زيادة من ق .

(٦) لا أعرف قائل البيت ، ولا أعلم نحوياً أنشده .

وهو في ق : يا لقوم .

[٧ - لام التعجب]

ولام التعجب مفتوحة أبداً، نحو قولهم: لَظَرَفَ زَيْدٌ، و: لَكَرَمَ عَمْرُو، و: لَقَضُوا الْقَاضِي^(١)، أي: ما أَظَرَفَ زَيْدًا، و: [ما]^(٢) أَكْرَمَ عَمْرًا، و: [ما]^(٣) أَقْضَى الْقَاضِي.

ويقال: من لام التعجب أيضاً قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾^(٤)، ﴿إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا﴾^(٥).

ومن التعجب قوله تعالى: ﴿أَتَذْكُرُوا مَا كُنْتُمْ لَسَوْفَ أَخْرِجُ حَيًّا﴾^(٦)، تعجب الكافرون من البعث^(٧).

(١) ص: ولقضى القاضي، وهو تحريف.

(٢) زيادة من ق.

(٣) زيادة من ق.

(٤) النازعات ٧٩: ٢٦.

(٥) الأنبياء ٢١: ١٠٦.

وفي ص: أن في ذلك لبلاغا، وهو خطأ.

(٦) مريم ١٩: ٦٦.

قال الزمخشري: فإن قلت: بم انتصب «إذا»؟ وانتصابه بـ «أخرج» ممتنع لأجل اللام، لا تقول: اليوم لزيد قائم. قلت: بفعل مضمحل يدل عليه المذكور. فإن قلت: لام الابتداء الداخلة على المضارع تعطي معنى الحال، فكيف جمعت حرف الاستقبال قلت: لم تجمعها إلا مخلصاً للتوكيد، كما أخلصت الهمزة في «يا الله» للتعويض، واضمحل عنها معنى التعريف. وما في «إذا ما» للتوكيد أيضاً، فكأنهم قالوا: أحقاً أنا سنخرج أحياء حين يتمكن فينا الموت والهلاك؟ على وجه الاستنكار والاستبعاد.

والمراد الخروج من الأرض أو من حال الفناء، أو هو من قولهم: سَخَرَ فلان عالماً، وخرج شجاعاً، إذا كان نادراً في ذلك، يريد سأخرج حياً نادراً على سبيل الهزؤ. [الكشاف ٢: ٥١٧].

(٧) ليس في ق: ويقال... من البعث.

[٨ - اللام التي في موضع «إلا»]

واللام التي في موضع «إلا» كقول الله جلّ ذكره: ﴿إِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾^(١)، معناه: ما وجدنا أكثرهم إلا فاسقين. ومثله قول الله تبارك وتعالى: ﴿تَاللّٰهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٢)، [معناه: إلا في ضلالٍ مُّبِينٍ]^(٣).

قال الشاعر:
[طويل]
(٣٥٧) ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ إِنْ قَتَلْتَ مُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ^(٤)
معناه: ما قتلَ إلا مُسْلِمًا.

[٩ - لام القسم]

ولام القسم قول الله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾^(١)، معناه: والله لتبلون وكقوله: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ﴾^(٢)، و: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾^(٣).

(١) الأعراف ٧ : ١٠٢ .
(٢) الشعراء ٢٦ : ٩٧ .
(٣) زيادة من ق، وفيها: إلا في ضلالٍ مُّبِينٍ .
(٤) تقدّم هذا الشاهد مع بيت قبله عند المصنّف في المرفوعات - الرفع بخبر «إن» .

(١) آل عمران ٣ : ١٨٦ .
(٢) المائدة ٥ : ٨٢ .
(٣) الحجر ١٥ : ٧٢ .

[١٠ - لام الوعيد]

ولام الوعيد قول الله تعالى : ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾^(١) . وهو كقول الرجل للرجل في معنى التهديد^(٢) : لِيَفْعَلْ فُلَانٌ مَا أَحَبُّ^(٣) فَإِنِّي مِنْ وَرَائِهِ .

[١١ - لام التأكيد]

ولام التأكيد مثل قوله : ﴿لَيُسْجَنَنَّ﴾^(١) . ولا بدّ للام التأكيد من أن يتقدّمه لام الشرط ، وهو لام «لَئِنْ» ، كقول الله تعالى : ﴿وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمَرُهُ لَيُسْجَنَنَّ﴾^(٢) ، ومثله : ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾^(٣) . وإذا لم يتقدّم لام الشرط لام التأكيد ، فلا بدّ للام التأكيد أن يكون قبلها إضمار القسم ، مثل قوله : ﴿لَتُبْلَوُنَّ﴾^(٤) ، معناه : وَاللَّهِ لَتُبْلَوُنَّ .

(١) العنكبوت ٢٩ : ٦٦ .

(٢) ليس في ق : في معنى التهديد ، وفيها : يهدده .

(٣) ص : ليفعل ما أراد .

(١) يوسف ١٢ : ٣٢ .

(٢) يوسف ١٢ : ٣٢ .

(٣) العلق ٩٦ : ١٥ .

(٤) آل عمران ٣ : ١٨٦ .

قال الزجاجي في باب «لام الابتداء» : وهذه اللام لشدة توكيدها وتحققها ما تدخل عليه يقدر بعض الناس قبلها قسمًا ، فيقول هي لام القسم .

وقال : ولكن إذا وقع بعدها المستقبل ومعه النون الثقيلة أو الخفيفة ، فهي لام القسم ، ذكر القسم قبلها أم لم يذكر ، كقولك : لأخرجن ، ولتنطلقن يا زيد ، وكقوله تعالى : ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾ .

[كتاب اللامات : ٧٠] .

[١٢ - لام الشرط]

[.....]^(١).

[١٣ - لام جواب القسم]

[ظ ٦٦] ولام جواب القسم قولهم : والله إن فعلت لتجدنه* بحيث تحب،

ومثله قول الشاعر : [طويل]

(٣٥٨) تُساورُ سَوَّارًا إلى المَجْدِ وَالْعُلا

وَأُقْسِمُ حَقًّا إنْ فَعَلْتَ لَيَفْعَلَا^(١)

اللام في «لَيَفْعَلْ» جواب القسم .

[١٤ - اللام التي في موضع «عَنْ»]

واللام التي في موضع «عَنْ» قولهم : لَقِيْتُهُ كَفَّةً لِكَفَّةٍ^(١)، أي كَفَّةً عَنْ كَفَّةٍ.

(١) ذكر المصنف لام الشرط في صدر الباب، ولم يفصل عنها في هذا الموضع. وذكرها مع سابقتها لام التأكيد، وربما اكتفى بذكرها معها.

(١) أنشد المصنف هذا البيت آنفا في باب الألفات.

(١) لقيته كَفَّةً كَفَّةً، بفتح الكاف، أي كفاحا، وذلك اذا استقبلته مواجهة، وهما اسمان جعلتا واحدا وبنيا على الفتح، مثل : خمسة عشر ويقال : لقيته كَفَّةً كَفَّةً، على الإضافة، أي : فجأة مواجهة.

[١٥ - لام المدح]

ولام المدح قولهم: يَا لَكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَ: يَا لَكَ خَبْرًا سَارًّا. ومن المدح قول الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ﴾^(١).

[١٦ - لام الذم]

ولام الذم مثل: يَا لَكَ رَجُلًا سَاقِطًا وَجَاهِلًا. قال الله عز وجل: ﴿لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلِبِئْسَ الْعَشِيرُ﴾^(١).

[١٧ - اللام التي في موضع «على»]

واللام التي في موضع «على» قولهم: سَقَطَ لَوَجْهِهِ، أَي: عَلَى وَجْهِهِ. ومنه قول الله جل وعز: ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾^(١)، أَي: عَلَى الْأَذْقَانِ.

(١) الصافات ٣٧: ٧٥.

وليس في ق: ومن المدح... المجيبون.

(١) الحج ٢٢: ١٣.

وليس في ق: قال الله... العشر.

(١) الإسراء ١٧: ١٠٧.

قال المالقي: وذلك موقوف على السماع، لأن الحروف لا يوضع بعضها موضع بعض قياساً، إلا إذا كان معنيهما واحداً، ومعنى الكلام الذي يدخلان فيه واحداً أو راجعاً إليه، ولو على بُعد. فمما جاء من ذلك في اللام قوله تعالى: ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾، وقال الشاعر:

تناولت بالرمح الطويل ثيابه

فخر صريعاً لليدين ولفم

[رصف المباني ٢٢١].

[١٨ - اللام التي في معنى الفاء]

واللام التي في معنى الفاء قولهم: أَحَسَّنْتَ إِلَى زَيْدٍ لِيَكْفُرَ نِعْمَتَكَ،
أَي: فَكَفَّرَ نِعْمَتَكَ. ومنه قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ
لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾^(١)، ومثله: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ﴾^(٢)، أَي: فَضَلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ.
قال الشاعر:

(٣٥٩) لَنَا هُضْبَةٌ لَمْ يَدْخُلِ الدُّلُّ وَسَطَهَا

وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ لِيُعْصَمَا^(٣)

أَي: فَيُعْصَمَا.

[و ٦٧] ومثله: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا﴾^(٤)، يعني*: والله ما في
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ فَيَجْزِي الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِي الَّذِينَ
أَحْسَنُوا بِالْحَسَنِ^(٥).

وهاتان اللامان تعرفان بلام الصيرورة والعاقبة، أَي: كَانَ عَاقِبَتُهَا وَصَارَ
أَمْرُهَا إِلَى ذَلِكَ^(٦).

(١) القصص ٢٨ : ٨.

(٢) يونس ١٠ : ٨٨.

قرأ حفص عن عاصم بضم ياء «ليُضِلُّوا» وقرأ الحرميان والعريبان ومجاهد وجماعة
بفتحها.

[انظر البحر المحيط ٥ : ١٨٦ و ١٨٧].

ولم يذكر ابن مجاهد الخلاف في هذه القراءة في كتاب السبعة ٣٢٩.

(٣) قائل البيت هو طرفة بن العبد البكري، ولم أجده في ديوانه وهو من شواهد سيبويه

١ : ٤٢٣ والأخفش ٦٦ والمحتسب ١ : ١٩٧ ورصف المباني ٢٢٦ و ٣٩٧.

قال المبرد: هذا إنشاد بعضهم، وهو في الرداءة على ما ذكرت لك، وأكثرهم ينشد
«ليعصما» وهو الوجه الجيد.

والهضبة كناية عن المجد والعزة. وفي ق: «لنا جبل لا...».

وسوف يعود المصنف إلى إنشاده في باب الفاءات.

(٤) النجم ٥٣ : ٣١.

(٥) ليس في ق: ومثله... بالحسنى. (٦) ليس في ص: وهاتان... ذلك.

[١٩] - اللّام التي في موضع «إلى»

واللام التي في موضع «إلى» قول الله جلّ ذكره: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾^(١)، أي: إلى بَلَدٍ مَيِّتٍ. ومثله ﴿رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ﴾^(٢)، أي: إلى الإيمان، ومثله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا﴾^(٣).

[٢٠ - اللّام التي في موضع «أن»]

واللام التي في موضع «أن» مثل قول الله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لَيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا﴾^(١)، إِلَّا أَنْ يَعْبُدُوا. ومثله: ﴿وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢)، ومثله: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾^(٣)، معناه: أَنْ يُطْفِئُوا، و: أَنْ نُسَلِّمَ^(٤).

(١) الأعراف ٧ : ٥٧ .

قال الزجاجي: فأما قوله تعالى: ﴿سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾، فجائز أن تكون اللّام لبيان المفعول من أجله، فيكون المعنى: سقناه من أجل بلد ميت؛ وجائز أن تكون بمعنى «إلى»، فيكون التقدير: سقناه إلى بلد ميت.
[كتاب اللامات ١٥٨].

(٢) آل عمران ٣ : ١٩٣ .

(٣) الأعراف ٧ : ٤٣ .

وليس في ق: ومثله: «ربنا... لهذا».

(١) التوبة ٩ : ٣١ .

(٢) الأنعام ٦ : ٧١ .

(٣) الصف ٦١ : ٨ .

(٤) ص: وأن يسلموا .

وليس في ق: ومثله: وأمرنا... وأن نسلم .

[٢١ - لام جواب «لَوْلا»]

ولام جواب «لَوْلا» قولهم: لَوْلا زَيْدٌ لَزُرْتُكَ، و: لَوْلا مُحَمَّدٌ لَأَتَيْتُكَ^(١). قال الله عز وجل: ﴿وَلَوْلا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ﴾^(٢).

[٢٢ - لام الطرح]

ولام الطرح قول الله جل وعز: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾^(١)، معناه: كالوا لَهُمْ^(٢)، مثل قول الشاعر:

[وافر]

(٣٦٠) فَتَبَعْدُ إِذْ نَأَى جَدَوَاكَ عَنِّي

فَلَا أَسْفَى عَلَيْكَ وَلَا نَحْيِي^(٣)

طرحت اللام في موضع الطرح في أول الكلام.

(١) ليس في ق: ولولا محمد لأتيتك.

(٢) الشورى ٤٢ : ١٤.

وهي في ص: ولولا جل مسمى لقضي بينهم.

وهي في ق: ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم. وهذا في فصلت ٤١ : ٤٥.

(١) المطففين ٨٣ : ٣.

(٢) ليس في ق: وإذا... كالوا لهم.

(٣) لم يستقم البيت في النسختين؛ وقد أنشده ابن الأنباري:

لتباعد إذ نأى جدواك عني فلا أشقى عليك ولا أبالي
وهذه الرواية تسقط موطن الاستشهاد الذي ذهب إليه المصنف.

[٢٣ - لام الاستفهام]

ولام الاستفهام مثل قول الله تعالى: ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾^(١).

[٢٤ - لام جواب الاستفهام]

و[لام]^(١) جواب الاستفهام مثل قولهم: إِذَا خَرَجْتَ لِيَأْتِيَنَّ عَمْرُؤُا* [ظ ٦٧] ومثله قول الله جلّ ذكره: ﴿أَنذَا مَا مِتْ لَسَوْفَ أُخْرِجُ حَيًّا﴾^(٢)، وهذا بلام التعجب أشبه، لأنّ الكفار لم تستفهم^(٣).

[٢٥ - لام السنخ]

ولام السنخ مثل اللام في: جَمَلَ وَلَحْمَ وَلَمْ وَأَلَمَ وَأَلَمَّا^(١)، وما أشبه ذلك، وما لا يجوز إسقاطه^(٢).

(١) غافر ٤٠ : ١٦ .

(١) زيادة للإيضاح .

(٢) مريم ١٩ : ٦٦ .

وقد جعل المصنّف هذه اللام لام التعجب - [المحلّى ٢٢٩] . أمّا المألقي فقد قال: هي جواب قسم محذوف يُتلقى بها .
[انظر رصف المباني ٢٣٢] .

(٣) اختلطت في ق لام الاستفهام بلام جواب الاستفهام .

(١) ق: لبن ولحم ولحن .

(٢) ليس في ق: وما لا يجوز إسقاطه .

[٢٦ - لام التعريف]

ولام التعريف اللام التي في : الرَّجُلُ وَالْفَرَسُ وَالْحَائِطُ^(١)، تدخل مع الألف على الاسم منكورا فيكون معرفة، لأن قولهم : فَرَسٌ وَحَائِطٌ وَرَجُلٌ، مناكير، فإذا قلت : الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْفَرَسُ^(٢)، صارت معارف.

[٢٧ - لام الإقحام]

ولام الإقحام مثل قول الله عز وجل : ﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا﴾^(١)، وقوله تعالى : ﴿عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾^(٢)، معناه : رَدِفَكُمْ.

وقال الشاعر
[رجز]
(٣٦١) أُمُّ حُلَيْسٍ لَعَجُوزٌ شَهْرِيَّةٌ تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمَ الرَّقَبَةِ^(٣)
أدخل اللام في «لَعَجُوزٌ» إقحاماً.

(١) ليس في ق : والحائط.

(٢) زيادة من ق.

(١) الفرقان ٢٥ : ٤٢.

(٢) النمل ٢٧ : ٧٢.

(٣) اختلفوا في قائله، فهو يعزى إلى عنترة بن عروس، كما يعزى إلى رؤبة، انظر زيادات ديوانه ١٧٠.

وهو من شواهد الأصول ١ : ٣٣٣ والمغني ٢٣٠ و ٢٣٣ والإفصاح ٣٠٧ وهمع الهوامع ١ : ١٤٠ والدرر اللوامع ١ : ١١٧ .
وشهرية : كبيرة السن جداً.

قال الشنقيطي : «مِنْ» في قوله «تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ» بمعنى «بَدَل»، يعني أنها خرفت ؛ لأن لحم الرقبة مردول عندهم.

[الدرر اللوامع ١ : ١١٧].

[٢٨ - لام العماد]

ولام العماد مثل قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾^(١) ، وكلّ ما كان من نحوه .

[٢٩ - لام التغليظ]

ولام التغليظ : لَتَهْلِكَنَّ زَيْدًا ، [و: لَتَضْرِبَنَّ عَمْرًا]^(١) .

[٣٠ - لام المنقول]

ولام المنقول قول الله عزّ وجلّ : ﴿ يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ﴾^(١) . معناه : يَدْعُو مَنْ لَضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ^(٢)

(١) النحل ١٦ : ٧٩ والنمل ٢٧ : ٨٦ والروم ٣٠ : ٣٧ والزمر ٣٩ : ٥٢ .

وهي في ق و ص : « إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ » ، بإفراد « آية » . قال أبو حيان : « لآيات » جمع ، ولم يفرد لما في ذلك من الآيات : خفّة الطائر التي جعلها الله فيه لأن يرتفع بها ، وثقله الذي جعله فيه لأن ينزل ، والفضاء الذي بين السماء والأرض ، والإمساك الذي لله تعالى ، أو جمع باعتبار ما في هذه الآية والتي قبلها . [البحر المحيط ٥ : ٥٢٣] .

(١) زيادة من ق .

(١) الحجّ ٢٢ : ١٣ .

(٢) ليس في ق : معناه . . نفعه .

وبعدها في ق : ولام الابتداء : لعبد الله أفضل من زيد .

وبعده من ق : ولام الابتداء : لَعَبْدُ اللَّهِ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ .

جُمْلُ الهَاءَاتِ

[و ٦٨] *مضى تفسير وجوه اللّامات، وهذا تفسير الهاءات، وهي أربع عشرة (١):

- | | |
|--|-------------------------------|
| (١) هاء سنخ | (٢) وهاء استراحة [وتبيين] (٢) |
| (٣) وهاء التنبيه | (٤) وهاء الترقيق |
| (٥) وهاء الضمير | (٦) وهاء المبالغة والتفخيم |
| (٧) وهاء التأنيث | (٨) وهاء العماد |
| (٩) والهاء التي تقع على المذكر والمؤنث . | |
| (١٠) وهاء تتحوّل تاء | (١١) وهاء تكون في نعت المذكر |
| (١٢) وهاء الوصل (٣) | (١٣) وهاء الأمر (٤) |
| (١٤) وهاء الندبة | |

(١) ص: ذكر أن الهاءات عشر في صدر الباب، ثم عدّهن إحدى عشرة، وفصل عن اثنتي عشرة هاء، وبذلك يكون قد أسقط ذكر هاء الوصل وهاء الأمر، وزاد هاء العماد والهاء التي تقع على المذكر والمؤنث وهاء الندبة.
(٢) زيادة من ق.

قال ابن برهان في قول عبيد الله بن قيس الرقيّات: ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت، فقلت: إنّه أي: نعم وأجل. فالهاء فيه هاء السكت، تثبت في الوقف دون الوصل، لتحرس على ما قبله حركته، قال الله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي﴾. [شرح اللّمع: ٨٥ و ٨٦].

(٣) ليس في ق: وهاء الوصل.
(٤) ذكر في ق أن الهاءات تسع، وليس فيها: هاء العماد والهاء التي تقع على المذكر والمؤنث وهاء الوصل وهاء الأمر وهاء الندبة.

[١ - هاء السنج]

فهاء السنج هاء «الْوَجْه» وهاء «السَّيْبَةُ» و«الْفَقْه»^(١)، ليس يتغير على كل حال.

[٢ - هاء الاستراحة والتبيين]

وهاء الاستراحة والتبيين كقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهٗ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهٗ﴾^(١)، ومنه قول بشر بن أبي خازم: [سريع]

(٣٦٢) مَهْمَا لِي اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِيَهٗ أَوْدَىٰ بِنَعْلِيٍّ وَسِرْبَالِيَهٗ
يا أَوْسُ لَوْ نَالْتِكَ أَرْمَاحُنَا كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الْهَـٰوِيَهٗ
أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا أَوْلَىٰ فَأَوْلَىٰ لَكَ ذَا وَاقِيَهٗ^(٢)
فهذه هاء استراحة وتبيين^(٣).

(١) ق: وهاء السفه.

(١) الحاقة ٦٩: ٢٨ و ٢٩.

(٢) تعزى الأبيات إلى بشر بن أبي خازم، كما تعزى إلى عمرو بن ملقط.
وهي في النوادر ٦٢ و ٦٣ والأول منها في إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم
١٦٤ وفي شرح المفصل ٧: ٤٤ و ١٠: ١٩ وفي مغني اللبيب ٣٧١ وفي خزانة
الأدب ٣: ٦٣١ و ٦٣٣.

(٣) ق: فهذه استراحة وتبيين.

وهاء التنبيه مثل : هَذَا وَهَذِهِ وَهَؤُلَاءِ^(١) . قالوا : هُوَ قَائِمٌ ، فالهاء وحدها اسم ، والواو علامة الرفع . وقالوا : هُمَا ، فحذفوا الواو الزائدة وأتوا بالميم لَمَّا كانت من الزوائد ، وكرهوا أن يعربوه من وجهين .

[ظ ٦٨] * وَأَمَّا «هَذَا» فَإِنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ «هَذَا»^(٢) ، فَكَثُرَ الِاسْتِعْمَالُ ، فَحُذِفُوا الِهَمْزَةُ ، وَجَعَلُوا رَفْعَهُ وَنَصْبَهُ وَجَرَّهُ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي الْأَصْلِ :
[رجز]
(٣٦٣) هَذَايِهِ الدَّفْتَرُ خَيْرٌ دَفْتَرٍ بِكَفٍ قِرْمٍ مَاجِدٍ مُصَوِّرٍ^(٣)
وإنما دخلت الهاء ههنا للاستراحة والتبيين ، وهو يقال بالمد والقصر .
ويقال : هَذِهِ وَهَذِي .

يقولون : هُمْ ضَارِبُونَ زَيْدًا ، فَإِذَا أَضْمَرُوا قَالُوا : هُمْ ضَارِبُوهُ ، وَ : هُمْ قَاتِلُوهُ ، إِلَّا فِي الشَّعْرِ اضْطِرَّارًا .

قال الشاعر
[طويل]
(٣٦٤) هُمْ الْفَاعِلُونَ الْخَيْرُ وَالْأَمْرُونَهُ
إِذَا مَا خَشُوا مِنْ حَادِثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا^(٤)
أراد : الْآمِرُونَ^(٥) .

(١) ليس في ق : وهو .

(٢) ص : هذاه .

(٣) لا عرف الراجز .

وقد أنشده السيوطي في همع الهوامع ١ : ٧٥ وهو في الدرر اللوامع ١ : ٤٩ .

(٤) في كتاب سيبويه : زعموا أنه مصنوع .

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٩٦ وشرح المفصل لابن يعيش ٢ : ١٢٥ وخزانة الأدب ٢ : ١٨٧ .

وقد يروى عجزه : «إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُحَدِّثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا» .

(٥) أي : الْآمِرُونَ بِهِ .

وفي «هُوَ» ثلاث لغات، يقال: هُوَ وهو وهُوَ.

- فأما من قال «هُوَ» فإنه حرّك الواو وطلب الثقيل.

- وأما من قال «هُوَ» فإنه كره أن يكون الاسم على حرفين، فعمّده بالتشديد.

وقال الشاعر:

(٣٦٥) وَإِنَّ لِسَانِي شُهْدَةٌ يُشْتَفَى بِهَا

وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللَّهُ عَلَقَمٌ^(٦)

- وأما من قال «هُوَ»، بتسكين الواو، فإنه أخرجه على مثال «مَنْ» و«عَنْ»

وأشبه ذلك. وقال الحطيئة يمدح سعيد بن العاص:

[طويل]

(٣٦٦) سَعِيدٌ وَمَا يَفْعَلُ سَعِيدٌ فَإِنَّهُ

نَجِيبٌ كَمَنْ هُوَ فِي الْفَلَاةِ نَجِيبٌ^(٧)

*وبعضهم يسكن الهاء إذا تقدّماها واو، كما يقرأ: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي [و ٦٩]

السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾^(٨)، . . . الآية^(٩).

ومن هاء التنبيه مثل قول الله جلّ وعزّ: ﴿هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَّةً﴾^(١٠)،

وقال: ﴿هَآؤُمْ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ﴾^(١١).

(٦) قائل البيت مجهول.

وهو من شواهد ابن يعيش ٣: ٩٦ ومغنى اللبيب ٤٣٤ والعيني ١: ٤٥١ وخزانة

الأدب ٢: ٤٠٠.

والشّهادة: العسل، والعلقم: نبات مرّ كريحه الطعم.

(٧) انظر ديوان الحطيئة ٨٧.

وروي عجزه: «نجيب فلاه في الرباط نجيب».

وفلاه: ربّاه، والرباط: مرابط الخيل.

ويسقط الاستشهاد بالبيت على هذه الرواية.

(٨) الأنعام ٦: ٣.

(٩) ليس في ق: وهو، قالوا: هو قائم. . . الآية.

(١٠) الحاقة ٦٩: ١٦.

(١١) النساء ٤: ١٠٩.

[طويل]

وقال الشاعر:

(٣٦٧) وَنَحْنُ اقْتَسَمْنَا الْحُبَّ نِصْفَيْنِ بَيْنَنَا
فَقُلْتُ لَهَا: هَذَا لَهَا، هَاوَذَا لِيَا^(١٢)

[٤ - هاء الترقيق]

وهاء الترقيق نحو قول [عبدالله بن]^(١) قيس الرقيات:

[كامل]

(٣٦٨) إِنَّ الْحَوَادِثَ بِالْمَدِينَةِ قَدْ
تَبَكَّيْهِمْ أَسْمَاءُ مُعْوَلَةٌ
أَوْجَعَنِي وَقَرَعَنَ مَرُوتِيَّةُ
وَتَقُولُ سَلَمَى: وَارْزِيَّتِيهِ^(٢)

[٥ - هاء الضمير]

وهاء الضمير: كَلَّمْتُهُ وَلَقِيتُهُ^(١).

(١٢) قائل البيت لبید، انظر ملحقات ديوانه ٣٦٠.

وهو من شواهد سيويه ١ : ٣٧٩ والمقتضب ٢ : ٣٢٣ وشرح ابن يعيش ٨ : ١١٤
وخزانة الأدب ٢ : ٤٧٩ و ٤ : ٤٧٨.

(١) ص و ف: نحو قول قيس الرقيات.

(٢) انظر البيتين في ديوان عبدالله بن قيس الرقيات ٩٨ و ٩٩.

وهما الخامس والثالث عشر من قصيدته التي مطلعها:

ذهب الصبا وتركت غيَّتيه ورأى الغواني شيب لمتيه
وثانيهما من شواهد سيويه ١ : ٣٢١ والمقتضب ٤ : ٢٧٢ والعيني ٤ : ٢٧٤.

(١) ق: وأرقيته، وهو تحريف.

[٦ - هاء المبالغة والتفخيم]

وهاء المبالغة والتفخيم مثل قولهم: رَجُلٌ عَلاَمَةٌ وَنَسَابَةٌ وَلِحَانَةٌ، إذا كان كثير اللحن^(١). وزعموا أن قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾^(٢)، على هذا المعنى. ومثله: ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَىٰ أَزْوَاجِنَا﴾^(٣)، فالهاء هاء المبالغة والتفخيم. ومنه قوله: ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾^(٤)، ألحقت الهاء للمبالغة^(٥)، وانما هي الجن^(٦).

وقال الشاعر يصف السيف:
(٣٦٩) وَلَوْ شَهِدَتْ غَدَاةَ الْكُومِ قَالَتْ:

هُوَ الْعَضْبُ الْمُهْذِرِمَةُ الْعَتِيقُ^(٧)

(١) ق: مثل قولهم: علامة ونسابة.

(٢) القيامة ٧٥: ١٤.

قال أبو عبيدة: جاءت الهاء في صفة الذكر، كما جاءت في: راوية وعلامة ونسابة. [مجاز القرآن ٢: ٢٧٧].

وقال الأخفش: جعله هو البصيرة، كما تقول للرجل: أَنْتَ حُجَّةٌ عَلَى نَفْسِكَ

[معاني القرآن ٢: ٥١٧].

(٣) الأنعام ٦: ١٣٩.

(٤) هود ١١: ١١٩ والسجدة ٣٢: ١٣.

وفي ق «من الجنة والناس»، فقط، وهذه في سورة الناس أيضا.

(٥) زيادة من ق.

(٦) ص: وانما هو الجن.

(٧) قد يكون البيت من قصيدة نسبها ابن برّي إلى جزء بن رباح، وهو أبوشقيق الباهلي، وقيل هو زغبة الباهلي، أو مالك بن زغبة الباهلي. وهذرم السيف: قطع، وقد لحقت الهاء اسم الفاعل للمبالغة.

[٧ - هاء التأنيث]

[ظ ٦٩] * وهاء التأنيث مثل: كَلْبَةٌ وَضَرْبَةٌ [وَجَنَّةٌ وَشَجَرَةٌ وَقَلَنْسُوَةٌ] ^(١). وأما قول الله عز وجل: ﴿وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ ^(٢)، فأنت لأن معناه: وَذَلِكَ دِينُ الْحَنِيفَةِ الْقِيَمَةِ ^(٣).

[٨ - هاء العمداد]

وهاء العمداد مثل قولهم: إِنَّهُ قَائِمٌ فِيهَا أَخَوُكَ، و: إِنَّهُ قَائِمٌ فِيهَا أَبُوكَ، و: إِنَّهُ قَائِمٌ فِيهَا أُخْتُكَ، و: إِنَّهُ قَائِمٌ فِيهَا أُخْتَاكَ، و: إِنَّهُ قَائِمَةٌ فِيهَا أَخَوَاتُكَ. وليست هذه الهاء ^(١) في هذا الموضع اسما، ولو كان اسما لقلت: إِنَّهُمَا وَإِنَّهُمَا، ولأنشت في المؤنث. قال الله جل وعز: ﴿إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ﴾ ^(٢)، و: ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ ^(٣).

[طويل]

وقال الشاعر:

(٣٧٠) فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُهُ

خَرَجْنَ عَلَيْنَا مِنْ زُقَاقِ ابْنِ وَاقِفٍ ^(٤)

ولم يقل: رَأَيْتُهُنَّ ^(٥).

(١) زيادة من ق. (٢) البيئة ٩٨ : ٥.

(٣) ليس في ق: وأما قول... الحنيفية القيمة.

(١) ص: وليست هذه التاء.

(٢) هود ١١ : ٨١. (٣) الجن ٧٢ : ١.

(٤) هو بيت منفرد لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٢٦٠.

أنشده المصنف في باب المرفوعات - الرفع بخبر «إن».

(٥) ليس في ق: وهاء العمداد... رأيتها.

[٩ - الهاء التي تقع على المذكر والمؤنث]

والهاء التي تقع على المذكر والمؤنث كقول الشاعر:

[طويل]

(٣٧١) فَطَافَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ (١)

قال «ثلاثًا» ولم يقل «ثلاثة»، وقد ذكر الأيام . وإنما قال «ثلاثًا»، على الليالي، لأنَّ الأيام داخلة في الليالي لكثرة استعمالهم الليالي . ألا ترى أنهم يكتبون في كتبهم: بَقِيْنَ وَمَضَيْنَ، وَصُمْنَ عَشْرًا مِنَ الشَّهْرِ، يعني الليالي . وأما قول الشاعر:

[طويل]

(٣٧٢) *وَإِنْ كِلَابًا هَازِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ

[و ٧٠]

وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا الْعَشْرِ (٢)

«الأبطن» مذكر، وإنما عنى القبائل . وأما قول الآخر:

[وافر]

(٣٧٣) ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ دَوْدٍ لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي (٣)

قال «ثلاثة أنفس»، لأنه أراد «ثلاثة أشخاص» (٤)، وشخص الرجل

نفسه .

(١) هذا صدر بيت للنابغة الجعدي - انظر ديوانه ٦٤ .

وعجزه: يكون النكير ان تضيف وتجارا .

وهو من شواهد سيبويه ٢ : ١٧٤ ومغني اللبيب ٦٦٠ والمقرب لابن عصفور ١ :

٣١١ وخزانة الأدب ٣ : ٣١٧ .

(٢) قائل البيت هو رجل من بني كلاب، سمّاه العيني ٤ : ٤٨٤ النواح الكلابي .

وهو من شواهد سيبويه ٢ : ١٧٤ والمقتضب ٢ : ١٤٨ والخصائص ٢ : ٤١٧

والإنصاف ٧٦٩ والعيني ٤ : ٤٨٤ .

(٣) البيت للحطيئة، انظر ديوانه ١٢٠ .

وهو من شواهد سيبويه ٢ : ١٧٥ والخصائص ٢ : ٢١٤ والإنصاف ٧٧١ والعيني

٤ : ٤٨٥ وخزانة الأدب ٣ : ٣٠١ .

(٤) الشخص: سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد، تقول ثلاثة أشخاص، وجمع أيضا

على: أشخاص وشخص وشخاص .

[طويل]

قال الشاعر:

(٣٧٤) وَكَانَ مَجْنِي دُونَ مَا كُنْتُ أَتَقِي ثَلَاثُ شُخُوصٍ : كَأَعْبَانٍ وَمُعْصِرٍ^(٥)
قال : ثَلَاثُ شُخُوصٍ ، فَأَنْتَ وَ «الشَّخْصُ» مَذْكُورٌ^(٦) .

[١٠ - الهاء التي تتحوّل تاء]

والهاء التي تتحوّل تاء هي لغة من لغات العرب^(١) . يقولون : وَضَعْتُهُ
فِي الْمَشِيكَاتِ ، وَ : هَذِهِ جَمَرَتٌ^(٢) ، وَجَنَّتْ . قال الله جلّ وعزّ : ﴿إِنَّ
شَجَرَتَ الزَّقْوَمِ﴾^(٣) ، ومثله : ﴿جَنَّتِ النَّعِيمِ﴾^(٤) ، وَ : ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ
قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾^(٥) .

[رجز]

قال الشاعر:

(٣٧٥) مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا صَارَتْ نُفُوسُ الْقَوْمِ عِنْدَ الْغَلَصَمَتِ
وَكَادَتْ الْحُرَّةُ أَنْ تُدْعَى أُمْتُ^(٦)

أراد «الْغَلَصَمَةَ» ، وَ «الْأُمَةَ» ، فَوَقَفَ عَلَى الْهَاءِ بِالتَّاءِ ، عَلَى اللُّغَةِ^(٧) ،
وَهِيَ حَمِيرِيَّةٌ .

(٥) قائل البيت هو عمر بن أبي ربيعة ، انظر ديوانه ١٢٦ .

وهو من شواهد سيبويه ٢ : ١٧٥ والمقتضب ٢ : ١٤٨ والخصائص ٢ : ٤١٧

والإنصاف ٧٧٠ والعيني ٤ : ٣٨٣ وخزانة الأدب ٣ : ٣١٢ .

(٦) ليس في ق : والهاء التي تقع . . . وَ «الشَّخْصُ» مَذْكُورٌ .

(١) ق : وهي لغة في بعض لغات العرب .

(٢) ص : وهذه حمرات ، وهو تحريف .

(٣) الدخان ٤٤ : ٤٣ .

(٤) الشعراء ٢٦ : ٨٥ ؛ وفي ق : «وجنة نعيم» .

(٥) الاعراف ٧ : ٥٦ .

(٦) هذا الرجز لأبي النجم العجّلي ، انظر لسان العرب - ما .

وهو من شواهد الخصائص ١ : ٣٠٤ وابن يعيش ٥ : ٨٩ و ٩ : ٨١ والعيني ٤ :

٥٥٩ وشرح شواهد الشافية ٢١٨ .

(٧) ص : فَوَقَفَ بِالْهَاءِ عَلَى التَّاءِ بِاللُّغَةِ ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَخَطَأٌ .

[١١ - الهاء التي تكون في نعت المذكر]

والهاء التي تكون في نعت المذكر^(١).

قال الشاعر:

[طويل]

(٣٧٦) وَأَمْرُهُمْ مَرْكُودَةٌ فِي نِزَالِهِمْ وَمَا بِهِمْ حَيْدٌ إِذَا الْحَرْبُ هَرَّتْ

بِكُلِّ قَنَاةٍ صَدَقَةٍ يَزِينُهُ إِذَا أَكْرَهَتْ لَمْ تَنْأَطِرْ وَأَشْمَأَزَتْ^(٢)

*معناه: أَمْرُهُمْ أَمْرَةٌ مَرْكُودَةٌ^(٣). قال الله جلّ ذكره: ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ [ظ ٧٠] كَلِمَةٍ بِالْبَصْرِ﴾^(٤)، معناه: أَمْرُنَا أَمْرَةٌ وَاحِدَةٌ.

قال الشاعر:

[كامل]

(٣٧٧) لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ عَبْدَ الْإِلَهِ صَرُورَةٌ مُتَعَبِّدٍ^(٥)

[١٢ - هاء الوصل]

[.....]^(١).

(١) ق: وما يكون من الهاء في نعت المذكر.

(٢) لا أعرف قائل البيتين ، ولا أعلم نحوياً أنشدهما .

(٣) في هامش ق: تثن حين اسماءرت .

(٤) القمر ٥٤ : ٥٠ .

(٥) قائل البيت هو النابغة الذبياني ، انظر ديوانه ٣٣ .

وهو في أضداد الأصمعي ٤٠ وأضداد أبي الطيب ٦٨٠ وأضداد ابن السكيت ١٩٤ .

والصّرورة: الراهب الذي قد ترك النساء .

وليس في ق: «قال الشاعر: لو . . متعبّد» .

(١) ذكرها في أول الباب ، ولم يفصل عنها هنا .

وهاء الوصل عد ابن شقير قد تقابلها هاء الإطلاق عند المالقي ، وذكر أنها تسرح الفافية إلى الحركة من التقييد .

[انظر رصف المباني ٤٠٠] .

[١٣ - هاء الأمر]

[.....]^(١)

[١٤ - هاء الندبة]

وهاء الندبة: وَاَزِيدَاهُ، وَاَعْمَرَاهُ.

قال الشاعر:

(٣٧٨) يَا رَبِّ يَا رَبَّاهُ إِيَّاكَ أَسْلُ
عَفْرَاءَ يَارَبَّاهُ مِنْ قَا

(١) ذكرها في أول الباب، ولم يفصل عنها هنا.

قال سيبويه في باب ما تلحقه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف
قولك في بنات الباء والواو التي الباء والواو فيهن لام، في حال الجزم
ولم يعزه، واخشاه، ولم ينضه، ولم يرضه وذلك لأنهم كرهوا ذهاب
والإسكان جميعاً.

[الكتاب ٢]

(١) قائله مجهول، أو لبعض بني أسد.

وهو من شواهد ابن يعيش ٩ : ٤٧ وفي خزانة الأدب ٣ : ٢٦٢ وشرح شو
٢٢٨ .

وهو في ص: عفواً جميلاً قبل اقتراب الأجل.

جَمَلُ التَّاءَاتِ

مضى تفسير جمل الالفات، وهذه جمل التاءات، وهي خمس عشرة (١):

- (١) تاء سنخ
- (٢) وتاء التأنيث
- (٣) وتاء فعل المؤنث
- (٤) وتاء النفس
- (٥) وتاء مخاطبة المذكر
- (٦) وتاء مخاطبة المؤنث
- (٧) وتاء تشبه تاء التاني وهي مصروفة في كل وجه
- (٨) وتاء وصل
- (٩) وتاء تكون بدلاً من الألف (٢)
- (١٠) وتاء تكون بدلاً من السين
- (١١) وتاء تكون بدلاً من الدال
- (١٢) وتاء تكون بدلاً من الواو
- (١٣) وتاء القسم
- (١٤) وتاء زائدة في الفعل المستقبل
- (١٥) وتاء تكون بدلاً من الصاد في بعض اللغات.

(١) ق: وهي أربعة عشر.

(٢) ق: لم يذكر هذه التاء في صدر الباب، ولكنه ذكرها عند التفصيل.

[١ - تاء السنخ]

فتاء السنخ مثل التاء في : التَّمَر والتَّين ، وأشباه ذلك ممَّا لا يسقط .

[٢ - تاء التأنيث]

[و ٧١] وتاء التأنيث كسر في الخفض والنصب ، ورفع في الرفع . * تقول رأيتُ
بَنَاتِكَ وَأَخَوَاتِكَ . ولا تكون تاء التأنيث^(١) إلَّا بعد الألف ، قال الله جلَّ
ذكره : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾^(٢) ، فكسرت التاء وهي في محلِّ
النصب . ومنه : ﴿ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾^(٣) ، فكسر التاء من
« السَّمَوَاتِ » وهي نصب^(٤) .

تاء السنخ

(١) ص : التاء .

(٢) هود ١١ : ١١٤ .

(٣) العنكبوت ٢٩ : ٤٤ والزمر ٣٩ : ٥ والتغابن ٦٤ : ٣ .

(٤) ق : وهو نصب .

قال أبو البركات الكوفي : حُمِلَ النصب فيه على الجَرِّ كجمع التذكير ، ولا
يكون تاؤه أبداً في النصب إلَّا مكسورة ، ولا تفتح البتَّة .

[البيان في شرح اللَّمع : و ٢٥] .

وقال الأشموني : جَوَزَ الكوفيون نصبه بالفتحة مطلقاً ، وهشام فيما حذف

لامه ، ومنه قول بعض العرب : « سَمِعْتُ لُغَاتَهُمْ » . [شرح الأشموني ١ : ٤٠] .

وتاء فعل المؤنث تكون جزماً أبداً، مثل: خَرَجْتُ وَظَعَنْتُ^(١) وَقَامْتُ [وَقَعَدْتُ]^(٢)، فإذا استقبلتها ألف ولام كسرت. تقول: خَرَجَتِ الْمَرْأَةُ، كسرت التاء لالتقاء الساكنين والساكنان: التاء من «خَرَجْتُ»، واللام من «الْمَرْأَةُ». وكل مجزوم وساكن^(٣)، إذا حرك، حرك للخفض. فإذا قلت: ضَرَبْتُ زَيْنَبُ، جزمت التاء لأنها تاء المؤنث، وتاء المؤنث في الأفعال جزم أبداً.

وقد تسقط هذه التاء من فعل المؤنث، يكتفون بدلالة الاسم عن العلامة، كقول الله تبارك وتعالى: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الْتَقَتَا﴾^(٤)، وقوله جلّ ذكره: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾^(٥)، ولم يقل: كَانَتْ. وقال الشاعر:

(٣٧٩) لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِي طِلْ أُمُّ سَوٍّ لَدَى حَوْضِ الْجِمَارِ عَلَى مِثَالِ^(٦)

ولم يقل: وَلَدَتْ، وهذا لما فصل، والفصل أحسن، لأنك إذا قلت: جاءَ الْيَوْمَ الْمَرْأَةُ، أحسن من أن تقول: جاءَ الْمَرْأَةُ*، على أن الشاعر ذكر [ظ ٧١] الفعل ولم يفصل.

(١) ق: وطعنت، وهو تصحيف.

(٢) زيادة من ق.

(٣) ق: وكل مجزوم ساكن.

(٤) آل عمران ٣: ١٣.

(٥) في الأحزاب ٣٣: ٢١ ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾، وفي الممتحنة ٦٠: ٦٠ ﴿لَقَدْ كَانَ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾.

(٦) هذا صدر بيت من شعر جرير، انظر ديوانه ٥١٥.

وعجزه: على باب استها صلب وشام.

وقد يروى العجز: مقلدة من الأمات عارا.

والشام: نقط سود في الجسم، ومفردها شامة، والصلب: جمع صليب.

[خفيف]

وقال آخر:

(٣٨٠) قَامَ أُمُّ الْوَلِيدِ بِالْقَبْرِينِ تَنْدُبُ عَبْدَ الْمَلِكِ وَالضُّحَاكَ^(٧)

ولم يقل: قَامَتْ.

[كامل]

وأما قول الآخر:

(٣٨١) إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ ضُمْنَا قَبْرًا بِمَرُوعَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ^(٨)

ولم يقل: ضُمِّمْنَا، لأن المصادر تذكر وتؤنث.

وأما قول الله جل وعز: ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا﴾^(٩)،

فقال: إِنْ كَانَ، ثم قال: أَتَيْنَا بِهَا، لتأنيث الحبة، لأن المِثْقَالَ من الحبة.

وقال: ﴿وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾^(١٠)، فذكر لتذكير «مِثْقَالَ».

[كامل]

وقال الشاعر:

(٣٨٢) لَمَّا أَتَى خَبْرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعْتُ سُرُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشْعِ^(١١)

السور مذكر، وإنما أنث لأن السور من المدينة. ومثله: [رجز]

(٣٨٣) طَوَّلُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي

طَوْنٍ طَوْلِي وَطَوْنٍ عَرْضِي^(١٢)

الطول مذكر، وإنما أنث على تأنيث الليالي.

(٧) لم أهتم إلى قائل البيت، ولا أعرف نحوياً أنشده.

(٨) قائل البيت هو زياد الأعجم، انظر ديوانه ٥٤.

وهو من شواهد الإنصاف ٧٦٣ وشذور الذهب ١٦٩ والعيني ٢ : ٥٠٢.

(٩) الأنبياء ٢١ : ٤٧.

(١٠) الأنبياء ٢١ : ٤٧.

(١١) قائل البيت هو جرير، انظر ديوانه ٢٤٥ والنقائض ٩٦٩.

وهو من شواهد مجاز القرآن ١ : ١٩٧ وسيبويه ١ : ٢٥ والمقتضب ٤ : ١٩٧

والفراء ٢ : ٣٧ والخصائص ٢ : ٤١٨ وخزانة الأدب ٢ : ٢٢٦.

(١٢) اختلف في قائله.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٢٦ والمقتضب ٤ : ١٩٩ والخصائص ٢ : ٤١٨

ومغني اللبيب ٥١٣ والعيني ٣ : ٣٩٥ وخزانة الأدب ٢ : ١٦٨.

[طويل]

قال الشاعر:

(٣٨٤) وَتَشْرُقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ

كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ^(١٣)

والصدر مذكّر، وإنما أنت لأن الصدر من القناة^(١٤).

[٤ - تاء النفس]

وتاء النفس رفع أبداً، تقول: خَرَجْتُ وَقَدِمْتُ وَذَهَبْتُ* وَأُعْطِيتُ^(١)، [و ٧٢]

رفعت التاء^(٢) لأنها تاء النفس.

[٥ - تاء المخاطب المذكر]

وتاء المخاطب المذكر^(١) نصب أبداً، تقول: أَنْتَ خَرَجْتَ، أَنْتَ

ذَهَبْتَ، أَنْتَ أُعْطِيتَ^(٢)، نصبت التاء لأنها تاء مخاطبة المذكر.

(١٣) البيت من شعر الأعشى، انظر ديوانه ٩٤.

وهو من شواهد سيبويه ١: ٢٥ والأخفش ٤٢٤ والمقتضب ٤: ١٩٧ و ١٩٩

والخصائص ٤: ٤١٧ وابن يعيش ٧: ١٥١ والمغني ٥١٣ والعيني ٣: ٣٧٨.

(١٤) ليس في ق: فإذا قلت: ضرب زينب. . . من القناة.

(١) ليس في ق: وأعطيت.

(٢) ق: رفع أبداً.

(١) ق: وتاء المخاطبة في المذكر.

(٢) ليس في ق: أنت أعطيت.

[٦ - تاء مخاطبة المؤنث]

وتاء مخاطبة المؤنث^(١) كسر ابداً، تقول: أَنْتِ خَرَجْتِ، أَنْتِ ذَهَبْتِ، أَنْتِ أَعْطَيْتِ، أَنْتِ رَأَيْتِ^(٢)، كسرت التاء لأنها تاء مخاطبة المؤنث.

[٧ - التاء التي تشبه تاء التأنيث]

والتاء التي تشبه تاء التأنيث، تقول: رَأَيْتُ أَبْيَاتَهُمْ، وَ: لَبَسْتُ طَيَالَسَتَهُمْ^(١)، وَ: سَمِعْتُ أَصْوَاتَهُمْ، أجريت هذه التاء في جميع حركاتها، لأنها لا تتغير في الواحد والتصغير، ألا ترى أنك تقول: صَوْتُ وَيْتُ وَقُوْتُ، فإذا صَغُرَتْ قلت: صَوَيْتُ وَقُوَيْتُ وَيَّيْتُ^(٢).

وتقول في ما تكون فيه تاء التأنيث إذا صَغُرَتْ: بُنْيَةٌ وَأُخْيَةٌ، فتتغير التاء هاء^(٣)، فهي تاء التأنيث يستوي فيها الخفض والنصب. فإذا قلت: رَأَيْتُ بُيُوتَاتِ الْعَرَبِ^(٤)، وَ: لَبَسْتُ طَيَالَسَتَهُمْ، صارت هذه التاء تاء التأنيث، فاعرف ذلك^(٥).

(١) ق: وتاء المخاطبة للمؤنث.

(٢) ليس في ق: أَنْتِ رَأَيْتِ.

(١) الطيلسان، بتثليث اللام: ضرب من الأكسية، وهو من الفارسي «تالشان»، والجمع طيالس وطيالسة، والطالسان لغة فيه.

(٢) في ص وق: بويت.

ويصغُرُ بَيَّتٌ على بُيَيْتٍ، ب ضمّ الباء وكسرها، والعامة تقول: بُوَيْت.

(٣) ص: فتغير تاؤها.

(٤) ص: بويات العرب.

(٥) ليس في ق: فاعرف ذلك.

[٨ - تاء الوصل]

وتاء الوصل قولهم: لَاتَ أَوَانَ ذَلِكَ^(١)، يريدون: لا أَوَانَ ذَلِكَ^(٢)،
فيجعلون التاء صلة. ومنه قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَاتَ حِينَ
مَنَاصٍ﴾^(٣)، [أي: لا حين]^(٤).

[ظ ٧٢]

قال الطرمّاح*:

(٣٨٥) لَاتَ هَذَا ذِكْرَىٰ بِلَهْنِيَةِ الْعَيْدِ (م) شِ وَأَتَىٰ ذِكْرَىٰ السَّنِينَ الْمَوَاضِي^(٥)
معناه: لا هَذَا^(٦)، أي لَاتَ حِينَ، [فزاد التاء، فقال «لَاتَ»، كأنه
يريد: لا هَذَا، فوصلها بالتاء]^(٧).

(١) ق: لَاتَ أَوَانَ.

(٢) ق: يريدون «لَاتَ حِينَ»، وهو خلاف المقصود.

(٣) ص ٣٨ : ٣.

وليس في ق: ومنه قوله... مناص.

قال الأخفش: شبهوا «لَاتَ» بـ «لَيْسَ»، وأضمرُوا فيها اسم الفاعل، ولا
تكون «لَاتَ» إلّا مع حين. ورفع بعضهم: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾، فجعله
في قوله مثل «لَيْسَ»، كأنه قال: لَيْسَ أَحَدٌ، وأضمر الخبر. وفي الشعر:
طلبوا صلحنا ولات أَوَانٍ

فأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بقاء
فجر «أَوَانَ»، وحذف وأضمر الحين، وأضافه إلى «أَوَانٍ»؛ لأن «لَاتَ» لا
تكون إلّا مع الحين.

[معاني القرآن: ٤٥٣ و ٤٥٤].

(٤) زيادة من ق.

(٥) انظر ديوان الطرمّاح ٢١٤.

وقد أنشده البغدادي في خزائن الأدب ٢ : ١٥٧ عرضاً.

(٦) في ص: أي «لَاتَ هَذَا».

(٧) زيادة من ق، ويعدها اضطراب في النسخة.

[٩ - التاء التي تكون بدلاً من الألف]

والتاء التي تكون بدلاً من الالف في بعض اللغات، يقولون: تَلَانْ
آتِيكَ، أي: الآن آتِيكَ.

[خفيف]

قال الشاعر:

(٣٨٦) نَوَّلِي قَبْلَ نَأْيِ دَارِي جُمانا

وَصَلِّينِي كَمَا زَعَمْتَ تَلَانَا^(١)

[كامل]

يعني: الآن. وقال أبو وجزة^(٢):

(٣٨٧) الْعَاطِفُونَ تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ

وَالْمُفْضِلُونَ يَدُّ إِذَا مَا أَنْعَمُوا^(٣)

(١) قائل البيت هو جميل بثينة، انظر ديوانه ٢٢٩.

وهو من شواهد الإنصاف ١١٠ وتأويل مشكل القرآن ٤٠٤ وفي خزانة الأدب ٢:
١٤٧ عرضاً.

(٢) ق: وقال آخر.

(٣) قائل البيت هو أبو وجزة السعدي.

وهو من شواهد همع الهوامع ١: ٢٦١ والدرر اللوامع ١: ١٠٠.

ويروي عجزه: «والمنعمون زمان أين المنعم»، وهو ملفق.

وأبو وجزة اسمه يزيد بن عبيد، وقيل ابن أبي عبيد، وهو شاعر ومحدث
ومقريء. وقيل: هو من بني سعد بن بكر بن هوازن، أظار النبي ﷺ، وكان
شاعراً مجيداً، وهو الذي روى الخبر في استسقاء عمر بن الخطاب، وتوفي
بالمدينة سنة ثلاثين ومائة، وهو أول من شَبَّ بعجوز.

وقال البغدادي: إنَّما هو من بني سليم - بالتصغير -، وإنما نشأ في بني سعد
فغلب عليه نسبهم.

وقال صاحب التقريب والتهذيب: أبو وجزة السعدي المدني الشاعر، ثقة
ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من التابعين، ثم ذكر مشايخه وتلاميذه.

[انظر خزانة الأدب ٢: ١٥٠ و ١٥١].

[١٠ - التاء التي تكون بدلاً من السين]

والتاء التي تكون بدلاً من السين، مثل: طُسْتُ، والتاء بدل من السين لأن الأصل فيه «طُسُّ»، والدليل على ذلك أنك إذا صَغَرْتَ قلت «طُسَيْسٌ»، فترده إلى السين. وكذلك تفعل العرب إذا اجتمع حرفان من جنس واحد، جعلوا مكانه حرفاً من غير ذلك الجنس. من ذلك قول الله عز وجل: ﴿ثُمَّ دَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾^(١)، أي: يَتَمَطَّطُ، فحوّلت الطاء ياء^(٢)، ومثله قوله: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾^(٣)، معناه: دَسَّسَهَا، [حوّلت السين ياء]^(٤). قال العجاج:

(٣٨٨) تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ^(٥)

أراد: تَقْضُضُ، فحوّل الضاد ياء.

(١) القيامة ٧٥: ٣٣.

(٢) في النسختين: فحوّلت السين والطاء ياء.

(٣) الشمس ٩١: ١٠.

قال أبو عبيدة: هي من «دَسَّسْتُ»، والعرب تقلّب حروف المضاعف إلى الياء، قال العجاج: تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ
وإنما هو القضاض. و«تَظَنُّتُ» إنما هو من «تَظَنَّنْتُ».

[مجاز القرآن ٢: ٢٩٩].

(٤) زيادة لإيضاح المعنى المقصود.

(٥) انظر ديوان العجاج ٢٨.

وهو من شواهد المحتسب ١: ١٥٧ والخصائص ٢: ٩٠ وابن يعيش ١٠: ٢٥

والمقرب ٢: ١٧١.

قال ابن خالويه: يريد «تَقْضُضُ»، وقال الله تعالى: ﴿فَكَبِكُوا فِيهَا﴾، ومثله ﴿من صلصال من حمأ مسنون﴾، والأصل: صلال.

[إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم ١٠٣].

[١١ - التاء التي تكون بدلاً من الدال]

[و ٧٣] والتاء التي تكون بدلاً من الدال مثل التاء في «سِتَّة»، أصله: سِدْسَة، والدليل على ذلك أنك إذا صَغَرْتَ أو نسبت، قلت: سُدَيْس وسُدَيْسِي^(١). وإنما أدخلت التاء في «سِتَّة» لأن السين والدال مخرجهما من مكان واحد، فأبدلت التاء بالدال لتخفّف على اللسان في النطق^(٢).

وأما قول الله تبارك تعالي: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾^(٣)، فأصله «مُدْتَكِرٌ»، اجتمع ذال وتاء ومخرجهما قريب بعضه من بعض، فلما ازدحمتا في المخرج، أدغمت التاء في الدال، فأعقبت التشديد فتحولت دالاً.

(١) النسب إلى ستّة: سُداسِيّ.

وهو في ق و ص: سدّيس وسدّيسيّ.

قال ابن جني:

وقد أبدلت التاء من السين لاماً، وذلك في قولهم في العدد: «سِتّ»، وأصلها: سِدْس؛ لأنها من السدّيس، كما أن «خَمْسَة» من «التخْميس»، ولذلك قالوا في تحقيرها «مُدَيْسَة»، ولكنهم قبلوا السين الآخرة تاء لتقرب من الدال التي قبلها، وهي مع ذلك حرف مهموس، كما أن السين مهموسة، فصار التقدير «ميدّت»، فلما اجتمعت الدال والتاء وتقاربتا في المخرج أبدلوا الدال تاء لتوافقها في الهمس، ثم أدغمت التاء في التاء، فصارت «ميت»، كما ترى. [سرّ صناعة الإعراب ١: ١٥٥].

(٢) ص: على اللسان وينطلق.

(٣) القمر ٥٤: ١٧ و ٢٢ و ٣٢ و ٤٠.

[١٢ - التاء التي تكون بدلاً من الواو]

والتاء التي تكون بدلاً من الواو كالذي يحكى عن أم تأبط شراً حين ذكرت ابنها تأبط شراً: مَا حَمَلْتُهُ تُضْعَا^(١)، وَلَا وَضَعْتُهُ يَتْنًا، وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا، وَلَا أَبْتُهُ عَلَى مَأْقَةٍ.

قولها^(٢): مَا حَمَلْتُهُ تُضْعَا، أي: مَا حَمَلْتُهُ وَأَنَا حَائِضٌ، وأصله: حَمَلْتُهُ وَضْعًا. وَالْيَتْنُ: أَنْ تَخْرُجَ رَجُلُ الْمَوْلُودِ قَبْلَ رَأْسِهِ، وهو عيب. وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا، والغَيْلُ: أَنْ تُرْضِعَ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَهِيَ حُبْلَى. وَلَا أَبْتُهُ عَلَى مَأْقَةٍ^(٣)، أي: لَمْ يَنْمِ الصَّبِيُّ وَهُوَ مُمْتَلِئٌ غَيْظًا وَبُكَاءً.

[١٣ - تاء القسم]

وتاء القسم مثل قول الله تبارك وتعالى: ﴿تَاللّٰهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْتُمْ لِنَفْسِدَ فِي الْأَرْضِ﴾^(١).

[ظ ٧٣]

[١٤ - التاء الزائدة في الفعل المستقبل]

والتاء الزائدة في الفعل المستقبل: أَنْتَ تَخْرُجُ. وَ: الْمَرْأَةُ تَخْرُجُ^(١).

(١) ق: قوله «والله ما حملته تضعا»، أي وضعا.

وليس فيها غير هذا عن هذه التاء.

(٢) في ص و ق: «قوله»، والأولى «قولها»، وهو ما أثبتناه.

(٣) ص: على ميقة.

(١) يوسف ١٢: ٧٣.

وليس في ص: لقد علمتم، وهو خطأ.

(١) التاء أحد أحرف المضارعة الأربعة.

[١٥ - التاء التي تكون بدلاً من الصاد]

والتاء التي تكون بدلاً من الصاد في بعض لغات طيِّ (١)، يجعلون
الصاد من «اللَّصوص» تاء، يقولون: لُصوت، وكذلك «اللِّص» يسمونه
«اللِّصَّت» (٢).

(١) ليس في ق: في بعض لغات طيِّ .

(٢) بعدها في ق: لغة طيِّ .

والسارق يقال له «لِصّ»، بثلاث اللّام، و«لِصَّت»، بكسر اللّام وفتحها، والاسم
«اللّصوصيّة»، بفتح اللّام وبضمّها، واللّصّ في السريانية: لسطا أو لسطيا.

قال ابن جني:

وأبدلت [التاء] من الصّاد، قال بعضهم في «لِصّ»: لِصَّت، وأثبتوها في

الجمع.

قال الشاعر:

فَتَرَكْنَ نَهْدًا عَيْلًا إِبْنَاؤُهَا

وَيَنِي كِنَانَةَ كَاللُّصُوتِ الْمُرْدِ

[سرّ صناعة الإعراب ١ : ١٥٦].

جُمْلُ الْوَائَاتِ

مضى تفسير جمل التاءات، وهذه جمل الواوات، وهي ثلاث عشرة (١):

- | | |
|--|--------------------------|
| (١) واو السنخ | (٢) وواو استئناف |
| (٣) وواو عطف | (٤) وواو في معنى «رُبَّ» |
| (٥) وواو قسم | (٦) وواو النداء |
| (٧) وواو إقحام | (٨) وواو إعراب |
| (٩) وواو ضمير | (١٠) وواو تتحوّل «أَوْ» |
| (١١) وواو تتحوّل ياء . | (١٢) وواو في موضع «بَلْ» |
| (١٣) وواو معلولة تقع في الأفعال والأسماء | |

(١) ق: الواوات تسع .
ولم يذكر الرابعة والخامسة والسادسة والحادية عشرة . وقدّم وار الإقحام على سواها .

[١ - واو السنخ]

فأما واو السنخ فكلّ واو في اسم أو فعل يكون لازماً في كلّ حال
واو السنخ ، مثل الواو في : وَهَبَ وَرَسَ^(١) ، وأشباه ذلك^(٢) .

[٢ - واو الاستئناف]

وواو الاستئناف ، ومعناه الابتداء ، مثل قولهم : خَرَجْتُ زَيْدٌ ج
وكلّ واو توردها في أول كلامك فهي واو استئناف ، وإن شئت
«ابتداء» .

[٣ - واو العطف]

[و ٧٤] وواو العطف ، وإن شئت قلت * «واو النسق»^(١) ، وكلّ واو تعط
آخر الاسم على الأول ، وكذلك آخر الفعل على الأول ، أو آخر
على الأول^(٢) ، فهي واو العطف ، مثل قولك : كَلَّمْتُ زَيْدًا وَمُحَـ
و: رَأَيْتُ عَمْرًا وَيَكْرًا . نصبت «زَيْدًا» بإيقاع الفعل عليه ، ونصبت «مُـ
لأنك نسقته بالواو على «زَيْدًا» ، وهو مفعول به .

(١) الورد : نبت أصفر يتخذ منه صبغ .

(٢) ق : وما أشبهه .

واو الاستئناف

.....

(١) ق : ويجوز واو النسق .

(٢) ليس في ص : أو آخر الطرف على الأول .

تقول : لَقَيْنِي زَيْدٌ وَمُحَمَّدٌ ، وَ: كَلَّمَنِي خَالِدٌ وَبَكْرٌ ، رفعت «زَيْدٌ» بفعله ، ورفعت «مُحَمَّدٌ» لأنك عطفته بالواو على «زَيْدٌ» ، وهو فاعل .

وتقول : مَرَرْتُ بِعَمْرٍو وَزَيْدٍ ، خفضت «عَمْرٍو» بالباء الزائدة ، وخفضت «زَيْدٍ» لأنك عطفته بالواو على «عَمْرٍو» ، وهو خفض بالباء الزائدة .

[٤ - الواو التي في معنى «رُبَّ»]

والواو التي في معنى «رُبَّ» قولهم ، قال الشاعر : [طويل]

(٣٨٩) وَعَانِيَّةٌ كَالْمِسْكِ طَابَ نَسِيمُهَا
يُلْجَلِجُ مِنْهَا حِينَ يَشْرُبُهَا الْفَضْلُ
كَأَنَّ الْفَتَى يَوْمًا وَقَدْ ذَهَبَتْ بِهِ
مَذَاهِبُهُ يُلْفَى وَلَيْسَ لَهُ أَصْلُ^(١)
معناه : وَرُبَّ عَانِيَّةٍ ، فأضمر «رُبَّ» واكتفى بالواو .

(١) لا أعرف قائل البيتين ، ولا أعلم نحوياً أنشدهما .

قال المالقي :

وأما ما ذكره بعضهم من أنها إذا حذفت عَوَّضَ منها الواو والفاء على ما يذكر في بابهما ، فليس كذلك ، وإنما الواو والفاء قبلها حرفا ابتداء ، بدليل حذفها دونهما ، وبدليل دخول «بَلْ» على معمولها .

[رصف المباني : ١٩١ و ١٩٢] .

وقال : ولا تحمل الواو على أنها بمعنى «رُبَّ» ، كما ذهب بعضهم إليهم . وقد تقدّم الكلام على ذلك في باب «رُبَّ» وباب «بَلْ» والفاء .

[رصف المباني : ٤١٧] .

[٥ - واو القسم]

والواو في القسم قولهم : وَاللَّهِ ، وهي من حروف الخفض ، كقول الله جلَّ اسمه : ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾^(١) ، ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى ﴾^(٢) ، ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾^(٣) ، فهذه واو القسم .

قال الشاعر :

(٣٩٠) وَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي وَإِنِّي لَشَاكِرٌ
لِكَثْرَةِ مَا أَوْلَيْتَنِي كَيْفَ أَشْكُرُهُ،

[٦ - واو النداء]

[ظ ٧٤] وأما* واو النداء في قولهم : يَا زَيْدُ ، وَزَيْدُ ، هَا زَيْدُ ، ومنهم من يحذف حرف النداء ويكتفي ، فيقول : زَيْدُ . قال الله تعالى : ﴿ يَوْسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ﴾^(١) . ومنهم من يثبت الألف ، فيقول : أَزَيْدُ ، قال الشاعر : [طويل]
(٣٩١) أَيَاظْبِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ وَبَيْنَ النَّقَا أَأَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ ؟^(٢)

(١) الشمس ٩١ : ١ .

(٢) الليل ٩٢ : ١ .

(٣) التين ٩٥ : ١ .

(٤) لا أعرف قائل البيت ، ولا أعلم نحوياً أنشده .

(١) يوسف ١٢ : ٢٩ .

(٢) أنشده المصنّف آنفا في باب الألفات .

قال المالقي : اعلم أنّ « وا » حرف للنداء مختصّ باب الندبة ، وهي التفجّع على الميت وذكره بأشهر أسمائه . وقيل : واوها بدل من ياء ؛ لأنّ « يا » هي أمّ حروف النداء ، وقيل : هي أصل بنفسها في هذا الباب ، وهو الصحيح .

[انظر رصف المباني : ٤٤١ و ٤٤٢] .

وواو الإقحام مثل قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾^(١)، معناه «يَصُدُّونَ»، والواو إقحام. ومثله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً﴾^(٢)، معناه: آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ ضِيَاءً، لا موضع للواو، إلا أنها أدخلت حشواً. ومثله قول امرئ القيس: [طويل] (٣٩٢) فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاخَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى

بِنا بَطْنُ خَبْتٍ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلٍ^(٣)
معناه: انْتَحَى، فأدخل الواو حشواً وإقحاماً.
ومثله قول الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا﴾^(٤)، معناه: نَادَيْنَاهُ، والواو حشو على ما ذكر سيبويه^(٥) النحوي.

(١) الحج ٢٢ : ٢٥.

(٢) الأنبياء ٢١ : ٤٨.

(٣) انظر ديوان امرئ القيس ١٥.

والبيت من شواهد حروف الرماني ٦٣ والمنصف ٣ : ٤١ والإنصاف ٥٧ وخزانة الأدب ٤ : ٤١٣.

وعجزه في الديوان: «بنا بطن خبت ذي ركام عققل».

(٤) الصافات ٣٧ : ١٠٣.

(٥) زيادة الواو ليست مما ذكره سيبويه النحوي، بل هي مذهب أبي الحسن الأخفش - انظر كتابه «معاني القرآن» ١٢٥ و ١٣٨ و ٤٥٨ - ومذهب أبي العباس المبرد - انظر كتابه «المقتضب» ٢ : ٨١ - ومذهب أبي القاسم بن برهان - انظر كتابه «شرح اللمع» ٢٤٥ و ٢٤٦.

والكوفيون يرون زيادة الواو، انظر مجالس ثعلب ٥٩ وكتاب الإنصاف لابن الأنباري ٤٥٦.

وقد أورد سيبويه هذه الآية في الكتاب ١ : ٤٨٠ ؛ لغرض مختلف.

[٨ - واو الإعراب]

واو الإعراب قولهم في حال الرفع : أخوك وأبوك ، والمؤمنون^(١) .

[٩ - واو الضمير]

[و ٧٥] وواو الضمير قولهم : يَخْرُجُونَ وَيَقُومُونَ^(١) ، الواو إضمار* جمع المذكر. فما كان من الأسماء فهو واو الإعراب ، وما كان في الأفعال فهو واو الضمير.

[١٠ - الواو التي تتحول «أَوْ»]

والواو التي تتحول «أَوْ» مثل قول الله جلّ وعزّ : ﴿أَتِنَّا لِمَبْعُوثُونَ أَوْ آبَاؤُنَا الْأُولُونَ﴾^(١) ، معناه : وآبَاؤُنَا الْأُولُونَ . ومثله : ﴿وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾^(٢) ، معناه : لَا تُطِيعْ مِنْهُمْ آثِمًا وَلَا كَفُورًا^(٣) .

(١) ليس في ق : والمؤمنون .

قال ابن برهان : قولك «أبوك» ، الكاف اسم ضمير بمنزلة «زَيْد» الظاهر ، والواو حرف الإعراب بمنزلة الدال من «زَيْد» ، وفي الواو حركة هي الرفع ، إلّا أنّها مستكنة لا تظهر . [شرح اللّمع ٢١] .

(١) ق : ويقولون .

(١) الصّافات ٣٧ : ١٦ و ١٧ والواقعة ٥٦ : ٤٧ و ٤٨ .

قال الدّاني : قالون وابن عامر «أَوْ آبَاؤُنَا» ، هنا وفي الواقعة ٥٦ : ٤٨ ، بإسكان الواو ، والباقون بفتحها . [التيسير ١٨٦] .

(٢) الإنسان ٧٦ : ٢٤ .

(٣) ق : معناه «وكفور» .

ومنه قول جرير:

[بسيط]

(٣٩٣) نَالَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا

كَمَا أَتَى رَبُّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ^(٤)

أي: وَكَانَتْ^(٥).

وَأَمَّا قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾^(٦)، وما كان من هذا النحو، فـ «أَوْ»^(٧) حرف من حروف النسق، وليس بمعنى الواو.

[بسيط]

ومعنى الواو قول النابغة أيضا^(٨):

(٣٩٤) قَالَتْ: فَيَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا

إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ^(٩)

أي: وَنِصْفُهُ^(١٠).

(٤) انظر ديوان جرير ٢٧٥.

والبيت في الأمالي الشجرية ٢: ٣١٧ ومغني اللبيب ٦٢ والعيني ٢: ٤٨٥ و ٤: ١٤٥.

(٥) ليس في ق: ومنه قول... وكانت.

(٦) الرعد ١٣: ٣١.

(٧) ص: فهو.

(٨) ق: قال النابغة.

(٩) أنشده المصنف سابقا في باب المنصوبات - النصب بفقدان الخافض -، وفي باب المرفوعات - الرفع بـ «هل» وأخواتها.

قال ابن الشجري:

تكون «أَوْ» بمعنى واو العطف، وهو من أقوال الكوفيين، ولهم فيه احتجاجات من القرآن ومن الشعر القديم. [انظر الأمالي الشجرية ٢: ٣١٧ - ٣١٩].

(١٠) ق: معناه «نصفه».

[١١ - الواو التي تتحوّل ياء]

والواو التي تتحوّل ياء، مثل: ميزان وميقات وميعاد، وأصله الواو لأنه: وَزَنَ وَوَقَّتَ وَوَعَدَ، إِلَّا أَنْ كَلَّ وَوَ إِذَا انكسر ما قبلها، قلبت ياء، والدليل على ذلك أنك إذا جمعت، قلت: موازين ومواعيد ومواقيت، فرددته إلى الواو. وقال الله جلّ اسمه: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ﴾^(١)، وإنما هو من «لَوْنٌ».

[ظ ٧٥] قال الشاعر:

(٣٩٥) كَانَ قُتُودِي فَوْقَهَا عُشٌّ طَائِرٍ
عَلَى لَيْنَةٍ قَرَوَاءَ تَهْفُو جُنُوبُهَا^(٢)

يريد لوناً من النخل.

وإذا كانت الواو فاء الفعل وانكسر ما بعدها وانفتح ما قبلها، حذفها، لأنّ الواو لا تثبت مثل: وَجَدَ يَجِدُ، كان الأصل فيه: يَوْجِدُ، فذهبت الواو لانكسار ما بعدها، ولو كانت مفتوحة لثبتت، ومثله: وَزَنَ يَزِنُ، وَوَعَدَ يَعِدُ، قال الله عز وجل: ﴿أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا﴾^(٣).

وإذا كان الفعل على «فَعِلَ يَفْعُلُ»، ممّا فاؤه واو^(٤)، ففيه ثلاث لغات: لتميم لغة، ولقيس لغة، ولسائر العرب لغة، ولأهل الحجاز لغة^(٥). قالوا

(١) الحشر ٥٩ : ٥.

(٢) البيت من شعر ذي الرّمة، انظر ديوانه ٦٩.

وقد استشهد به الزمخشري في الكشاف ٤ : ٨١.

قال الأخفش: هي من اللّون في الجماعة، وواحدته «لينة»، وهو ضرب من النخل، ولكن لما انكسر ما قبلها، انقلبت إلى ياء.

[معاني القرآن ٤٩٧].

القتود: عيدان الرجل، واللينة: النخلة، قرواء: طويلة، تهفو: تميل مرّة كذا ومرّة كذا. يقول: من علّو هذه الناقة وارتفاعها كأنّ رحلها عسّ طائر فوق نخلة طويلة.

(٣) طه ٢٠ : ٨٦. (٤) ص: ممّا فاؤه فاء؛ وهو تحريف.

(٥) كذا في الأصل، والأولى أن يعدها أربعاً، وأن يقدّم لغة أهل الحجاز على لغة سائر العرب، فيقول: ولأهل الحجاز لغة، ولسائر العرب لغة.

في مثل ذلك: وَحَدَّ يَوْحَدُ، وَجَلَّ يَوْجَلُ، وَوَجَعَ، يَوْجَعُ هذه لغة أهل الحجاز. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ﴾^(٦).

قال الشاعر:

[طويل]

(٣٩٦) لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ عَلَى أَيْنَا تَغْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ^(٧)
وتميم تقول: يَبْجَعُ، بقلب الواو ياء.

قال متمم بن نويرة:

[طويل]

(٣٩٧) قَعِيدُكَ أَلَّا تَسْمِعِيهِ مَلَامَةً وَلَا تَنْكَيْي قُرْحَ الْفُؤَادِ فَيَبْجَعَا^(٨)

وقال آخر:

[مجزوء الكامل]

(٣٩٨) بَانَتْ أُمَيْمَةٌ بِالطَّلَاقِ وَنَجَوْتُ مِنْ غُلِّ الْوُثَاقِ
بَانَتْ فَلَمْ يَبْجَعْ لَهَا قَلْبِي وَلَمْ تَذْمَعْ مَاقِ^(٩)

(٦) الحجر ١٥ : ٥٣ .

(٧) يعزى البيت إلى معن بن أوس المزني ، وهو شاعر إسلامي كان على عهد معاوية وعبد الله بن الزبير .

[انظر الكامل ٢١١ و ٢١٢] .

وهو في المقتضب ٣ : ٢٤٦ والمنصف ٣ : ٣٥ وابن يعيش ٤ : ٨٧ و ٦ : ٩٨
وشذور الذهب ١٠٣ والعيني ٣ : ٤٣٩ وخزانة الأدب ٣ : ٥٠٥ .

(٨) انظر البيت في الكامل ٤ : ٧٣ .

وهو من شواهد المقتضب ٢ : ٣٣٠ والمنصف ١ : ٢٠٦ وخزانة الأدب ١ : ٢٣٤ .
قال ابن منظور: وبنو أسد يقولون «ييجع» بكسر الياء، وهم لا يقولون «يعلم»،
استثقالا للكسرة على الياء، فلما اجتمعت الياءان قويتا واحتملت ما لم تحتمله
المفردة .

[لسان العرب - وجع] .

(٩) قال ابن قتيبة: وطلق أعرابي امرأته، فقال: «البيتين» [عيون الأخبار ٤ : ١٢٥] .
قال الأصمعي: كنت أختلف إلى أعرابي أقتبس منه الغريب، فكنت إذا استأذنت
عليه يقول: يا أمامة، أئذني له، فتقول: ادخل . فاستأذنت عليه مراراً، فلم أسمع
يذكر أمامة، فقلت: يرحمك الله، ما أسمعك تذكر أمامة؟ قال فوجم وجمه،
فندمت على ما كان مني، ثم أنشأ يقول:

ظعننت أمامة بالطلاق ونجوت من غلِّ الوثاق
بانئت فلم يالم لها قلبي ولم تبك المآقي =

[و ٧٦] وتقول*: أَيْجَلُ ثم أَوْجَلُ، تردّه إلى أصله لانفتاح ما قبله. وقيس^(١٠) تقول: يا جَلْ وتاجَلْ^(١١).

فإذا اعتلّ عين الفعل - منه قولهم - قُلْ -، كان الأصل فيه «اقُولْ»، فاعتلّت الواو، وهو عين الفعل، فاستثقلوا تحريكها، ردّوها في الخلقة إلى «قُولْ»، ثم حذفوا الواو لاجتماع الساكنين، فإذا ثنّوا أو جمعوا ردّوا الواو، لأنّ اللام قد تحرّكت بالضمة.

= ودواء ما لا تشتهيه النفس تعجيل الفراق
والعيش ليس يطيب من إلفين من غير اتفاق
لو لم أرح بفراقها لأرحت نفسي بالإباق
[انظر العقد الفريد ٣: ٤٧١ و ٦: ١٢٠ و ١٢١].

والوثاق: اسم الإيثاق، ومؤقّي العين ومأقيها: مؤخرها، وقيل: مقدّمها، ويجمع على «مَاق».

(١٠) ص: ليس، وهو تحريف.

(١١) ص: يا وجل، وهو تحريف.

أبدلت الياء من الواو في نحو: ميقات وميزان وميعاد، وقلبت الواو ياء في نحو: رياض وحياض وثياب؛ ولم تقلب في «طوال». وقالوا «ثيرة» في جمع الحيوان الثور للفرق بينه وبين «ثورة» في جمع الثور، وهو القطعة من الأقط.

وقالوا: العلّيا والدُنّيا والقُصّيا، وقالوا: القُصوى، فأخرجوها على أصلها. ونظير «القُصوى» في الشدوذ قولهم: خذِ الحُلوى وأعطِهِ المُرّى.

قال ابن جنّي: ومتى صارت الواو رابعة فصاعداً قلبت وذلك نحو: أغزيتُ واستغزيتُ ونَقَصَّيْتُ وأدعيتُ ومَغزَيان وملهيان ومُسْتَغزَيان.

وقال بعضهم في «يُوجَلُ» يَجَلُ، وفي «يُوحَلُ»: يَحَلُ، وقالوا أيضاً: يَجَلُ وَيَحَلُ، كل ذلك هرباً من الواو.

[انظر سرّ صناعة الإعراب ٢: ٧٣٢ - ٧٣٧].

[١٢ - الواو التي في موضع «بَلْ»]

والواو التي في موضع (١) «بَلْ» قوله تبارك وتعالى : ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ (٢)، معناه : بَلْ يَزِيدُونَ . ومثله : ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ (٣)، معناه : بَلْ أَشَدُّ قَسْوَةً ، فلهذا ارتفع «أَشَدُّ» (٤) وليس بنسق على «الْحِجَارَةِ» .

وقد تضع العرب «أُم» في موضع «بَلْ» ، كقول الأخطل : [كامل]

(٣٩٩) كَذَبْتَكَ عَيْنَكَ أُم رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ غَلَسَ الظُّلَامَ مِنَ الرَّبَابِ خَيْالاً (٥)
معناه : بَلْ رَأَيْتَ .

ومنه قول الله تبارك وتعالى : ﴿أُم أَنَا خَيْرٌ مِّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ﴾ (٦) ،
بَلْ أَنَا خَيْرٌ .

(١) ق : التي بمعنى .

(٢) الصافات ٣٧ : ١٤٧ .

وفي ق : وأرسلنا ، وهو خطأ .

قال ابن الشجري : واختلفوا في قوله : ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ ، فقال بعض الكوفيين : «أَوْ» بمعنى الواو . وقال آخرون منهم : المعنى «بَلْ يَزِيدُونَ» ، وهذا القول ليس بشيء عند البصريين . وللبصريين في «أَوْ» هذه ثلاثة أقوال . [انظر الأمالي الشجرية ٢ : ٣١٨ و ٣١٩] .

(٣) البقرة ٢ : ٧٤ .

(٤) ق : «أَشَدُّ» ارتفع .

(٥) أشده المصنّف آنفا في باب الألفات .

(٦) الزخرف ٤٣ : ٥٢ .

[١٣ - الواو المعلولة]

والواو المعلولة تقع في الأسماء والأفعال . فإذا وجدت اسمًا أو فعلًا^(١) وفيها واو أو ياء ، فلم يثبت إذا رددت الاسم والفعل إلى «فَعَلْتُ» ، فذلك الاسم والفعل المعتلّ ، مثل : أقولُ وأعودُ* [وأكيلُ]^(٢) ، و : تقولُ [وتعودُ]^(٣) وتكيلُ ، هذه أفعال معتلة . والدليل على ذلك أنك إذا رددتها إلى «فَعَلْتُ» ، لم تثبت الواو والياء للعلّة التي أخبرتك . ألا ترى أنك إذا قلت «فَعَلْتُ» من «تقولُ» ، [تقول]^(٤) : قُلْتُ ، فينقص عن الأصل^(٥) ، لأن «فَعَلْتُ» في الفعل الصحيح أربعة أحرف ، و «قُلْتُ» ثلاثة أحرف .

والفعل الصحيح الذي لا يذهب عند «فَعَلْتُ» منه شيء ، ولا تنتقل حركته إلى حركة ولا سكون ، بعضها إلى موضع بعض ، مثل ما يتحرك في قولك «تقولُ» ، والتاء^(٦) متحركة ، والقاف متحركة ، والواو ساكنة . و «يقولُ» : يَقْعُلُ ، انتقل سكون الواو إلى الفاء ، وتحركت العين ، وهي في موضع الواو من «يقولُ» . ولو كان الفعل صحيحا ، لم يتغير ، كقولك : يَضْرِبُ وَشْتُمُ وَيَخْرُجُ وَيَدْخُلُ^(٧) ، فهذا فعل مضمر^(٨) ، لأنك إذا قلت : ضَرَبْتُ وَشْتَمْتُ^(٩) ، لم يتغير منه شيء ، وهو قياسه^(١٠) .

-
- (١) ص : فاذا وجدت الأسماء .
 - (٢) زيادة يقتضيها المعنى .
 - (٣) زيادة يقتضيها المعنى .
 - (٤) زيادة من ق يقتضيها المعنى .
 - (٥) ق : فقط عن الأصل .
 - (٦) ق : والباء ، وهو تصحيف .
 - (٧) ليس في ق : ويخرج ويدخل .
 - (٨) ق : فهذا فعل مختص .
 - (٩) ص : وفعلت .
 - (١٠) ص : وهو قائم .

جُمْلُ اللَّامِ أَلِفَاتٍ

مضى تفسير الواوات ، وهذه تفسير اللّام الفات . وهي ثلاث عشرة^(١)

- | | |
|-------------------------------|--|
| (١) «لا» نهى | (٢) و«لا» جحد |
| (٣) و«لا» استثناء | (٤) و«لا» تحقيق |
| (٥) و«لا» في موضع الواو | (٦) و«لا» في موضع «غَيْرُ» |
| (٧) و«لا» في حشو | (٨) و«لا» صلة [و٧٧] |
| (٩) و«لا» نسق | (١٠) و«إِلَّا» في معنى «لَكِنْ» |
| (١١) و«لا» للتبرئة | (١٢) و«لا» في موضع «لَمْ» ^(٢) |
| (١٣) و«لا» في موضع «لَيْسَ» . | |

* * *

(١) ق: وهي ثلاثة عشر.

(٢) بعدها في ق: و«لا» للتبرئة.

[١ - «لا» النهي]

فالنهي : لا تَخْرُجْ ، لا تَضْرِبْ^(١) ، والنهي جزم أبداً .

[٢ - «لا» الجحد]

و «لا» الجحد نحو قول الله تبارك وتعالى ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ﴾^(١) رفع «يَبْعَثُ» لأنه فعل مستقبل ، وهو جحد . ومثله : لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴿يَتَّخِذُ﴾ رفع لأنه فعل مستقبل ، و «لا» في معنى الجحد^(٢) . ومن قرأ : ﴿يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ﴾^(٣) ، فإنه نهى ، وهو جزم ، وإنما كسر لاستقبال الألف واللام .

[٣ - «إلا» الاستثناء]

و «إلا» استثناء : خَرَجَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا ، وَ: قَدِمَ الْقَوْمُ إِلَّا مُحَمَّدًا والمستثنى إذا لم تكن له شركة في فعل القوم فهو نصب . ألا ترى أن زيدا لم يَخْرُجْ ومحمداً لَمْ يَقْدَمْ ، فلذلك انتصبا^(١) .

(١) ق : لا تخرج .

(١) النحل ١٦ : ٣٨ .

(٢) آل عمران ٣ : ٢٨ . (٣) ق : وهو جحد .

(٤) قال أبو حيان : قرأ الجمهور «لَا يَتَّخِذُ» ، على النهي ، وقرأ الضبي برفع الذال على النفي ، والمراد به النهي ، وقد أجاز الكسائي فيه الرفع كقراءة الضبي .

[البحر المحيط ٢ : ٤٢٢] .

(١) في ق اضطراب في التمثيل والتحليل .

[٤ - «إِلَّا» التحقيق]

و «إِلَّا» تحقيق^(١): ما خَرَجَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا زَيْدٌ، و: ما قَدِمَ مِنَ الْقَوْمِ إِلَّا مُحَمَّدٌ، رفعت «زَيْدٌ» و «مُحَمَّدٌ» لَأَنَّ لهما الفعل^(٢). قال الله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾^(٣)، رفع الشهداء على معنى اسم «يَكُنْ»^(٤)، ورفع «أَنْفُسُهُمْ» على التحقيق، لأنهم هم الشهداء. وكذلك تقول: لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ و: لا رَجُلَ إِلَّا زَيْدٌ^(٥)، رفعت «زَيْدٌ» على التحقيق، وعلى أَنَّهُ لا يجوز قولك: لا رَجُلَ، حَتَّى تقول: إِلَّا* زَيْدٌ، وإنما رفعت على التحقيق. [ظ ٧٧]

وإذا قَدِّمْتَ المستثنى على حرف التحقيق نصبت ما قبله، ورفعت ما بعده، تقول: ما لي إِلَّا أباكَ صديقٌ.

قال الشاعر:
[طويل]
(٤٠٠) وَمَا لِي إِلَّا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةً
وَمَا لِي إِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبُ^(٦)

(١) ق: و «لا» للتحقيق.

(٢) ق: نقص في التمثيل.

(٣) النور ٢٤: ٦.

(٤) ليس في ص: رفع... «يكن».

(٥) ليس في ق ما بقي من باب «لا» التحقيق.

(٦) قائل البيت هو الكميت بن زيد الأسدي، انظر شرح الهاشميات ٣٩.

وهو من شواهد المقتضب ٤: ٣٩٨ ومجالس ثعلب ٤٩ ومن شواهد اللمع ٦٨ والإنصاف ٢٧٥ والإفصاح ٨٥ والعيني ٣: ١١١.

قال المبرد: فإن قَدِّمْتَ المستثنى بطل البدل، لأنه ليس قبله شيء يبدل منه، فلم يكن فيه إِلَّا وجه الاستثناء، فتقول: ما جاءني إِلَّا أباكَ أحد، و: ما مررت إِلَّا أناك بأحد.

وقال ثعلب: ويقال «ما عندي إِلَّا خمسون دراهم»، و «إِلَّا خمسون دراهم»، و «إِلَّا خمسين دراهم»، و «إِلَّا خمسين دراهمة». وأنشد:

وَمَا لِي إِلَّا أَحْمَدُ شِيعَةً.....

و «آل أحمد»، يرويان جميعا، ليس بينهما اختلاف في رفعه ونصبه.

[مجالس ثعلب ٤٩].

[بسيط]

وقال آخر:

(٤٠١) وَالنَّاسُ أَلْبٌ عَلَيْنَا فَيْكَ لَيْسَ لَنَا
إِلَّا السُّيُوفَ وَأَطْرَافَ الْقَنَا وَزُرُ^(٧)
نصب «السُّيُوفَ وَأَطْرَافَ الْقَنَا» بأنه قدّم المستثنى، وعلى أن «إِلَّا» في
المعنى «لَيْكِنْ»، لأنَّ «لَيْكِنْ» تحقيق و«إِلَّا» تحقيق.

[كامل]

فأما قول الآخر:

(٤٠٢) وَالْحَرْبُ لَا يَبْقَى لِصَا (م) جِبِهَا التَّخِيلُ وَالْمِرَاحُ
إِلَّا الْفَتَى الصُّبَّارُ فِي النَّجْدَاتِ وَالْفَرَسُ الْوَقَاحُ^(٨)
يعني: إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْفَتَى الصُّبَّارُ وَالْفَرَسُ. ومثله: [طويل]

(٤٠٣) عَشِيَّةٌ لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا
وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِفِيُّ الْمُصَمَّمُ^(٩)
يعني: إِلَّا أَنْ يَكُونَ.

(٧) قائل البيت هو كعب بن مالك الانصاري، يخاطب رسول الله ﷺ.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ٣٧١ والمقتضب ٤ : ٣٩٧ والإنصاف ٢٧٦ وابن يعيش
٢ : ٧٩.

والألب: المجتمعون المتألبون، الوزر: الملجأ والحصن.

(٨) قائل البيتين هو سعد بن مالك البكري، جدّ طرفة بن العبد الشاعر، كان فارساً
شاعراً، انظر شرح الحماسة للمرزوقي ٥٠٠.

وهما من شواهد سيبويه ١ : ٣٦٦ وخزانة الأدب ١ : ٢٢٥ و ٢ : ٤ عرضاً.
والتخيل: الكبر والعجب، والمرح: اللعب، والنجيدات الشدائد، والنجدة:
الشدّة في الشجاعة وغيرها، والفرس الوقاح: الصلب الحافر، وإذا صلب حافره،
صلب سائره.

(٩) قائل البيت هو الحصين بن الحمام المرّي، كان سيّداً شاعراً يعدّ من أوفياء
العرب، انظر قصيدته في المفضليات ٦٤ - ٦٩.

والبيت من شواهد سيبويه ١ : ٣٦٦ والعيني ٣ : ١٠٩ وخزانة الأدب ٢ : ٥.
والمشرفي: السيف، والمصمم: الماضي في العظام.
وهو في المخطوطة: المصمم، بالرفع، والقصيدة كلها بالميم المفتوحة.

[بسيط]

فأما قول الآخر:

(٤٠٤) ما رامَ سِرِّكَ إِنْسَانٌ فَيَعْلَمَهُ

إِلَّا الصَّحِيفَةَ وَالْجَادِيَّ وَالْقَلَمَ (١٠)

ولنما أخبرتك بـ «لَكِنْ» لأنه خارج من الكلام الأول.

ومثله قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا﴾ [و ٧٨]

ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (١١)، فهذا استثناء من غير لفظه أيضًا. ومثله:

﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (١٢)، أي: أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ.

وأما قوله: ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ (١٣)، يعني:

لَكِنْ مَنْ رَحِمَ. وكذلك: ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ (١٤)، أي لَكِنْ مَنْ ظَلِمَ.

وتقول: ما أتاني إِلَّا زَيْدٌ أَبُو عَمْرٍو، إذا كان «زَيْدٌ» هو أَبُو عَمْرٍو، وجاز

على البدل، كما قال الشاعر:

[رجز]

(٤٠٥) مَا كَانَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ إِلَّا رَسِيمُهُ وَإِلَّا رَمْلُهُ (١٥)

لأن الرسيم هو الرمل، فأعاد، لأنه ما زاده إِلَّا توكيدا.

(١٠) لا أعرف قائل البيت، ولا أعلم نحوياً أنشده.

والجادي: الزعفران، وهو من الطيب.

(١١) الليل ٩٢: ١٩ و ٢٠.

(١٢) النمل ٢٧: ٦٥.

(١٣) هود ١١: ٤٣.

(١٤) النساء ٤: ١٤٨.

(١٥) الراجز مجهول.

وقد أنشد الرجز ابن عصفور في المقرَّب ١: ١٧٠ والأشْمُونِي ٢: ١٥١.

ويروى الرجز:

[٥ - «إِلَّا» بمعنى الواو]

و «إِلَّا» بمعنى الواو^(١) مثل قول الشاعر:
 (٤٠٦) وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلَّا الْفَرَقْدَانِ^(٢)
 معناه : وَالْفَرَقْدَانِ يَفْتَرِقَانِ^(٣) . ومثله قول الله تبارك وتعالى : ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ﴾^(٤) ، معناه : وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ^(٥) .

= مالك من شيخك إِلَّا عمله
 والرسيم والرمل : ضربان من السير.
 وإلا رسيمه وإلا رمله

(١) ق : و «إِلَّا» بمعنى الواو.
 (٢) أنشده المصنّف آنفا في باب المرفوعات - الرفع بالتحقيق .
 قال الأنخفش : «إِلَّا» تجيء في معنى «لَكِنْ» ، وإذا عرفت أنها في معنى «لَكِنْ» ، فينبغي أن تعرف خروجها من أوله . وقد تكون «إِلَّا قَوْمُ يُونُسَ» رفعا ، تجعل «إِلَّا» وما بعده في موضع صفة بمنزلة «غَيْرُ» . قال الشاعر فيما هو صفة :
 أنيخت فألقت بلدة فوق بلدة
 قليل بها الأصوات إِلَّا بغامها
 وقال : [البيت] .
 [معاني القرآن : ١١٥ و ١١٦] .

(٣) ليس في ص : يفترقان .
 (٤) البقرة ٢ : ١٥٠ .
 وليس في ص : منهم فلا تخشوهم .
 (٥) ليس في ق : والذين . . . تخشوهم .

[٦ - «لا» بمعنى «غير»^٢

و «لا» بمعنى «غير» قوله جلّ اسمه: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾^(١)، أي: وَغَيْرِ الضَّالِّينَ.

ومثله: ﴿انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ انْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ لَا ظَلِيلٍ﴾^(٢)، أي: غَيْرِ ظَلِيلٍ .
وقال زهير:

[بسيط]

(٤٠٧) حَتَّى تَنَاهَى إِلَى لَفَاحِشٍ صَخِبٍ.

وَلَا شَحِيحٍ إِذَا مَا صَحْبُهُ غَنِمُوا^(٣)

أي: إِلَى غَيْرِ فَاحِشٍ^(٤).

(١) الفاتحة ١: ٧.

(٢) المرسلات ٧٧: ٢٩ و ٣٠ و ٣١.

وليس في ق: انطلقوا... تكذبون.

(٣) انظر ديوان زهير ١٦٠، ولا أعلم نحوياً أنشده.

ويعني أن الخيل قد انتهت إلى رجل ليس بفاحش، يعني هرما، ولا برم.

(٤) ليس في ق: أي... فاحش.

قال الهروي: وأما «لا» بمعنى «غير» فقولك: خرجتُ بلا زاد، و: جئتُ لا شيء، و: غضبتُ من لا شيء، و: أخذتُهُ بلا ذنب، أي: بغير ذنب. و «لا» ههنا اسم لدخول حرف الخفض عليها. وقال الأسود بن يعفر: تحية مَنْ لا قاطعٍ حَبَلٍ واصلٍ

ولا صارمٍ قَبْلَ الْفِرَاقِ قَرِينَا
أراد: تحية إنسانٍ غَيْرِ قاطعٍ حَبَلٍ مَنْ يَصْلُهُ. ونقول: زَيْدٌ لا فَارِسٍ ولا شُجَاعٍ،
وتقول: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ لا فَارِسٍ ولا شُجَاعٍ، و: لا فَارِسٌ ولا شُجَاعٌ؛ تريد:
غَيْرِ فَارِسٍ وَغَيْرِ شُجَاعٍ: مَنْ خَفَضَهُ جَعَلَهُ نَعْتاً لـ «رَجُلٍ»، والمعنى: غَيْرِ
فَارِسٍ وَغَيْرِ شُجَاعٍ؛ وَمَنْ رَفَعَ أَضْمَرَ «هُوَ»، أراد: لا هُوَ فَارِسٌ ولا هُوَ
شُجَاعٌ
[انظر الأزهية: ١٦٩ و ١٧٠].

[٧ - «لا» حشو]

[ظ ٧٨] و «لا» حشو مثل قول الله جلّ وعزّ: ﴿مَنْعَكَ* أَلَّا تَسْجُدَ﴾^(١)، معناه: أَنْ تَسْجُدَ^(٢) .

وقال العجاج:
[رجز]
(٤٠٨) وَلَا أَلُومُ الْبَيْضَ أَلَّا تَسْخَرَا مِنْ شَمَطِ الشُّيْخِ وَلَا تُدْعَرَا^(٣)
معناه: أَنْ تَسْخَرَ وَأَنْ تُدْعَرَ.
[رجز]
وقال آخر^(٤):

(٤٠٩) فِي بَثْرٍ - لَا - حَوْرٍ سَرَى وَمَا شَعْرٌ^(٥)
أي: فِي بَثْرٍ حَوْرٍ، و «لا» حشو^(٦).

(١) الأعراف ٧: ١٢ .

(٢) ص: معناه «لسجد» .

(٣) نسب المصنف الرجز إلى العجاج، وليس في ديوانه .
وقد نسب ابن جني في الخصائص ٢: ٢٨٣ إلى أبي النجم العجلي، وهو الصواب .

والرجز من شواهد المقتضب ١: ٤٧ والمحتسب ١: ١٨١ والأمالى الشجرية ٢: ٢٣١ .

(٤) الراجز هو العجاج، انظر ديوانه ١٤ .

والشطر من أرجوزة طويلة في مدح عمر بن عبید الله بن معمر، حين وجهه عبدالملك بن مروان إلى فديك الحروري فقتله وأصحابه .

(٥) الرجز من شواهد أبي عبدة في مجاز القرآن ١: ٢٥ ٢١١ والفراء ١: ٨ والخصائص ٢: ٤٧٧ وابن برهان في شرح اللمع ٩٣ و٣١٢ وخزانة الأدب ٢: ٩٥ و٤٩٠ .

وقوله «في بثر لا حور» يريد: في بثر حور، وهي بثر نقص، يقال: فلان يعمل في حور، أي: في نقصان .

(٦) ليس في ق: وقال آخر . . حشو .

[٨ - «لا» التي للصلة]

و «لا» التي للصلة قوله تعالى : ﴿لَا أُقْسِمُ﴾^(١)، معناه : أُقْسِمُ، و «لا» صلة . وكذلك قوله جلّ وعزّ : ﴿لَيْتَ لَا يَعْلَمَ أَهْلَ الْكِتَابِ﴾^(٢)، أي : لِيَعْلَمَ، و «لا» صلة^(٣).

[٩ - «لا» النسق]

و «لا» للنسق قولك : رَأَيْتُ مُحَمَّدًا لَا خَالِدًا، و: مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ لَا خَالِدٍ، و: هَذَا مُحَمَّدٌ لَا خَالِدٌ^(١).

[١٠ - «إلا» في معنى «لكن»]

و «إلا» في معنى «لكن» قوله جلّ وعزّ : ﴿طه ما أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى﴾^(١)، نصب «تَذْكِرَةً» على معنى «لكن»، لأنّ «إلا» تحقيق، و «لكن» تحقيق.

-
- (١) الواقعة ٥٦ : ٧٥ والحاقة ٦٩ : ٣٨ والمعارج ٧٠ : ٤٠ والقيامة ٧٥ : ١ و ٢ والتكوير ٨١ : ١٥ والانشقاق ٨٤ : ١٦ والبلد ٩٠ : ١ .
(٢) الحديد ٥٧ : ٢٩ .
(٣) ليس في ق : وكذلك . . . صلة .

وهي عند الهرويّ صلة ، أو زائدة ، أو صلة زائدة .
[انظر الأزهية : ١٦٠ و ١٦١] .

(١) ليس في ق : وهذا . . . خالد .

(١) طه ٢٠ : ١ و ٢ و ٣ . وليس في ق : طه ، وليس في ص : لمن يخشى .

والتبرئة : لا مَالٍ لِرَيْدٍ، و: لا عَقْلَ لِعَمْرُو. ومنه قول الله تبارك وتعالى :
 ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾^(١)، و: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ﴾^(٢). و: ﴿لَا يَبِّعُ
 فِيهِ وَلَا خِلَالَ﴾^(٣)، والمعنى : لَيْسَ .
 و: ﴿لَا يَبِّعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ﴾^(٤)، ومن قرأها بالتنوين
 والرفع^(٥)، جعل «لا» في معنى : لَيْسَ يَبِّعُ وَلَيْسَ خُلَّةٌ وَلَيْسَ شَفَاعَةٌ.

(١) البقرة ٢ : ٢ .

(٢) البقرة ٢ : ١٩٧ .

(٣) إبراهيم ١٤ : ٣١ .

وفي ص : لا يبيع فيه ولا تجارة .

(٤) البقرة ٢ : ٢٥٤ .

ولم ترد هذه الآية في ص .

(٥) ق : ومن رفع .

وبعدها اضطراب في ص .

قال أبو حيَّان : قرأ ابن كثير ويعقوب وأبو عمرو بفتح الثلاثة من غير تنوين،
 وكذلك : (لا يبيع فيه ولا خِلَالَ)، في إبراهيم، و: (لا لغو ولا تأثيم)، في الطور،
 وقرأ الباقون جميع ذلك بالرفع والتنوين . [البحر المحيط ٢ : ٢٧٦] .

قال المالقي : اعلم أنَّ النحويين اضطربوا في هذا الاسم الذي بعد «لا»
 مبنياً، فمنهم من يقول : هو مبني معها، ومنهم من يقول : هو مبتدأ، ومنهم
 من يقول : هو اسمها بغير تنوين . والصحيح أنه مبتدأ في الأصل غيَّره «لا»
 إلى النصب، فصار اسماً لها منصوباً كاسم «إِنَّ»، ثم بني معها للعلَّة
 المذكورة، وصارت «لا» معه بمنزلة مبتدأ، كما أنَّ الاسم الذي بعد «إِنَّ»
 مرفوع في الأصل بالابتداء، ثم دخلت عليه «إِنَّ» فنصبته، ولم تكن لبنائه
 معها علَّة، فيبنى كالاسم بعد «لا»، ثم إِنَّ «إِنَّ» صارت مع اسمها في موضع
 مبتدأ، فكما قالوا : إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرُو، وقال الله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ
 الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾؛ قالوا : لا رَجُلٌ في الدَّارِ ولا امْرَأَةٌ .

[رصف المباني ١٦٦ و ١٦٧] .

[١٢ - «لا» بمعنى «لَمْ»]

و «لا» بمعنى «لَمْ» قول الله تبارك وتعالى : ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى﴾^(١) ، أي : لَمْ يُصَدِّقْ وَلَمْ يُصَلِّ .
قال الشاعر :

[رجز]

(٤١٠) لَا هُمْ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ زُنِيَ عَلَى وَالِدِهِ وَخَذَلَهُ
وَكَانَ فِي جَارَاتِهِ لَا عَهْدَ لَهُ وَأَيُّ شَيْءٍ سَيِّئٍ لَا فَعْلَهُ^(٢)
أي : لَمْ يَفْعَلْهُ^(٣) .

[١٣ - «لا» في موضع «لَيْسَ»]

[.....]^(١) .

(١) القيامة ٧٥ : ٧١ .

(٢) يعزى الرجز إلى شهاب بن العيف العبدي ، كما يعزى إلى عبدالمسيح بن عسلة الشيباني .

وهو من شواهد ابن الشجري في أماليه ٢ : ٩٤ و ٢٢٨ والإنصاف ٧٧ وابن يعيش ١ : ١٠٩ ومغني اللبيب ٢٤٣ وخزانة الأدب ٤ : ٢٢٨ .

قال ابن الشجري : (لَا فَعْلَهُ) : لم يفعله ، ومثله في التنزيل : (فلا اقتحم العقبة) ، أي : فلم يقتحم ، وأجود ما يجيء ذلك مكرراً ، كقوله : (فلا صدق ولا صلى) ، أي : فلم يصدق ولم يصل .
(٣) ليس في ق : أي . . . يفعله .
[الأمالي ٢ : ٩٤] . [و٩/١٩] .

(١) لم يفصل شيئاً عنها في هذا الموضع ، وربما استغنى عن ذلك بما فصل مع «لا» التبرئة .

وليس فيها بعد ذلك : تفسير المءاءات .

في ق بعدها :

تم كتاب «وجوه النصب» بحمد الله وحسن توفيقه ، ومصلياً على سيدنا محمد وآله ، يوم السبت الثامن عشر من ربيع الآخر سنة (اثنى وعشرين) وسبعمائة .

جَمَلُ الْمَاءَاتِ

مضى تفسير اللام ألفات، وهذا اختلاف «ما» في معانيه^(١):

(١) الماء ممدود، وهو ماء السَّماءِ وغيره من المياه.

(٢) و «ما» جحد.

(٣) [و «ما» في موضع الاسم]^(٢).

(٤) و «ما» في موضع المجازاة.

(٦) و «ما» في موضع حشو.

(٧) [و «ما» الاستفهام]^(٣).

(٨) و «ما» صلة.

(٩) و «إِذَا» للتكرير.

(١٠) و «ما» الذي لا بدَّ له من فاء تكون عماداً.

(١) هذا الباب ليس في ق.

(٢) لم يذكرها المصنف هنا، وقد فصل عنها.

(٣) لم يذكرها المصنف هنا، وقد فصل عنها.

فالماء الذي يشرب من مياه الأرض والمطر، قال الله جلّ اسمه :
﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ﴾^(١).

[٢ - «ما» في موضع الجحد]

و «ما» في موضع الجحد كقولك : ما زَيْدٌ أخانا، و: ما عَمَرُو عِنْدَنَا،
قال الله جلّ وعزّ : ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾^(١)، ومثله : ﴿وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ﴾^(٢)،
و: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ﴾^(٣).

ولا يقدّمون خبر «ما» عليه، لا يقولون : قائماً ما زَيْدٌ، لأنّه لا يقدّم
منفي على نفي .

وتميم ترفع على الابتداء والخبر، يقولون : ما زَيْدٌ قائمٌ، أى : زَيْدٌ
قائمٌ . وقال الشاعر :

(٤١١) فَلَا تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ حُرًّا ظَلَمْتَهُ

وَمَا لَيْلٌ مَظْلُومٍ إِذَا هُمْ نَائِمٌ^(٤)

فرفع على الابتداء وخبره .

وتقول : ما كُلُّ سَوْدَاءٍ تَمَرَّةٌ، ولا كُلُّ بَيْضَاءٍ شَحْمَةٌ^(٥)، لأن فعل «ما»

(١) المؤمنون ٢٣ : ١٨ .

(١) يوسف ١٢ : ٣١ .

(٢) يونس ١٠ : ١٠٨ . (٣) الأنفال ٨ : ٣٣ .

(٤) لا أعرف قائله، ولا أعلم نحوياً أنشده .

وفي أمالي القالي ٢ : ١٢٢، قال عمرو بن براقه :

تقول سليمى لا تعرّض لتلفه وليك عن ليل الصعاليك نائم
(٥) من الأمثال، ويعني أن الولد، وإن أشبه أباه خلقاً، فإنّه لا يشبهه خلقاً .

انظر قصّة المثل في مجمع الأمثال للميداني ٢ : ٢٨١، ٢٨٢ .

نصب، وفعل «لا» رفع، لأن النافي^(٦) في «ما» أقوى منه في «لا».

[ظ ٧٩] وإذا قدّموا خبر «ما» كان في تقديم الخبر رفع* ونصب، الرفع: ما قائمٌ زَيْدٌ^(٧)، والنصب: ما قائمًا زَيْدٌ، فالرفع على الابتداء وخبره، والنصب على تحسين الباء^(٨).

قال الشاعر:

(٤١٢) فَمَا حَسَنُ أَنْ يَمْدَحَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ
وَلَكِنْ أَخْلَاقًا تَذُمُّ وَتُمْدَحُ^(٩)

وتنصب، قال الشاعر:

(٤١٣) مَا الْمُلْكُ مُنْتَهَلًا مِنْكُمْ إِلَى أَحَدٍ
وَمَا بِنَاؤُكُمْ الْعَادِيَّ مَهْدُومٌ^(١٠)
فإذا قلت: ما زَيْدٌ قائمٌ وَلَا عَمْرٌو مُنْطَلِقٌ، رفعت: عَمْرٌو مُنْطَلِقٌ وَزَيْدٌ
وقائمٌ، على الابتداء وخبره. وقال الشاعر:

(٤١٤) مَا أَنْتَ لِي قَائِمًا فَتَجْبِرَنِي
وَلَا أَمِيرٌ عَلَيَّ مُقْتَلِدٌ^(١١)
وإذا قلت: ما زَيْدٌ قائمًا وَلَا مُنْطَلِقٌ عَمْرٌو، رفعت على الابتداء، لأنه
ليس من سبب الأول فتحمل عليه. فإذا قلت: ما زَيْدٌ مُنْطَلِقًا وَلَا قائمًا
أخوه، نصبت «مُنْطَلِقًا» بأنه من سبب الأول، وكذلك «قائمًا» من سبب
الأول، لأنك قلت: ما زَيْدٌ قائمًا وَلَا مُنْطَلِقًا.

(٦) ص: لأن الثاني، وصوابه من الهامش.

(٧) ص: قائم زيد، بلا «ما» وهو خلاف المقصود.

(٨) والنصب على تحسين الباء، غير واضحة في النسخة.

(٩) صدر البيت في جمع الهوامع ١: ١٢٤ وأكمّله في الدرر اللوامع ١: ٩٥، فجاء

عجزه: «ولكن أخلاقًا تذم وتحمّد»، ولم يهتد إلى قائله.

(١٠) لم أهتد إلى قائل البيت، ولا أعلم نحويًا أنشده.

(١١) أجهل قائله، ولا أعلم نحويًا أنشده.

[٣ - «ما» في موضع الاسم]

و «ما» في موضع الاسم كقولك : ما أَكَلْتُ تَمْرًا وَمَا شَرَبْتُ نَبِيذًا ، معناه :
الَّذِي أَكَلْتُ تَمْرًا . ومثله قول الله جلَّ اسمه : ﴿ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ
سَيَبْطِلُهُ ﴾ (١) .

وتقول : ما أَكَل زَيْدٌ خُبْزًا ، عَمَرُوا ، «ما» و «أَكَل» اسم واحد ، و * «زَيْدٌ» : [و ٨٠]
فاعل : و «عَمَرُوا» منادى .

وتقول : ما ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا ، بَكَرُ ، «زَيْدٌ» : فاعل ، و «عَمَرُوا» : مرفوع
على الابتداء ، والمعنى واحد ، و «بَكَرُ» : منادى .
وكذلك : إِنَّ ما رَكِبْتُ فَرَسَكَ ، و : إِنَّ ما دَخَلْتُ دَارُكَ ، لأن «ما» في
المذكر مثل «الَّذِي» ، وفي المؤنث مثل «الَّتِي» .

* * *

(١) يونس ١٠ : ٨١ .

قال أبو البقاء العكبري : قوله تعالى : ﴿ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ ﴾ يقرأ
بالاستفهام ، فعلى هذا تكون «ما» استفهاماً ، وفي موضعها وجهان : أحدهما
نصب بفعل محذوف موضعه بعد «ما» تقديره : أَي شيء أتيتم به ، و «جئتم
به» يفسر المحذوف : فعلى هذا في قوله «السَّحَرُ» وجهان : أحدهما هو خبر
مبتدأ محذوف ، أي : هو السَّحَر . والثاني أن يكون الخبر محذوفاً : أي :
السَّحَر هو والثاني موضعها رفع بالابتداء ، و «جئتم به» الخبر ؛ و «السَّحَر» فيه
وجهان : أحدهما ما تقدّم من الرّجھين ، والثاني هو بدل من موضع «ما» ، كما
تقول : ما عندك ؟ أدينار أم درهم ؟ ويقرأ على لفظ الخبر ، وفيه وجهان :
أحدهما استفهام أيضاً في المعنى ، وحذفت الهمزة للعلم بها . والثاني هو
خبر في المعنى ، فعلى هذا تكون «ما» بمعنى «الَّذِي» ، و «جئتم بها»
صلتها ، و «السَّحَر» خبرها . ويجوز أن تكون «ما» استفهاماً ، و «السَّحَر» خبر
مبتدأ محذوف . [الإملاء ٢ : ٣٢] .

[٤ - «ما» في موضع حشو]

و «ما» في موضع حشو، قال الله تعالى : ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾^(١) ،
أي : فَبِرَحْمَةٍ . ومثله : ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾^(٢) ، أي : عَنْ قَلِيلٍ ، و «ما» حشو .
ومثله قول الشاعر :

(٤١٥) وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي

عَلَى وَعِلٍّ فِي ذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلٍ^(٣)
الْوَعِلُّ ، بكسر العين : تيس الجبل ، يعني : حَتَّى تَزِيدُ مَخَافَتِي ،
و «ما» صلة ، وقال «مخافتي» ، وإنما أراد «خوفي» ، فأقام المصدر مقام
الاسم ، كقول الله جلَّ وعزَّ : ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولَّوْا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾^(٤) ، يعني : وَلَكِنَّ الْبَارَّ
مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ . وقال : تَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعِلٍّ ، أي : عَلَى
خَوْفٍ وَعِلٍّ .

(١) آل عمران ٣ : ١٥٩ .

(٢) قال تعالى : ﴿قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ ، المؤمنون ٢٣ : ٤٠ .

قال الأخفش في تفسير قوله تعالى : ﴿فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ﴾ : «ما» زائدة ، كما
قال : ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ﴾ ، يقول : فبرحمة من الله ، وقال : ﴿إِنَّهُ
لَحَقُّ مِثْلٍ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ﴾ ، أي : لَحَقُّ مِثْلٍ أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ . وزيادة «ما» في
القرآن والكلام نحوذا كثير . [معاني القرآن : ١٣٥ و ١٣٦] .

(٣) قائل البيت هو النابغة الذبياني ، انظر ديوانه ٦٨ .

وهو من شواهد القرآن ١ : ٦٥ ، و ١٣٩ والأخفش ١٣٥ . والمقتضب ٣ : ٢٣١

ومجالس ثعلب ٥٥٠ والأمالى الشجرية ١ : ٥٢ ، ٣٢٤ والإنصاف ٣٧٢ .

قال الفراء : وقد تضع العرب الحرف في غير موضعه ، إذا كان المعنى معروفاً ، وقد

قال الشاعر : (البيت) ، والمعنى : حتى ما تزيد مخافة وعلي مخافتي .

[معاني القرآن ٣ : ٢٧٢ و ٢٧٣] .

(٤) البقرة ٢ : ١٧٧ .

[٥ - «ما» في موضع الظرف]

و «ما» في موضع الظرف، قول الله تبارك وتعالى : ﴿ مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾^(١)، أي: بقاء السموات والأرض، وموضعها النصب.

[٦ - «ما» في المجازاة]

و «ما» في المجازاة قولهم: ما تَفَعَّلَ أَفْعَلْ، و: ما تَقُلْ أَقُلْ، جزم بالمجازاة، وجوابه بالفاء، قال الله تعالى: ﴿ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴾^(١)، وصار جوابه بالفاء.

[٧ - «ما» الاستفهام]

و «ما» الاستفهام مثل *قولك: ما لك؟ و: ما لزيد؟ و: ما يعمل؟ قال [ظ ٨٠] الله جلّ ذكره: ﴿ مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ ﴾^(١)، وإن كان الله تبارك وتعالى لا يستفهم ولا يستفهم.

وتقول: ما أنتَ والماء لو شربته؟ ما أنتَ وحديث الباطل؟ رفع كلّ، لأنّ «ما» ههنا اسم، ولو كان فعلا لنصبه.

(١) هود ١١ : ١٠٨ .

قال أبو البقاء العكبري: «مادامت» في موضع نصب، أي: مدة دوام السموات، و «دام» هنا تامة .

(١) فاطر ٣٥ : ٢ .

(١) النساء ٤ : ١٤٧ .

[منسرح]

قال الشاعر:

(٤١٦) يَا زَبْرَقَانُ أَخَا بَنِي خَلْفٍ
مَا أَنْتَ وَيْلَ أَبِيكَ وَالْفَخْرُ؟^(٢)

[وافر]

وقال آخر:

(٤١٧) تُكَلِّفُنِي سَوِيْقَ الْكَرْمِ جَرْمٌ
وَمَا جَرْمٌ وَمَا ذَاكَ السَّوِيْقُ؟^(٣)
رفع، لأن «ما» ههنا اسم، ألا ترى أنك لا تقول: ما أنت مع السويق؟
ولا: ما أنت مع الفخر؟

[وافر]

وأما قول الآخر:

(٤١٨) أَتَوَعَّدُنِي بِقَوْمِكَ يَا بَنَ حَجَلٍ
نِعِمَّا جَمَعْتُ حَضْنَ وَعَمَّرُوا وَمَا حَضْنٌ وَعَمَّرُوا وَالْجِيَادُ؟^(٤)
فإنه حذف «مع»، وأضمر «كان» ونصب.

(٢) قائل البيت هو المخبّل، انظر لسان العرب - ويل.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٥١.

قال الأعلم: الشاهد فيه رفع «الفخر» عطفا على «أنت» مع ما في الواو من معنى «مع»، وامتناع النصب، إذ ليس قبله فعل يتعدى إليه فينصبه.

[هوامش الكتاب ١ : ١٥١].

وبنو خلف هم رهط الزبرقان بن بدر الأدنى إليه من تميم.

(٣) البيت هو الأول من أربعة أبيات قالها زياد الأعجم يهجو جرماً، انظر ديوانه ٨٦.

وقد لقيه نفر منهم، وهم لا يعرفونه، فاقتحمته أعينهم واحتقروه، واستدلّوه على موضع تباع فيه الخمر فاشتروها وسخّروها في حملها، فقال هذا الشعر.

وهو من شواهد سيبويه ١ : ١٥٢ والكامل ١ : ٣٣٣ وجمل الزجاجي ٣١٨.

وسويق الكرم: الخمر.

(٤) قائل البيتين مجهول.

وهما من شواهد سيبويه ١ : ١٥٣ والمحتسب ١ : ٢١٥ و ٢ : ١٤ وابن الشجري

١ : ٦٦.

والأشابات: الأخلاط، ويخالون: يظنون، وحضن وعمرو: قبيلتان.

[٨ - «ما» الوصل]

و «ما» الوصل توصل بـ «لَمْ» فتثقل، مثل قولهم: لَمَّا يَذْهَبَ زَيْدٌ،
و: لَمَّا يَخْرُجُ مُحَمَّدٌ، صلة. قال الله جلّ ذكره: ﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا
أَمْرُهُ﴾^(١)، جزم «يَقْضِ» بـ «لَمْ»، و «ما» صلة.

[٩ - «إِذَا» التكرير]

و «إِذَا» التكرير^(١) مثل قولهم: إِذَا زَيْدًا رَأَيْتَ وَإِذَا عَمْرًا، إِذَا زَيْدٌ أَتَانِي
وَأَمَّا عَمْرُو، و: مَرَرْتُ إِذَا بَرَزْتُ* وَإِذَا بَعْمُرُو،
ولا بدّ من أن تكرر «إِذَا»، والكلام يجري على ما يقتضيه الإعراب.

[١٠ - «أَمَّا» ، بفتح الألف]

و «أَمَّا» ، بفتح الألف، فلا بدّ من فاء تكون عمادًا، تقول: أَمَّا زَيْدٌ
فَعَاقِلٌ، و: أَمَّا مُحَمَّدٌ فَلَبِيبٌ، فالفاء عماد، والعاقِل خبر الابتداء. قال الله
جلّ ذكره: ﴿أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ﴾^(١)، وقال: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا
تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾^(٢)، نصب: الْيَتِيمَ وَالسَّائِلَ، برجوع الفعل
عليهما، والفاء عماد.

(١) عبس ٨٠ : ٢٣ .

(١) ص: و «ما» التكرير، وهو تحريف.

(١) الكهف ١٨ : ٧٩ .

(٢) الضحى ٩٣ : ٩ و ١٠ .

أيضا من جملة كتاب «وجوه النصب» :

تَفْصِيرُ الْفَاءَاتِ

وهي سبع :

- (١) فاء النسق .
- (٢) وفاء الاستئناف .
- (٣) وفاء جواب المجازاة .
- (٤) وفاء جواب الأشياء الستة .
- (٥) وفاء العماد .
- (٦) وفاء في موضع اللام .
- (٧) وفاء السنخ .

* * *

[١ - فاء النسق]

ففاء النسق قولك: مَرَرْتُ بِرَيْدٍ فَعَمِرُوا، وَ: أَكْرَمْتُ بِكَرٍّ فَقَيَّسًا.

[٢ - فاء الاستئناف]

وفاء الاستئناف قولك: جَرَيْتُ، فَصَاحِبُ زَيْدٍ خَيْرُ رَجُلٍ، ومثله: فَتَحْنُ اللَّيْثُ.

[٣ - فاء جواب المجازاة]

وفاء جواب المجازاة قولك: إِنْ خَرَجَ زَيْدٌ فَبَكَرُ مُقِيمٌ، قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾^(١). ولا بدّ للمجازاة من جواب، ولا يكون جوابه إلاّ الفعل والفاء.

فاء النسق

.....

فاء الاستئناف

.....

(١) المائدة ٥ : ٩٥.

قال الأخفش: هذا لا يكون إلاّ رفعا؛ لأنّه الجواب الذي لا يستغنى عنه. والفاء إذا كان جواب المجازاة، كان ما بعدها أبداً مبتدأ، وتلك فاء الابتداء لا فاء العطف. ألا ترى أنك تقول: إِنْ تَأْتَنِي فَأَمْرُكَ عِنْدِي عَلَى مَا تَحِبُّ، فلو كانت هذه فاء العطف لم يجز السكوت حتى تجيء لما بعد «إِنْ» بجواب، ومثلها: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَأَمْتَعُهُ قَلِيلًا﴾. [معاني القرآن: ٦١ و ٦٢].

[٤ - الفاء التي تكون جواباً للأشياء الستة]

والفاء التي تكون جواباً للأشياء الستة، وهي : الأمر والنهي والتمني والاستفهام والجحود والدعاء، ينصب بالفاء، فإذا خرج الفاء كان جزءاً، نحو قولك :

- لا تَضْرِبْ زَيْدًا فَتَنْدَمَ .
- و: أَكْرَمَ بَكْرًا فَيُكْرِمَكَ .
- و: هَلْ زَيْدٌ خَارِجٌ فَأَخْرِجْ مَعَهُ .
- و: لَيْتَ زَيْدًا حَاضِرًا فَاسْتَفِيدَ مِنْهُ .
- وفي الجحد: مَا زَيْدٌ أَخَانًا فَنَعْرِفَ حَقَّهُ .
- وفي الدعاء: يَا زَيْدُ، رَزَقَكَ اللَّهُ مَالًا فَتُفِيضَ مِنْهُ عَلَيْنَا .
- وفي النفي: لَا مَكَانَةَ لَكَ^(١) فَأَكْرِمَكَ .

[٥ - فاء العمداد]

وفاء العمداد: أَمَّا زَيْدٌ فَخَارِجٌ، فالفاء عمداد «أما»، وقد مضى^(١).

(١) ص: لا مكالك، وهو تحريف.

(١) قدّم المصنّف في باب المءات - «أما» - شيئاً عن فاء العمداد، فانظره، إن شئت.

وقال الأخفش: و «أما» التي تستغني عن التثنية، فتلك تكون مفتوحة الألف أبداً، نحو قولك: أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَمُنْطَلِقٌ.

وقال: و «أما» أيضاً لا تعمل شيئاً، ألا ترى أنك تقول: «وَأَمَّا السائل فلا تنهر»، فنصبته بـ «تنهر»، ولم تغيّر «أما» منه شيئاً.

وقال: دخلت الفاء لمكان «أما». [انظر معاني القرآن: ٩٨ و ٦٩ و ٤٧٧].

[٦ - الفاء التي تكون في موضع اللام]

والفاء التي تكون في موضع اللام قول الشاعر:
[طويل]

(٤١٩) لَنَا هُضْبَةٌ لَا يَدْخُلُ الدُّلُّ وَسَطَهَا
وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ فَيُعَصِّمًا^(١)
أي : يُعَصِّمًا.

[٧ - فاء السنخ]

وفاء السنخ ، نحو : فَرَقَدَ^(١) وَفَتَّقَ .

(١) أنشده المصنّف آنفا في باب اللّامات .

(١) الفرقد : ولد البقرة ، والفرقدان : نجمان قريبان من القطب .

تَفْصِيرُ النُّونَاتِ

وهي عشرة :

- (١) نون سنخية .
- (٢) ونون إضمار جمع المؤنث .
- (٣) ونون الإعراب .
- (٤) ونون الكناية .
- (٥) نون زائدة في أول الفعل .
- (٦) ونون الاثنين .
- (٧) ونون الجمع .
- (٨) ونون زائدة في الاسم .
- (٩) ونون التأكيد .
- (١٠) ونون الصّرف .

[١ - النون السنيخة]

فالنون السنيخة مثل : الْمَسَاكِينِ وَالذَّهَاقِينَ^(١) .

[٢ - نون إضممار جمع المؤنث]

ونون إضممار جمع المؤنث قوله تعالى : ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾^(١) ، فجعل النون ضمير جمع المؤنث في «يَعْفُونَ» .

[٣ - نون الإعراب]

ونون الإعراب ، نحو : يَخْرُجَانِ وَيَخْرُجُونَ وَيُكْرَمُونَ ، علامة الرفع في ذلك إثبات النون وتحذفها عند الجزم والنصب : لَمْ يَخْرُجَا ، و : لَمْ يَخْرُجُوا ، و : لَنْ تَخْرُجَا ، و : لَنْ تَخْرُجُوا .

[٤ - نون الكناية]

ونون الكناية^(١) ، نحو : أَخْرَجَنِي ، ضَرَبَنِي زَيْدٌ ، فالياء اسم مكني ، والنون أدخلت لتبقي الفعل على فتحته^(٢) .

(١) الدهاقين : جمع «دهقان» ، وهو رئيس القرية ، ورئيس الاقليم ، والتاجر ، فارسيّ معرّب .

(١) البقرة ٢ : ٢٣٧ .

نون الاعراب

.....

(١) أو هي نون الوقاية .

(٢) أو أدخلت لتبقي الفعل الكسر .

[٥ - النون الزائدة في أول الفعل]

والنون الزائدة في أول الفعل ^(١)، نحو: نَقُومُ ونَقْعُدُ.

[٦ - نون الاثنين]

ونون الاثنين، نحو قولك: الزَّيْدَانِ.

[٧ - نون الجمع]

ونون الجمع، نحو قولك: الزَّيْدُونَ.

[٨ - النون الزائدة في الاسم]

والنون الزائدة في الاسم، نحو قولك: رَجُلٌ رَعْشَنٌ ^(١)، مِّنَ الرُّعْشَةِ،
و: ضَيْفَنٌ ^(٢).

نون الاثنين

.....

نون الجمع

.....

(١) الرَّعْشَنُ: الضعيف الجبان المرتعش.

(٢) الضيفن: الَّذِي يَتَّبِعُ الضَّيْفَ.

زيدت النون رابعة في نحو: رَعْشَنٌ وَضَيْفَنٌ، في قول غير أبي زيد.

[انظر سرَّ صناعة الإعراب: ٤٤٥].

[٩ - نون التأكيد]

ونون التأكيد، نحو: اضْرِبْ زَيْدًا، و: اضْرِبْ، أيضا بالتشديد - فإن
لقي الخفيفة ساكن حذفها لالتقاء الساكنين، ولم تحرك كما تحرك
التنوين.

كما قال الشاعر:
[منسرح]
(٤٢٠) وَلَا تُهَيِّنِ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا وَالْذُّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ (١)
وتقول على هذا: اضْرِبِ الرَّجُلَ، أي: اضْرِبْ، فتحذف النون
لالتقاء الساكنين.

[١٠ - نون الصّرف]

ونون الصّرف، نحو: رَأَيْتُ زَيْدًا، يا هذا، ويسمى تنويناً (١). وهي نون
خفيفة في الحقيقة، وتحرك إذا لقيها ساكن، نحو: جاءني زَيْدُ الْيَوْمِ.

(١) قائل البيت هو الأضبط بن قريع السعدي، ذكر أنه شاعر أموي أساء قومه معاملته،
فانتقل عنهم إلى آخرين، ففعلوا مثل ذلك، فقال: «بكلّ واد بنو سعد».
والبيت من شواهد اللّمع ٢٠٢ والأمالى الشجرية ١: ٣٨٤ والإنصاف ٢٢١
والمفصل ١٥٦ وابن يعيش في شرح المفصل ٩: ٤٣ وخزانة الأدب ٤: ٥٨٨.
ويروى: ولا تُعَادِ الْفَقِيرَ، كما يروى: ولا تَدَلَّ، فيسقط الاستشهاد به هنا.

تَفْسِيرُ الْبَاءَاتِ

وهي أربع :

(١) الباء الزائدة ..

(٢) وباء التعجب .

(٣) وباء الإقحام .

(٤) وباء السنخ .

[١ - الباء الزائدة]

فالباء الزائدة في صدر الكلام حرف خفض، نحو: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ.

[٢ - باء التعجب]

وباء التعجب، نحو: أَكْرَمُ بِزَيْدٍ، أي: ما أَكْرَمَهُ.

[٣ - باء الإقحام]

وباء الإقحام مثل قول الله تعالى: ﴿وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ﴾^(١)، معناه: حوراً عِيناً، وقوله: ﴿تَنْبِتُ بِالذُّهْنِ﴾^(٢)، أي: تَنْبِتُ الذُّهْنَ، وقوله: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾^(٣).

[٤ - باء السنخ]

وباء السنخ مثل: بَحْرٌ وَبَرٌّ وَبَابٌ.

الباء الزائدة

.....

باء التعجب

.....

(١) الدحاح ٤٤ : ٥٤ .

(٢) المؤمنون ٢٣ : ٢٠ .

(٣) العلق ٩٦ : ١ .

باء السنخ

.....

تَفْصِيرُ الْيَاءَاتِ

وهي ثمانية :

- (١) ياء الإضافة .
- (٢) والياء الأصلية .
- (٣) والياء الملحقة .
- (٤) وياء الإطلاق .
- (٥) والياء المنقلبة .
- (٦) وياء التأنيث .
- (٧) وياء التثنية
- (٨) وياء الجمع .
- (٩) وياء الخروج .

[١ - ياء الإضافة]

فياء الإضافة تكون في الاسم والفعل ، نحو: ضاربِي وثوبِي ،
و: ضَرَبْتِي ، في الفعل . ولا بدّ في الفعل من النون لئلا يقع الكسر في
الفعل (١) ، فأما في الاسم فلا ، لأنه يدخله الجرّ .

[٢ - الياء الأصلية]

والياء الأصلية ، نحو: يُسِرُّ وأيسرُ وهديّ ، ونحو: يَقْضِي ، في الفعل .

[٣ - الياء الملحقة]

والياء الملحقة ، نحو: سَلَقَى (١) يُسَلِّقِي ، الحق بـ «مَدْحَرَجٌ يَدْحَرِجُ» ،
وهي زائدة تشبه الأصلية .

[٤ - ياء التانيث]

وياء التانيث ، نحو: اضْربِي ولا تَدْهَبِي ، و: تَخْرُجِينَ ، يا هِنْدُ .

(١) أو هي نون الوقاية ، لأنها تقي الفعل الكسر .

(١) سلقه سلقا و سلقاه : طعنه فألقاه على جنبه .
يقال : طعنته فسلقته ، إذا ألقيته على ظهره ، وربما قالوا : سلقيته سلقاء ، يزيدون
فيه الياء .

ياء التانيث

.....

[٥ - ياء الإِطلاق]

[طويل]

وباء الإِطلاق مثل قول الشاعر:

(٤٢١) أَمِنْ أُمَّ أَوْفَى دِمْنَةً لَمْ تَكَلِّمْ^(١)
فهي تقع في إطلاق القافية في الشعر والفواصل، كقوله تعالى:
﴿وَيَايَ فَارْهُبُونِي﴾^(٢)، وقوله: ﴿وَيَايَ فَاتَّقُونِي﴾^(٣).

[٦ - الياء المنقلبة]

والياء المنقلبة، نحو: يُغْزِي وَيُعْطِي، انقلبت من الواو في «غَزَوْتُ وَعَطَوْتُ».

[٧ - ياء التثنية]

وباء التثنية، نحو: صَاحِبَيْكَ وَغُلَامَيْكَ.

[٨ - ياء الجمع]

وباء الجمع، نحو: مُسْلِمِيكَ.

-
- (١) هذا مطلع معلّقة زهير بن أبي سلمى، انظر ديوانه ٤.
وقد أنشده المبرد في الكامل ٢ : ٩ وأبو الطيّب اللغوي في الأضداد ١٩٣.
والدمنة: ما اسودّ من آثار الديار بالبحر والرّماذ، وأمّ أوفى: صاحبة الشاعر،
والحومانة: الأرض الصلبة فيها غلظ، وحومانة الدّراج والمثلّم: موضعان.
(٢) البقرة ٢ : ٤٠.
وقال تعالى: ﴿يَايَ فَارْهُبُونِ﴾، النحل ١٦ : ٥١.
(٣) البقرة ٢ : ٤١.

[٩ - ياء الخروج]

وياء الخروج تكون بعدها هاء الإطلاق في الشعر، نحو قول الشاعر:

(٤٢٢) تَخْلُجَ الْمَجْنُونِ مِنْ كِسَائِهِ^(١)

الهمزة روى، والألف ردف، والهاء وصل، والياء الخروج^(٢).

مضى تفسير جمل الوجوه في ما أتينا على ذكره من النحو.

تم الكتاب بحمد الله منه وحسن توفيقه

وصلّى الله على سيّدنا محمّد النّبّي وآله الطّاهرين وسلم كثيرا

ولذكر الله أكبر

(١) قاله أبو النجم العجلي يصف فرساً.

وقد أنشده أبو الحسن الأخفش في كتاب القوافي ١٣ و ٣٤.

وهو في الموضوعين: تجرد المجنون من كسائه.

وتخلج المجنون في مشيته: تمايل كأنما يجتذب مرّة يمنة ومرّة يسرة.

(٢) بعده في ق: تمّ كتاب «وجوه النصب» بتاريخ المذكور فيه.

وبعد تمام الكتاب في ق: فصل في «رويد»، وفصل في الفرق بين «أم» و «أو».

وهذان الفصلان ليسا من كتاب «وجوه النصب» لابن شقير، وهما في كتاب «معاني

الحروف» للرّماني الذي حقّقه ونشره الدكتور عبدالفتاح شلبي.